غاية المرام
ونخبة الحسام

في تعيين الإمام
من طريق الخاص والعام

تأليف
السيد هاشم البحراني الموسوي التوبلي

تحقيق
العلامة السيد علي عاشور

مؤسسة التاريخ العربي

غایة المرام و حجة الخصام

غاية المرام وحجة الخصام

في تعيين الإمام
من طريق الخاص والعام

تأليف

السيد هاشم البحراني الموسوي التوبلي

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۰۱۷۴۵۹

الجزء الثاني

تحقيق

العلامة السيد علي عاشور

جمعداری اموال
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی
ش - اموال ۴۵۴۷۵

مؤسسة التاريخ العربي
بيروت - لبنان

حقوق الطبع محفوظة

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م

الطبعة الأولى

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثامن عشر

في النصّ على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بأنّه الوليّ في قوله تعالى ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون﴾.

من طرق العامّة وفيه أربعة وعشرون حديثاً

الحديث الأوّل: قال الثعلبي: قال السدّي وعتبة بن أبي حكيم وغالب بن عبد الله: إنّما عنى بقوله: **﴿إنّما وليّكم الله ورسوله الّذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ عليّ بن أبي طالب** عليه السلام لأنه مرّ به سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه[1].

ثمّ قال الثعلبي: أخبرنا أبوالحسن محمد بن القاسم الفقيه قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد الشعراني قال: أخبرنا أبو عليّ أحمد بن عليّ بن رزين قال: حدّثنا المظفر بن الحسن الأنصاري قال: حدّثنا السرّيّ بن عليّ الورّاق، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن الربعي قال: بينا عبد الله بن عباس رضي الله عنه جالس على شفير زمزم يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذ أقبل رجل معتم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول: قال رسول الله إلّا وقال الرجل: قال رسول الله، فقال له ابن عباس: سألتك بالله ممَن أنت؟

قال: فكشف العمامة عن وجهه وقال: يا أيّها الناس مَنْ عرفني فقد عرفني ومَنْ لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدري أبو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين وإلّا صمّتا ورأيته بهاتين وإلّا فعُميتا يقول: عليّ قائد البررة وقاتل الكفرة منصور مَنْ نصره مخذول مَنْ خذله، أمّا إنّي صلّيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً من الأيام صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللّهمّ أشهد إنّي سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يعطني أحد شيئاً، وكان عليّ راكعاً فأومئ إليه بخنصره اليمنى وكان يتختّم فيها، فأقبل السائل حتّى أخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبيّ صلى الله عليه وآله، فلمّا فرغ من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إنّ موسى سألك فقال:

---

(١) تفسير الثعلبي المخطوط: ٧٤.

﴿ربّ أشرح ليّ صدري ويسّر ليّ أمري واحلل عقدةً من لساني يفقهوا قولي وأجعل ليّ وزيراً من أهلي هارون أخي أشدد به أزري و أشركه في أمري﴾ فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً، ﴿سنشدّ عضدك بأخيك ونجعل لكما سُلطاناً فلا يُصلّون إليكما بآياتنا﴾ «اللّهمّ وأنا محمّد نبيّك وصفيّك اللّهمّ وأشرح ليّ صدري ويسّر ليّ أمري وأجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً أشدد به ظهري».

قال أبو ذر: فما استتم رسول الله ﷺ الكلمة حتّىٰ نزل عليه جبرائيل عليه السلام من عند الله تعالىٰ فقال: يامحمد اقرأ. قال: وما اقرأ؟ قال: ﴿إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾[1].

الثاني: ومن الجمع بين الصحاح الستّة لرزين من الجزء الثالث في تفسير سورة المائدة قوله تعالىٰ: ﴿إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون﴾.

من صحيح النسائي عن ابن سلام قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت إن قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله وأقسموا أن لا يكلمونا فأنزل الله تعالىٰ: ﴿ إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ الآية، ثمّ أذن بلال لصلاة الظهر فقام الناس يُصلّون فمن بين ساجد وراكع إذا سائل يسأل فأعطاه عليّ خاتمه وهو راكع، فأخبر السائل رسول الله ﷺ فقرأ علينا رسول الله ﷺ ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون ومَنْ يتولَّ الله ورسوله والذين آمنوا فإنّ حزب الله هم الغالبون﴾[2].

الثالث: من مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي في تفسير قوله تعالىٰ﴿ إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون﴾.

قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن إذناً، حدّثنا الحسين بن شاذان البزاز بن عليّ العدوي قال: حدّثنا سلمة بن شبيب قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالىٰ: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون﴾.

قال: نزلت في عليّ عليه السلام[3].

الرابع: ابن المغازلي الفقيه الشافعي قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسىٰ الطحان إجازةً عن القاضي أبي الفرج الحنوطي، حدّثنا عبدالحميد بن موسىٰ القناد، حدّثنا محمد بن أسحاق

---

(١) تفسير الثعلبي المخطوط: ٧٤، والآية في سورة المائدة: ٥٥.

(٢) انظر: تفسير الدر المنثور: ٢/٢٩٣. ومذكور بمضمونه في شواهد التنزيل: ١/١٨٠.

(٣) مناقب ابن المغازلي: ٣١١ ح ٣٥٤، وأخرجه الطبري في تفسير: ٦/١٦٥.

الخزان، حدّثنا عبد الله بن بكار، حدّثنا جنيدي أبي الفضل عن محمد بن الحسن عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**إنّما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا**﴾ قال: ﴿**الذين آمنوا**﴾ عليّ بن أبي طالب عليه السلام[1].

الخامس: ابن المغازلي الفقيه الشافعي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان إذناً أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب حدّثهم قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد السلام قال: حدّثنا محمد بن عمر بن بشير العسقلاني قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا مطّلب بن زياد عن السدي عن أبي عيسى عن ابن عباس قال: مرّ سائل بالنبيّ صلى الله عليه وآله وفي يده خاتم قال: من أعطاك هذا الخاتم؟ قال: ذاك الراكع وكان عليّ يُصلّي، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله «**الحمد لله الذي جعلها فيّ وفي أهل بيتي**» ﴿**إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا**﴾ الآية، وكان على خاتمه الذي تصدق به، سبحان مَنْ فخري بأنّي له عبد.[2]

السادس: ابن المغازلي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال: أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب قال: حدّثنا محمد بن أحمد العسكري الدقاق قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدّثنا عبادة قال: حدّثنا عمر بن ثابت عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان عليّ راكعاً فجاءه مسكين فأعطاه خاتمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله «**من أعطاك هذا؟**».

فقال أعطاني هذا الراكع، فأنزل الله هذه الآية ﴿**إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا**﴾ الى آخر الآية[3].

السابع: ابن المغازلي قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن طاوان إذناً أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد العسكري قال: حدّثنا محمد بن عثمان قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون قال: حدّثنا عليّ بن عابس قال: دخلت أنا وأبومريم على عبد الله بن عطاء قال أبو مريم: حدّث عليّ بالحديث الذي حدّثتني عن أبي جعفر قال: كنت عند أبي جعفر جالساً، إذ مرّ عليه ابن عبد الله بن سلام قلت: جعلني الله فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال: لا ولكنّه صاحبكم عليّ بن أبي طالب الذي أنزلت فيه آيات من كتاب الله عزّ وجلّ ﴿**ومن عنده علم الكتاب**﴾ و﴿**أفمَنْ كان على بيّنةٍ من ربه ويتلوه شاهد منه**﴾ و ﴿**إنّما وليّكم الله**

---

(١) المصدر: ح٣٥٥، وتفسير الدر المنثور: ٢/٢٩٣.

(٢) المصدر: ح٣٥٦، وتفسير الدرّ المنثور: ٢/٢٩٣، وجامع الأصول: ٩/٤٧٨.

(٣) مناقب ابن المغازلي: ٣١٣ ح٣٥٧، وأسباب النزول للواحدي: ١٤٨.

ورسوله والّذين آمنوا﴾ الآية[١].

الثامن: من صحيح النسائي عن ابن سلام قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلنا إنّ قومنا حادّونا لمّا صدقنا الله ورسوله وأقسموا أن لا يكلّمونا، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿**إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾ الآية، ثمّ أذّن بلال لصلاة الظهر فقام الناس يُصلّون فمن بين ساجد وراكع إذا سائل يسأل، فأعطى عليّ خاتمة وهو راكع، فأخبر السائل رسول الله ﷺ فقرأ علينا رسول الله ﷺ ﴿**إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون**﴾.[٢]

التاسع: صدر الأئمّة عند المخالفين أخطب خوارزم موفق بن أحمد قال: أخبرني الشيخ الزاهد عليّ بن أحمد بن العاصي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة الزاهد إسماعيل بن أحمد الواعظ، حدّثنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، حدّثنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفّار، حدّثنا أبو يحيىٰ عبد الله بن سلم الرازي الأصبهاني، حدّثنا يحيىٰ بن جريش، حدّثنا يحيىٰ بن عبد الله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: نزلت هذه الآية علىٰ رسول الله ﷺ ﴿**إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾، فخرج رسول الله ﷺ ودخل المسجد والناس يُصلّون ما بين راكع وساجد وإذا سائل فقال: يا سائل هل أعطاك أحد شيئاً؟

قال: لا إلّا هذا الراكع ـ يعني عليّاً ـ أعطاني خاتماً[٣].

العاشر: موفق بن أحمد في جواب مكاتبة معاوية إلىٰ عمرو بن العاص، قال عمرو بن العاص: لقد علمت يا معاوية ما أنزلت في كتابه في عليّ من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها أحد كقوله تعالىٰ: ﴿**يُوفون بالنذر ويخافون**﴾ ﴿**إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾ ﴿**أفمَنْ كان علىٰ بيّنة من ربّه ويتلوه شاهد منه**﴾ وقد قال الله تعالىٰ: ﴿**رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله**﴾، وقد قال الله تعالىٰ لرسوله: ﴿**قُلْ لا أسالكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربىٰ**﴾[٤].

الحادي عشر: موفق بن أحمد قال: أخبرنا الإمام الأجل شمس الدين سراج الأئمّة أبو الفرج محمد بن أحمد المكي، حدّثنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل بن عليّ بن إسماعيل،

---

(١) مناقب ابن المغازلي: ح٣٥٨، وتفسير القرطبي: ٣٣٦/٩.

(٢) مذكور بمضمونه في تفسير الدر المنثور: ٢٩٣/٢، شواهد التنزيل: ١٨٠/١.

(٣) المناقب ٢٦٦/ح٢٤٨.

(٤) المناقب ٢٠٠/ح٢٤٠.

حدّثنا السيّد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله، حدّثنا أبو أحمد محمد ابن عليّ المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه، حدّثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر، حدّثنا الحسين بن محمد بن أبي هريرة، حدّثنا عبد الله بن عبدالوهاب، حدّثنا محمد بن الأسود عن مروان بن محمد عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممّن قد آمن بالنبيّ صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله إن منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدّث دون هذا المجلس، وإن قومنا لمّا رأونا قد آمنّا بالله ورسوله وقد صدّقناه رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلّمونا وقد شقّ ذلك علينا، فقال لهم النبيّ صلى الله عليه وآله **﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**.

ثمّ إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع وبصر بسائل، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: هل أعطاك أحد شيئاً؟

قال: نعم خاتم من ذهب.

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: مَنْ أعطاكه؟

فقال: ذلك القائم ـ وأومأ بيده إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: على أيّ حالٍ أعطاك؟

قال: أعطاني وهو راكع، فكبّر النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ قرأ **﴿ومَنْ يتولّى الله ورسوله والّذين آمنوا فإنّ حزب الله هم الغالبون﴾**.

فأنشأ حسّان بن ثابت يقول:

أبا حسنٍ تُفديك نفسي ومُهجتي ... وكلّ بطيءٍ في الهدى ومسارع

أبذهب مدحي والمحبر ضائعاً ... وما المدح في جنب الإله بضائع

فأنت الّذي أعطيت إذ كنتَ راكعاً ... فدتك نفوس القوم يا خيرَ راكع

فأنزل فيك الله خير ولآيةٍ ... وبيّنها في محكمات الشرائع[1]

الثاني عشر: الشيخ إبراهيم بن محمد الحموئي من أعيان علماء العامّة قال: أخبرنا جعفر بن محمد العلوي، حدّثنا محمد بن عبد الله بن محمد البيع أخبرني محمد بن عليّ دحيم الشيباني حدّثنا أحمد بن حازم، حدّثنا عاصم بن يوسف اليربوعي عن سفيان بن إبراهيم الحريري عن أبيه عن أبي صادق قال: قال عليّ صلوات الله عليه: «**أصول الإسلام ثلاثة لا ينفع واحدة منهن دون**

---

(١) المناقب: ٢٦٤، ح٢٤٦.

صاحبتها: الصلاة والزكاة والموالاة».

قال الواحدي: وهذا منتزع من قوله تعالىٰ: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون﴾.

وذلك أنّ الله تعالىٰ أثبت المولاة بين المؤمنين، ثمّ لم يصفهم إلّا بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة فقال: ﴿الّذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة﴾ فمَنْ والىٰ عليّاً فقد والىٰ الله ورسوله، وذكر تعالىٰ في آية أُخرىٰ أنّه حبّبه إلىٰ عباده المؤمنين فقال: ﴿إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرَّحْمٰن وداً﴾.

قال الواحدي: أنبأنا سعيد بن محمد بن إبراهيم الحرثي، حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد الجرجرائي، حدّثنا أبو محمد الحسن بن عبد الله العبيدي، حدّثنا عبد الله بن سلمة، حدّثنا مالك بن أنس عن يزيد بن أسلم عن عطا عن ابن عباس في قوله تعالىٰ: ﴿إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرَّحْمٰن وداً﴾.

قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام ما من مسلم إلّا ولعليّ في قلبه محبّة.

قال الواحدي: أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمويه، حدّثنا يحيىٰ بن محمد العلوي، حدّثنا أبو عليّ الصوّاف ببغداد، حدّثنا الحسن بن عليّ بن الوليد بن النعمان الفارسي، حدّثنا إسحاق بن بشر عن خالد بن زيد عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن البراء قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله: «يا عليّ قلّ اللّهمّ أجعل ليّ عندك عهداً وأجعل ليّ في صدور المؤمنين مودّة»، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرَّحْمٰن وداً﴾.

قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام[1].

الثالث عشر: الحموييني هذا قال: أخبرنا الشيخ الصالح جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد المعروف بمذكويه القزويني بقراءتي عليه بها في الخانقان الإمامي، ضحوة يوم الاحد ثاني ذي القعدة سنة سبع وثمانين وست مائة قلت له: أخبرك الشيخ الإمام إمام الدين أبوالقاسم عبدالكريم الرافعي القزويني إجازةً، قال: نعم قرأت علىٰ الإمام أحمد بن إسماعيل قال: أنبأنا الإمام أبو الأسعد هبة الرَّحْمٰن عبدالواحد القسري وأبو المظفر عبدالمنعم بن أبي القاسم عبدالكريم القسري إجازةً قال: أنبأنا الأستاذ زين الإسلام أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن القسري، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني، أنبأنا أبوالحسن عليّ بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، أنبأنا

(١) فرائد السمطين: ١/٧٩/ب ١٤/ح ٤٩-٥٠-٥١.

الخضر بن الهمدان الهاشمي، أنبأنا أبو هدبة إبراهيم بن هدبة، أنبأنا أنس بن مالك، أن سائلاً أتى المسجد وهو يقول مَنْ يُقرض الملي الوفي، وعليّ صلوات الله عليه وآله راكع يقول بيده خلفه للسائل أن إخلع الخاتم من يدي قال: فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا عمر وجبت.

قال: بأبي وأمّي يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما وجبت؟

قال: **وجبت له الجنّة والله ما خلعه من يده حتّىٰ خلعه [الله] من كلّ ذنب ومن كلّ خطيئة.**(١)

الرابع عشر: الحموييني قال: أخبرني الشيخ الإمام العلامة مجد الدين أبو الحسن محمد بن يحيى بن الحسين بن عبدالكريم الكرجي القزويني بقراءتي في داره بمدينة قزوين قلت له: أخبرك الشيخ الإمام رضي الدين المؤيد بن محمد بن عليّ المقري الطوسي إجازةً قال: نعم، قال: أنبأنا جدي لأمي أبو العباس محمد بن العباس العصاري المعروف بعباسة سماعاً عليه قال: أنبأنا القاضي أبو سعيد الفرج زادي النوقاني قال: أنبأنا الإستاذ الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي قال: سمعت أبا منصور الحمشادي يقول سمعت محمد بن عبد الله «ح»(٢).

وأخبرنا أبو الحسن محمدبن القاسم بن أحمد الفقيه، حدّثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الشعراني، أنبأنا أبو عليّ أحمد بن عليّ بن رزين، حدّثنا المظفر بن الحسن الأنصاري قال: حدّثنا السندي بن عليّ الفراق، نبأنا يحيى بن عبدالحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي قال: بينا عبد الله بن عباس جالس علىٰ شفير زمزم فجعل ابن عباس لا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا قال الرجل: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال ابن عباس:

سألتك بالله من أنت؟

قال: فكشف العمامة عن وجهه وقال: يا أيّها الناس مَنْ عرفني فقد عرفني ومَنْ لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدريّ أبو ذر الغفاريّ... وذكر الحديث الذي في أوّل الباب(٣).

الخامس عشر: الحموييني قال: أنباني جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي، أنبأنا النقيب أبو طالب عبد الرَّحْمٰن بن عبد السميع الهاشمي إجازةً، أنبأنا شاذان بن جبرائيل القمّي قراءة عليه، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز القمي، أنبأنا أبو عبد الله أحمدبن محمد بن عليّ التظيري(٤) قال: أنبأنا أبو الفتح إسماعيل بن الأخشيد السراج فيما قرأت عليه قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحيم قال: نبأنا أبو محمد بن جبان قال: نبأنا الحسن بن

---

(١) فرائد السمطين: ١/١٨٧/ب٣٩/ح١٤٩.
(٢) يعني حيلولة لسندٍ آخر.
(٣) فرائد السمطين: ١/١٩١/ب٣٩/ح١٥١.
(٤) في المصدر: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عليّ النطنزي.

محمد بن أبي هريرة قال: نبأنا عبد الله بن عبد الوهاب قال: نبأنا محمد بن الأسود قال: نبأنا محمد ابن مروان عن محمد ابن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال: أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه، وذكر الحديث الحادي عشر السابق[١].

السادس عشر: الحمويني قال: أخبرني محمد بن يعقوب بن أبي الفرج إذناً عن عبد الرَّحْمٰن بن عبد السميع إجازةً عن شاذان القمي قراءة عليه عن محمد بن عبدالعزيز عن محمد بن أحمد بن عليّ قال: أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقري بقراءتي عليه، حدّثنا أبو نعيم الحافظ قال: نبأنا سليمان بن أحمد في معجمه الأوسط قال: نبأنا محمد بن عليّ الصايغ قال: نبأنا خالد بن يزيد العمري قال: نبأنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن عليّ بن الحسن بن عليّ عن الحسن بن زيد عن أبيه زيد بن الحسن عن جده قال: سمعت عمار بن ياسرﷺ يقول: وقف لعلي ابن أبي طالبؑ سائل وهو راكع في صلاة التطوع فنزع خاتمه وأعطاه السائل، فأتىٰ رسول الله فأعلمه ذلك، فنزلت علىٰ النبيّ ﷺ هذه الآية ﴿**إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾ فقرأها رسول اللهﷺ ثمّ قال: «**مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه**»[٢].

السابع عشر: الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الاصفهاني في كتابه الموسوم بنزول القرآن في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالبؑ بالإسناد عن ابن صالح عن ابن عباس قال: أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه فيمن قد آمنوا بالنبيّ ﷺ قالوا: يا رسول اللهﷺ إن منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس، وإنّ قومنا لما رأونا آمنّا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا علىٰ أنفسهم أن لا يُجالسونا ولا يُناكحونا ولا يُكلّمونا فشقّ ذلك علينا فقال لهم النبيّ ﷺ: ﴿**إنّما وليُّكم الله ورسوله**﴾ الآية.

ثمّ إن النبيّ ﷺ خرج إلىٰ المسجد والناس من بين يديه ما بين قائم وراكع، فبصر بسائل يسأل فقال النبيّ ﷺ: هل أعطاك أحد شيئاً؟

فقال: نعم خاتم.

فقال النبيّ ﷺ: من أعطاكه؟

قال: ذاك القائم وأومأ بيده إلىٰ عليّ بن أبي طالبؑ.

فقال النبيّ ﷺ «**علىٰ أيّ حالٍ أعطاكه**»؟

قال: أعطاني وهو راكع، فكبّر النبيّ ﷺ ثمّ قرأ: ﴿**مَنْ يتولّ الله ورسوله والّذين آمنوا**﴾.

---

(١) فرائد السمطين: ١/١٩٣/ب٣٩/ح١٥٢.

(٢) فرائد السمطين: ١/١٩٤/ب٣٩/ح١٥٣.

فأنشد حسّان بن ثابت يقول في ذلك:

أبا حسنٍ تُفديك نفسي ومُهجتي ... وكلّ بطيءٍ في الهواء ومسارع

وقد تقدّمت الأبيات وقيل في ذلك:

أوفى الصلاة مع الزّكاة أقامها ... والله يرحم عبده الصبّارا

مَنْ ذا بخاتمه تصدّقَ راكعاً ... وأسرّه في نفسه إسراراً

مَنْ كان بات على فراش محمّد ... ومحمّد أسرى يوم الغارا

مَنْ كان جبرائيل يقوم يمينه ... يوماً وميكال يقوم يساراً

مَنْ كان في القرآن سُمّي مؤمناً ... في تسع آياتٍ جعلنّ كباراً[1]

الثامن عشر: الحافظ أبو نعيم يرفعه إلى زيد بن الحسن عن أبيه قال: سمعت عمّار بن ياسر رضي الله عنه يقول: وقف لعليّ عليه السلام سائل وهو راكع في صلاة التطوّع فنزع خاتمه فأعطاه، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأعلمه، فنزلت هذه الآية: ﴿**إنّما وليّكم الله ورسوله**﴾ الآية[2].

التاسع عشر: الحافظ أبو نعيم بإسناده عن الضحّاك عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: ﴿**إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا**﴾، يُريد عليّ بن أبي طالب بالّذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون.

قال عبد الله بن سلام: يا رسول الله، أنا رأيت عليّ بن أبي طالب تصدّق بخاتمه وهو راكع على محتاج فنحن نتولّاه[3].

العشرون: الحافظ أبو نعيم عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله يتوضّئ للصلاة فنزلت عليه ﴿**إنّما وليّكم الله ورسوله**﴾ الآية، فتوجّه النبيّ صلى الله عليه وآله وخرج إلى المسجد فاستقبل سائلاً فقال: مَنْ تركت في المسجد؟

فقال له: رجلاً تصدّق عليّ بخاتمه وهو راكع.

فدخل النبيّ صلى الله عليه وآله فإذا هو عليّ[4].

الحادي والعشرون: أبو نعيم رفعه إلى أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال: جاء عبد الله بن سلام وأنا معه يشكون مجانبة الناس إيّاهم منذ أسلموا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ابغوا إليّ سائلاً، فدخلنا المسجد

---

(١) أسباب النزول للواحدي: ١٣٣، وشواهد التنزيل للحسكاني: ٢٤٣/١.

(٢) شواهد التنزيل للحسكاني: ٢٢٣/١.

(٣) أحكام القرآن للجصاص: ٥٥٧/٢. شواهد التنزيل للحسكاني: ٢١٩/١.

(٤) انظر: تفسير ابن كثير: ٧٤/٢. وشواهد التنزيل: ٢٢٢/١.

فدنا سائل إليه فقال له: أعطاك أحد شيئاً؟

قال: نعم، مررت برجل راكع فأعطاني خاتمه.

قال: فاذهب فأرني.

قال: فذهبنا فإذا عليّ قائم، فقال: هذا، فنزلت: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله﴾ الآية[١].

الثاني والعشرون: الحافظ أبو نعيم بإسناده يرفعه إلىٰ عبدالوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه عن قول الله تعالىٰ: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله﴾. نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٢].

الثالث والعشرون: الحافظ أبو نعيم بإسناده يرفعه إلىٰ موسىٰ بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال: تصدّق عليّ عليه السلام بخاتمه وهو راكع، فنزلت: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله﴾ الآية[٣].

الرابع والعشرون: الحافظ أبو نعيم يرفعه إلىٰ عوف بن عبيد بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال: دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نائم إذ يوحى إليه، وإذا حية في جنب البيت فكرهت أن أقتلها وأوقظه، فأضطجعت بينه وبين الحية فإن كان شيء كان في دونه، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله﴾، قال: الحمد لله فإنّي إلىٰ جانبه فقال: لما اضطجعت هاهنا؟

قلت: لمكان هذه الحيّة.

قال: قم إليها فاقتلها، فقتلتها، ثمّ أخذ بيدي فقال: يا أبا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون عليّاً، حق علىٰ الله جهادهم فمَنْ لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك.[٤]

قال ابن شهرآشوب في كتاب الفضائل في باب النصوص علىٰ إمامة أمير المؤمنين عليه السلام في فصل قوله تعالىٰ: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا﴾ الآية.

قال: أجمعت الأمّة إنّ هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام[٥]، وسيأتي إن شاء الله تعالىٰ مزيد في ذلك في الباب الآتي.

---

(١) أسباب النزول للواحدي: ١٩٢ ـ ١٣٣، وشواهد التنزيل: ٢٢٥/١.

(٢) تفسير الدرّ المنثور: ٢٩٣/٢.

(٣) تاريخ دمشق: ٣٥٧/٤٢ ط. دار الفكر، وزاد المسير: ٢٩٢/٢.

(٤) مجمع الزوائد: ١٣٤/٩، والمعجم الكبير: ٣٢١/١، وكنز العمّال: ١٠٢/١٥، ح٤٠٢٦٦.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٢٠٨/٢.

الباب التاسع عشر

في النصّ على أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وبنيه الأئمّة الأحد عشر بالولاية

في قوله تعالى: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون﴾.

من طريق الخاصّة وفيه تسعة عشر حديثاً

الحديث الأوّل: محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد الهاشمي عن أبيه عن أحمد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا﴾.

قال: إنّما يعني أولى بكم، أي أحق بكم وبأموركم وأنفسكم وأموالكم من الله ورسوله، (والّذين آمنوا)، يعني عليّاً وأولاده الأئمّة عليهم السلام إلى يوم القيامة، ثمّ وصفهم الله عزّ وجلّ فقال: ﴿الّذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾.

وكان عليّ أمير المؤمنين عليه السلام في صلاة الظهر وقد صلّى ركعتين وهو راكع، وعليه حلّة قيمتها ألف دينار، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله كساه إيّاها، وكان النجاشي أهداها له، فجاء سائل فقال: السلام عليك يا ولي الله وأولى بالمؤمنين من أنفسهم تصدّق على مسكين، فطرح الحلّة إليه وأومأ بيده أن احملها، فأنزل الله عزّ وجلّ فيه هذه الآية، وصيّر نعمة أولاده بنعمته فكلّ مَنْ بلغ من أولاده مبلغ الإمامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدّقون وهم راكعون، والسائل الذي سأل أمير المؤمنين من الملائكة والذين يسألون الأئمّة من أولاده يكونون من الملائكة[1].

الثاني: محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي قال: حدّثني أبي عن أحمد بن عيسى قال: حدّثني جعفر عن أبيه عن جدّه عليّ عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿يعرفون نعمة الله ثمّ يُنكرونها﴾.

قال: لمّا نزلت: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون﴾، أجتمع نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض: ما تقولون

---

(١) الكافي: ١/٢٨٨/ح٣.

في هذه الآية؟

فقال بعضهم: إن كفرنا بهذه الآية نكفر بسايرها وإن آمنّا فهذا ذلّ حين يسلّط علينا ابن أبي طالب، فقالوا: قد علمنا إن محمداً ﷺ صادق فيما يقول ولكنّ نتولاه ولا نطيع عليّاً فيما أمرنا.

فنزلت هذه الآية: ﴿يعرفون نعمة الله ثمّ يُنكرونها﴾، يعني ولاية عليّ بن أبي طالب وأكثرهم الكافرون بالولاية[١].

الثالث: محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب بن بشير عن موسىٰ بن قادم عن سليمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾ **قال: إن الله أعظم وأعزّ وأجلّ وأمنع من أن يظلم ولكنّه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا﴾ يعني الأئمّة منّا، ثمّ قال: في موضع آخر: ﴿وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾** ثمّ ذكر مثله[٢].

الرابع: محمد بن يعقوب بإسناده عن أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال: ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام قولنا في الأوصياء إنّ طاعتهم مفترضة قال: فقال: «**نعم هم الذين قال الله: ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾، وهم الّذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا﴾**»[٣].

الخامس: محمد بن يعقوب عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وأبي الجارود جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام قال: أمر الله عزّ وجلّ رسوله بولاية عليّ وأنزل عليه ﴿**إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾، وفرض ولاية أولي الأمر فلم يدروا ما هي، فأمر الله محمّداً ﷺ أن يفسّر لهم الولاية كما فسّر الصلاة والزكاة والصوم والحج، فلمّا أتاه ذلك من الله، ضاق بذلك صدر رسول الله ﷺ وتخوّف أن يرتدّوا عن دينهم وأن يُكذّبوه فضاق صدره وراجع ربّه عزّ وجلّ، فأوحىٰ الله عزّ وجلّ إليه ﴿**يا أيّها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس**﴾ فصدع بأمر الله تعالىٰ ذكره، فقام بولاية عليّ عليه السلام يوم غدير خم فنادىٰ الصلاة جامعة وأمر الناس أن يبلّغ الشاهد منهم الغائب، قال عمر بن أُذينة:

---

(١) الكافي: ١/٤٢٧/ح٧٧.
(٢) الكافي: ١/١٤٦، ح١١.
(٣) الكافي: ١/١٨٧/ح٧.

قالوا جميعاً غير أبي الجارود: قال أبو جعفر عليه السلام: وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأُخرىٰ وكانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي**﴾، قال أبو جعفر عليه السلام: يقول الله عزّ وجلّ: لا أنزل عليكم بعد هذه فريضة قد أكملت لكم الفرائض[1].

السادس: ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن حاتم رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله المحمدي قال: حدّثنا كثير بن عياش عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا**﴾.

قال: إنّ رهطاً من اليهود أسلموا منهم عبد الله بن سلام وأسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فأتوا النبيّ صلى الله عليه وآله فقالوا: يا نبيّ الله إن موسىٰ عليه السلام أوصىٰ إلىٰ يوشع بن نون فمَنْ وصيّك يارسول الله ومَنْ وليّنا بعدك؟ فنزلت هذه الآية: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قوموا فقاموا وأتوا المسجد فإذا سائل خارج فقال: يا سائل أما أعطاك أحد شيئاً؟

قال: نعم، هذا الخاتم.

قال: مَن أعطاكه؟

قال: أعطانيه ذلك الرجل الذي يُصلّي.

قال: علىٰ أيّ حالٍ أعطاك؟

قال: كان راكعاً فكبّر النبيّ صلى الله عليه وآله وكبّر أهل المسجد.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «**عليّ وليّكم بعدي، قالوا رضينا بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمّد نبيّاً وبعليّ بن أبي طالب وليّاً، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ومَنْ يتولّ الله ورسوله والّذين آمنوا فإنّ حزب الله هم الغالبون﴾**، فروي عن عمر بن الخطاب أنّه قال: والله لقد تصدّقت بأربعين خاتماً وأنا راكع لينزل في ما نزل في عليّ بن أبي طالب فما نزل[2].

السابع: عليّ بن إبراهيم في تفسيره قال: حدّثني أبي عن صفوان عن أبان بن عثمان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام إذ نزلت عليه هذه الآية، فخرج رسول الله إلىٰ المسجد، فاستقبله سائل فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟

قال: نعم، ذلك المصلّي.

---

(١) الكافي: ١/٢٨٩/ح٤.

(٢) أمالي الصدوق ١٨٦/مجلس٢٦/ح٤.

فجاء رسول الله ﷺ فإذا هو عليّ عليه السلام[١].

الثامن: الشيخ المفيد في الإختصاص عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ [عن محمد بن خالد البرقي] عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحسن بن أبي العلاء قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الأوصياء طاعتهم مفترضة؟

فقال: **نعم هم الذين قال الله ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ وهم الذين قال الله ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[٢].

التاسع: الشيخ الطوسي في أماليه قال: حدّثنا محمد بن محمد يعني المفيد قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب قال: حدّثني الحسن بن عليّ الزعفراني قال: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثنا محمد بن عليّ قال: حدّثنا العباس بن عبد الله العنبري عن عبد الرّحْمٰن بن الأسود الكندي اليشكري عن عون بن عبيدالله عن أبيه عن جده أبي رافع قال: دخلت علىٰ رسول الله ﷺ يوماً وهو نائم وحية في جانب البيت، فكرهت أن أقتلها فأوقظ النبيّ ﷺ، وظننت أنه يوحى إليه، فاضطجعت بينه وبين الحية فقلت إن كان منها سوء كان إليّ دونه فمكثت هنيئة، فاستيقظ النبيّ ﷺ وهو يقرء: **﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا﴾**. حتّىٰ أتىٰ علىٰ آخر الآية ثمّ قال: **الحمد لله الذي أتمّ لعليّ نعمته وهنيئاً له بفضل الله الذي أتاه، ثمّ قال لي: مالك ههنا فأخبرته بخبر الحية، فقال لي: أقتلها، ففعلت ثمّ قال: يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون علياً وهو علىٰ الحق وهم علىٰ الباطل، جهادهم حق لله عز إسمه فمن لم يستطع فبقلبه ليس وراءه شيء.**

فقلت: يا رسول الله أُدع الله لي إن أدركتهم أن يقويني علىٰ قتالهم، قال: فدعا النبيّ ﷺ وقال: **إن لكلّ نبيّ أميناً وإن أميني أبو رافع.**

قال: فلمّا بايع الناس علياً بعد عثمان وسار طلحة والزبير ذكرت قول النبيّ ﷺ فبعت داري بالمدينة وأرضاً ليّ بخيبر، وخرجت بنفسي وولدي مع أميرالمؤمنين عليه السلام لأستشهد بين يديه، فلم أزل معه حتّىٰ عاد من البصرة وخرجت معه إلىٰ صفين فقاتلت بين يديه بها وبالنهروان أيضاً، ولم أزل معه حتّىٰ استشهد عليّ عليه السلام، فرجعت إلىٰ المدينة وليس لي بها دار ولا أرض، فأقطعني الحسن بن عليّ عليه السلام أرضاً بينبع وقسم لي شطر دار أميرالمؤمنين عليه السلام فنزلتها وعيالي.[٣]

---

(١) تفسير القمّي: ١/ ١٧٠.
(٢) الاختصاص: ٢٧٧.
(٣) أمالي الطوسي ٥٩/مجلس ٢/ح ٥٥.

العاشر: أبو النضر محمد بن مسعود العياشي في تفسيره بإسناده عن الحسن بن زيد عن أبيه زيد ابن الحسن عن جده قال: سمعت عمار بن ياسر يقول وقف لعلي بن أبي طالب سائل وهو راكع في صلاة تطوع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله فأعلمه بذلك، فنزل على النبيّ صلى الله عليه وآله هذه الآية ﴿**إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾ إلى آخر الآية، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله علينا ثمّ قال: **مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال مَنْ والاه وعاد مَنْ عاداه**[1].

الحادي عشر: العياشي بإسناده عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أعرض عليك ديني الذي أدين الله به.

قال: هاته.

قلت: أشهد أنّ لا إله إلّا الله وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، وأقرّ بما جاء به من عند الله، ثمّ وصفت له الأئمّة حتّى انتهيت إلى أبي جعفر عليه السلام قلت: وأقول فيك ما أقول فيهم.

فقال: أنهاك أن تذهب باسمي في الناس.

قال أبان: قال ابن أبي يعفور: قلت له: مع الكلام الأوّل وأزعم أنّهم الّذين قال الله في القرآن ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: والآية الأُخرى.

قال: قلت له: جُعلت فداك أي آية؟

قال: ﴿**إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾.

قال: فقال: رحمك الله.

قال: قلت: تقول رحمك الله على هذا الأمر؟

فقال: رحمك الله على هذا الأمر[2].

الثاني عشر: العياشي بإسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في بيته وعنده نفر من اليهود قال: خمسة من اليهود فيهم عبد الله بن سالم، فنزلت هذه الآية: ﴿**إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾ بهذا الفتى فتركهم رسول الله صلى الله عليه وآله في منزله وخرج إلى المسجد، فإذا بسائل قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أتصدّق عليك [أحد] بشيء؟

---

(١) تفسير العياشي: ١/٣٢٧/ح١٣٧.

(٢) تفسير العياشي: ١/٣٢٧، ح١٣٨.

قال: نعم، هو ذاك المصلّي، فإذا هو عليّ عليه السلام[١].

الثالث عشر: العياشي بإسناده عن المفضّل بن صالح عن بعض أصحابه عن أحدهما قال: قال عليه السلام: أنّه لمّا نزلت هذه الآية: ﴿**إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا**﴾ إشتدّ ذلك على النبيّ صلى الله عليه وآله وخشي أن تكذّبه قريش فأنزل الله ﴿**يا أيّها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربّك**﴾ الآية، فقام بذلك يوم غدير خم[٢].

الرابع عشر: العياشي بإسناده عن أبي جميلة عن بعض أصحابه عن أحدهما عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **إنّ الله أوحى إليّ أن أحب أربعة عليّاً وأبا ذر وسلمان والمقداد**.

فقلت: ألّا فما كان من كثرة الناس أما كان أحد يعرف هذا الأمر؟

فقال: **بلى ثلاثة**.

قلت: هذه الآيات التي علمت: ﴿**إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا**﴾.

وقوله ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾.

ما كان أحد يسأل فيمَنْ نزلت، فقال: من ثمّ أتاهم لم يكونوا يسألون[٣].

الخامس عشر: العياشي بإسناده عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: (**إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا**﴾، قال: **هم الأئمّة** عليهم السلام[٤].

السادس عشر: ابن بابويه بإسناده عن أبي سعيد الوراق عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده في حديث مناشدة عليّ عليه السلام لأبي بكر حين ولي أبو بكر الخلافة، وذكر عليه السلام فضائله لأبي بكر والنصوص عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله، فكان فيما قال له عليه السلام: فأنشدك بالله ألي الولاية من الله مع ولاية رسول الله صلى الله عليه وآله في آية زكاة الخاتم أم لك؟

قال: بل لك[٥].

السابع عشر: الشيخ الطوسي في كتاب المجالس بإسناده إلى أبي ذر في حديث مناشدة أميرالمؤمنين عليه السلام عثمان والزبير وعبدالرّحمٰن بن عوف وسعد بن أبي وقاص يوم الشورى واحتجاجه عليهم عليهم السلام مما فيه من النصوص من رسول الله صلى الله عليه وآله والكل منهم يصدّقه فيما يقول عليه السلام، فكان مما ذكره عليه السلام: فهل فيكم أحد آتى الزكاة وهو راكع غيري؟ فنزلت فيه: ﴿**إنّما وليّكم الله ورسوله**

---

(١) تفسير العياشي: ١/٣٢٨/ح١٣٩.
(٢) تفسير العياشي: ١/٣٢٨/ح١٤٠.
(٣) تفسير العياشي: ١/٣٢٨/ح١٤١.
(٤) تفسير العياشي: ١/٣٢٨/ح١٤٢.
(٥) الخصال للصدوق ٥٤٩/ح٣٠/أبواب الأربعين.

والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾.

قالوا: لا[١].

الثامن عشر: أحمد بن عليّ بن أبي منصور الطبرسي في كتاب الإحتجاج، في رسالة أبي الحسن الثالث عليّ بن محمد الهادي عليه السلام في رسالته إلى أهل الأهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض قال عليه السلام: **اجتمعت الأمة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك، أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فيهم في حالة الإجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما أنزل الله مهتدون لقول النبيّ: لا تجتمع أمتي على ضلالة، فأخبر صلى الله عليه وآله أنّ ما اجتمعت عليه الأمة ولم يخالف بعضها بعضاً هو الحق، فهذا معنى الحديث لا ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من إبطال حكم الكتاب، واتباع أحكام الأحاديث المزورة والروايات المزخرفة، واتباع الأهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الآيات الواضحات النيرات، ونحن نسأل الله أن يوفقنا للصواب ويهدينا إلى الرشاد.**

ثمّ قال عليه السلام: **فإذا شهد الكتاب بصدق خبر وتحقيقه، فأنكرته طائفة من الأمّة وعارضته بحديث من هذه الأحاديث المزوّرة فصارت بإنكارها ودفعها الكتاب كفّاراً ضلّالاً، وأصحّ خبر ممّا عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: إنّي مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما أن تمسّكتم بهما لنّ تضلّوا بعدي وأنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، واللفظة الأخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله صلى الله عليه وآله: إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ما أن تمسّكتم بهما لنّ تضلّوا، فلمّا وجدنا شواهد هذا الحديث نصّاً في كتاب الله مثل قوله: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون﴾، ثمّ إتفقت روايات العلماء في ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام أنّه تصدّق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وأنزل الآية فيه، ثمّ وجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة: مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ والِ مَنْ والاه وعاد مَنْ عاداه، وقوله صلى الله عليه وآله: عليّ يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي، وقوله حيث استخلفه على المدينة فقال: يا رسول الله أتخلفني على النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي،** فعلمنا أن الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الأمة الإقرار بها إذ كانت هذه الأخبار وافقت القرآن، فلمّا

---

(١) أمالي الطوسي ٥٤٩/مجلس ٢٠/ح ٤.

وجدنا ذلك موافقاً لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقاً لهذه الأخبار وعليها دليلاً كان الإقتداء فرضاً لا يتعدّاه إلاّ أهل العناد والفساد[١].

التاسع عشر: الطبرسي في الإحتجاج أيضاً في حديث عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال المنافقون لرسول الله صلى الله عليه وآله: هل بقي لربك علينا بعد الذي فرض علينا شيء آخر يفترضه فتذكره لتسكن أنفسنا إلىٰ أنه لم يبق غيره، فأنزل الله في ذلك: ﴿**قلّ إنّما أعظكم بواحدة**﴾، يعني الولاية وأنزل الله: ﴿**إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾.

وليس بين الأمّة خلاف أنّه لم يُؤت الزكاة يومئذ وهو راكع غير رجل واحد، ولو أذكر اسمه في الكتاب لا سُقط مع ما أُسْقِط من ذكره، وهذا وما أشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل معناها المحرفون فيبلغ إليك وإلىٰ أمثالك وعند ذلك قال الله عزّ وجلّ: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً**﴾[٢].

أقول: كفىٰ الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام ناقلاً الإجماع علىٰ أنّها نزلت في عليّ عليه السلام، وقوله أيضاً حجّة فلا مزيد علىٰ ذلك.

فائدة: روىٰ عمّار بن موسىٰ الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام، أن الخاتم الذي تصدّق به أمير المؤمنين عليه السلام وزن أربعة مثاقيل حلقته من فضّة وفصّه خمسة مثاقيل وهو من ياقوتة حمراء وثمنه خراج الشام، وخراج الشام ثلاثمائة حمل من فضّة وأربعة أحمال من ذهب، وكان الخاتم لمرّان بن طوق قتله أمير المؤمنين عليه السلام، وأخذ الخاتم من أصبعه، وأتىٰ به إلىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله من جملة الغنائم، وأمره النبيّ صلى الله عليه وآله أن يأخذ الخاتم، فأخذ الخاتم وأقبل وهو في أصبعه وتصدق به علىٰ السائل في أثناء صلاته [عندما] تخلّف عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

وقال الغزالي في كتاب (سرّ العالمين): أن الخاتم الذي تصدّق به أمير المؤمنين عليه السلام كان خاتم سليمان بن داود عليه السلام[٣].

وقال الشيخ الطوسي: أن التصدّق بالخاتم كان اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجّة، وذكر ذلك صاحب كتاب مسار الشيعة وذكر أنّه أيضاً من المباهلة[٤].

---

(١) الاحتجاج: ٢/٢٥١.
(٢) الاحتجاج: ١/٣٧٩.
(٣) رسالة سرّ العالمين: ٩٣، ط. دار الكتب العلميّة، وانظر: شرح الأخبار للقاضي المغربي: هامش صفحة٢٢٦، ج١.
(٤) انظر: الرسائل العشر لابن فهد الحلي ٩٦.

الباب العشرون

في قول النبيّ لعليّ عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

من طريق العامّة وفيه مائة حديث

الحديث الأوّل: من مسند أحمد بن حنبل روى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق عن عطية الغوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**(١)

الثاني: ابن حنبل من المسند عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: حدّثنا معمر عن قتادة وعليّ بن زيد بن جدعان قالا: حدّثنا ابن المسيب قال: حدّثني ابن لسعد بن مالك عن أبيه قال: دخلت على سعد فقلت: حديث حدثنيه عنك حين استخلف النبيّ صلى الله عليه وآله علياً على المدينة قال: فغضب سعد وقال: من حدثك به؟ فكرهت أن أخبره أن ابنه حدثنيه فيغضب عليه، ثمّ قال: إنّ رسول الله حين خرج في غزوة تبوك استخلف علياً عليه السلام على المدينة فقال عليّ: يارسول الله ما كنت أحب أن تخرج في وجهه إلّا وأنا معك، فقال: أو ما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا نبيّ بعدي(٢).

الثالث: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا سفيان بن عيينة عن عليّ بن زيد عن سعد أن النبيّ قال لعلي عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، قيل لسفيان: قال: غير أنّه لا نبيّ بعدي.

قال: نعم(٣).

الرابع: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثني قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد [عن سعد] بن أبي وقاص قال: خلف رسول الله عليّ بن أبي طالب عليه السلام في غزوة تبوك فقال: **يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان؟ قال: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا نبيّ بعدي**(٤).

---

(١) مسند أحمد: ٣/٣٢.
(٢) مسند أحمد: ١/١٧٧.
(٣) مسند أحمد: ١/١٧٩.
(٤) مسند أحمد: ١/١٨٢.

الخامس: عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: أخبرنا محمد بن جعفر قال: أخبرنا شعبة عن إبراهيم بن سعد عن سعد عن النبيّ ﷺ أنّه قال لعلي عليه السلام: أما ترضى أن تكون منّي بمنزله هارون من موسىٰ.[١]

السادس: عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا أبوسعيد قال: حدّثنا سليمان بن بلال قال: حدّثنا جعيد بن عبدالرّحمٰن عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد أن علياً عليه السلام خرج مع النبيّ ﷺ حتّىٰ جاء الوداع وعليّ يبكي ويقول: **تخلفني مع الخوالف، فقال: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا النبوة.**[٢]

السابع: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي عن أبيه قال: حدّثني يحيى بن سعيد عن موسىٰ الجهني قال: دخلت علىٰ فاطمة بنت عليّ فقال رفيقي أبومهدي[٣]: كم لكِ؟

فقالت: ست وثمانون سنة.

قال: ما سمعت من أبيكِ شيئاً؟

قلت: قال: حدّثتني أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ قال لعليّ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي**[٤].

الثامن: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا إبراهيم قال: حدّثنا حجاج بن المنهال قال: حدّثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: قلت لسعد بن مالك: إنّي أُريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك أن أسألك عنه، قال: فقال: لا تفعل يابن أخي إذا علمت أن عندي علماً بشيء فسلني عنه ولا تهابني، فقلت: قول النبيّ ﷺ لعلي حين خلفه في المدينة في غزوة تبوك [فقال سعد عليه السلام خلف النبيّ ﷺ عليّاً عليه السلام بالمدينة في غزوة تبوك] فقال عليّ: يا رسول الله أتخلفني مع الخوالف في النساء والصبيان؟

فقال: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ؟

قال: بلىٰ، فرجع مسرعاً كأنّي أنظر إلىٰ غبار قدميه تسطع[٥].

التاسع: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا إبراهيم قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب الماجشوني قال: حدّثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن مسيب عن عامر بن سعد عن أبيه سعد

---

(١) مسند أحمد: ١/١٧٥.
(٢) مسند أحمد: ١/١٧٠.
(٣) في المصدر: أبو سهل.
(٤) مسند أحمد: ٦/٣٦٩.
(٥) مسند أحمد: ١/١٧٣.

أنّه سمع النبيّ صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أماترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبيّ بعدي، قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعداً فلقيته فذكرت له ما ذكره لي عامر قال: فوضع إصبعيه في أذنيه وقال: استكّتا إن لم اكن سمعته من النبيّ صلى الله عليه وآله[1].

العاشر: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا إسحاق بن الحسن بن صالح بن حُيي عن موسىٰ الجهني عن فاطمة بنت عليّ عن أسماء بنت عميس أن النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه ليس بعدي نبيّ.**[2]

الحادي عشر: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا أبي وفيما كتب إلينا محمد بن عبد الله يذكرأن يزيد بن مهران حدثهم قال: حدّثنا أبوبكر بن عياش عن الاجلح عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن البيلماني عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ**[3].

الثاني عشر: من صحيح البخاري من الخبر الخامس في الكراس السادسة منه وهي نصف الجزء قال: حدّثنا مسدد حدّثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج إلىٰ تبوك واستخلف عليّاً عليه السلام فقال: **أتخلفني في الصبيان والنساء؟**

فقال ألا ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه ليس نبيّ بعدي[4].

الثالث عشر: صحيح البخاري قال: قال أبو داود: حدّثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعباً مثله.[5]

الرابع عشر: صحيح البخاري علىٰ حد ربعه الأخير قال: حدّثنا محمد بن بشار قال: حدّثنا غندر قال: حدّثنا شعبة عن سعد قال: سمعت إبراهيم بن سعد عن أبيه قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **أمّا ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ**[6]؟

الخامس عشر: من صحيح مسلم من الخبر الرابع علىٰ حد كراسين من آخره قال: حدّثنا يحيى بن يحيىٰ التميمي وأبو جعفر محمد بن الصباح وعبيد الله القواريري وشريح بن يونس كلهم عن يوسف بن الماجشوني حدّثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن

---

(١) فضائل الصحابة لأبن حنبل: ٦٣٣/٢، ح ١٠٧٩.
(٢) مسند أحمد: ٤٣٨/٦، مع تفاوت في بعض أسماء الرجال.
(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٦٧٠/٢/ح١١٤٣.
(٤) صحيح البخاري: ١٢٩/٥.
(٥) صحيح البخاري: ١٢٩/٥.
(٦) صحيح البخاري: ٢٠٨/٤.

أبي وقاص عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبيّ بعدي.**

قال سعيد: فأحببت أن أشافه بها سعداً فلقيت سعداً فحدثته بما حدّثني به عامر فقال: أنا سمعته، فقلت: أأنت سمعته؟

فوضع أصبعيه علىٰ أذنيه وقال: نعم وإلّا فاستكّتا[1].

السادس عشر: صحيح مسلم قال: حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حدّثنا غندر عن شعبة وحدّثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالا: حدّثنا محمد بن جعفر حدّثنا شعبة عن الحكم عن مصعب ابن سعد بن أبي وقاص قال: خلف رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال: **يارسول الله تخلفني في النساء والصبيان، فقال: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا نبيّ بعدي.**

السابع عشر: صحيح مسلم قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدّثنا غندر عن شعبة (ح)، وحدّثنا محمد بن مثنىٰ وابن بشار قالا: حدّثنا محمد بن جعفر حدّثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم سمعت إبراهيم بن سعد عن سعد عن النبيّ ﷺ أنه قال لعليّ: أمّا ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ؟[2]

الثامن عشر: صحيح مسلم من الخبر الرابع من أوله في باب مناقب أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثنا يحيى بن يحيىٰ التميمي وأبو جعفر محمد بن الصباح وعبيد الله القواريري وشريح بن يونس كلهم عن يوسف بن الماجشون، حدّثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

قال سعيد: فأحببت أن أشافه بها سعداً فلقيت سعداً، فحدثته ما حدّثني به عامر فقال: أنا سمعته، فقلت: أأنت سمعته؟

فوضع أصبعه في أُذنيه فقال: نعم وإلّا استكّتا[3].

التاسع عشر: صحيح مسلم قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدّثنا غندر عن شعبة ومحمد بن المثنى وابن بشار قالا: حدّثنا محمد بن جعفر حدّثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد بن أبي

---

(١) صحيح مسلم: ٧/١٢٠.

(٢) الظاهر أنه نفس الحديث السابق.

(٣) هذا نفس الحديث الخامس عشر.

وقاص قال: خلف رسول اللهصلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالبعليه السلام في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله **تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنه لانبيّ بعدي.**(١)

العشرون: صحيح مسلم قال: حدّثنا عبيدالله بن معاد حدّثنا أبي حدّثنا شعبة بهذا الإسناد.

الحادي والعشرون: صحيح مسلم قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وتقاربا في اللفظ قالا: حدّثنا حاتم و هو ابن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً قال: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول اللهصلى الله عليه وآله فلن أسبّه لئن يكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم، سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه، فقال له عليّ: **يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول اللهصلى الله عليه وآله: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبوّة بعدي.**

وسمعته يقول يوم خيبر: **لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله فتطاولنا لها فقال: ادعو إليّ علياً.**

فأتىٰ به أرمد العين، فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله علىٰ يديه، ولمّا نزلت هذه الآية ﴿ندع أبنائنا وأبنائكم﴾ دعا رسولَ اللهصلى الله عليه وآله عليّاًعليه السلام وفاطمة و حسناً وحسيناً وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي(٢).

الثاني والعشرون: من الجمع بين الصحاح الستة لرزين في الجزء الثالث في الثلث الأخير في باب مناقب أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب من صحيح أبي داود وهو كتاب السنن، وصحيح الترمذي عن أبي سريحة وزيد بن أرقم أن رسول اللهصلى الله عليه وآله قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه(٣).

وعن سعد أن رسول اللهصلى الله عليه وآله قال لعلي: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبيّ بعدي**(٤).

وقال ابن المسيب: أخبرني بهذا عامر بن سعد عن أبيه فأحببت أن أشافه به سعداً فلقيته فقلت أنت سمعت هذا من رسول الله؟

---

(١) هذا نفس الحديث السادس عشر.
(٢) صحيح مسلم: ٧/١٢٠.
(٣) سنن الترمذي: ٥/٢٩٧/ح٣٧٩٧.
(٤) سنن الترمذي: ٥/٣٠٤/ح٣٨١٤.

فوضع أصبعه في أذنيه فقال: نعم وإلّا فاستكّتا[١].

الثالث والعشرون: ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي في قوله ﷺ لعلي : **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ** .

قال: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي بقراءتي عليه يرفعه إلىٰ عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: سمعت رسول الله يقول لعلي عليه السلام : **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

فأحببت أن أشافه بذلك سعداً فلقيته فذكرت له ما ذكر لي عامر فقال: نعم سمعته يقول، فقلت: أنت سمعته؟

فأدخل يديه في أُذنيه وقال: نعم وإلّا فاستكتا[٢].

الرابع والعشرون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالوهّاب يرفعه إلىٰ عامر بن سعد أيضاً عن أبيه سعد عن النبيّ ﷺ أنه قال لعلي عليه السلام: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي**[٣].

الخامس العشرون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا القاضي أبوالخطاب عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله الإسكافي يرفعه إلىٰ سعد بن المسيب قال: سألت سعد بن أبي وقاص، هل سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، أو ليس معي نبيّ، فقلت: أسمعت هذا؟

فأدخل أصبعه في أذنه وقال: نعم وإلّا فاستكتا[٤]

السادس والعشرون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبوطالب محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي يرفعه إلىٰ العرزمي عن [أبي] الزبير عن جابر قال: غزا رسول الله ﷺ غزوة فقال لعلي عليه السلام: **إخلفني في أهلي.**

فقال: يا رسول الله يقول الناس خذل ابن عمّه، فردّدها عليه.

فقال رسول الله ﷺ: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي[٥].

السابع والعشرون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أحمد بن محمد السمسار الواسطي برفعه

---

(١) السنن الكبرى للنسائي: ٥/١٢١/ح ٨٤٣٥.
(٢) مناقب ابن المغازلي: ٣٧/ح ٤٠.
(٣) مناقب ابن المغازلي: ٢٨/ح ٤١.
(٤) المصدر السابق.
(٥) مناقب ابن المغازلي: ح ٤٣.

إلىٰ أنس بن مالك أن النبيّﷺ قال لعليّﷺ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي**[١].

الثامن والعشرون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبوالقاسم عليّ بن عبدالواحد بن عليّ بن العباس الواسطي البزاز يرفعه إلىٰ إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن النبيّﷺ، أن النبيّ قال لعليّﷺ هذه المقالة حين استخلفه: **ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي**[٢].

التاسع والعشرون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب يرفعه إلىٰ عمر بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنه قال: خرج الناس في غزوة تبوك فقال عليّ - يعني للنبيﷺ -: **أخرج معك؟**

فقال: لا تبكي[٣]، **فقال له: ألا ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنك لست بنبيّ**[٤].

الثلاثون: ابن المغازلي الشافعي محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج الصيرفي المعروف بابن الدبثائي البغدادي قدم علينا واسطاً يرفعه إلى الأعمش عن عطية عن ابن سعيد الخدري قال: قال رسول اللهﷺ لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي[٥].

الحادي والثلاثون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبونصر أحمد بن محمد بن موسىٰ بن عبد الوهاب الطحان وأحمد بن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان الواسطيان قالا: حدّثنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن المعلى الحنوطي الواسطي يرفعه إلىٰ مصعب بن سعد عن أبيه قال: قال لي معاوية أتحب علياً؟

قال: قلت: وكيف لا أحبّه وقد سمعت رسول اللهﷺ يقول له: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

ولقد رأيته بارزاً يوم بدر وجعل يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول:

بازل عامين حديث سني ... سنحنح الليل كأني جنّي

لمثل هذا ولدتني أمي

---

(١) مناقب ابن المغازلي: ح ٤٤.
(٢) مناقب ابن المغازلي: ح ٤٥.
(٣) في المصدر: فقال: بل اخلفني ألا ترضى.
(٤) مناقب ابن المغازلي: ح ٤٦.
(٥) مناقب ابن المغازلي: ٣١/ح ٤٧.

قال: فما رجع حتّىٰ خُضب دماً[١]

الثاني والثلاثون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبوالحسن عليّ بن عمر بن عبد الله بن شوذب يرفعه إلىٰ سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: **أقم بالمدينة**، قال: فقال له عليّ عليه السلام : **يا رسول الله إنّك ما خرجت في غزوة فخلّفتني؟**

فقال النبيّ ﷺ لعليّ: إنّ المدينة لا تصلح إلّا بيّ وبك وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

قال سعيد: فقلت لسعد بن أبي وقاص: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟

قال: نعم لا مرّة ولا مرّتين يقول ذلك لعليّ عليه السلام[٢].

الثالث والثلاثون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عليّ بن عبد الرزاق الهاشمي الخطيب يرفعه إلىٰ عامر بن سعد عن أبيه أنّه سمع النبيّ ﷺ يقول لعليّ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

وذكر مشافهة سعد بذلك وذكر قول سعد: وإلّا فاسمكتا[٣].

الرابع والثلاثون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو عليّ عبدالكريم بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن الشروطي رفعه لأبي سعيد بن المسيب قال: سألت سعداً، هل سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، أو معي؟**

قال: نعم[٤].

الخامس والثلاثون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبوالقاسم عبدالواحد بن عليّ بن العباس البزاز رفعه إلىٰ إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال: سأل رجل معاوية عن مسألة فقال: سل عنها عليّ بن أبي طالب فإنّه أعلم، قال: يا أمير المؤمنين قولك فيها أحب إليّ من قول عليّ، فقال: بئس ما قلت ولؤم ما جئت به لقد كرهت رجلاً كان رسول الله ﷺ يغرّه بالعلم غرّاً ولقد قال له رسول الله ﷺ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي**، ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيأخذ عنه ولقد شهدت عليه إذا أشكل عليه شيء قال: هاهنا عليّ، قم لا أقام الله رجليك ومحىٰ

---

(١) مناقب ابن المغازلي: ح٤٨.
(٢) مناقب ابن المغازلي: ٣٣/ح٤٩.
(٣) مناقب ابن المغازلي: ح٥٠ وأخرجه النسائي في الخصائص: ١٥.
(٤) مناقب ابن المغازلي: ح٥١ وأخرجه النسائي في الخصائص: ١٤.

اسمه من الديوان[١].

ومناقب شهد العدو بفضلها والفضل ما شهدت به الأعداء

السادس والثلاثون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو أحمد عبدالوهاب بن محمد بن موسىٰ الغندجاني رفعه إلىٰ سعد بن أبي وقاص إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعلي: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي**[٢].

السابع والثلاثون: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبوعبد الله محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العلوي رفعه إلىٰ سعيد بن المسيب عن سعد عن النبيّ صلى الله عليه وآله بمثله[٣].

الثامن والثلاثون: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسين بن يعقوب الدباس الواسطي رفعه إلىٰ عائشة بنت سعد عن رسول الله صلى الله عليه وآله بمثله.[٤]

التاسع والثلاثون: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبوالقاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الرقاعي الأصفهاني قدم عليه واسطاً في جمادي الأولىٰ من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة رفعه إلىٰ عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ وخلفه في أهله.**[٥]

الأربعون: صاحب الأربعين عن الأربعين وهو الحديث الثاني قال: أخبرنا أبوالفتوح محمود بن محمد بن عبدالجبار المذكر الهرمزدياري الشروي ثمّ الجرجاني، قدم علينا الري قراءة عليه أخبرني القاضي أبوالمحاسن عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني من لفظه أخبرنا أبومحمد عبد الملك بن أحمد الفقاعي بالري، حدّثنا أبو محمد عبد الله بن سعيد الأصطخري الأنصاري قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن أذران الخياط بشيران حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري وصي المأمون الخليفة حدّثنا أمير المؤمنين المأمون حدّثني أمير المؤمنين الرشيد حدّثنا أمير المؤمنين المهدي حدّثنا أمير المؤمنين المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة فتذاكروا السابقين إلىٰ الإسلام [إلىٰ أن] يقول: أما عليّ بن أبي طالب فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول **فيه ثلاث خصال لوددت أن لي واحدة منهن وكان أحب إليّ من**

---

(١) مناقب ابن المغازلي: ح٥٢، والرياض النضرة: ٢/١٩٥.

(٢) مناقب ابن المغازلي: ح٥٣.

(٣) مناقب ابن المغازلي: ح٥٤.

(٤) مناقب ابن المغازلي: ح٥٥، ومسند أحمد: ١/١٧١ ط.الميمنية.

(٥) مناقب ابن المغازلي: ح٥٦.

الدنيا وما فيها، وكنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة وجماعة من الصحابة إذ ضرب النبيّ ﷺ بيده على منكب عليّ عليه السلام فقال: **يا عليّ أنت أوّل المؤمنين إيماناً وأوّل المسلمين إسلاماً وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى**[1].

الحادي والأربعون: أحمد بن حنبل في مسنده قال: حدّثنا يحيى بن حماد قال: حدّثنا أبو عوانة قال: حدّثنا أبو بلج قال: حدّثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذا أتاه تسعة رهط فقالوا: يابن عباس إمّا أن تقوم معنا وإما تخلوا بنا عن هؤلاء قال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال: فابتدؤا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا، فجاء ينفض ثوبه ويقول: أُفّ وتفّ وقعوا في رجل له عشر خصال وقعوا في رجل قال له رسول الله ﷺ: **لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله قال: فاستشرف إليها من استشرف فقال: أين عليّ؟**

قالوا: في الرحّا يطحن.

قال: وما كان أحدكم ليطحن؟

قال: فجاء أرمد لا يكاد يبصر.

قال: فنفث في عينيه ثمّ هزّ الراية ثلاثاً فأعطاها إيّاه فجاء بصفيّة بنت حيي.

قال: ثمّ بعث فلاناً بسورة التوبة، فبعث عليّاً خلفه فأخذها منه وقال: لا يذهب بها إلّا رجل منّي وأنا منه.

وقال لبني هاشم: أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة؟

قال: وعليّ جالس معه، فقال: أنا أواليك في الدنيا والآخرة.

قال: وكان أوّل مَنْ آمن من الناس، وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة والحسن والحسين وقال: ﴿إنّما يُريد الله ليُذهب عنكم الرجس أهل البيت ويُطهركم تطهيراً﴾.

قال: وشرى عليّ نفسه لبس ثوب رسول الله ﷺ ثمّ نام مكانه، قال: وكان المشركون يتوهمون أنه رسول الله ﷺ، فجاء أبوبكر وعليّ عليه السلام نائم قال: وأبو بكر يحسب أنّه نبيّ الله، قال: فقال: يانبيّ الله، قال: فقال له عليّ: إنّ نبيّ الله قد انطلق نحو بئر ميمون وأدركه، فانطلق أبوبكر فدخل معه الغار قال: وجعل عليّ يرمى بالحجارة كما يرمى نبيّ الله ﷺ وهو يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتّى أهيج ثمّ كشف رأسه فقالوا: كان صاحبك نرميه فلا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك فقال عليّ عليه السلام: **يا نبيّ الله أخرج معك؟**

---

(١) تاريخ دمشق: ٤٢/١٦٧ ط دار الفكر.

قال: فقال له نبيّ الله صلى الله عليه وآله: لا، فبكىٰ عليّ فقال: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا إنّك ليس بنبي أنّه لا ينبغي أن أذهب إلّا وأنت خليفتي.

قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي.

قال: وسدّ أبواب المسجد غير باب عليّ عليه السلام، قال: ودخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره، وقال: مَنْ كنتُ مولاه فهذا عليّ مولاه[1].

الثاني والأربعون: عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند أبيه أحمد بن حنبل قال: حدّثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه وربيعة الجرشي أنه ذكر عليّ عند رجل وعنده سعد بن أبي وقاص فقال له سعد: أتذكر عليّاً أنّ له مناقب أربعاً لئن تكون لي واحدة أحبّ إليّ من كذا وكذا وذكر حمر النعم: قوله: لأعطين الراية، وقوله: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، وقوله، مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه ونسي سفيان واحدة[2].

الثالث والأربعون: ابن المغازلي الشافعي في مناقبه قال: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن المظفر العطار قال: أخبرنا أبو محمد بن السقاء وأخبرنا أبوالحسن عليّ بن عبد الله بن القصاب البيّع الواسطي ما أذن لي في روايته عنه قال: حدّثني أبوبكر محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد البابسري قال: حدّثني أبوالحسن عليّ بن عليّ بن محمد بن الحسن الجوهري قال: حدّثني محمد بن زكريا بن دريد العبدي قال: حدّثني حميد الطويل عن أنس قال: لما كان يوم المباهلة وآخا النبيّ صلى الله عليه وآله بين المهاجرين وعليّ واقفا يراه ويعرف مكانه لم يواخ بينه وبين أحد وأنصرف عليّ باكي العين فافتقده النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: **ما فعل أبو الحسن؟**

قالوا أنصرف باكي العين يا رسول الله.

قال: يا بلال إذهب فاتني به، فمضى بلال إلىٰ عليّ عليه السلام وقد دخل منزله باكي العين فقالت فاطمة: ما يبكيك لا أبكىٰ الله عينيك؟

قال: يا فاطمة آخا النبيّ بين المهاجرين والأنصار وأنا واقف يراني ويعرف مكاني لم يواخ بيني وبين أحد.

قالت: لا يحزنك لعلّه أدّخرك لنفسه.

فقال بلال: يا عليّ أجب النبيّ صلى الله عليه وآله، فأتىٰ عليّ عليه السلام النبيّ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا أباالحسن؟

قال: واخيت بين المهاجرين والأنصار يا رسول الله وأنا واقف تراني وتعرف مكاني لم تواخ بيني

---

(١) مسند أحمد: ١/٣٣٠.

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢/٦٤٣/ح١٠٩٣.

وبين أحد.

قال: إنّما ادخرتك لنفسي ألا يسرّك أن تكون أخا نبيّك؟

قال: بلى يارسول الله أنّىٰ لي بذلك، فأخذ بيده فأرقاه المنبر فقال: **اللّهمّ هذا منّي وأنا منه ألاّ إنّه منّي بمنزلة هارون من موسىٰ ألاّ مَنْ كنتُ مولاه فهذا عليّ مولاه**

قال: فانصرف عليّ عليه السلام قرير العين، فاتبعه عمر بن الخطاب فقال: بخ بخ يا أباالحسن أصبحت مولاي ومولى كلّ مسلم[1].

الرابع والأربعون: عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا حسين بن محمد الزارع قال: حدّثنا عبد المؤمن بن عباد قال: حدّثنا يزيد بن معن عن عبد الله شرحبيل عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله مسجده، فذكر قصة مؤاخاة رسول الله صلى الله عليه وآله بين الصحابة فقال عليّ: - يعني للنبي صلى الله عليه وآله - لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان هذا من سخط منك فلك العتبى والكرامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **والذي بعثني بالحق نبياً أخرتك لنفسي فإنّك منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلاّ أنه لا نبيّ بعدي فأنت أخي ووارثي.**

قال: وما أرث منك يا رسول الله؟

قال: ماورث الأنبياء قبلي.

قال: وما ورث الأنبياء قبلك؟

قال: كتاب الله وسنّة نبيّهم وأنت معي في قصري في الجنّة مع ابنتي فاطمة وأنت أخي ورفيقي، ثمّ تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿إخواناً علىٰ سُرُرٍ متقابلين﴾ المتحابّون في الله ينظر بعضهم إلىٰ بعض[2].

الخامس الأربعون: مسند أحمد بن حنبل قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسىٰ بن عيسىٰ الحافظ قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال: حدّثنا سلام بن أبي عمر عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: لما قدم أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها فكانوا يبيتون في المسجد فيحتلمون، ثمّ إن القوم بنوا بيوتاً حول المسجد وجعلوا أبوابها المسجد، وإنّ النبيّ بعث إليهم معاذ بن جبل فنادى أبا بكر فقال: إن الله يأمرك أن تخرج من المسجد فقال: سمعاً وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد، ثمّ أرسل إلىٰ عمر فقال: إنّ رسول

(١) مناقب ابن المغازلي.

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢/٦٣٨/ح ١٠٨٥.

اللهﷺ يأمرك أن تسد بابك في المسجد وتخرج منه فقال: سمعاً وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثمّ أرسل إلىٰ حمزة فسد بابه فقال: سمعاً وطاعة لله ورسوله، وعليّ علىٰ ذلك يتردد لا يدري أهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج، وكان النبيّﷺ قد بنىٰ له بيتاً في المسجد بين أبياته فقال له النبيّﷺ: أسكن طاهراً، مطهراً فبلغ حمزة قول النبيّﷺ لعليّ عليه السلام فقال: يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بنيّ عبد المطلب؟ فقال النبيّﷺ له: لو كان الأمر إلي ما جعلت دونكم من أحد والله ما أعطاه إياه إلّا الله وإنك لعلى خير من الله ورسول الله إبشر فبشره النبيّﷺ فقتل يوم أحد شهيداً، ونفس ذلك رجال علىٰ عليّ فوجدوا في أنفسهم وتبيّن فضله عليهم وعلى غيرهم من أصحاب النبيّﷺ فبلغ ذلك النبيّﷺ فقام خطيباً فقال: **إنّ رجالاً يجدون في أنفسهم في أن أسكن عليّ في المسجد والله ما أخرجتهم ولا اسكنته إنّ الله عزّ وجلّ أوحىٰ إلىٰ موسىٰ وأخيه ﴿أن تبوّءا لقومكما بمصر بيوتاً وأجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة﴾ وأمر موسىٰ أن لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه إلّا هارون وذريته، وإن عليّ بمنزلة هارون من موسىٰ وهو أخي دون أهلي ولا يحل مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلّا عليّ وذريته ومن ساءه فههنا وأومأ بيده نحو الشام**[1].

السادس والأربعون: مسند أحمد بن حنبل روى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا الحسن قال: حدّثنا أبوعبد الله الحسين بن راشد الطفّاوي والصّباح بن عبد الله بن بشر والخبران متقاربان في اللفظ ويزيد أحدهما علىٰ صاحبه قالا: حدّثنا قيس بن الربيع قال: حدّثنا سعد الخفاف عن عطية عن مخدوج بن زيد الهذلي، أن رسول اللهﷺ آخا بين المسلمين ثمّ قال: **يا عليّ أنت أخي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا نبيّ بعدي، أمّا علمت يا عليّ أن أوّل مَنْ يدعى به يوم القيامة بيّ فأقوم عن يمين العرش فأكسىٰ حلة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ يدعىٰ بالنبيين بعضهم علىٰ إثر بعضهم فيقومون سماطين علىٰ يمين العرش يكسون حللاً خضراء من حلل الجنّة، ألا وإنّي أخبرك يا عليّ إنّ أمّتي أوّل الأمم يحاسبون يوم القيامة، ثمّ أنت أوّل من يدعى بك لقرابتك ومنزلتك عندي ويدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين آدم عليه السلام وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي، وطوله مسيرة ألف سنة سنانه ياقوتة حمراء له ثلاث ذوائب من نور ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر الأوّل: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، الثاني: الحمد لله رب العالمين، الثالث: لا إله إلّا الله محمد رسول الله، طول كلّ**

---

(١) ما وجدناه في مسند ابن حنبل، نعم هو في مناقب ابن المغازلي ٢٥٣ـ٢٥٥.

سطر ألف سنة وعرضه ألف سنة، وتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتّىٰ تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش، ثمّ تكسىٰ حلة خضراء من الجنّة، ثمّ ينادي مناد من تحت العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ أبشّر يا عليّ، إنّك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دُعيت وتحبى إذا حبيت[1].

السابع والأربعون: عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند أبيه أحمدبن حنبل قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي قال: حدّثنا أبوالحسين بن محمد السعدي البصري في جمادى الأوّل سنة إحدى وثلاثين ومائتين قال: حدّثنا عبد المؤمن بن عباد قال: حدّثنا يزيد بن معن عن عبد الله بن شرحبيل عن ابن أبي أوفى قال: دخلت علىٰ رسول الله ﷺ مسجده فقال: أين فلان بن فلان، فجعل ينظر في وجوه أصحابه ويتفقدهم ويبعث إليهم حتّىٰ توافوا عنده، فحمد الله وأثنىٰ عليه وآخا بينهم، وذكر الحديث حديث المؤآخاة، فقال عليّ عليه السلام: لقد ذهبت روحي وأنقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان هذا عن سخط عليّ فلك العتبىٰ والكرامة، فقال رسول الله ﷺ **والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلّا لنفسي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنه لا نبيّ بعدي وأنت أميني ووارثي.**

قال: ما أرث يا رسول الله؟

قال: ماورث الأنبياء من قبلي.

قال: وماورث الأنبياء من قبلك؟

قال: كتاب الله وسنّة نبيه، وأنت معي في قصري في الجنّة مع ابنتي فاطمة وأنت أخي ورفيقي

ثمّ تلا رسول الله ﷺ ﴿إخواناً علىٰ سُرُرٍ متقابلين﴾ المتحابون في الله ينظر بعضهم إلىٰ بعض[2].

الثامن والأربعون: مسند أحمد بن حنبل قال: حدّثنا يحيىٰ بن حماد قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أبو بلج: قال: حدّثنا عمر بن ميمون عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ وخرج الناس في غزوة تبوك فقال عليّ عليه السلام: أخرج معك؟

فقال له نبيّ الله ﷺ: لا، فبكىٰ عليّ.

فقال ﷺ: **أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا إنّك ليس نبيّ، أنّه لا ينبغي أن أذهب إلّا وأنت خليفتي**[3].

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢/٦٦٣/ح١١٣١. (٢) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢/٦٦٦/ح١١٣٧.
(٣) مسند أحمد: ١/٣٣١.

التاسع والأربعون: من مسند أحمد بن حنبل قال: عبد الله بن أحمد بن حنبل حدّثنا محمد بن يونس قال: حدّثنا زيد بن عمر بن عثمان النميري البصري [قال] حدّثني [أبي عن] إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن أبي حازم قال: جاء رجل إلىٰ معاوية فسأله عن مسألة فقال: سل عنها عليّ بن أبي طالب فهو أعلم بها، فقال: يا أمير المؤمنين جوابك بها أحب إليّ من جواب عليّ.

فقال: بئس ما قلت ولؤم ما جئت به لقد كرهت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغرّه العلم غرّاً ولقد قال له رسول الله: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنه لا نبيّ بعدي، وكان عمر إذا أشكل عليه أمر شيء يأخذ عنه، ولقد شهدت عمر وقد أشكل عليه شيء فقال عمر: هاهنا عليّ، قم لا أقام الله رجليك[1].

الخمسون: كتاب المغازي لمحمد بن إسحاق في النصف الثاني بالاسناد قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ غزوة تبوك خلف عليّ بن أبي طالب عليه السلام على أهله وأمره بالإقامة فيهم، فارجف المنافقون وقالوا: ما أخلفه إلّا إستثقالا أو تحفيفاً عنه، فلمّا قال ذلك المنافقون، أخذ عليّ بن أبي طالب سلاحه ثمّ خرج إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نازل بالجوف فقال: يا رسول الله زعم المنافقون أنّك إنّما خلّفتني تستثقلني وتخفّف عنّي.

فقال صلى الله عليه وآله: كذبوا ولكنّي خلّفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك ألا ترضىٰ يا عليّ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبيّ بعدي، فرجع إلىٰ المدينة، ومضىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله بسفره[2].

الحادي والخمسون: محمد بن إسحاق أيضاً في المغازي بالاسناد عن يزيد بن رمانة قال: بلغني أن رجلاً من قريش كان يقول: والله ما أدري لعلّه سيكون نبيّ بعد محمد، فلقيت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص فقلت: يا أبا إسحاق سمعت أباك يذكر مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم غزوة تبوك، فضحك وظنّ ذلك من هوىٰ منّي في عليّ فقلت: إنّي والله ما اسألك عنه لذلك ولكنّه بلغني أن رجلاً من قومك يقول: ما أدري لعله سيكون نبيّ بعد محمد، فقال: نعم أشهد لسمعت أبي سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام يوم رده من غزوة تبوك: ألا ترضىٰ ياعليّ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبيّ بعدي[3].

---

(١) فضائل الصحابة: ٢/٦٧٥/ح١١٥٣.

(٢) تاريخ دمشق: ٢ / ٣١ و٤٢ / ١١٧ ط. دار الفكر، والبحار: ٣٧ / ٢٦٧ .

(٣) المناقب ٣٩/ح٧.

الثاني والخمسون: كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب الياء بالاسناد عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: **يا عليّ أنت أوّل المسلمين إسلاماً وأنت أوّل المؤمنين إيماناً وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ**[1].

الثالث والخمسون: ابن شيرويه في الفردوس بالاسناد عن عامر بن سعد قال: قال سعد: قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: ثلاثاً لئن تكون لي واحدة أحب إلي من حمر النعم، نزل علىٰ رسول الله ﷺ الوحي، فادخل علياً وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم تحت ثوبه وقال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي [أحق] وقال له حين خلفه في غزوة غزاها وقال عليّ عليه السلام: يا **رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان، فقال له رسول الله ﷺ: ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلاّ أنّه لا نبوّة بعدي.**

وقوله يوم خيبر: **لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله يفتح الله علىٰ يديه**، فتطاول المهاجرون لرسول الله ﷺ ليراهم، فقال رسول الله: اين عليّ؟

فقالوا أرمد.

قال: فادعوه، فدعوه وبصق في عينيه ففتحهما وفتح الله علىٰ يديه[2].

الرابع والخمسون: صدر الأئمّة عند المخالفين أخطب الخطباء موفّق بن أحمد الخوارزمي في كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام في الفصل الأوّل من الكتاب قال: أنبأني سيّد القراء أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدّثنا سليمان بن أحمد الطبراني حدّثنا محمود بن محمد المروزي حدّثنا حامد بن آدم المروزي حدّثنا جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: لما آخا النبيّ ﷺ بين أصحابه وبين المهاجرين والأنصار فلم يواخ بين عليّ بن أبي طالب وبين أحد منهم، خرج عليّ مغضباً حتّىٰ أتى جدولاً من الأرض فتوسّد ذراعه وسفت عليه الريح، فطلبه رسول الله ﷺ حتّىٰ وجده فوكزه برجله وقال له: **قم فما صلحت إلّا أن تكون أبا تراب، أغضبتَ عليّ حين آخيت بين المهاجرين والأنصار ولم آواخ بينك وبين أحد منهم، ما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه ليس بنبي، ألاّ مَنْ أحبّك حُفّ بالأمن والإيمان ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله**

---

(١)

(٢) مسند الشامي: ١/١٤٦، ح٨٢، وفضائل الصحابة لأحمد: ٢/٦٤٣، ح١٠٩٣.

في الإسلام[١].

الخامس والخمسون: موفق بن أحمد في كتاب فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أخبرني الإمام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ الأمين أبو الحسن عليّ بن الحسين بن مدرك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعيد إسماعيل بن الحسن السمان حدّثنا محمد بن عبدالواحد الخزاعي لفظاً، أخبرني أبو محمد عبد الله بن سعيد الأنصاري، حدّثنا أبو محمد عبد الله بن ادران الخياط الشيرازي، حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري وصي المأمون حدّثني أمير المؤمنين الرشيد عن أبيه عن جده عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال: سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة، فتذاكروا السابقين إلىٰ الإسلام فقال عمر: أمّا عليّ فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيه ثلاث خصال لوددت أن تكون لي واحدة منهن وكانت أحب إلي من ما طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من أصحابه إذ ضرب النبيّ صلى الله عليه وآله بيده علىٰ منكب عليّ عليه السلام وقال له: **يا عليّ أنت أوّل المؤمنين إيماناً وأوّل المسلمين إسلاماً وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ**[٢].

السادس والخمسون: موفق بن أحمد في الفضائل قال: أنبأني مهذب الأئمّة أبوالمظفر عبد الملك بن عليّ بن محمد الهمداني إجازةً، أخبرنا محمد بن الحسين بن عليّ البزاز، أخبرنا أبو منصور محمد بن عليّ بن عبد العزيز، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر، حدّثنا أبوبكر محمد بن عمر الخزاز الحافظ حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسىٰ الخزاز من كتابه، حدّثنا الحسن بن عليّ الهاشمي حدّثني إسماعيل بن أبان، حدّثنا أبومريم عن ثوير بن أبي فاخته عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي ليلىٰ قال أبي: دفع النبيّ صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلىٰ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ففتح الله تعالىٰ على يده، وأوقفه يوم غدير خم فأعلم الناس أنه مولى كلّ مؤمن ومؤمنة وقال له: أنت منّي وأنا منك، وقال له: تقاتل علىٰ التأويل كما قاتلت علىٰ التنزيل وقال له: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، وقال له: أنا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك، وقال له: أنت العروة الوثقىٰ، وقال له: أنت تبيّن لهم ما اشتبه عليهم من بعدي، وقال له: أنت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة ووصي كلّ مؤمن و مؤمنة بعدي، وقال له: أنت الذي أنزل الله فيه ﴿وأذان من الله ورسوله إلىٰ الناس يوم الحج الاكبر﴾ وقال له: أنت الآخذ بسنتي والذاب عن ملّتي، وقال له: أنا أوّل من تنشق الأرض عنه وأنت معي إلىٰ الجنّة | تدخلها أنت والحسن والحسين وفاطمة وقال: إن الله تعالىٰ أوحى إليّ أن أقوم بفضلك فقمت به**

(١) المناقب ٣٩/ح٧.

(٢) المناقب ٥٤/ح١٩، وقد تقدّم الحديث بطوله.

في الناس وبلغتهم ما أمرني الله تعالىٰ بتبليغه، وقال له: أتق الضغاين التي لك في صدور من لا يظهرها إلّا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون، ثمّ بكى فقيل: ممّ بكاؤك يا رسول الله؟

قال: أخبرني جبرائيل أنّهم يُظلمونه بعدي، وأخبرني جبرائيل عليه السلام عن الله عزّ وجلّ أن ذلك الظلم يزول إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم وأجتمعت الأمّة علىٰ محبتهم وكان الشانئ لهم قليلاً والكاره لهم ذليلاً وكثر المادح لهم، وذلك حين تغيّر البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: اسمه كاسمي وأسم أبيه كاسم أبي هو من ولد ابنتي، يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل بأسيافهم وتتبعهم الناس راغب إليهم وخائف منهم، قال: وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال: معاشر الناس أبشروا بالفرج فإن وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم والخبير، وإن فتح الله قريب، اللهم إنهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم وأعزهم ولاتذلهم وأخلفني فيهم إنك علىٰ ما تشاء قدير[1].

السابع والخمسون: موفق بن أحمد في الفضائل قال: أخبرنا قتيبة، حدّثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن عمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب، قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبه لئن تكون إلي واحدة أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه: تكون أنت في بيتي إلىٰ أن أعود، قال له عليّ: يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبوّة بعدي، وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فتطاولنا لها. فقال أدعو إليّ علياً.

قال: فأتىٰ عليّ وبه رمد، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه، وأنزلت هذه الآية ﴿قلّ تعالوا ندع أبنائنا وأبنائكم ونسائنا ونسائكم﴾ الآية، ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله في المباهلة عليّاً وفاطمة وحسناً وحسينا ثمّ قال: اللهم هؤلاء أهلي.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه قال(رض): قوله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، أخرجه الشيخان في صحيحيهما بطرق

---

(١) المناقب ٦١/ح ٣١.

كثيرة[١].

الثامن والخمسون: موفق بن أحمد في الفضائل قال: أخبرنا صمصام الأئمّة أبو عفان عثمان بن أحمد الصّرام الخوارزمي بخوارزم، أخبرنا عمادالدين أبوبكر أحمد بن الحسن النسفي، حدّثنا أبو القاسم ميمون بن عليّ الميموني، أخبرنا الشيخ أبومحمد إسماعيل بن الحسين بن عليّ، أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه، أخبرنا أبوالحسن عليّ بن الحسن بن عبده، حدّثنا إبراهيم بن سلام المكي، حدّثنا عبدالعزيز بن محمد عن حزام بن عثمان، عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه إنه قال: جاءنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب قال: ترقدون في المسجد؟

قلنا: قد أجفلنا وأجفل عليّ معنا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **تعال يا عليّ إنّه يحل لك في المسجد ما يحلّ لي أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا النبوّة، والذي نفسي بيده إنّك لذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه رجالاً كما تذود البعير الضال عن الماء بعصاً لك من عوسج، كأنّي أنظر إلىٰ مقامك من حوضي**[٢].

قلت: أجفل القوم أي أسرعوا في الهرب.

التاسع والخمسون: موفق بن أحمد في الفضائل قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي قال: أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عليّ عبد الله بن أحمد بن حنبل، أخبرنا أبي، حدّثنا يحيىٰ بن حمّاد، حدّثنا أبوعوانة، حدّثنا أبوبلج، حدّثنا عمر بن ميمون قال: إنّي جالس إلىٰ ابن عباس رضي الله عنهما إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يابن العباس إمّا أن تقوم معنا وإمّا أن تخلوا بنا من بين هؤلاء، فقال ابن العباس: بل أنا أقوم معكم، وساق حديثاً طويلاً قال فيه قال ابن عباس: وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك وخرج الناس فقال له عليّ: اخرج معك؟

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: لا، فبكى عليّ.

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبيّ بعدي، إنّه لا ينبغي أن أذهب إلّا وأنت خليفتي، والحديث تقدّم بطوله من طريق مسند أحمد بن حنبل وهو

---

(١) المناقب ١٠٨/ح١١٥، وصحيح مسلم: ٧ / ١٢٠ ـ ١٢١ ط دار الفكر.

(٢) المناقب ١٠٩/ح١١٦.

الحديث الحادي عشر ومائة[١].

الستون: موفّق بن أحمد في الفضائل قال: أخبرنا سيّد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرنا الشيخ أبوطاهر الحسين بن عليّ بن سلمة عليه السلام عن مسند زيد بن عليّ عليه السلام، حدّثنا الفضل بن الفضل بن العباس، حدّثنا أبوعبد الله محمد بن سهل، حدّثنا محمد بن عبد الله البلوي، حدّثنا إبراهيم بن عبيدالله بن العلا حدّثني أبي عن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر: لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسىٰ ابن مريم لقلت فيك مقالاً حيث لا تمر علىٰ ملاءٍ من المسلمين إلّا وأخذوا من تراب رجليك، وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك ترثني وارثك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، يا عليّ أنت تؤدّي ديني وتُقاتل علىٰ سنّتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس منّي، وإنّك غداً علىٰ الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين، وأنت أوّل من يرد علىٰ الحوض وأنت أوّل داخل في الجنّة من أمّتي، وإن شيعتك علىٰ منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم فيكونون غداً في الجنّة جيراني، وإن أعداءك غداً ظماً مظمئين مسودة وجوههم يتقحمون مقمعون يضربون بالمقامع وهي سياط من نار مقتحمين، حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وإن ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي، وإن الحق معك والحق علىٰ لسانك وفي قلبك وبين عينيك والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي و دمي، وإنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أُبشّرك أنّك أنت وعترتك في الجنّة، وأن عدوك في النار، لا يرد عليّ الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك، قال عليّ: فخررت ساجداً لله تعالىٰ وحمدته علىٰ ما أنعم عليّ به من الإسلام والقرآن وحببني إلىٰ خاتم النبيين وسيّد المرسلين صلّىٰ الله عليه وآله وسلم.[٢]

الحادي والستون: موفق بن أحمد في الفضائل قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علىٰ بن أحمد العاصمي، حدّثنا إسماعيل بن أحمد الواعظ، حدّثنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي أخبرنا أبوالحسن عليّ بن محمد بن عليّ المقري، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني، حدّثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدّثنا محمد بن أبي بكر، حدّثنا يوسف بن

(١) المناقب ١٢٥/ح ١٤٠.
(٢) المناقب ١٢٩/ح ١٤٣.

الماجشون، حدّثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد عن سعد. ـ يعني ابن أبي وقاص ـ قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول لعلي: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه ليس نبيّ بعدي، قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعداً فلقيته وذكرت له الذي ذكر لي عامر فقال: نعم سمعته يقول، قلت: أنت سمعته؟

قال: فأدخل أصبعه في أذنه وقال: وإلّا فاستكّتا.

قالﷺ: هو عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد بن أبي وقاص[1].

الثاني والستون: موفق بن أحمد في الفضائل قال: أخبرنا الشيخ الفقيه العادل أبوبكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني بمدينة السلام، عن الشيخ الثقة أبي الليث وأبي الفتح أحمد بن الحسين بن نصر الشاشي عن الشيخ أبي بكر أحمد بن منصور المغربي عن الشيخ الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن الحسين بن زكريا الشيباني المعروف بالجوزقي، أخبرنا أبو العباس الدغولي، حدّثنا محمد بن مشكان، أخبرنا أبو داود الطيالسي، حدّثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص يحدث عن سعد أنّ رسول الله قال لعليﷺ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبيّ بعدي، أخرج الشيخان هذا الحديث في صحيحيهما[2].

الثالث والستون: موفّق بن أحمد في الفضائل قال: انبأني مهذب الأئمّة أبوالمظفر عبدالملك بن عليّ بن محمد الهمداني نزيل بغداد إجازةً، أخبرنا أبوطالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف إذناً قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك قال: حدّثنا الحسن بن عليّ البصري قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسن بن راشد الطفاوي والصباح بن عبد الله أبو بشر قالا: حدّثنا قيس بن الربيع قال: حدّثنا سعد بن الخفاف عن عطية عن محدوج بن زيد الالهاني أن رسول اللهﷺ آخا بين المسلمين ثمّ قال: يا عليّ أنت أخي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنه لا نبيّ بعدي، أما علمت يا عليّ إنّ أوّل ما يدعى به يوم القيامة يدعىٰ بي، فأقوم عن يمين العرش في ظلة فأكسىٰ حلة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ يدعى بالنبيين بعضهم علىٰ أثر بعض، فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللاً خضراً من حلل الجنّة، الحديث بطوله تقدم من مسند أحمد بن حنبل.[3]

الرابع والستون: موفق بن أحمد في المناقب قال: أخبرنا أبوالعلاء الحسن بن أحمد، أخبرنا

---

(١) المناقب ١٣٣/ح١٤٨.
(٢) المناقب ١٣٨/ح١٥٧.
(٣) المناقب ١٤٠/ح١٥٩.

الحسن بن أحمد المقرىء، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفرج أحمد بن جعفر الشيباني، حدّثنا محمد بن جرير، حدّثنا عبد الله بن داهر بن يحيى عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: هذا عليّ بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي وهو منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبيّ بعدي، وقال: يا أمّ سلمة اسمعي وأشهدي هذا عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين، وسيّد المسلمين، وعيبة علمي، وبابي الذي أوتىٰ منه، وأخي في الدنيا وأخي في الآخرة، ومعي في السنام الأعلىٰ[1].

الخامس والستون: موفق بن أحمد في المناقب قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسين عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد عن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو بكر أحمد، أخبرنا أبوسعد أحمد بن الخليل الماليني، حدّثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ حدّثنا البغوي املاء حدّثنا حسين بن محمد الذراع سنة إحدى وثلاثين ومائتين قال: قدم علينا مع أبي الربيع الزهراني من البصرة عبدالمؤمن بن عباد العبدي قال: حدّثنا يزيد بن معن عن عبد الله بن شرحبيل، عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت علىٰ رسول الله ﷺ في مسجده فقال: أين فلان وفلان؟ فجعل ينظر في وجوه أصحابه ويتفقدهم ثمّ ذكر قصة المؤاخاة بين الصحابة فقال له عليّ: ـ يعني رسول الله ﷺ ـ: **قد رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان هذا من سخط عليّ فلك العتبىٰ والكرامة، فقال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلّا لنفسي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا نبيّ بعدي، وأنت أخي ووارثي؟**

قال: وما أرث منك يا رسول الله؟

قال: ماورثه الأنبياء قبلي.

قال: وما هو؟

قال: كتاب ربّهم وسنّة نبيّهم، وأنت معي في قصري في الجنّة مع فاطمة ابنتي، وأنت أخي ووزيري ورفيقي ثمّ تلا رسول الله ﷺ ﴿إخواناً علىٰ سُرُرٍ متقابلين﴾ المتحابون في الله ينظر بعضهم بعضاً[2].

السادس والستون: موفّق بن أحمد في الفضائل قال: أخبرنا أبو العلا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبوجعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو عليّ محمد بن موسىٰ بن محمد بن نعيم أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود، حدّثنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي،

---

(١) المناقب ١٤٢/ح١٦٣.

(٢) المناقب ١٥٠/ح١٧٨.

حدّثنا محمد بن يونس القرشي، حدّثنا محمد بن الحسن بن معلىٰ بن زياد القردوسي، حدّثنا أبو عوانة عن الأعمش، عن الحكم عن مصعب ـ يعني ابن سعد بن أبي وقاص ـ عن أبيه قال: قال معاوية: أتحب علياً؟

قلت: كيف لا أحبه وقد سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول له: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا نبيّ بعدي، ولقد رأيته يوم بدر وهو يحمحم كما يحمحم الفرس هو يقول:**

بازل عامين حديث سني ... سنح الليل كأنّي جنّي

لمثل هذا ولدتني أمّي[1]

السابع والستون: موفّق بن أحمد في المناقب قال: من المراسيل روى الناصر للحق بإسناده في حديث طويل قال: لما قدم عليّعليه السلام على رسول اللهصلى الله عليه وآله لفتح خيبر قالصلى الله عليه وآله: **لولا أن تقول طائفة فيك من أمتي ما قالت النصارىٰ في المسيحعليه السلام لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمر بملاءٍ إلّا وأخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ وأنا منك ترثني وارثك إلّا أنه لا نبيّ بعدي، وإنّك تبرئ ذمتي، وتقاتل علىٰ سنتي، وإنك غداً أقرب الناس منّي، وإنّك أوّل مَنْ يرد عليّ الحوض، وأوّل مَنْ يُكسىٰ معي، وأوّل داخل الجنّة من أمتي، وإن شيعتك علىٰ منابر من نور، وإن الحق علىٰ لسانك وفي قلبك وفي عينيك**[2].

الثامن والستون: موفّق بن أحمد في المناقب قال: روي أن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب أرسل إلىٰ معاوية رسله الطرماح بن حكيم الطائي وجرير بن عبد الله البجلي وغيرهما قبل مسيره إلىٰ صفّين، وكتب إليه مرّة بعد أُخرىٰ يحتجّ عليه ببيعة أهل الحرمين له وسوابقه في الإسلام لئلّا يكون بين أهل العراق وبين أهل الشام محاربة، ومعاوية يعتل بدم عثمان ويستغوي بذلك جهال أهل الشام وأجلاف العرب، ثمّ يستميل طلبة الدنيا بالأموال والولايات، وكان يشاور في أثناء ذلك ثقاته وأهل مودته وعشيرته في قتال عليّ كرم الله وجهه، فقال له أخوه عتبة: هذا أمر عظيم لا يتم إلّا بعمرو بن العاص فإنّه قريع زمانه في الدهاء والمكر والخدع، وقلوب أهل الشام مائلة إليه، فقال معاوية: صدقت ولكنّه يحب عليّاً وأخاف أن لا يجيئني، فقال: اخدعه بالأموال ومصر، فكتب إليه معاوية: من معاوية بن أبي سفيان خليفة عثمان بن عفانعليه السلام إمام المسلمين وخليفة رسول ربّ العالمين ذي النورين ختن المصطفى علىٰ ابنته وصاحب جيش العسرة وبئر رومة المعدوم الناصر،

---

(١) المناقب: ١٥٨، ح١٨٧.

(٢) المناقب ١٥٨/ح١٨٨.

الكثير الخاذل، المحصور في منزله والمقتول عطشاً وظلماً في محرابه، المعذّب بأسياف الفسقة؛ إلىٰ عمرو بن العاص صاحب رسول الله وثقته، أمير عسكره بذات السلاسل المعظم رأيه المفخم تدبيره أمّا بعد: فلم يخف عليك احتراق قلوب المؤمنين، وما أصيبوا من الفجيعة بقتل عثمان، وما ارتكب به جاره حسداً وبغياً بامتناعه من نصرته وخذلانه إياه وأشلائه الغاغة[1] عليه حتّىٰ قتلوه في محرابه، فيالها من مصيبة عمّت جميع المسلمين وفرضت عليهم طلب دمه ممّن قتلته، وأنا أدعوك إلىٰ الحظ الاجزل من الثواب والنصيب الأوفر من حسن المآب بقتال من أوفىٰ قتلة عثمان ﷺ وارضاه وأحلّه جنّة ماواه.

فكتب إليه عمرو: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله ﷺ إلىٰ معاوية بن أبي سفيان أمّا بعد: فقد وصل كتابك فقرأته، ثمّ فهمته، فأمّا مادعوتني إليه من خلع ربقة الإسلام من عنقي والتهور في الضلالة معك وإعانتي إيّاك علىٰ الباطل، وإختراط السيف في وجه علي ﷺ وهو أخو رسول الله ووصيه ووارثه وقاضي دينه ومنجز وعده، وزوج ابنته سيّدة نساء أهل الجنّة وأبو السبطين الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة فلن يكون.

وأمّا ما قلت: إنّك خليفة عثمان فقد صدقت، ولكن تبين اليوم عزلك عن خلافته وقد بويع لغيره فزالت خلافتك، وأمّا ما عظمتني به ونسبتني إليه من محبة رسول الله ﷺ وإنّني صاحب جيشه فلا أغترّ بالتزكية ولا أميل بها عن الملّة.

وأمّا ما نسبت أبا الحسن اخا رسول الله ﷺ ووصيّه إلىٰ البغي والحسد لعثمان، وسميت الصحابة فسقة وزعمت أنّه اشلاهم علىٰ قتله فهذا كذب وغواية، ويحك يا معاوية أما علمت أن أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله ﷺ وبات علىٰ فراشه، وهو صاحب السبق إلىٰ الإسلام والهجرة وقد قال فيه رسول الله ﷺ: **هو منّي وأنا منه وهو منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

وقد قال فيه يوم غدير خم: ألّا ومَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ والِ مَنْ والاه وعاد مَنْ عاداه وأنصر مَنْ نصره وأخذل من خذله.

وهو الذي قال فيه رسول الله يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله.

وهو الذي قال فيه يوم الطير: اللّهمّ ائتني أحب الخلق إليك فلمّا دخل عليه قال: وإلي وإلي.

---

(١) الأشلاء: الأعراء، والغاغة: الكثير المختلط من الناس.

وقد قال فيه يوم بني النظير: عليّ إمام البررة وقاتل الفجرة منصور مَنْ نصره مخذول مَنْ خذله.

وقد قال فيه: عليّ وليكم من بعدي وأكّد القول عليك وعليّ وعلىٰ جميع المسلمين.

وقال: إنّي مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي.

وقد قال: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، وقد علمت يا معاوية ما أنزل الله تعالىٰ في كتابه فيه من الآيات المتلوّات في فضائله التي لا يشركه فيها أحد كقوله تعالىٰ: ﴿ يُوفون بالنذر ويخافون ﴾.

وقوله تعالىٰ: ﴿ إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾.

وقوله تعالىٰ: ﴿ أفمَنْ كان علىٰ بيّنةٍ من ربّه ويتلوه شاهد منه ﴾.

وقد قال الله تعالىٰ: ﴿ رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾.

وقد قال الله لرسوله: ﴿ قلّ لا اسئلكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربىٰ ﴾.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، سلمك سلمي وحربك حربي وتكون أخي ووليي في الدنيا والآخرة، يا أبا الحسن مَنْ أحبّك فقد أحبّني ومَنْ أبغضك فقد أبغضني، ومَنْ أحبّك أدخله الله الجنّة ومَنْ أبغضك أدخله الله النار.

وكتابك يا معاوية الذي هذا جوابه ليس ممّا يُخدع به مَنْ له عقل أو دين والسلام.

فكتب إليه معاوية يعرض عليه الأموال والولايات وكتب في آخر كتابه هذه الأبيات:

جهلت ولم تعلم محلك عندنا ... فأرسلت شيئاً من خطابٍ وما تدري
فثق بالّذي عندي لك اليوم آنفاً ... من العزّ والإكرام والجاه والقدر
فأكتب عهداً ترتضيه مؤكّداً ... وأشفعه بالبذل منّي وبالبرّ

فكتب عمرو:

أبىٰ القلب منّي أن أُخادع بالمكر ... بقتل ابن عفّانٍ أُجرّ إلىٰ الكفر
وإنّي لعمرو ذو دهاءٍ وفطنةٍ ... ولست أبيع الدين بالريح والدفر
فلو كنت ذا رأيٍ وعقلٍ وفطنةٍ ... لقلت لهذا الشيخ ان خاض في الأمر
تحيّةُ منشور جليل مكرم ... بخطّ صحيحٍ ذي بيان علىٰ مصر
أليس صفيراً ملك مصر ببيعة ... هي العار في الدنيا علىٰ العقب من عمرو
فإن كنت ذا ميل شديد إلىٰ العُلىٰ ... وإمرة أهل الدين مثل أبي بكر

فأشـــرك أخـــا رأي وحـــزم وحـــيلة مـعاوي فـي أمـر جـليل لذي الذكـر
فـإن دواء اللـيث صـعب عـلىٰ الورىٰ وإن غـاب عـمرو زيـد شـرّاً إلىٰ شـر[1]

التاسع والستون: موفق بن أحمد في المناقب قال: أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ﷺ، أخبرني الأُستاذ الأمين أبو الحسن عليّ بن مردك الرازي أخبرني الشيخ الزاهد الحافظ أبو سعد إسماعيل بن عليّ بن الحسين السمان، أخبرنا أبوبكر محمد بن عبد الله بـن مـحمد الحـمدوني بـقراءتـي عـليه سـنة ست وثمانين وثلثمائة، حدّثنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن حمدان بن عبدالرَّحْمٰن بن المرزبان الجلاب، حدّثنا أبوبكر محمد بن إبراهيم السوسي البصري نزيل حلب، حدّثنا عثمان بن عبد الله القرشي الشامي بالبصرة قدم علينا، حدّثنا يوسف بن أسباط عن محمد الضبي، عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن أبي ذر ﷺ قال: لمّا كان أوّل يوم في البيعة لعثمان (ليقضي الله أمراً كان مفعولاً ليهلك مَنْ هلك عن بيّنة ويحيى مَنْ حيىٰ عن بيّنة.

قال أبو ذر: فاجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد، فنظرت إلىٰ أبي محمد عبد الرَّحْمٰن بن عوف وقد اعتجر بريطة وقد اختلفوا إذ جاء أبو الحسن بأبي هو وأمي، فلمّا بصروا بأبي الحسن علي بن أبي طالب ـ كرّم الله وجهه ـ سرّ القوم طراً فأنشأ عليّ يقول: إنّ احسن ما ابتدأ به المبتدئون ونطق به الناطقون وتفوّه به القائلون: حمد الله وأثنىٰ عليه بما هو أهله، وصلّىٰ الله علىٰ النبيّ محمد ﷺ، الحمد لله المتفرّد بدوام البقاء المتوحّد بالمُلك الذي له الفخر والمجد والثناء، وساق الخطبة بطولها إلىٰ أن قال ﷺ: فهدانا الله بمحمد ﷺ إلىٰ صالح الأديان، ثمّ أنقذنا من عبادة الأوثان بعد أن أمكنه الله من شعلة النور فأضاء بمحمد ﷺ مشارق الأرض ومغاربها فقبضه الله إليه فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، فما أجلّ رزيّته وأعظم مصيبته فالمؤمنين فيه طراً مصيبتهم واحدة، ثمّ قال عليّ كرّم الله وجهه: فأنشدكم بالله يا معاشر المهاجرين والأنصار هل تعلمون أن جبرائيل ﷺ أتىٰ النبيّ ﷺ وقال: يا محمد لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتىٰ إلّا عليّ، هل تعلمون كان هذا؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: فأنشدكم الله هل تعلمون أن جبرائيل نزل علىٰ النبيّ ﷺ فقال: يا محمد إن الله يأمرك أن تحب عليّاً وتحب مَنْ يحبّه فإن الله تعالىٰ يحبّ عليّاً ويحبّ مَنْ يحبّه؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

---

(١) المناقب ١٩٨/ح ٢٤٠.

قال: فأنشدكم الله هل تعلمون أن رسول اللهصلى الله عليه وآله قال: لمّا أُسري بيّ إلىٰ السماء السابعة رُفعت إليّ رفارف من نور ثمّ رُفعت إليّ حُجب من نور فوعد النبيّ، الجبار وقال له أشياء، فلمّا رجع من عنده نادىٰ مُناد من وراء الحُجب: نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ وأستوص به، أتعلمون معاشر المهاجرين والأنصار كان هذا؟

فقال أبو محمد من بينهم ـ يعني عبد الرَّحْمٰن بن عوف ـ: سمعتها من رسول اللهصلى الله عليه وآله وإلّا صُمّتا.

ثمّ قال: أتعلمون أن أحدكم كان يدخل المسجد جُنباً غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأُنشدكم الله هل تعلمون أن أبواب المسجد سدّها وترك بابي؟

قالوا: نعم.

قال: هل تعلمون إنّي إذا قاتلت أكون عن يمين رسول اللهصلى الله عليه وآله وقال: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: هل تعلمون أن رسول الله أخذ الحسن والحسين فجعل رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول: إيّهاً يا حسن، فقالت فاطمةعليها السلام: يا أباه إنّ الحسين أصغر وأضعف ركناً منه، فقال لها رسول اللهصلى الله عليه وآله: يا فاطمة ألا ترضين أن أقول أنا هِيْ يا حسن ويقول جبرائيلعليه السلام هِيْ يا حسين، فهل لأحدكم مثل هذا الفضل وهذه المنزلة؟ نحن الصابرون ليقضي الله أمراً كان مفعولاً في هذه البيعة[1].

السبعون: صاحب كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة قال: حدّثنا أبو يحيى زكريا بن يحيىٰ السالي عن أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدّثنا أبونعيم حدار بن صراد عن يحيى بن عيسىٰ الزميل عن الأعمش عن عناية الأسدي عن ابن عباس عن أمّ سلمة قالت: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله وقد دخل عليه عليّ بن أبي طالبعليه السلام: يا أمّ سلمة هل تعرفينه، فقالت هيناً هذا عليّ بن أبي طالبعليه السلام.

قال: نعم لحمه لحمي ودمه دمي وهو منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، يا أمّ سلمة إسمعي وإشهدي هذا عليّ أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي منه أُوتيٰ وخليفتي من بعدي وقريني في الآخرة، وهو معي في السنام الأعلىٰ، إشهدي يا أمّ سلمة إنّه

---

(١) المناقب ٢٩٩/ح٢٩٦.

يُقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين[١].

الحادي والسبعون: صاحب المناقب الفاخرة قال: حدث المبارك بن مسرور قال: حدّثني القاضي أبوعبد الله عن أبيه عن أبي الحسين عليّ بن عبد الله القصاب البيّع عن أبي بكر المفيد الجرجاني عن أبي الحسين عليّ بن سليمان عن عبدالكريم بن عليّ عن جعفر بن ربيعة البلخي عن الحسين بن الحسين المروزي عن كادح بن جعفر عن مسلم بن بشار عن جابر بن عبد الله الأنصاري ﷺ قال: لما قدم عليّ من فتح خيبر قال له النبيّ ﷺ: يا عليّ لولا أن طائفة من أُمّتي يقولون فيك ما قالت النصارى في عيسىٰ ابن مريم لقلت فيك مقالاً لا تمر بملاءٍ من الناس إلّا أخذوا التراب من تحت رجليك وفضول[٢] طهورك يستشفون بهما، ولكن حسبك أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، وأنت تبرئ ذمّتي وتستر عورتي وتقاتل علىٰ سنّتي، وأنت غداً في الآخرة أقرب الخلق منّي وأنت علىٰ الحوض خليفتي، وإنّ شيعتك ومحبّيك في القيامة [علىٰ منابر من نور] مبيضّة وجوههم حولي أشفع لهم فيكونون في الجنّة جيراني، يا عليّ حربك حربي وسلمك سلمي وسرورك سروري [وإنّ ولدك ولدي] وأنت تقضي ديني وتنجز وعدي، وأن الحق يجري علىٰ لسانك ويجري علىٰ قلبك ومعك وبين يديك ونصب عينيك، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، لا يرد علىٰ الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محبّ لك.

فخرّ عليّ ساجداً لله تعالىٰ، وقال: الحمد لله الذي مَنَّ عليَّ بالإسلام، وعلّمني القرآن، وحبّبني إلىٰ خير البريّة وأعزّ الخليقة وأكرم أهل السماوات والأرض علىٰ ربّه، خاتم النبيّين وسيّد المرسلين وصفوة الله من جميع العالمين إحساناً من الله تعالىٰ وتفضّلاً [منه] عليّ، فقال له النبيّ ﷺ: يا عليّ ما عُرف الإسلام بعدي إلّا بك، يا عليّ لقد جعل الله نسل كلّ نبيّ من صُلبه ونسلي من صُلبك، فأنت أعزّ الخلق لديّ وأكرمهم لديّ، ومحبوك أكرم [مَنْ يرد] عليَّ مَنْ أُمّتي[٣].

الثاني والسبعون: صاحب المناقب الفاخرة قال: روىٰ إسحاق بن حمّاد عن زيد المحدث البصري، في حديث مناظرة الفقهاء وأصحاب الحديث مع المأمون بمحضر يحيى بن أكثم، وهو حديث طويل في اثبات إمامة عليّ أميرالمؤمنين ﷺ وتقديمه على ما تقدم عليه ﷺ قال المأمون في إحتجاجه عليهم: قال رسول الله ﷺ لعليّ: «**أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ**

---

(١) انظر: التحصين لابن طاوس ٥٦٦، وبحار الأنوار: ١٢٢/٣٨.

(٢) في المصدر: فضل.

(٣) الغارات: ٦٥/١ مختصراً.

بعدي» وأعترف منهم مَنْ أعترف ولم ينكره أحد منهم من الفقهاء والمحدّثين.

الثالث والسبعون: الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿**عمّ يتسائلون عن النبأ العظيم الّذي هم فيه مُختلفون**﴾ بإسناده إلىٰ السدي يرفعه قال: أقبل صخر بن حرب حتّىٰ جلس إلىٰ رسول اللهصلى الله عليه وآله فقال: يا محمد هذا الأمر لنا من بعدك أم لمن؟

قال: يا صخر الأمر بعدي لمَنْ هو منّي بمنزلة هارون من موسىٰ فأنزل الله تعالىٰ: ﴿**عمّ يتسائلون عن النبأ العظيم الّذي**﴾ يعني يسألك أهل مكة عن خلافة عليّ بن أبي طالب عن النبأ العظيم ﴿**هم فيه مختلفون**﴾ منهم المصدّق بولايته وخلافته ومنهم مُكذّب ثمّ قال: ﴿**كلا**﴾ وهو ردّ عليهم ﴿**سيعلمون**﴾ سيعرفون خلافته بعدك أنّها حق يكون ﴿**ثمّ كلا سيعلمون**﴾ يقول يعرفون خلافته وولايته ويُسألون عنها في قبورهم، فلا يبقىٰ ميّت في شرق ولا غرب ولا برّ ولا بحر إلّا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية عليّ بن أبي طالبعليه السلام بعد الموت يقولان للميت مَنْ ربّك وما دينك ومَنْ نبيّك ومَنْ إمامك[1].

الرابع والسبعون: الشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامّة يرفعه إلىٰ جابر بن عبد الله قال رسول اللهصلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب: **أماترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبيّ ولو كان لكنته**[2].

الخامس والسبعون: ابن شاذان في المناقب المائة من طريق المخالفين يرفعه إلىٰ جعفر بن محمدالصادق، عن أبيه عن آبائهعليهم السلام عن عليّ بن الحسينعليه السلام قال: قام عمربن الخطاب إلىٰ النبيّصلى الله عليه وآله فقال: إنك لا تزال تقول لعلي بن أبي طالب: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، وقد ذكر هارون في القرآن ولم يذكر علياً، فقال النبيّصلى الله عليه وآله: يا غليظ يا أعرابي إنك ما تسمع الله يقول: هذا صراط عليّ مستقيم.[3]

السادس والسبعون: فضائل الصحابة للسمعاني عن أحمد عن زيد بن أبي أوفي قالرضي الله عنه في خبر: وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي وأنت أخي ووارثي.

قال: وما أرث يا رسول الله ؟

قال: **ما ورّث الأنبياء قبلي. قال: وما ورّث الأنبياء قبلك؟**

---

(١) كتاب الأربعين للشيرازي: ٣٩. مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٧٦.

(٢) مائة منقبة ٩١/منقبة ٥٧.

(٣) مائة منقبة ١٦٠/منقبة ٨٥.

قال: كتاب الله وسنّة نبيّه[١].

السابع والسبعون: ابن شهرآشوب من طريق المخالف قال: سأل رجل الشافعي عن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا النبوة.

قال ابن شهرآشوب عقيب الحديث: ولقد تلقته الأمة بالقبول إجماعاً[٢].

الثامن والسبعون: ابن شهرآشوب من طريق المخالف قال أبو سعيد الخدري: فلمّا وصل النبيّ إلىٰ الجرف أتاه عليّ فقال: **يا نبيّ الله زعم المنافقون أنك إنّما خلّفتني أنّك استثقلتني وتخفّفت منّي.**

فقال: **كذبوا إنّما خلّفتك لما ورائي، فارجع واخلفني في أهلي وأهلك أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، فرجع عليّ**[٣].

التاسع والسبعون: ابن شهرآشوب من طريق المخالفين قال: روى القطان عن وكيع عن سفيان عن السدي عن عبد خير عن عليّ بن أبي طالب قال: **أقبل صخر بن حرب حتّىٰ جلس الى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد هذا الأمر بعدك لنا أو لمَنْ؟**

قال: يا صخر الأمر بعدي لمَن هو منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، فأنزل الله ﴿عمّ يتسائلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون﴾ منهم المصدّق بولايته وخلافته ومنهم المكذّب بولايته وخلافته ثمّ قال: ﴿كلّا﴾ وهو رد عليهم ﴿سيعلمون﴾ خلافته بعدك أنّها حق ﴿ثمّ كلّا سيعلمون﴾ يقول: يعرفون خلافته وولايته إذ يسألون عنها في قبورهم، فلا يبقىٰ ميّت في شرق ولا غرب ولا في برّ ولا في بحر إلّا منكر ونكير يسألانه عن ولاية أمير المؤمنين بعد الموت يقولان للميّت: مَنْ ربّك وما دينك ومَنْ نبيك ومَنْ إمامك[٤]؟

الثمانون: من طريق المخالفين ما ذكره ابن مسكويه صاحب التاريخ بحوادث الإسلام في كتاب سماه (نديم الفريد) يقول فيه: حيث ذكر كتابا كتبه بنو هاشم، يسألون المأمون أن يبايع لولده العباس بولاية العهد، ويعاتبونه علىٰ مبايعته لعلي بن موسىٰ الرضا، فكتب المأمون جوابهم هذا لفظ ما رواه ابن مسكويه فقال المأمون:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآل محمّد علىٰ رغم أنف الراغمين.

---

(١) نقله عنه ابن شهرآشوب في المناقب: ٢/٢٦٤.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢١٩.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢١٩.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٧٦.

أما بعد: فقد عرف أمير المؤمنين كتابكم، وقدير أمركم، ومخض زبدتكم، وأشرف علىٰ قلوب صغيركم وكبيركم، وعرفكم مقبلين ومدبرين، وما آل إليه كتابكم في مراوضة الباطل، وصرف وجوه الحق عن مواضعها ونَبْذِكم كتاب الله تعالىٰ والآثار، وكلّما جاءكم به الصادق محمّدصلى الله عليه وآله حتى كأنكم من الأُمم السالفة التي هلكت بالخسف والغرق والريح والصيحة والصواعق والرجم، ﴿**أفلا يتدبّرون القرآن أم على قلوب أقفالها**﴾، والذيٰ هو أقرب إلىٰ أمير المؤمنين من حبل الوريد لولا أن يقول قائل: إن أمير المؤمنين ترك الجواب عجزاً لما أجبتكم من سوء أخلاقكم، وقلّة أخطاركم، وركاكة عقولكم، ومن سخافة ما تأوون إليه من آرائكم، فليستمع إليه مستمع وليبلغ الشاهد غائباً.

أما بعد: إن الله تعالىٰ بعث محمّداً صلى الله عليه وآله علىٰ فترة من الرسل، وقريش في أنفسها وأموالها لا يرون أحداً يسامِيهم ولا يباريهم، فكان نبيّنا محمدصلى الله عليه وآله أميناً من أوسطهم بيتاً وأقلّهم مالاً، وكان أوّل مَن آمنت به خديجة بنت خويلد فواسته بمالها، ثم آمن به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وله سبع سنين، لم يشرك بالله شيئاً [طرفة عين]، ولم يعبد وثناً ولم يأكل ربا [1]، ولم يشاكل الجاهلية في جهالاتهم، وكانت عمومة رسول الله صلى الله عليه وآله إما مسلم مهين أو كافر معاند إلّا حمزة فإنّه لم يمتنع من الإسلام ولا امتنع الإسلام منه، فمضىٰ لسبيله على بيّنة من ربّه.

وأمّا أبو طالب فإنّه كفله وربّاه، ولم يزل مدافعاً عنه ومانعاً منه، فلمّا قبض الله أبا طالب همّ به القوم وأجمعوا عليه ليقتلوه، فهاجر إلىٰ القوم الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبّون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة ممّا أوتوا، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة [ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون]، فلم يقم مع رسول الله صلى الله عليه وآله أحد من المهاجرين كقيام علي ابن أبي طالب عليه السلام فإنه آزره ووقاه بنفسه ونام في مضجعه، ثم لم يزل متكئاً ـ وفي نسخة: متمسّكاً ـ بأطراف الثغور وينازل الأبطال، ولا ينكل عن قرن، ولا يولي عن جيش منيع القلب، يُؤَمِّرُ على الجميع ولا يؤْمر عليه أحد، أشد الناس وطأة على المشركين، وأعظمهم جهاداً في الله، وأفقههم في دين الله، وأقرأهم لكتاب الله وأعرفهم بالحلال والحرام، وهو صاحب الولاية في حديث غدير خم، وصاحب قوله: «**أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبي بعدي**»، وصاحب يوم الطائف.

---

١ ـ كما ذكره المسعودي والمقريزي راجع مروج الذهب: ١ / ٤٠١ ط. مصر ١٣٤٦ هـ، وط. بيروت ٢ / ٢٧٦ ذكر مبعث النبيصلى الله عليه وآله، وامتاع الاسماع: ١ / ١٦ ط. مصر تحقيق محمود شاكر، والرياض المستطابة: ١٦٨ ترجمة الأمير.

وكان أحبّ الخلق إلىٰ الله تعالىٰ وإلىٰ رسول الله ﷺ ، وصاحب الباب حيث فتح له وسدّ سائر الأبواب في المسجد ، وهو صاحب الراية يوم خيبر ، وصاحب عمرو بن عبد ودّ في المبارزة ، وأخو رسول الله ﷺ حين آخى بين المسلمين ، وهو منيع جزيل .

وهو صاحب آية ﴿ **ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً** ﴾ وهو زوج فاطمة ٣ سيّدة نساء العالمين [وسيّدة نساء أهل الجنّة] ، وهو ختن خديجة ﷺ ، وهو ابن عم رسول الله ﷺ لما كفله وربّاه ، وهو ابن أبي طالب ﷺ في نصرته وجهاده ، وهو نفس رسول الله ﷺ في يوم المباهلة ، وهو الذي لم يكن أبو بكر وعمر ينفذان حكماً حتى يسألانه عنه [1] ، فما رأى إنفاذه أنفذاه ، وما لم يره ردّاه .

وهو دخل من بني هاشم في الشورى ، ولعمري لو قدر أصحابه علىٰ دفعه عنه كما دفع العبّاس رضوان الله عليه ووجدوا إلىٰ ذلك سبيلاً لدفعوه .

---

١ ـ إليك دليله :

رجوع عمر وأبي بكر لعلي

لرجوع عمر يراجع : تنبيه الغافلين : ٥٧ - ١٨٣ ، وترجمة علي من تاريخ دمشق : ٢ / ٣٦٤ ح ٨٧١ ، ومسند أحمد : ١ / ١٥٤ ط .م ، و١ / ٣٤٩ ط .ب ، ، وجواهر العقدين : ٣٨٧ الباب الثالث عشر ، ونور الابصار ١٦١ مناقب علي ، وموطأ مالك : ٢ / ٨٤٢ كتاب الاشربة باب ١ ح ٢ ، وكنز العمال : ٣ / ٣٥ و٥٣ ط. دكن ١٣٢٢ ، و٣ / ٢٢١ ، و٢٣٤ ، والفيض القدير : ٣ / ٤٦ ط .مصر ١٣٥٦ ، وسنن البيهقي : ٧ / ٤٤٣ ط .دكن ١٣٤٤ ، ومناقب الخوارزمي : ٨٠ و٩٤ و٩٦ و٩٧ و١٠٠ من الفصل السابع ، وكفاية الطالب : ٣٣٤ باب ٦٢ ، وينابيع المودة : ١ / ٧٥ ط. تركيا وط. النجف : ٨٥ ، وتاريخ اليعقوبي : ٢ / ١٥١ ، و١٤٥ ، و١٦١ أيام عمر ، وشرح النهج : ١ / ١٧٤ الخطبة ٣ ، ومناقب ابن المغازلي : ٤١ ط. بيروت ـ وط. طهران : ٣٥ ح ٥٢ ، وانساب الأشراف : ١٧٨ ، والاحياء : ٢ / ٢٠٠ كتاب الادب باب ٣ ، وتذكرة الخواص : ١٣٥ باب ٦ ذكر المسائل التي رجع عمر فيها ، وربيع الابرار : ٤ / ٢٦ قال عمر : لولاك لافتضحنا ، وينابيع المودة : ١ / ٢٤٩ ، و٨٥ ، و٣٠٢ ، و٣٤٢ ، و٢ / ٤٤٨ ط. النجف ، وشرح النهج : ١ / ١٨ الخطبة الاولى ، والمعجم الكبير : ٥ / ٤٣ ح ٤٥٣٦ ترجمة رفاعة ابن رافع الزرقي ، وكنز العمال : ٢ / ٥٦٤ ح ٧٣٨ ذيل التفسير ، و١٢ / ٥٦٨ ح ٣٥٧٧٩ ، و: ٥ / ٦٧٠ ح ١٤١٧٢ مسند عمر ، و٥ / ٨٣٠ و٨٣٤ ح ١٤٥٠٨ و٦ / ٢٠٥ ح ١٥٣٦٣ .

وتقدم قوله : **لولا علي لهلك عمر ـ لا ابقاني الله لمعضلة ليس لها ابا حسن ـ اعوذ من معضلة ـ أعوذ بالله أن أعيش في يوم لست فيه يا ابا الحسن.**

*** رجوع أبو بكر لعلي**

راجع ذخائر العقبى : ٨٠ ، وتاريخ اليعقوبي : ٢ / ١٣٨ ايام أبي بكر ، وكفاية الطالب : ٢٢٣ باب ٥٨ ، والفضائل الخمسة : ٢ / ٣٠٦ ، ومقامات العلماء : ١٩٠ .

فأما تقديمكم العبّاس عليه فإن الله تعالىٰ يقول : ﴿ **أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله** ﴾ [١].

والله لو كان ما في أمير المؤمنين من المناقب والفضائل والآيات المفسرة في القرآن خلّة واحدة في رجل واحد من رجالكم أو غيره ، لكان مستأهلاً متأهّلاً للخلافة ، مقدّماً على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بتلك الخلّة ، ثم لم تزل الأُمور تتراقى به إلىٰ أن ولي أمور المسلمين، فلم يستعن بأحد من بني هاشم إلّا بعبد الله بن عبّاس تعظيماً لحقّه ، وصلة لرحمه وثقة به ، وكان من أمره الذي كان يغفر الله له [٢].

ثم نحن وهم يد واحدة كما زعمتم حتى قضى الله تعالىٰ بالأمر إلينا، فأخفناهم وضيّقنا عليهم وقتلناهم أكثر مِنْ قتل بني أمية إيّاهم .

ويحكم إن بني أمية إنّما قتلوا منهم من سلّ سيفاً، وإنّا معشر بني العبّاس قتلناهم جملاً فلتسألن أعظم الهاشمية بأي ذنب قتلت ، ولتسألن نفوس أُلقيت في دجلة والفرات ونفوس دفنت في بغداد والكوفة أحياء ، هيهات إنه من يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرّة شرّاً يره .

وأمّا ما وصفتم في أمر المخلوع ، وما كان فيه من لبس، فلعمري ما لبس عليه أحد غيركم إذ هويتم عليه النكث ، وزينتم له الغدر ، وقلتم له ما عسى أن يكون من أمر أخيك ، وهو رجل مغرّب، ومعك الأموال والرجال تبعث إليه فيؤتى به فكذبتم ودبرتم ونسيتم قول الله تعالىٰ ﴿ **ومن ثم بغى عليه لينصرنه الله** ﴾ [٣].

وأمّا ما ذكرتم من استبصار المأمون في البيعة لأبي الحسن الرضا عليه السلام، فما بايع له أمير المؤمنين إلّا مستبصراً في أمره عالماً بأنّه لم يبق أحد على ظهرها أبين فضلاً ولا أطهر عفّةً ، ولا أورع ورعاً ولا أزهد زهداً في الدنيا ، ولا أطلق نفساً ولا أرضى في الخاصة والعامة ، ولا أشدّ في ذات الله منه [٤]، وإن البيعة له لموافقة رضى الرب عزّوجلّ ، ولقد جهدت وما أجد في الله لومة لائم ، ولعمري لو كانت بيعتي بيعة محاباة لكان العباس ابني وسائر ولدي أحب إلىٰ قلبي وأحلى في عيني ، ولكن أمير المؤمنين أراد أمراً وأراد الله تعالىٰ أمراً ، فلم يسبق أمره أمر الله .

---

١ ـ التوبة: ١٩ .

٢ ـ اما للاشارة لاموال البصرة واما لخذلانه للحسن عليه السلام واما لعدم ذهابه مع الحسن عليه السلام .

٣ ـ الحج: ٦٠ .

٤ ـ راجع تاريخ ابن كثير : ٤ / ١٦٢ ، والتدوين : ٣ / ٤٢٥ ـ ٤٢٦ ، وعيون أخبار الرضا : ١ / ١٥٢ .

وأما ما ذكرتم ممّا مسّكم من الجفاء في ولايتي ، فلعمري ما كان ذلك إلّا منكم بمظافرتكم عليه، ومما يلتكم إيّاه ، فلمّا قتله الله[١] تعالى تفرّقتم عباديد فطوراً أتباعاً لابن أبي خالد ، وطوراً أتباعاً لاعرابي ، وطوراً أتباعاً لابن شكلة ، ثم لكل من سل سيفاً على أمير المؤمنين ، ولولا أن أمير المؤمنين شيمته العفو وطبعه التجاوز ما ترك على وجهها منكم أحداً ، فكلّكم حلال الدم محل بنفسه .

وأمّا ما سألتم من البيعة للعبّاس ابن أمير المؤمنين، ﴿أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير﴾، ويلكم إن العبّاس غلام حدث السن ، ولم يؤنس رشده ولم يمهل وجده ولم تحكمه التجارب، تدبّره النساء وتكفله الإماء ، ثم لم يتفقّه في الدين ، ولم يعرف حلالاً من حرام ، إلّا معرفة لا تأتي فيه رعية ، ولا تقوم به حجّة ، ولو كان مستأهلاً قد أحكمته التجارب ، ومتفقّهاً في الدين، وبلغ مبلغ أئمة العدل في الزهد في الدنيا وصرف النفس عنها ؛ ما كان له عندي في الخلافة إلّا ما كان لرجل من عك وحمير[٢]، فلا تكثروا في هذا المقال ، فإن لسان أمير المؤمنين لم يزل مخزوناً عن أمور وأنباء ، كراهية أن تخنث النفوس عندما تنكشف ، علماً بأن الله بالغ أمره ، ومظهر قضاءه يوماً .

فإذا أبيتم إلّا كشف الغطاء وفشر العصا ، فإن الرشيد أخبرني عن آبائه وعمّا وجد في كتاب الدولة وغيرها، أن السابع من ولد العباس هو الذي لا تقوم لبني العبّاس بعده قائمة ولا تزال النعمة متعلّقة عليهم بحياته ، فإذا أودعت فودّعها ، فإذا أودع فودّعاها ، وإذا فقدتم شخصي فاطلبوا لأنفسكم معقلاً وهيهات ، ما لكم إلّا السيف يأتيكم الحسني الثائر البائر ، فيحصدكم حصداً ، أو السفياني المرغم، والقائم المهدي عليه السلام لا يحقن دمائكم إلّا بحقّها .

وأما ماكنت أردته من البيعة لعلي بن موسى بعد استحقاق منه لها في نفسه واختيار منّي له ، فما كان ذلك منّي إلّا أن أكون الحاقن لدمائكم ، والذائد عنكم باستدامة المودّة بيننا وبينهم ، وهي الطريق أسلكها في إكرام آل أبي طالب ، ومواساتهم في الفيء بيسير ما يصيبهم منه ، وإن تزعموا إني أردت أن يؤول إليهم عاقبة ومنفعة ، فأنا في تدبيركم والنظر لكم ولعقبكم وأبنائكم من بعدكم، وأنتم ساهون لاهون [تائهون] في غمرة تعمهون لا تعلمون ما يراد بكم ، وما أظللتم عليه من النقمة، وابتزاز النعمة ، همّة أحدكم أن يمسي مركوباً ويصبح مخموراً تباهون بالمعاصي ،

---

(١) في الطرائف: قتلته .

٢ ـ قال العلّامة المجلسي: والعكة: الاناء الذي يجعل فيه السمن، والحمير: في بعض النسخ بالخاء المعجمة وهو الخبز البائت والذي يجعل في العجين . وقال البعض: هما قبيلتان من القحطانية .

وتبتهجون بها ، وألهتكم البرابط مخنثون مؤنثون، لا يتفكّر متفكّر منكم في إصلاح معيشة ولا استدامة نعمة ولا اصطناع مكرمة ، ولاكسب حسنة يمدّ بها عنقه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلبٍ سليم.

أضعتم الصلاة ، واتبعتم الشهوات ، وأكببتم على[١] اللذات وتجنبتم عن النقمات[٢] فسوف تلقون غياً ، وأيم الله لربما تفكّر أمير المؤمنين في أمركم ، فلا أجد أُمّة من الأُمم استحقوا العذاب حتى نزل بهم لخلّة من الخلال إلّا أصاب تلك الخلّة بعينها فيكم ، مع خلال كثيرة لم أكن أظن أن ابليس اهتدى إليها ولا أمر بالعمل عليها ، وقد أخبر الله تعالىٰ في كتابه العزيز عن قوم صالح: أنه كان فيهم تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون فأيّكم ليس معه تسعة وتسعون من المفسدين في الأرض، قد اتخذتموهم شعاراً ودثاراً استخفافاً بالمعاد وقلّة يقين بالحساب ، وأيّكم له رأي يتبع أو روية تنفع فشاهت الوجوه وغبرت الخدود .

وأمّا ما ذكرتم من العترة[٣] التي كانت في أبي الحسن عليه السلام نوّر الله وجهه فلعمري انها عندي للنهضة والاستقلال الذي أرجو به قطع الصراط والأمن والنجاة من الخوف يوم الفزع الأكبر ، ولا أظن عملت عملاً هو عندي أفضل من ذلك إلّا أن أعود منها إلىٰ مثله ، وأنّى لي بذلك وأنّى لكم بتلك السعادة .

وأمّا قولكم إني سفهت آراء آبائكم وأحلام أسلافكم ، فكذلك قال مشركو قريش: ﴿**إنّا وجدنا آباءنا على أُمّة وإنّا على آثارهم مقتدون**﴾[٤] .

ويلكم إن الدين لا يؤخذ إلّا من الأنبياء ، فافقهوا وما أراكم تعقلون .

وأمّا تعييركم إيّاي بسياسة المجوس إيّاكم فما أذهبكم الانفة من ذلك، ولو سَاسَتِكُم القردة والخنازير ما أردتم إلّا أمير المؤمنين ، ولعمري لقد كانوا مجوساً فأسلموا كآبائنا وأُمّهاتنا في القديم، فهم المجوس الذين أسلموا وأنتم المسلمون الذين ارتدّوا، فمجوسي أسلم خير من مسلم ارتد، فهم يتناهون عن المنكر ويأمرون بالمعروف ، ويتقرّبون من الخير ويتباعدون من الشر ، ويذبّون عن حرم المسلمين ، يتباهجون بما نال الشرك وأهله من المنكر ، ويتباشرون بما نال الإسلام وأهله من الخير، ﴿**فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً**﴾ ، وليس منكم إلّا لاعب بنفسه

---

(١) في الأصل: وركنتم .
(٢) في الطرائف: وأعرضتم عن الغنيمات .
(٣) في الطرائف: العشرة .
٤ ـ الزخرف: ٢٣ .

مأفون[١] في عقله وتدبيره ، إما مغنٍ أو ضارب دفٍ أو زامر .

والله لو أن بني أمية الذين قتلتموهم بالأمس نُشروا فقيل لهم لا تأنفوا في معائب ينالونهم بها ما ازدادوا على ما صيرتموه لكم شعاراً ودثاراً وصناعة وأخلاقاً. ليس منكم إلّا من إذا مسّه الشر جزع وإذا مسه الخير منع ، ولا تأنفون ولا ترجعون إلّا خشية .

وكيف يأنف من يبيت مركوباً ويصبح باثمه معجباً كأنه قد اكتسب حمداً غايته بطنه وفرجه ، لا يبالي أن ينال شهوته بقتل ألف نبي مرسل أو ملك مقرّب ، أحبّ الناس إليه من زيّن له معصية أو أعانه في فاحشة تنظخه[٢] المخمورة وتربده المطمورة ، فشتّت الأحوال فإن ارتدعتم ممّا أنتم فيه من السيّئات والفضائح ، وما تهذرون به من عذاب ألسنتكم ، وإلّا فدونكم تعلموا بالحديد ولا قوّة إلّا بالله وعليه توكلي وهو حسبي[٣] .

الحادي والثمانون: إبراهيم بن محمد الحموييني من أعيان علماء العامّة قال: أخبرني الشيخ محيي الدين عمر بن محمد بن أبي سعد بن أبي عصرون الإمام عزيز الدين محمد بن أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي ﷺ إجازةً، والشيخ عبدالحافظ بن بدران بقراءتي عليه بنابلس، عن القاضي جمال الدين عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازةً، أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي إجازةً قال: أنبأنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ قال: أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني قال: أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ قال: أنبأنا البغوي املاء قال: أنبأنا الحسين بن محمد الذراع سنة أحدىٰ وثلاثين ومائتين قدم علينا مع أبي الربيع الزهراني من البصرة قال: أنبأنا عبد المؤمن بن عباد العبدي قال: أنبأنا يزيد بن طعن عن عبد الله بن شرحبيل عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت علىٰ رسول الله ﷺ مسجده فقال: **أين فلان أين فلان، فجعل ينظر في وجوه أصحابه ويتفقدهم ويبعث إليهم حتّىٰ توافوا عنده، فلمّا توافوا عنده حمد الله واثنى عليه ثمّ قال: إنّي أُحدثكم بحديث فأحفظوه وعوه وحدثوا من بعدكم، أن الله اصطفى من خلقه خلقاً ثمّ تلا: ﴿الله يصطفي من الملائكة رُسلاً﴾ ومن الناس خلقاً يُدخلهم الجنّة وأصطفىٰ منكم مَنْ أحب أن يصطفي، وإنّي**

---

١ ـ قال العلّامة المجلسي: والافن بالتحريك ضعف الرأي .

(٢) في الطرائف: تنظفه.

٣ ـ الطرائف: ١ / ٣٩٤ ـ ٤٠٠ بتحقيقنا ، و٢٧٧ ط. النجف ، ورواه العلّامة المجلسي في بحار الأنوار عن ابن مسكويه : ٤٩ / ٢٠٨ ـ ٢١٤ . وقال من بعده أقول: كان هذا الخبر في بعض نسخ الطرائف ولم يكن في أكثرها وكانت النسخ سقيمة .

مواخٍ بينكم كما آخا الله بين الملائكة، ثمّ آخا بين أبي بكر وعمر، وساق حديث الموآخاة إلىٰ أن قال: ثمّ دعا أبا الدرداء وسلمان الفارسي فقال: يا سلمان أنت منا أهل البيت وقد أتاك الله العلم الأوّل والعلم الآخر والكتاب الأوّل والكتاب الآخر ثمّ قال: ألا أُرشدك يا أبا الدرداء؟

قال: بلى بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله.

قال: إن تنتقد ينتقدوك وإن تركتهم لم يتركوك وإن تهرب منهم يدركوك، فاقرضهم عرضهم ليوم فقرك وإعلم أن الجزاء أمامك، ثمّ آخىٰ بينه وبين سلمان، ثمّ نظر في وجوه أصحابه فقال: أبشروا وقرّوا عيناً، أنتم أوّل مَنْ يرد عليّ الحوض وأنتم في أعلىٰ الغرف، ثمّ نظر إلىٰ عبد الله بن عمر فقال: الحمد لله الذي يهدي من الضلالة ويلبس الضلالة علىٰ مَنْ يحب، فقال له عليﷺ لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان هذا من سخط عليّ فلك العُتبىٰ والكرامة.

فقال رسول الله: والذي بعثني بالحق ما أخّرتك إلّا لنفسي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا نبيّ بعدي وأنت أخي ووارثي.

قال: وما أرث منك يا نبيّ الله؟

قال: ما ورّثه الأنبياء قبلي.

قال: وما هو؟

قال: كتاب ربّهم وسنّة نبيّهم، وأنت معي في قصري في الجنّة مع ابنتي فاطمة، وأنت أخي ورفيقي وتلا رسول اللهﷺ: ﴿إخواناً علىٰ سُرُرٍ متقابلين﴾ متحابين في الله ينظر بعضهم إلىٰ بعض[1].

الثاني والثمانون: إبراهيم بن محمد الحموييني قال: أنبأني بمدينة الحلة فخر مشايخنا الجللة نسابة عصره وقدوة اساتذة الإفتاء في مصره السيّد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوى بمدينته بغداد بقية مسنديها ومشايخ رواتها شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن أبي الفرج، ومجد الدين عبدالصمد بن أحمد بن عبد القادر الحنبليان، وبمدينة واسط شيخها المرجوع إليه في جميع أمورها الدينيّة والدنيويّة ذو الفضائل السنية والمناقب العلية عز الدين أحمد بن إبراهيم، بن عمرو الفاروثي الواسطي، وكتب إلي من مدينة القدس الشريف خطيبها الإمام مسند الشام قطب الدين عبد المنعم بن يحيىٰ بن إبراهيم بن عليّ من ولد عبد

---

(١) فرائد السمطين: ١/١١٢/ب ٢٠/ح ٨٠.

الرَّحْمٰن بن عوف القرشي الزهري فيما أذنوا إلي في روايته كتاب الخصائص العلويّة بروايتهم عن نقيب العباسيين شرف الدين أبو طالب عبد الرَّحْمٰن بن عبد السميع الهاشمي إجازةً، أنبأنا الشيخ سديد الدين أبو عبد الله شاذان بن جبرائيل القمّي بقراءتي عليه، أنبأنا محمد بن عبد العزيز القمّي، أنبأنا الإمام أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عليّ النطنزي المصنف قال: أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد فيما قرأت عليه قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عليّ بن إبراهيم بن مصعب في جمادى الآخر سنة اثنين وعشرين وأربعمائة قال: نبأنا القاضي أبو أحمد محمد بن إبراهيم الغسال قال: نبأنا محمد بن ايوب بن يحيى بن الضريس قال: نبأنا نصر بن عليّ الجهضمي القاضي بأصبهان، وأخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الله بن عبدالواحد بن مندويه المعدل قراءة عليه وأنا أسمع قال: نبأنا محمد بن يوسف قال: نبأنا نصر بن عليّ حيلولة وأخبرنا الحافظ أبو نصر محمد بن الحسن بن إبراهيم إملاء سنة تسع وخمسمائة قال: نبأنا الإمام الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن القاسم السمرقندي نيسابور قال: أخبرنا أبوسلمة عبد الصمد بن محمد الحاكم الأزدي ببخارا قال: أنبأنا أبوالقاسم عبد الله بن أحمد السوسي قال: نبأنا الحسين بن سفيان الشيباني قال: نبأنا نصر بن عليّ الجهضمي قال: نبأنا عبد الله بن عباد بن عمرو العنزي قال: نبأنا يزيد بن نصر قال: حدّثني عبد الله بن شرحبيل، عن رجل من قريش عن يزيد بن أرقم قال: دخلت علىٰ رسول الله ﷺ في مسجد المدينة فجعل يقول: **أين فلان، ولم يزل يتفقدهم ويبعث خلفهم حتّىٰ اجتمعوا عنده فقال: إنّي محدّثكم بحديث**، وساق مثل الحديث السابق في المؤاخاة بين الصحابة ببعض التغير إلىٰ أن قال في الحديث: فقال عليّ عليه السلام: **يا رسول الله ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان من سخطك عليّ فلك العتبى والكرامة قال: والذي بعثني بالحق ما أخّرتك إلّا لنفسي وأنت عندي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا نبيّ بعدي وأنت أخي ووارثي.**

قلت: يا رسول الله ما ارث منك؟

قال: **ما أورث الأنبياء قبلي.**

قال: ما أورث الأنبياء قبلك؟

قال: **كتاب الله وسنّة رسوله، وأنت معي في قصري في الجنّة مع ابنتي فاطمة، وأنت أخي ورفيقي** ثمّ تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿**إخواناً علىٰ سُرُرٍ متقابلين**﴾ الأخلاء في الله ينظر بعضهم

إلىٰ بعض، الحديث علىٰ رواية الحافظ أبي نصر[١].

الثالث والثمانون: إبراهيم بن محمد الحموينى قال: أخبرنا الشيخ الإمام نجم الدين عثمان بن موفّق الاذكاني بقراءتي إليه بمدينة اسفرائين، يوم الاثنين الثالث والعشرين من الجمادي الآخرى، سنة خمس وستين وستمائة بروايته عن والدي شيخ شيوخ الإسلام سلطان الأولياء سعد الحق والدين محمد بن المؤيد الحموينى، بروايته عن شيخه شيخ الإسلام نجم الدين أبي الجناب أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الخيوقي إجازةً قال: أنبأنا محمد بن عمر بن عليّ الطوسى بقراءتي عليه بنيسابور، أنبأنا أبوالعباس أحمد بن أبي الفضل الشقاني، أنبأنا أبوسعد محمد بن طلحة الحنابذي، نبأنا أبوالقاسم السراج، نبأنا محمد بن يعقوب، نبأنا الحسن بن عليّ بن عفان، نبأنا يحيىٰ بن الفضل العبدي، نبأنا الحسن بن صالح عن موسىٰ الجهني، عن فاطمة بنت عليّ عليه السلام عن اسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي[٢].

الرابع والثمانون: إبراهيم بن محمد الحموينى، أخبرني المشايخ المسندون فخر الدين أبوالحسن عليّ بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي وعز الدين عبد العزيز من عبد المنعم عليّ الحرابي وأبوعبد الله محمد بن يعقوب بن أبي الفرج الازجي البغدادي إجازةً، والشيخ الإمام عبد الصمدي بن أحمد بن عبدالقادر بقراءتي عليه ببغداد، في شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين وسبعين وستمائة بروايتهم عن الشيخ الإمام جمال الدين أبي الفرج عبدالرّحمٰن بن عليّ بن محمد ابن الجوزي إجازةً قال: أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين الشيباني قال: أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز قراءة عليه وأنا أسمع في ذي الحجّة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة قال: نبأنا أبوبكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز إملاء قال: نبأنا محمد بن يونس بن موسىٰ نبأنا عاصم بن عليّ، نبأنا أبو أويس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي[٣].

الخامس والثمانون: إبراهيم بن محمد الحموينى قال: أخبرني السيّد النسّابة عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوى كتابة، أنبأنا الشيخ أبو طالب عبدالرّحمٰن الهاشمي إجازةً، أنبأنا شاذان بن

---

(١) فرائد السمطين: ١/١١٨/ب٢١/ح٨٣.
(٢) فرائد السمطين: ١/١٢٢/ب٢١/ح٨٥.
(٣) فرائد السمطين: ١/١٢٣/ب٢١/ح٨٦.

جبرائيل القمّي بقراءتي عليه، أنبأنا أبو عبد الله بن عبد العزيز القمّي، أنبأنا أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عليّ النطنزي قال: أخبرنا أبو عليّ الحداد قال: أخبرنا أبونعيم قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال: حدّثنا محمد بن بكير عن ابن جبير عن الحسن بن سعد مولىٰ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أن رسول الله صلى الله عليه وآله أراد أن يغزو غزوة فدعا علياً فأمره أن يتخلّف في المدينة فقال: لا أتخلف بعدك يا رسول الله قال: فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فعزم عليّ أن أتخلف قبل أن أتكلّم قال: فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ما يُبكيكَ يا عليّ؟ قلت: يا رسول الله يبكيني خصال غير واحدة تقول قريش غداً ما أسرع ما تخلف عن ابن عمّه وخذله، وتبكيني خصلة أُخرىٰ كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله لأن الله تعالىٰ يقول: ﴿ولا يطئون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدوّ نيلاً إلّا كُتب لهم به عمل صالح ان الله لا يُضيع أجر المُحسنين﴾ وكنت أريد أن أتعرّض لفضل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما قولك يقول قريش ما أسرع ما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وخذله فإنّ لك بيّ أُسوة فقد قالوا لي ساحر كذّاب، وأمّا قولك أتعرض الأجر من الله أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا نبيّ بعدي، وأما قولك اتعرض لفضل الله: هذا بهار من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتّىٰ يأتيكم من الله تعالىٰ فضله**[1].

السادس والثمانون: إبراهيم بن محمد الحموئي في كتابه أيضاً قال: أخبرنا فقيه المحدثين أبو محمد عبدالسلام بن محمد بن مزروع البصري بقراءتي عليه بحرم سيّدنا محمد صلى الله عليه وآله بالمدينة المعظمة في الروضة بين القبر والمنبر، صحوة يوم السبت الثاني عشر من المحرم سنة ثمانين وستمائة قال: أنبأنا الشيخ موفق الدين أبوالمحاسن فضل الله بن أبي بكر عبدالرزاق بن عبدالقادر الجبلي بقراءة عليّ بن إبراهيم الدردانة الحربي قال: أنبأنا أبوالفتح عبد الله بن عبد الله بن محمد بن نجاء بن شاتيل الدباس قراءة عليه وأنا اسمع في يوم الجمعة من شوال سنة ثمان وسبعين وخمسمائة قال: أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني قراءة عليه وأنا اسمع قال: أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسن المحاملي في صفر سنة ثماني وعشرين وأربعمائة قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الأشجعي قراءة عليه في شهر ذي القعدة من سنة خمسين وثلاثمائة قال: أنبأنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد القاضي النكري سنة ستّين ومائتين قال: أنبأنا سعيد بن كثير بن عفير عن عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال عن

---

(١) فرائد السمطين: ١/١٢٣/ب ٢١/ح ٨٧.

الجعيد عن عائشة ابنة سعد عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: **ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا النبوّة**[١].

السابع والثمانون: إبراهيم بن محمد الحموييني من كتابه قال: أخبرنا الإمام الزاهد علاء الدين أبو حفص عمر بن محمد بن الحاكم الارغياني الطوسي إجازةً أن لم يكن سماعاً قال: أنبأنا الشيخ عزّ الدين أبوالقاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الأنصاري في شعبان سنة خمس وأربعين وستمائة بمدينه حلب قال: أنبأنا الحافظ أبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السيلقي الأصبهاني، أنبأنا أبوعبد الله القاسم بن أبي الفضل أحمد بن محمود الثقفي قراءة عليه في شهور سنة ثمان و ثمانين وأربعمائة باصبهان قال: أنبأنا أبوسعيد محمد بن موسىٰ بن الفضل الصيرفي، أنبأنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصمّ، أنبأنا أحمد بن عبدالجبار العطاردي، أنبأنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي**[٢].

الثامن والثمانون: إبراهيم بن محمد الحموييني قال: أخبرني الشيخ الإمام مجدالدين عبدالصمد بن أحمد بن عبدالقادر، والخطيب نجم الدين خطيب باب البصرة إذناً بروايتهما، عن أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الواحد المارستاني القيم والأنجب بن أبي السعادات ابن محمد الحمامي إجازةً «ح»، والقاضي بهاء الدين عبدالغفار بن عبدالمجيد بن وهسوذان الرناني الزنجاني مشافهة بروايته، عن برهان الدين إبراهيم بن الحسن بن محمد الغزنوي إجازةً بروايتهم، عن الشيخ أبي محمد لاحق بن عليّ بن منصور بن كارد الحريمي المقري قال: الغزنوى سماعاً عليه قال: أنبأنا الرئيس العالم أبو عليّ محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان الكاتب قال: أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن الحسن بن محمد بن شاذان، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي النحوي قراءة عليه في منزله درب الزعفراني يوم السبت من رجب سنة اربع وأربعين وثلاثمائة وأنا أسمع، أنبأنا أبو يوسف بن سفيان الغنوي، أنبأنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الحضرمي، أنبأنا حسن بن حسين العرني، أنبأنا يحيى بن عيسىٰ الرملي عن الأعمش عن سبب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمّ سلمة: **هذا عليّ بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي وهو منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، يا أمّ سلمة هذا عليّ أمير المؤمنين وسيّد المسلمين ووصيّي وعيبة علمي وبابي الذي أوتىٰ منه، أخي في**

---

(١) فرائد السمطين: ١/١٢٦/ب٢١/ح٨٨.

(٢) فرائد السمطين: ١/٢٧/ب٢١/ح٨٩.

الدنيا والآخرة ومعي في السنام الأعلى يقتل القاسطين والمارقين والناكثين[١].

التاسع والثمانون: إبراهيم بن محمد الحموئي قال: أخبرنا الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد القزويني المعروف بمذكويه مناولة قال: أنبأنا الشيخ ضياء الدين عبدالوهاب بن عليّ بن عليّ البغدادي إجازةً بروايته، عن شيخ الإسلام جمال السنة أبي عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني قال: أنبأنا الشيخ أبو محمد الحسين بن أحمد، أنبأنا الإمام أبو بكر محمد بن إبراهيم البخاري الكلاباذي، نبأنا محمد بن عبد الله بن يوسف العماني ومحمد بن محمد بن الأزهر الأشعري قال: نبأنا محمد الكديمي قال العماني: نبأنا عمر بن عثمان النمري وقال الأزهري: نبأنا وهب بن عمربن عثمان وهو الصواب قال: نبأنا أبي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: جاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة فقال: سل عنها عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله هو أعلم فقال: أريد جوابك فقال: ويحك لقد كرهت رجلاً كان رسول الله ﷺ يغرّه بالعلم غرّاً ولقد قال رسول الله ﷺ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى**، ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله ويأخذ عنه وكان عمر إذا أشكل عليه شيء قال: أهاهنا عليّ؟ قم لا أقام الله رجليك ومحى، اسمه من الديوان.[٢]

التسعون: إبراهيم بن محمد الحموئي قال: أخبرنا الشيخ الصالح المسند عبد الله بن أبي القاسم بن عليّ بن مكي، ورخر البغدادي ﷺ بسماعي عليه ببغداد قيل له أخبركم الشيخ عبدالعزيز بن محمود بن المبارك بن الاخضر بسماعك عليه قال: أنبأنا أبوالفتح عبدالملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي سماعاً عليه، أنبأنا المشايخ الثلاثة القاضي أبوعامر بن محمود بن القاسم الأزدي وأبونصر عبدالعزيز بن محمد الترياقي وأبوبكر أحمد بن عبدالصمد الفروجي، عن أبي محمد عبدالجبار بن محمد الجراحي، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي، عن الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي قال: نبأنا قتيبة قال: نبأنا الحاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما يمنعك أن تسب أباتراب؟

قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ فلن أسبه لئن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام وخلّفه في بعض مغازيه فقال له عليّ: يا **رسول الله تخلّفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون**

---

(١) فرائد السمطين: ١/١٤٩/ب٢٩/ح١١٣.

(٢) فرائد السمطين: ١/٣٧١/ب٦٨/ح٣٠٢.

من موسىٰ إلّا أنه لا نبيّ بعدي وسمعته يوم خيبر يقول: **لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله** قال: فتطاولنا لها فقال أدعوا لي عليّ قال: فأتى وبه رمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه وأنزل هذه الآية ﴿**فقل تعالوا ندع أبنائنا وأبنائكم ونسائنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ثمّ نبهتل فنجعل لعنة الله على الكاذبين**﴾، فدعا رسول اللهﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً صلوات الله عليهم فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي.(١)

الحادي والتسعون: في مصنف لبعض مشايخ العامّة في باب مناقب عليّ ﷺ قال: حدّثنا فضل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللهﷺ لعلي: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي**(٢).

الثاني والتسعون: عليّ بن أحمد المالكي في الفصول المهمّة من أعيان علماء العامّة نقله من كتاب الخصائص عن العباس بن عبدالمطلب قال: سمعت عمر بن الخطاب وهو يقول: كُفّوا عن ذكر عليّ بن أبي طالب إلّا بخير فإني سمعت رسول اللهﷺ يقول: في عليّ ثلاث خصال وددت أن لي واحدة منهن أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس، وذاك أنّي كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح ونفر من أصحاب رسول اللهﷺ إذ ضرب النبيﷺ علىٰ كتف عليّ بن أبي طالب وقال: **عليّ أنت أوّل المسلمين إسلاماً وأنت أوّل المؤمنين إيماناً وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، كذب مَنْ زعم أنّه يحبّني وهو يبغضك، يا عليّ مَنْ أحبك فقد أحبّني ومَنْ أحبّني أحبّه الله تعالىٰ، ومَنْ أحبّه الله أدخله الله الجنّة، ومَنْ أبغضك فقد أبغضني ومَنْ أبغضني أبغضه الله تعالىٰ وأدخله النار**(٣).

الثالث والتسعون: صاحب فصول المهمة هذا قال: روى مسلم والترمذي أن معاوية، قال لسعد بن أبي وقاص: ما منعك أن تسب علياً أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول اللهﷺ فلن أسبه ولأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول اللهﷺ يقول وقد خلّفه في بعض مغازيه.

فقال عليّ: **خلّفتني مع النساء والصبيان؟**

فقال له رسول اللهﷺ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبيّ بعدي.

وسمعته يقول يوم خيبر: **لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله،**

---

(١) فرائد السمطين: ١/٣٧٧/ب٦٩/ح٣٠٧.

(٢) ؟؟

(٣) انظر: كنز العمال: ١٣/١٢٢/ح٣٦٣٩٢.

فتطاولنا إليها فقال أدعوا لي علياً فأُتي به أرمد فبصق في عينيه فبرىء ودفع إليه الراية ففتح الله على يديه ولمّا نزلت هذه الآية ﴿قلّ تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾.

دعا رسول الله ﷺ عليًّا وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي[1].

ونقل أيضاً هذا الحديث من مسلم والترمذي محمد بن طلحة الشامي الشافعي في كتاب مطالب السؤول.

الرابع والتسعون: محمد بن طلحة الشامي هذا في هذا الكتاب قال: روي عن الأئمّة الثقاة البخاري ومسلم والترمذى ﷺ في صحاحهم بأسانيدهم أحاديث اتفقوا عليها وزاد بعضهم على بعض بألفاظ أُخرىٰ، والجميع صحيح فمنها عن سعد بن أبي وقاص قال: إنّ رسول الله ﷺ خلّف علياً في غزوة تبوك علىٰ أهله فقال يا رسول الله: **تخلّفني في النساء والصبيان؟**

فقال أماترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنه لا نبيّ بعدي.

قال ابن المسيّب: أخبرني بهذا عامر بن سعد عن أبيه فأحببت أن أشافه سعداً فلقيته فقلت له أنت سمعته من رسول الله؟

فوضع إصبعيه علىٰ أُذنيه قال: نعم وإلّا استكتا[2].

الخامس والتسعون: محمد بن طلحة الشامي الشافعي هذا قال: قال جابر بن عبد الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي**[3].

السادس والتسعون: عزّ الدين بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة وهو من أعيان علماء العامّة من المعتزلة قال في أحاديث صفين: قال: نصر ـ يعني بن مزاحم ـ حدّثنا عمر بن سعيد وعمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال: قام عليّ ﷺ فخطب الناس بصفين فقال: **الحمدُ لله علىٰ نعمه الفاضلة علىٰ جميع من خلق من البر والفاجر، وعلىٰ حججه البالغة علىٰ خلقه من أطاعهم منه ومن عصاه إن يرحم فبفضله ومنه وإن عذّب فبما كسبت أيديهم وأن الله ليس بظلام للعبيد، أحمده علىٰ حسن البلاء وتظاهر النعماء وأستعينه علىٰ ما نابنا من أمر الدنيا والآخرة، وأتوكّل عليه وكفىٰ بالله وكيلاً، ثمّ إني أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمد عبده ورسول الله أرسله بالهدى ودين الحق إرتضاه لذلك وكان أهله واصطفاه لتبليغ رسالته وجعله**

---

(١) صحيح مسلم: ٧/١٢٠، سنن الترمذي: ٥/٣٠١/ح٣٨٠٨.

(٢) صحيح مسلم: ٧/١٢٠، سنن الترمذي: ٥/٣٠٢، واللفظ للأول.

(٣) سنن الترمذي: ٥/٣٠٤/ح ٣٨١٤.

رحمة منه علىٰ خلقه، فكان علمُه فيه رؤوفاً رحيماً، أكرم خلق الله حسباً وأجملهم منظراً وأسخاهم نفساً وأبرهم بوالد وأوصلهم لرحم، وأفضلهم علماً وأثقلهم حلماً وأوفاهم بعهد وأمنهم علىٰ عقد، لم يتعلق عليه مسلم ولا كافر بمظلمة قط، بل كان يظلم ويغفر ويقدر فيصفح حتّىٰ مضىٰ ﷺ مطيعاً لله صابراً علىٰ ما أصابه مجاهداً في الله حق جهاده حتّىٰ أتاه اليقين، فكان ذهابه أعظم المصيبة علىٰ جميع أهل الأرض البر والفاجر، ثمّ ترك فيكم كتاب الله يأمركم بطاعة الله وينهاكم عن معصيته، وقد عهد إلي رسول اللهﷺ عهداً فلست أُحيد عنه، وقد حضرتم عدوكم وعلمتم أن رئيسهم منافق يدعوهم إلىٰ النار، وابن عم نبيكم بين أظهركم يدعوكم إلىٰ الجنّة وإلىٰ طاعة ربكم والعمل بسنّة نبيّكم، ولا سواء من صلّىٰ قبل كلّ ذكر لم يسبقني بصلاة مع رسول اللهﷺ وأنا من أهل بدر ومعاوية طليق، والله أنا علىٰ الحق وإنّهم علىٰ الباطل فلا يجتمعن علىٰ باطل وتتفرقوا عن حقكم حتّىٰ يغلب باطلهم حقكم، قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم فإن لم تفعلوا يعذبهم الله بأيدي غيركم، فقام أصحابه فقالوا: يا أميرالمؤمنين إنهض بنا إلىٰ عدونا وعدوك إذا شئت فوالله ما نريد بك بدلاً، بل نموت معك ونحيا معك، فقال لهم: والذي نفسي بيده لنظرالنبيّﷺ أضرب بين يديه بسيفي هذا فقال: لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتىٰ إلّا عليّ.

وقال لي: يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، وموتك وحياتك يا عليّ معي والله ما كُذّب ولا كُذّبت ولا ضللت ولا ضُلّ بيّ، وما نسيت ما عهد إلي إنّي علىٰ بيّنةٍ من ربّي وعلىٰ الطريق الواضح ألقطه لقطاً.

ثمّ نهض إلىٰ القوم فاقتتلوا من حين طلعت الشمس حتّىٰ غاب الشفق الأحمر وما كانت صلاة القوم في ذلك اليوم إلّا تكبيراً.(١)

السابع والتسعون: ابن أبي الحديد قال: قال رسول اللهﷺ لعليّ ﷺ: **أخصمك بالنبوّة فلا نبوّة بعدي و تخصم الناس بسبع.**

وقال له أيضاً: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي**، وأبان نفسه منه بالنبوّة وأثبت له ماعداها من جميع الفضائل والخصائص مشتركاً بينهما(٢).

الثامن والتسعون: ابن أبي الحديد قال في الشرح، قال عليه السلام لأهل الشورى: **أنشدكم الله أفيكم أحد آخا رسول الله بينه وبين نفسه حين آخا بين بعض المسلمين وبعض غيري؟**

فقالوا لا.

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٤٧/٥.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢٢٢/١٠.

فقال: **أفيكم أحداً قال له رسول الله ﷺ: مَنْ كنت مولاه فهذا مولاه غيري؟**

فقالوا: لا.

فقال: **أفيكم أحد قال له رسول الله ﷺ، أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي غيري؟**

قالوا: لا.

قال: **أفيكم مَنْ أُوتمن علىٰ سورة براءة وقال له رسول الله ﷺ: إنّه لا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو رجل منّي غيري؟**

قالوا: لا.

قال: **ألا تعلمون أن أصحاب رسول الله ﷺ فروا عنه في مأقط الحرب في غير موطن وما فررت قط.**

قالوا: بلى.

قال: **ألا تعلمون إنّي أوّل الناس إسلاماً قالوا بلى، قال: فأينا أقرب إلىٰ رسول الله ﷺ نسباً؟**

قالوا: أنت، فقطع عليه عبد الرَّحْمٰن بن عوف كلامه فقال: يا عليّ قد أبىٰ الناس إلّا علىٰ عثمان فلا تجعلن علىٰ نفسك سبيلاً، قال: **يا أبا طلحة ما الذي أمرك به عمر.**

قال: أن أقتل من شق عصا الجماعة، فقال عبدالرَّحْمٰن لعليّ: بايع إذاً وإلّا كنت متّبعاً غير سبيل المؤمنين وأنفذنا فيك ما أُمرنا به.

فقال: **لقد علمتم إنّي أحق بها من غيري والله لأُسلّمنّ الفضل إلىٰ آخره،** ثمّ مد يده وبايع.

وقال ابن أبي الحديد: ومن كلام له عليه السلام لما بلغه اتهام بني أميّة له بالمشاركة في دم عثمان، أو لم ينهَ بني أميّة علمها بيّ عن قرفي، أو ماوزع الجهّال سابقتي عن تهمتي ولما وعظهم الله تعالىٰ به أبلغ من لساني، أنا حجيج المارقين وخصيم الناكثين المرتابين وعلىٰ كتاب الله تعرض الامثال وبما في الصدور تجازي العباد، قال ابن أبي الحديد في الشرح: القرف العيب قرفته بكذا ـ أي عبته ـ ووزّع: كفّ وردع؛ ومنه قوله: (لابدّ للناس من وزعة) ـ جمع وازع أي من رؤساء وأمراء ـ والتهمة بفتح الهاء: هي اللغة الفصيحة؛ وأصل التاء فيه واو، والجحيم كالخصيم ذو الحجاج والخصومة. يقول عليه السلام: أما كان في علم بني أمية بحالي ما ينهاها عن قرفي بدم عثمان وحاله الذي اشار إليها، وذكر أن علمهم بها يقتضي أن لا يعرفوه بذلك هي منزلته في الدين التي لا منزلة أعلىٰ منها وما نطق به الكتاب الصادق عن طهارته وطهارة بنيه وزوجته في قوله: ﴿**إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس**

أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ وقول النبيّ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ.**

وذلك يقتضي عصمته عن الدم الحرام كما أن هارون معصوم عن مثل ذلك، وترادف الأقوال والأفعال من رسول اللهﷺ في أمره الذي يضطر معها الحاضرون لها، والمشاهدون إياها إلىٰ أن مثله لا يجوز أن يسعى في إراقة دم أمير مسلم لم يحدث حدثاً يستوجب به إحلال دمه[1].

التاسع والتسعون: ابن أبي الحديد في الشرح قال: ذكر أبو أحمد العسكري في كتاب الأمالي، أن سعد بن أبي وقاص دخل علىٰ معاوية عام الجماعة، فلم يسلم عليه بإمرة المؤمنين، فقال له معاوية: لو شئت أن تقول في سلامك غير هذا لقلت، فقال سعد: نحن المؤمنون ولم نؤمرك كأنك قد بهجت بما أنت فيه يا معاوية، والله ما يسرني ما أنت فيه وإني هرقت المحجمة دم قال: لكني وابن عمك علياً يا أبا إسحاق قد هرقنا أكثر من محجمة ومحجمتين هلم واجلس معي علىٰ السرير، فجلس معه فذكر له معاوية إعتزاله الحرب يعاتبه فقال سعد: إنّما كان مثلي ومثل الناس كيوم أصابتهم ظلمة فقال واحد منهم لبعيره: إخ، فأناخ حتّىٰ أضاء له الطريق، فقال معاوية: والله يا أبا إسحاق ما في كتاب الله إخ وإنّما فيه **﴿إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما علىٰ الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتّىٰ تفيء إلىٰ أمر الله﴾.**

فوالله ما قاتلت الباغية ولا المبغي عليها فأفحمه، وزاد ابن ديزيل في هذا الخبر زيادة ذكرها في كتاب صفين قال: فقال سعد بن أبي وقاص: أتامرني أن أقاتل رجلاً قال له رسول اللهﷺ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

فقال معاوية: من سمع هذا معك؟ قال: فلان وفلان وأم سلمة.

فقال معاوية: لو كنت سمعت هذا لما قاتلته.[2]

وقال: قال حدّثني جعفر بن مكّيرحمه الله قال: سألت محمد بن سليمان بن سلمس صاحب الحجابرحمه الله، وقد رأيت أنا محمد هذا وكانت لي به معرفة غير مستحكمة، كان ظريفاً أديباً وقد اشتغل بالرياضات من الفلسفة ولم يكن يتعصب لمذهب بعينه قال جعفر: سألته عما عنده في أمر عليّ وعثمان فقال: هذه عداوة قديمة النسب بين بني عبد شمس وبين بني هاشم، وقد كان حرب بن أمية نافر عبدالمطلب بن هاشم، وكان أبوسفيان يحسد محمداًﷺ وحاربه ولم يزل البيتان متباغضين، وساق حديثاً طويلاً إلىٰ أن قال ما قاله رسول اللهﷺ في عليّعليه السلام مثل حديث خاصف النعل ومنزلة هارون من موسىٰ ومن كنت مولاه وهذا يعسوب الدين ولا فتى إلّا عليّ

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٦/١٦٧-١٦٩.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٦/١٦٣.

وأحب خلقك إليك وما جرى هذا المجرى[١].

الحديث المائة: ابن أبي الحديد في الشرح قال: وروى عليّ بن محمد المدائني قال: لمّا كان زمن عليّ عليه السلام ولّي زياد فارس فضبطها ضبطاً صالحاً وجنىٰ خراجها وحماها وعرف ذلك معاوية، فكتب إليه: أما بعد فإن عزتك قلاع تأوي إليها ليلاً كما يأوي الطير إلىٰ وكرها، وأيم الله لولا انتظاري بك ما الله أعلم به لكان لك منّي ما قاله العبد الصالح: ﴿**فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون**﴾ وكتب في أسفل الكتاب شعراً من جملته:

تنسىٰ أباك وقد شالت نعامته ... إذ تخطب الناس والوالي لهم عمر

فلمّا ورد الكتاب علىٰ زياد قام فخطب الناس وقال: العجب من ابن آكلة الأكباد ورأس النفاق يُهددني وبيني وبينه ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج سيّدة نساء العالمين وأبو السبطين وصاحب اللواء والمنزلة وأخاه في مائة ألف من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان، أما والله لو تخطّىٰ هؤلاء أجمعون إلي لوجدوني أحمر محشّاً ضرّاباً بالسّيف، ثمّ كتب إلىٰ عليّ عليه السلام، وبعث كتاب معاوية مع كتابه، فكتب إليه عليّ عليه السلام: **أمّا بعد فإنّي ولّيتك ما ولّيتك وأنا أراك لذلك أهلاً، وإنّه قد كانت من أبي سفيان فلتة في أيام عمر من أماني البِتة وكذب النفس لم يستوجب بها ميراثاً ولم تستحق بها نسباً، وإن معاوية كالشيطان الرجيم يأتي المرء من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فأحذره ثمّ أحذره ثمّ أحذره والسلام**[٢].

وقال ابن أبي الحديد: والذي يدل علىٰ أن علياً عليه السلام وزير رسول الله صلى الله عليه وآله من نص الكتاب والسنة قول الله تعالىٰ: ﴿**واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري**﴾.

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله في الخبر المجمع علىٰ روايته بين سائر فرق الإسلام: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

فأثبت له جميع مراتب هارون ومنازله من موسىٰ، فإذاً هو وزير رسول الله وشاد أزره ولولا أنّه خاتم النبيّين لكان شريكاً له في أمره.[٣]

قال مؤلّف هذا الكتاب: أنظر إلىٰ ما روته المخالفون في النص من رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ أمير المؤمنين، بأنّه الخليفة بعده بالنص المجمع علىٰ روايته بين فرق الإسلام كما ذكره ابن أبي الحديد في هذا الكلام وذكر غيره، وهذا صريح من المخالفين أن رسول الله صلى الله عليه وآله ما مات حتّىٰ خصّ عليّ

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٩/٢٤.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٦/١٨١.

(٣) شرح نهج البلاغة: ١٣/٢١١.

علىٰ أنه الإمام والخليفة والوزير، وهذا عين ما تقوله الشيعة، فإنكار النصّ من بعض المخالفين كإبن أبي الحديد في بعض المواضع من شرحه فهو باطل لقيام البرهان علىٰ خلافه واعترافه بالنصّ كما ذكرناه نحن من كلامه هذا من أن جميع مراتب هارون ومنازله هي ثابته لعليعليه السلام ما عدا النبوّة، لأنّ رسول اللهصلى الله عليه وآله خاتم الأنبياء وإلّا كان شريكاً له في النبوّة، وهذا يقتضي بالصّريح من النصّ علىٰ عليّعليه السلام بالإمامة والخلافة والوزارة التي هي مراتب هارون من موسىٰ، وهذا واضح بيّن لا خفاء فيه هو الله يهدي مَنْ يشاء إلىٰ صراطٍ مستقيم و أعوذ بالله سبحانه وتعالىٰ من الضلالة بعد تبيّن الهدىٰ، والحمد الله ربّ العالمين.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

الباب الحادي والعشرون

في قول النبيّ لعليّ عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي. من طريق الخاصّة وفيه سبعون حديثاً.

الأوّل: محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي قال: حدّثنا محمّد بن آدم الشيباني عن أبيه آدم بن أبي إياس قال: حدّثنا المبارك بن فضالة عن وهب بن منبّه رفعه عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا عرج بي ربّي جلّ جلاله أتاني النّداء يا محمّد قلت: لبيّك ربّ العظمة لبيّك، فأوحى الله إليّ يا محمّد فيما إختصم الملأ الأعلىٰ فقلت: لا علم لي يا إلهي فقال: يا محمّد هل إتخذت من الآدميّين وزيراً وأخاً ووصيّاً من بعدك قلت: يا إلهي ومَنْ اتّخذ تخيّر لي أنت يا إلهي، فأوحى الله إلي يا محمّد قد اخترت لك من الادميّين عليّ بن أبي طالب فقلت: إلهي ابن عمّي، فأوحىٰ الله إليّ يا محمّد أنّ علياً وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيامة وصاحب حوضك يسقي من ورد عليه من مؤمنّي أمّتك، ثمّ أوحي إليّ يا محمّد إنّي قد أقسمت علىٰ نفسي قسماً حقّا لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولأهل بيتك وذريّتك الطّيّبين الطّاهرين، حقاً أقول يا محمّد لأدخلنّ جميع أمّتك الجنّة إلّا من أبىٰ من خلقي فقلت: إلهي هل واحد يأبىٰ من دخول الجنّة؟ فأوحى الله إلي بلى فقلت: وكيف يأبى؟ فأوحى الله لي يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيّاً من بعدك وجعلته منك بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدك، وألقيت محبته في قلبك وجعلته أباً لولدك فحقه بعدك علىٰ امّتك كحقّك عليهم في حياتك، فمَنْ جحده حقّه جحد حقّك، ومَنْ أبىٰ أن يواليه فقد أبىٰ أن يدخل الجنّة، فخررت لله ساجداً شكراً لما أنعم عليّ، فإذا مناد ينادي إرفع يا محمّد رأسك واسألني أعطك فقلت: إلهي إجمع أمّتي من بعدي علىٰ ولاية عليّ بن أبي طالب ليردوا عليّ جميعاً حوضي يوم القيامة، فأوحى الله إلي يا محمّد إنّي قد قضيت في عبادي قبل أن أخلقهم وقضائي ماض فيهم لأهلك به من أشاء وأهدي به من أشاء، وقد أتيته علمك من بعدك وجعلته اوزيرك و| خليفتك من بعدك علىٰ أهلك وأمّتك، عزيمة منّي لا أدخل الجنّة مَنْ أبغضه وعاداه

وأنكر ولايته بعدك فمن أبغضه أبغضك ومن أبغضك أبغضني ومَنْ عاداه فقد عاداك ومَنْ عاداك فقد عاداني، ومَنْ أحبّه فقد أحبّك ومَنْ أحبّك فقد أحبّني فقد جعلت له هذه الفضيلة، وأعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهدياً كلهم من ذرّيتك من البكر البتول، وآخر رجل منهم يُصلّي خلفه عيسىٰ ابن مريم يملأ الأرض عدلاً كما ملئت منهم ظلماً وجوراً، أنجي به من الهلكة وأهدي به من الضّلالة وأُبرئ به من العمىٰ وأشفي به المريض.

فقلت: إلهي ومتى يكون ذلك؟ فأوحى إلي عزّ وجلّ يكون ذلك إذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقلّ العمل وكثر القتل وقلّ الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضّلالة والخونة وكثر الشّعراء، واتّخذ أمتك قبورهم مساجد وحلّيت المصاحف وزخرفت المساجد، وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وأمر به أمّتك ونهوا عن المعروف، واكتفى النساء بالنّساء والرجال بالرجال، وصارت الأمراء كفرة وأولياؤهم فجرة وأعوانهم ظلمة وذوو الرّأي منهم فسقة، وعند ذلك ثلاث خسوف خسف بالمغرب وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب، وخراب البصرة علىٰ يد رجل من ذرّيّتك يتبعه الزنوج، وخروج رجل من ولد الحسين بن عليّ بن أبي طالب، وخروج الدّجال يخرج بالمشرق من سجستان وظهور السفياني فقلت: إلهي ومتى يكون بعدي من الفتن، فأوحىٰ الله إلي وأخبرني ببلاء بني أميّة وفتنة ولد عمّي العبّاس وما يكون وما هو كائن إلىٰ يوم القيامة، فأوصيت بذلك ابن عمّي حين هبطت الأرض، فأدّيت الرّسالة ولله الحمد علىٰ ذلك كما حمده النّبيّون وكما حمده كلّ شيء قبلي وما هو خالقه إلىٰ يوم القيامة.[1]

الثاني: ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمداني قال: حدّثنا أحمد بن صالح عن حكيم بن عبدالرّحمن قال: حدّثني مقاتل بن سليمان عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن ابائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا عليّ أنت منّي بمنزلة هبة الله من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة إسحاق من إبراهيم وبمنزلة هارون من موسىٰ وبمنزلة شمعون من عيسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، يا عليّ أنت وصيّي وخليفتي فمَنْ جحد وصيّتك وخلافتك فليس منّي ولست منه، وأنا خصمه يوم القيامة، يا عليّ أنت أفضل أُمّتي فضلاً وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأمنّهم حلماً وأشجعهم قلباً وأسخاهم كفّاً، يا عليّ أنت قسيم الجنّة والنّار بمحبتك يعرف الأبرار ويميز بين الأشرار والأخيار وبين المؤمنين والكفار[2].

---

(١) كمال الدين ٢٥٠/ح١.

(٢) أمالي الصدوق ١٠١/١٠٠/مجلس ١١/ح ٤.

الثالث: ابن بابويه قال: حدّثني أبي ﷺ قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدب قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الاصفهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثنا جعفر بن الحسن عن عبيدالله بن موسىٰ الضبيّ[1] عن محمد بن عليّ السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنّه قال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: **عليّ منّي وأنا منه، وقوله: عليّ منّي كهارون من موسىٰ وقوله ﷺ: عليّ منّي كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي.**

وقوله ﷺ: **حرب عليّ حرب الله وسلم عليّ سلم الله.**

وقوله ﷺ: **عليّ حجة الله وخليفته على عباده.**

وقوله ﷺ: **حب عليّ إيمان وبغضه كفر.**

وقوله ﷺ: **عليّ قسيم الجنّة والنّار.**

وقوله ﷺ: **من فارق عليّ فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله.**

وقوله ﷺ: **شيعة عليّ هم الفائزون يوم القيامة**[2].

الرابع: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر البغدادي الحافظ قال: [حدّثنا عبد الله بن يزيد قال] حدّثنا محمد بن ثواب قال: حدّثنا إسحاق بن منصور عن كادح ـ يعني أبا جعفر البجلي ـ عن عبد الله بن لهيعة عن عبدالرحمٰن بن زياد عن سلمة بن يسار عن جابر بن عبد الله قال: لما قدم عليّ على رسول الله ﷺ بفتح خيبر قال رسول الله ﷺ: **لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارىٰ للمسيح عيسىٰ بن مريم لقلت فيك اليوم قولاً لا تمرّ بملاء إلّا أخذوا التّراب من رجليك ومن فضل طهورك يستشفوا به، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك ترثني وأرثك وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ، بعدي، وإنّك تبرىء ذمّتي وتقاتل علىٰ سنّتي، وأنت غداً علىٰ الحوض خليفتي وأنت أوّل من يرد عليّ الحوض، وأنت أوّل من يكسى معي، وإنّك أوّل داخل الجنّة من أمّتي، وإنّ شيعتك علىٰ منابر من نور مبيّضة وجوههم حولي أشفع لهم ويكونون غداً جيراني في الجنّة، وإنّ حربك حربي وسلمك سلمي، وإنّ سرّك سرّي وعلانيتك علانيتي وإنّ سريرة صدرك كسريرتي، وإنّ ولدك ولدي وإنّك تنجز عداتي، وإنّ الحق معك وإنّ الحق علىٰ لسانك وقلبك وبين عينيك والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وإنّه لن يرد عليّ الحوض مبغض لك ولن يغيب محبّ لك حتّىٰ يرد معك** قال: فخرّ عليّ ساجداً ثمّ قال: **الحمد لله الذي أنعم عليّ بالإسلام وعلّمني القرآن، وحببني إلىٰ خير البرّية وخاتم النّبيّين وسيّد**

---

(١) في المصدر: العبسي.

(٢) أمالي الصدوق ١٤٩/مجلس ٢٠/ح ١.

المرسلين إحساناً منه وفضلاً منه عليّ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: لولا أنت لم يعرف المؤمنون بعدي[1].

الخامس: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السّكري قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا [قال: حدّثنا العباس بن بكار] قال: حدّثنا حرب بن ميمون عن أبي حمزة الثمالي عن زيد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسينعليه السلام قال: لمّا ولدت فاطمة الحسنعليه السلام قالت: لعليّعليه السلام: سمّه فقال: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله، فجاء رسول اللهصلى الله عليه وآله فقال: ما كنت أسبق باسمه ربّي عزّ وجلّ، فأوحى الله عزّ وجلّ إلىٰ جبرائيل أنّه قد ولد لمحمّد ابن فأهبط فأقرأه السلام وهنّه وقل: إنّ علياً منك بمنزلة هارون من موسىٰ فسمه باسم ابن هارون فقال: وما كان اسمه؟ قال: شبّر قال: لساني عربي فقال: **سمّه الحسن فسمّاه الحسن**، فلمّا ولد الحسين أوحى الله عزّ وجلّ الى جبرائيل أنّه قد ولد لمحمّدصلى الله عليه وآله ابن فأهبط وأقرأه السلام وهنّه وقل له: **إنّ علياً منك بمنزلة هارون من موسىٰ فسمّه باسم ابن هارون، فهبط جبرائيل فهنّاه عن الله عزّ وجلّ ويأمرك أن تسميّه باسم ابن هارون قال: وماكان اسمه؟ قال: شبير قال: لساني عربيّ قال: اسمه الحسين فسمّاه الحسين.**[2]

السادس: ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن [الحسن بن] أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفار عن العبّاس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن فضالة بن أيّوب عن أبان بن عثمان عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر الباقرعليه السلام قال: بعث رسول اللهصلى الله عليه وآله خالد بن الوليد إلىٰ حيّ يقال له بنوا المصطلق من بني جذيمة، وكان بينه وبين بني مخزوم إحنة في الجاهلية، فلمّا ورد عليهم خالد أمر منادياً ينادي بالصلاة، فصلّىٰ وصلّوا ولمّا كان صلاة الفجر أمر مناديه فنادى فصلّىٰ وصلّوا، ثمّ أمر الخيل فشنّوا فيهم الغارة فقتل وأصاب فطلبوا كتابهم فوجدوه، فأتوا به النبيّصلى الله عليه وآله وحدّثوه بما صنع خالدبن الوليد فاستقبل رسول اللهصلى الله عليه وآله القبلة ثمّ قال: **اللّهمّ إنّي أبرء إليك ممّا صنع خالد بن الوليد.**

قال: ثمّ قدم علىٰ رسول اللهصلى الله عليه وآله تبر ومتاع فقال لعليعليه السلام: أئت بني جذيمة من بني المصطلق فأرضهم ممّا صنع خالد ثمّ رفع قدميه فقال: يا عليّ إجعل قضاء أهل الجاهلية تحت قدميك فأتاهم عليّعليه السلام فلمّا انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله، فلمّا رجع إلىٰ النبيّصلى الله عليه وآله قال: **يا عليّ أخبرني بما صنعت فقال: يا رسول الله عمدت فأعطيت لكلّ دم ديّة ولكلّ جنين غرّة ولكلّ مال مالاً، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لميلغة كلابهم وحبلة رعاتهم، وفضلت معي فضلة فأعطيته لروعة نسائهم**

---

(١) أمالي الصدوق ١٥٦/مجلس ٢١/ح ١.

(٢) أمالي الصدوق ١٩٧/مجلس ٢٨/ح ٣.

وفزع صبيانهم، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله.

فقال ﷺ: أعطيتهم ليرضوا عنّي رضي الله عنك يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي[١].

السابع: ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ قال: حدّثنا أبوسعيد الحسن بن عليّ العدويّ سنة سبع عشرة وثلاثمائه وهو ابن مائة وسبع سنين قال: حدّثنا الحسين بن أحمد الطفاوي قال: حدّثنا قيس بن الرّبيع قال: حدّثنا سعد الخفّاف عن عطيّة العوفي عن مخدوج بن زيد الذّهلي، أنّ رسول الله ﷺ آخىٰ بين المسلمين ثمّ قال: يا عليّ أنت أخي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا نبيّ بعدي، أما علمت يا عليّ أوّل من يدعى به يوم القيامة يدعى بي فأقوم عن يمين العرش فأكسى حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ يدعى بأبينا إبراهيم ﷺ فيقوم عن يمين العرش في ظلّه فيكسى حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ يدعى بالنّبيّين بعضهم علىٰ إثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش في ظلّه فيكسون حللاً خضراء من حلل الجنّة، ألا وإنّي أخبرك يا عليّ: أنّ أُمّتي أوّل الأمم يحاسبون يوم القيامة.

ثمّ أبشرّك يا عليّ: أنّ أوّل من يدعى يوم القيامة يدعى بك هذا لقرابتك منّي ومنزلتك عندي، فيدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السمّاطين، وإنّ آدم وجميع من خلق الله يستظلّون بلوائي يوم القيامة، وطوله مسيرة ألف سنة سنانه ياقوتة حمراء قصبته فضة بيضاء زجّه درّة خضراء له ثلاث ذوائب من نورٍ ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب وذؤابة في وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر: السّطر الأوّل بسم الله الرّحمن الرّحيم، والثاني الحمد لله ربّ العالمين، والثالث لا إله إلّا الله محمّد رسول الله، طول كلّ سطر مسيرة ألف سنة وعرضه مسيرة ألف سنة، فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتّىٰ تقف بيني وبين إبراهيم في ظلّ العرش، فتكسىٰ حلة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ ينادي مناد من عند العرش نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ، ألا وإنّي أبشرك يا عليّ: أنّك تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وتحبىٰ إذا حبيت[٢].

الثامن: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر البغدادي قال: حدّثنا أحمد بن عبدالعزيز بن الجعد قال: حدّثنا عبدالرّحمن بن صالح قال: حدّثنا شعيب بن راشد عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال: قام عليّ ﷺ يخطب الناس بصفين يوم جمعة وذلك قبل الهرير بخمسة أيام فقال: الحمد لله

---

(١) أمالي الصدوق ٢٣٧/مجلس ٣٢/ح ٨.

(٢) أمالي الصدوق ٤٠١/مجلس ٥٢/ح ١٤.

علىٰ نعمه الفاضلة علىٰ جميع خلقه البرّ والفاجر وعلىٰ حجّته البالغة علىٰ خلقه، من عصاه وأطاعه إن يعف فيفضل منه، وإن يعذب فبما قدّمت أيديهم وما الله بظلّام للعبيد، أحمده علىٰ حسن البلاء وتظاهر النّعماء، وأستعينه علىٰ ما نابنا من أمر ديننا وأؤمن به وأتوكّل عليه وكفى بالله وكيلاً، ثمّ إنّي أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً عبده أرسله بالهدى ودينه الذي ارتضاه، وكان أهله، واصطفاه علىٰ جميع العباد بتبليغ رسالته وحججه علىٰ خلقه، وكان كعلمه فيه رؤوفاً رحيماً أكرم خلق الله حسباً، وأجملهم منظراً، وأشجعهم نفساً، وأبرهم بوالد، وآمنهم علىٰ عقد لم يتعلّق عليه مسلم ولا كافر بمظلمة قط، بل كان يُظلَم فيغفر ويقدر فيصفح ويعفو حتّىٰ مضىٰ مطيعاً لله صابراً علىٰ ما أصابه مجاهداً في الله حق جهاده عابداً لله حتّىٰ أتاه اليقين، فكان ذهابهﷺ أعظم المصيبة علىٰ جميع أهل الأرض البرّ والفاجر، ثمّ ترك فيكم كتاب الله [يأمركم بطاعة الله، وينهاكم عن معصيته. وقد عهد إليّ رسول اللهﷺ عهداً] لن أخرج عنه وقد حضركم عدوّكم، وقد عرفتم من رئيسهم يدعوهم الباطل وابن عمّ نبيّكم بين أظهركم يدعوكم إلىٰ طاعة ربّكم والعمل بسنّة نبيّكم، ولا سواء من صلّىٰ قبل كلّ ذكر، لم يسبقني بالصّلاة غير نبيّ الله، وأنا والله من أهل بدر، والله إنّكم لعلىٰ الحق وإنّ القوم لعلىٰ الباطل فلا يصبر القوم علىٰ باطلهم ويجتمعوا عليه وتتفرّقوا عن حقّكم، قاتلوهم يعذّبهم الله بأيديكم، فإنّ لم تفعلوا ليعذبهم الله بأيدي غيركم، فأجابه أصحابه فقالوا: يا أمير المؤمنين إنهض إلىٰ القوم إذا شئت فوالله ما نبغي بك بدلاً نموت معك ونحيىٰ، فقال مجيباً لهم: والذي نفسي بيده ينظر إليّ رسول اللهﷺ [وأنا أضرب] قدامه بسيفي فقال: **لا فتىٰ إلّا عليّ ولا سيف إلّا ذو الفقار.**

ثمّ قال لي: **يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا نبيّ بعدي، وحياتك وموتك يا عليّ معي فوالله ما كُذّبت ولا ضللت ولا ضُلّ بي ولا نسيت ما عهد إلي اذاً لنسىٰ، وإنّي لعلىٰ بيّنة من ربّي بيّنها لنبيّهﷺ فبينها لي وإنّي لعلى الطّريق الواضح ألقطه لقطاً.**

ثمّ نهض إلىٰ القوم يوم الخميس، فاقتتلوا من حين طلعت الشّمس حتّىٰ غاب الشّفق ما كانت صلاة القوم يومئذ إلّا تكبيراً عند مواقيت الصلاة، فقتل عليّ عليه السلام يومئذ بيده خمسمائة وستّة نفر من جماعة القوم، فأصبح أهل الشّام ينادون: يا عليّ اتّق الله في البقيّة ورفعوا المصاحف على أطراف القناة.[1]

التاسع: ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار

---

(١) أمالي الصدوق ٤٩٠/مجلس٦٣/ح١٠.

عن يعقوب بن يزيد عن حمّاد بن عيسىٰ عن عمر بن أُذنيه عن أبان بن أبي عيّاش عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت سلمان الفارسي في حديث طويل عن رسول الله ﷺ قال فيه رسول الله ﷺ: **يا عليّ أنت ستبقىٰ بعدي وستلقى من قريش شدّة ومن تظاهرهم عليك وظلمهم، فإن وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك، وإن لم تجد أعواناً فأصبر وكفّ يدك ولا تلق بها إلىٰ التّهلكة، فإنّك منّي بمنزلة هارون من موسىٰ ولك بهارون أسوة حسنة إذ أستضعفه قومه وكادوا يقتلونه، فأصطبر لظلم قريش وتظاهرهم عليك فإنّك بمنزلة هارون ومَنْ تبعه وهم بمنزلة العجل ومَنْ تبعه**[1].

العاشر: الشّيخ أبوجعفر الطوسي في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الفضل بن محمّد بن جعفر البيهقي قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد قال: حدّثنا أبي أبو عبد الله قال المجاشعي: وحدّثنا الرّضا عليّ بن موسىٰ قال: حدّثني أبي موسىٰ بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليّ بن الحسين قال: حدّثني عمر وسلمة أبنا أبي سلمة ربيبا رسول الله ﷺ إنّهما سمعا رسول الله ﷺ يقول في حجّته [حجّة الوداع]: **عليّ يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظّالمين، عليّ أخي ومولى المؤمنين من بعدي، وهو منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّ الله ختم النّبوة بي فلا نبيّ بعدي وهو الخليفة في الأهل والمؤمنين بعدي**[2].

الحادي عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ قال: حدّثنا أبوسعيد النّسوي قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن مروان[3] قال: حدّثنا أحمد بن [أبي] الفضل البلخي قال: حدّثني [خال] يحيى بن سعيد البلخي عن عليّ بن موسىٰ عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: **بينما أنا أمشي مع النبيّ ﷺ في بعض طرقات المدينة إذ لقينا شيخ طويل كث اللّحية بعيد ما بين المنكبين فسلّم علىٰ النّبيّ ﷺ ورحّب به، ثمّ التفت إلي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته أليس كذلك هو يا رسول الله ﷺ؟ فقال له رسول الله ﷺ: بلىٰ، ثمّ مضىٰ فقلت يا رسول الله: ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له؟ قال: أنت كذلك والحمد لله إنّ الله تعالىٰ قال في كتابه: ﴿ إنّي جاعل في الأرض خليفة ﴾ المجعول فيها آدم عليه السلام وقال: عزّ وجلّ: ﴿ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحقّ ﴾ وهو الثاني وقال عزّ وجلّ**

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة ٢٦٤.

(٢) أمالي الطوسي ٥٢١/مجلس١٨/ح٥٤.

(٣) في المصدر: هارون.

حكاية عن موسىٰ حين قال لهارون: اخلفني في قومي وأصلح فهو هارون إذا استخلفه موسىٰ عليه السلام في قومه وهوالثالث وقال تعالىٰ: ﴿ وأذان من الله ورسوله إلىٰ الناس يوم الحجّ الأكبر﴾ فكنت أنت المبلّغ عن الله تعالىٰ وعن رسوله وأنت وصيّي ووزيري وقاضي ديني والمؤدّي عنّي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، فأنت رابع الخلفاء كما سلّم عليك الشيخ أو لا تدري من هو؟ قلت: لا قال: ذاك أخوك الخضر عليه السلام فاعلم[1].

الثاني عشر: الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النّعمان في أماليه قال: أخبرني أبوالحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبوالقاسم الحسن بن عليّ الكوفي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان الغزّال قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبيد بن خميس العبدي قال: حدّثنا صباح بن يحيىٰ المزني عن عبد الله بن شريك عن الحرث بن ثعلبة قال: قدم رجلان يريدان مكّة والمدينة في الهلال أو قبل الهلال، فوجدا الناس ناهضين إلىٰ الحجّ قال: فخرجنا معهم فإذا نحن بركب فيهم رجل كأنّه أميرهم فأنتبذ منهم فقال: كأنّكما عراقيان؟ فقلنا نحن عراقيّان قال: كونا كوفيّين؟ قلنا: كوفيان قال: ممّن أنتما؟ قلنا: من بني كنانة؟

قال: من أي بني كنانة، قلنا: من بني مالك بن كنانة قال: رحب علىٰ رحب وقرب علىٰ قرب أنشدكما بكل كتاب منزل ونبيّ مرسل أسمعتما عليّ بن أبي طالب يسبني أو يقول إنّه معادي أو مقاتلي؟ قلنا: مَنْ أنت؟ قال: أنا سعد بن أبي وقاص قلنا: لا ولكن سمعناه يقول: اتّقوا فتنة الخنيس، قال: سمعتاه يسبّني باسمي؟ قالا: لا قال: الله أكبر الله أكبر قد ضللت إذاً وما أنا من المهتدين إن أنا قاتلته بعد أربع سمعتهنّ من رسول الله لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إلي من الدّنيا وما فيها أعمر فيها عمر نوح قلنا سمّهنّ، قال: ما ذكرتهنّ إلّا وأنا أريد أن أسميهن، بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر ببراءة لينبذ إلىٰ المشركين فلمّا سار ليلة أو بعض ليلة بعث بعلي بن أبي طالب نحوه فقال: أقبض براءة منه وارددها إليّ، فمضىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فقبض براءة منه وردّه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فلمّا مثل بين يديه بكى، وقال: يا رسول الله أحدث فيّ شيء أم نزل بي قرآن، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لم ينزل فيك قرآن لكن جبرائيل عليه السلام جائني عن الله عزّ وجلّ فقال: **لا يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجل منك وعليّ منّي وأنا من عليّ ولا يؤدي عنّي إلّا عليّ.**

قلنا له: وما الثانية قال: **كنّا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وآل عليّ وآل أبي بكر وآل عمر وأعمامه** قال: فنودي ليلاً اخرجوا من المسجد إلّا آل رسول الله صلى الله عليه وآله وآل عليّ، قال: فخرجنا نجر أذيالنا فلمّا

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/١٢/ح٢٣.

أصبحنا أتاه عمّه حمزة فقال: يا رسول الله أخرجتنا وأسكنت هذا الغلام ونحن عمومتك ومشيخة أهلك فقال رسول الله ﷺ: ما أنا أخرجتكم ولا أنا اسكنته ولكّن الله عزّ وجلّ أمرني بذلك، قلنا له: فما الثالثة، قال: بعث رسول الله ﷺ برايته إلىٰ خيبر مع أبي بكر فردّها فبعث بها عمر فرّدها فغضب رسول الله ﷺ وقال: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله كرّاراً غير فرار لا يرجع حتّىٰ يفتح الله علىٰ يديه. قال: فلمّا أصبحنا جثونا علىٰ الرّكب، فلم نره يدعو أحداً منّا ثمّ نادى عليّ بن أبي طالب فجيء به وهو أرمد، فتفل في عينه وأعطاه الراية ففتح الله على يديه.

قلنا له: فما الرّابعة، قال: إنّ رسول الله ﷺ خرج غازياً إلىٰ تبوك واستخلف عليّ على الناس فحسدته قريش وقالو إنّما خلّفه لكراهيّة صحبته، قال: فانطلق في أثره حتّىٰ لحقه فأخذ بغرز ناقته ثمّ قال: انّي لتابعك قال: ما شأنك فبكى وقال: إنّ قريشاً تزعم أنّك انما خلفتني لبغضك إلي وكراهيتك صحبتي، قال: فأمر رسول الله ﷺ مناديه فنادى في الناس، ثمّ قال: أيّها الناس أفيكم أحد إلّا وله من أهله خاصّة؟

قالوا: أجل قال: فإنّ عليّ بن أبي طالب خاصّة أهلي وحبيبي إلىٰ قلبي، ثمّ أقبل علىٰ أمير المؤمنين فقال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

فقال عليّ عليه السلام: رضيت عن الله ورسوله، ثمّ قال سعد: هذه أربعة إن شئتما حدّثتكما بخامسة. قلنا: قد شئنا ذلك، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع فلمّا عاد نزل غدير خم وأمر مناديه فنادىٰ في الناس فقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاده وانصر من نصره وأخذل من خذله[1].

الثالث عشر: الشيخ الطوسي في أماليه قال: أخبرنا محمّد بن محمّد ـ يعني المفيد ـ قال: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثني أبوبكر أحمد بن محمّد بن عيسىٰ المكّي قال: حدّثنا أبوعبدالرّحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا يحيى بن عيسىٰ الزملي قال: حدّثنا الأعمش عن عباية الأسدي عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ: يا أمّ سلمة عليّ منّي وأنا من عليّ لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، يا أمّ سلمة اسمعي وأشهدي هذا عليّ سيّد المسلمين[2].

---

(١) أمالي الشيخ المفيد ٥٥.

(٢) أمالي الشيخ الطوسي ٥٠/مجلس ٢/ح ٣٤.

الرابع عشر: الشّيخ في أماليه قال: أخبرنا محمّد بن محمّد ـ يعني المفيد ـ قال: أخبرنا أبوالحسن عليّ بن مالك النحوّي، قال: أخبرني أبوالحسين أحمد بن عليّ المعدل بحلب قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن سليمان الاصفهاني قال: حدّثنا عمر بن قيس المكّي عن عكرمة صاحب ابن عبّاس قال: لمّا حجّ معاوية نزل المدينة فاستؤذن لسعد بن أبي وقّاص عليه فقال لجلسائه: إذا أذنت لسعد وجلس فخذوا من عليّ بن أبي طالب، فأذن له وجلس معه علىٰ السّرير قال: وشتم القوم أمير المؤمنينعليه السلام فانسكبت عينا سعد بالبكاء، فقال له معاوية: مايبكيك يا سعد أتبكي أن شُتم قاتل أخيك عثمان بن عفّان؟

قال: والله ما أملك البكاء خرجنا من مكّة مهاجرين حتّىٰ نزلنا هذا المسجد ـ يعني مسجد الرسولصلى الله عليه وآله ـ فكان فيه مبيتنا ومقيلنا إذ أخرجنا وترك عليّ بن أبي طالب فيه، فاشتدّ ذلك علينا وهبنا نبيّ الله أن نذكر ذلك فأتينا فقلنا: يا أمّ المؤمنين إنّ لنا صحبة مثل صحبة عليّ وهجرة مثل هجرة عليّ وإنا قد أخرجنا من المسجد وترك فيه فلا يدرىٰ من سخط من الله أو من غضب من رسوله؟ فاذكري ذلك له فإنّا نهابه، فذكرت ذلك لرسول اللهصلى الله عليه وآله، فقال لها: يا عائشة لا والله ما أنا اخرجتهم ولا أنا أسكنته، بل الله أخرجهم وأسكنه، وغزونا خيبر فانهزم عنها مَنْ إنهزم، فقال نبيّ اللهصلى الله عليه وآله: **لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعاه وهو أرمد، فتفل في عينه وأعطاه الراية ففتح الله له، وغزونا تبوك مع رسول اللهصلى الله عليه وآله فودّع عليّ النبيّصلى الله عليه وآله علىٰ ثنيّة الوداع وبكىٰ، فقال له النبيّصلى الله عليه وآله: ما يبكيك فقال: كيف لا أبكي ولم أتخلّف عنك في غزوة منذ بعثك الله تعالىٰ فما بالك تخلفني في هذه الغزوة؟ فقال له النبيّصلى الله عليه وآله: أما ترضى يا عليّ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي فقال عليّعليه السلام: بلىٰ رضيت**[1].

الخامس عشر: الشّيخ في أماليه قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا الشّريف الفاضل أبو محمّد الحسين بن محمّد بن يحيى قال: حدّثنا جدّي أبوالحسن يحيى بن الحسن قال: حدّثنا يحيىٰ بن أحمد بن أبي بكر الزّهري أبو مصعب قال: حدّثنا يوسف بن الماجشون عن محمّد بن المنكدر قال: سمعت سعيد بن المسيّب يقول: سألت سعد بن أبي وقاص أسمعت من رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول لعليّعليه السلام: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه ليس نبيّ بعدي؟**

قال: نعم، فقلت أنت سمعته؟

قال: فأدخل إصبعيه في أُذنيه فقال: نعم وإلّا فاستكتا[2].

---

(١) أمالي الطوسي ١٧١/مجلس٦/ح٣٩.

(٢) أمالي الطوسي ٢٢٧/مجلس٨/ح٤٩.

السادس عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبوعمر عبدالواحد بن محمّد بن مهدي قال: أخبرنا أحمد ـ يعني ابن محمّد بن سعد بن عقدة ـ قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا قال: سمعنا إسماعيل بن أبان قال: حدّثنا أبو مريم عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة السّلولي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ الاّ أنّه لا نبيّ بعدي**[١].

السابع عشر: الشّيخ في أماليه قال: أخبرنا أبوعمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدّثنا أحمد بن يحيى قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال: حدّثنا أبوعبد الله المحلى عن سماك عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**[٢]

الثامن عشر: الشّيخ في أماليه قال: أخبرنا أبوعمر قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الرّحمن قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الأعمش عن عطيّة العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام في غزوة تبوك: **اخلفني في قومي.**

فقال عليّ: يا رسول الله إنّي أكره أن يقول العرب خذل ابن عمّه وتخلّف عنه، فقال أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ؟

قال: بلىٰ.

قال: فاخلفني[٣].

التاسع عشر: الشيخ في أماليه قال: حدّثنا أبوالفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمّد الصّائغ قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق السّراج قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا حاتم بن بكير بن يسار عن عامر بن سعد عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ثلاثاً: فلأن يكون لي واحدة أحبّ إلي من حمر النّعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي وخلّفه في بعض مغازيه فقال: يا **رسول الله تخلفني مع النساء والصّبيان؟**

فقال رسول الله ﷺ: **أماترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

وسمعته يقول يوم خيبر: **لأعطيّن الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله.**

قال: فتطاولنا لهذا قال: **ادعوا إلي عليّاً**، فأتىٰ عليّ أرمد العين فبصق في عينيه ودفع إليه الراية ففتح عليه، ولمّا نزلت هذه الآية ﴿ **ندع أبنائنا وأبنائكم** ﴾، دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام

---

(١) أمالي الطوسي ٢٥٣/مجلس ٩/ح ٤٤.
(٢) أمالي الطوسي ٢٥٣/مجلس ٩/ح ٤٥.
(٣) أمالي الطوسي ٢٦١/مجلس ١٠/ح ١٣.

وقال: **اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي**[١].

العشرون: الشّيخ في أماليه قال: أخبرني أحمد بن محمّد بن الصّلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد إجازةً قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن حبيبة الكندي قال: حدّثنا حسن بن حسين قال: حدّثنا أبو غيلان سعد بن طالب الشيباني عن أبي إسحاق عن أبي الطفيل قال: كنت في البيت يوم الشورىٰ وسمعت عليّ عليه السلام يقول: **أُنشدكم بالله جميعاً أفيكم أحد صلّىٰ القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟**

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: **أُنشدكم بالله جميعاً هل فيكم أحد وحّد الله قبلي؟**

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: **فأُنشدكم بالله جميعاً هل فيكم أحد أخو رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟**

قالو: اللّهمّ لا.

قال: **أُنشدكم الله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر؟**

قالو: اللّهمّ لا.

قال: **أُنشدكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي سيّدة نساء أهل الجنّة؟**

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: **فأُنشدكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله سيّدا شباب أهل الجنّة؟**

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: **فأُنشدكم بالله هل فيكم أحد ناجاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقدّم بين يدي نجواه صدقة غيري؟**

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: **فأُنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال مَنْ والاه وعادِ مَنْ عاداه غيري؟**

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: **فأُنشدكم بالله أفيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غيري؟**

قالوا: اللّهمّ لا.

---

(١) أمالي الطوسي ٣٠٧/مجلس ١١/ح ٦٣.

قال: **فأُنشدكم بالله هل فيكم أحد أتى النبيّ ﷺ بطير فقال: اللهم آتني بأحب خلقك إليّ يأكل معي من هذا الطير، فدخلت عليه فقال اللّهمّ وإليّ فلم يأكل معه أحد غيري؟**

قالوا: اللّهمّ لا.

قال: **اللّهمَّ أشهد**[1].

الحادي والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا ابن الصّلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: أخبرني عليّ بن محمّد بن عليّ قراءة عليه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسىٰ قال: حدّثنا عبيدالله بن عليّ قال: حدّثنا عليّ بن موسىٰ عن أبيه عن جدّه عن أبائه عن عليّ عليهم السلام قال: خلف رسول الله ﷺ عليّاً عليه السلام في غزوة تبوك، فقال يا رسول الله: **تخلفني بعدك؟ قال: ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي**[2].

الثاني والعشرون: الشّيخ في أماليه قال: أخبرنا الحفّار هلال بن محمّد قال: حدّثنا أبوفلابة قال: حدّثنا بشر بن عمر قال: حدّثنا مالك بن أنس عن يزيد بن أسلم قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال: حدّثنا أبومريم عن ثور بن أبي فاختة عن عبدالرّحمٰن بن أبي ليلى قال: قال: أبي، دفع النبيّ ﷺ الراية يوم خيبر إلىٰ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ثمّ فتح الله عليه، وأوقفه يوم غدير خم فاعلم الناس أنّه مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة وقال: أنت منّي وأنا منك وقال له: تقاتل يا عليّ على التّأويل كما قاتلت علىٰ التّنزيل وقال له: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

وقال: **أنا سلمٌ لمن سالمك وحرب لمن حاربك.**

وقال: **أنت العروة الوثقىٰ.**

وقال له: **أنت تبيّن ما اشتبه عليهم بعدي.**

وقال له: **أنت إمام كلّ مؤمن ومؤمنة وولي كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي.**

وقال له: **أنت الذي أنزل الله فيه ﴿وأذان من الله ورسوله إلىٰ الناس يوم الحج الاكبر﴾.**

وقال له: **أنت الآخذ بسنّتي والذابّ عن ملّتي.**

وقال له: **أنا أوّل من تنشق عنه الأرض وأنت معي.**

وقال له: **أنا عندالحوض وأنت معي .**

وقال: **أنا أوّل من يدخل الجنّة وأنت بعدي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة** عليهم السلام.

وقال له: **إنّ الله أوحى إلي أن أقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما أمرني بتبليغه.**

---

(١) أمالي الطوسي ٣٣٢/مجلس١٢/ح٧.

(٢) أمالي الطوسي ٣٤٢/مجلس١٢/ح٤٢.

وقال له: اتق الضّغائن التي لك في صدور من لا يظهرها إلاّ بعد موتي أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللّاعنون.

ثمّ بكىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله فقيل ممّ بكاؤك يا رسول الله؟

قال: أخبرني جبرائيل: أنّهم يظلمونه ويمنعونه حقّه ويقاتلونه ويقاتلون ولده ويظلمونهم بعده.

وأخبرني جبرائيل عن ربّه عزّ وجلّ: إنّ ذلك يزول إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأمّة علىٰ محبتهم وكان الشّاني لهم قليلاً والكاره لهم ذليلاً وكثر المادح لهم، وذلك حين تغيّر البلاد وتضعف العباد والاياس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم منهم قال النبيّ صلى الله عليه وآله: اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم أبي وهو من ولد ابني يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل بأسيافهم ويتبعهم الناس بين راغب إليهم وخائف منهم، قال: وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال: معاشر المؤمنين أبشروا بالفرج، فإنّ وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يردّ وهو الحكيم الخبير فإنّ فتح الله قريب، اللّهمّ إنّهم أهلي فأذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً، اللّهمّ اكلأهم وأرعهم وكن لهم وأحفظهم وأنصرهم وأعنهم وأعزّهم ولا تذلهم وأخلفني فيهم إنّك علىٰ كلّ شيء قدير.(١)

الثالث والعشرون: الشّيخ في أماليه قال: أخبرنا الحفّار قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد قال: حدّثنا محمد بن أبي بكر الواسطي قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يزيد قال: حدّثنا حسين بن حسن قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن أبي هاشم الرماني عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ منّي بمنزلة هارون من موسىٰ ورأسي من بدني.(٢)

الرابع والعشرون: الشّيخ في أماليه بالاسناد عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: حدثتني أسماء بنت عميس الخثعميّة قالت: قبلت جدّتك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين عليهما السلام قالت: فلمّا ولدت الحسن جاء النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا أسماء هاتي ابني، قالت: فدفعته إليه في خرقة صفراء فرمى بها وقال: ألم أعهد إليكن ألا تلفّوا المولود في خرقة صفراء، ودعا بخرقة بيضاء فلفّه فيها، ثمّ أذّن في أذنه اليمنىٰ وأقام في أذنه اليسرىٰ وقال لعليّ عليه السلام: بم سميّت إبني هذا؟

قال: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله.

---

(١) أمالي الطوسي ٣٥١/مجلس١٢/ح٦٦، مع تفاوت في بعض أسماء الرواة.

(٢) أمالي الطوسي ٣٥٣/مجلس١٢/ح٧٢.

قال: وأنا ما كنت لأسبق ربّي عزّ وجلّ، قال: فهبط جبرائيل عليه السلام وقال: إنّ الله تعالىٰ يقرأ عليك السلام ويقول لك: **يا محمّد عليّ منك بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدك فسمّ ابنك باسم ابن هارون.**

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: وما اسم ابن هارون؟

قال جبرائيل: شبّر.

قال: وما شبّر؟

قال: الحسن.

قالت أسماء: فسمّاه الحسن، قالت أسماء: فلمّا ولدت فاطمة الحسين عليه السلام نفستها به، فجاءني النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: **هلمي بابني يا أسماء.**

فدفعته إليه في خرقة بيضاء ففعل به كما فعل بالحسن قالت: وبكىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال: **إنّه سيكون له حديث، اللّهمّ العن قاتله، لا تعلمي فاطمة بذلك، قالت أسماء: فلمّا كان في يوم سابعه جائني النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: هلمي ابني فأتيته به ففعل كما فعل بالحسن، وعق عنه كما عقّ كبشاً أملح وأعطي القابلة رجلاً وحلق رأسه، وتصدّق بوزن الشّعر ورقا وحلق رأسه بالخلوق وقال: إنّ الدّم من فعل الجاهلية، قالت: ثمّ وضعه في حجره ثمّ قال: يا أبا عبد الله عزيز عليّ ثم بكى قلت: بأبي وأُمّي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الأوّل فما هو، قال: أبكي علىٰ ابني هذا تقتله فئة باغية كافرة من بني أميّة لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله العظيم ثمّ قال: اللّهمّ إنّي أسئلك فيهما ما سألك إبراهيم في ذرّيته، اللّهمّ أحبهما وأحبّ من يحبّهما والعن من يبغضهما مثل السّماء والأرض**[1].

الخامس والعشرون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله بن عمّار الثّقفي قال: حدّثنا عليّ بن محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد قال: حدّثنا معتب مولانا قال: حدّثنا عمر بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين قال: سمعت محمّد بن أبي عبيدالله بن محمّد بن عمّار بن ياسر يحدّث عن أبيه عن جدّه محمّد بن عمّار بن ياسر قال: سمعت أباذر جندب بن جنادة يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد عليّ عليه السلام فقال له: يا **عليّ أنت أخي وصفيّي ووصيّي ووزيري وأميني مكانك في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسىٰ إلاّ أنّه لا نبيّ معي، من مات وهو يحبّك ختم الله عزّ وجلّ له**

---

(١) أمالي الطوسي ٣٦٦/مجلس١٣/ح٣٢.

بالأمن والإيمان ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب[١].

السادس والعشرون: الشّيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله العدلي قال: حدّثنا الرّبيع بن سيّار قال: حدّثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلىٰ أبي ذررضي الله عنه في حديث مناشدة عليّعليه السلام وإحتجاجه علىٰ أهل الشورىٰ، قال في حديثه: قال أمير المؤمنينعليه السلام: فهل فيكم مَنْ قال له رسول اللهصلى الله عليه وآله: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا نبيّ بعدي ولو كان نبيّ بعدي لكنته يا عليّ غيري؟**

قالوا: لا[٢].

السابع والعشرون: الشّيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري ومحمّد بن جعفر بن بشر البسري[٣] بالقصر وعليّ بن محمّد بن الحسن بن كاس بالرمّلة وأحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قالوا: حدّثنا أحمد بن يحيىٰ بن زكريّا الأزدي الصّوفي قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القناد قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي عن معروف بن خربوذ وزياد بن المنذر وسعيد بن محمّد الأسدي[٤]، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، وذكر حديث الشورىٰ واحتجاج أمير المؤمنينعليه السلام عليهم، إلىٰ أن قالعليه السلام: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول اللهصلى الله عليه وآله ما قال في غزوة تبوك: **إنّما أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا نبيّ بعدي غيري؟**

قالو: اللّهمّ لا[٥].

الثامن والعشرون: الشّيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوعبد الله جعفر بن محمّد العلوي الحسني وأبو عبيد الله محمّد بن أحمد المأمّل الصّيرفي قالا: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف العطار قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن عبد الله بن محمّد بن ربيعة بن عجلان، عن معاوية عن عبد الله بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي رافع قال: لمّا أجتمع أصحاب الشورىٰ وهم ستّة نفر وهم: عليّ بن أبي طالبعليه السلام وعثمان وطلحة والزّبير وسعد بن مالك وعبد الرّحمن بن عوف، أقبل عليهم عليّ بن أبي طالب فقال: أُنشدكم بالله أيّها

---

(١) أمالي الطوسي ٥٤٤/مجلس ٢٠/ح ٣.
(٢) أمالي الطوسي ٥٤٨/مجلس ٢٠/ح ٤.
(٣) في المصدر: محمد بن جعفر بن رميس الهبيري.
(٤) في المصدر: الأسلمي.
(٥) أمالي الطوسي ٥٥٤/مجلس ٢٠/ح ٥.

النفر هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: **منزلتك منّي يا عليّ منزلة هارون من موسىٰ، أتعلمون قال ذلك لأحد غيري؟**

قالوا: اللّهمّ لا[١].

التاسع والعشرون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرني جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن أبي معشر السّلمي الحرّاني بحرّان قال: حدّثنا أحمد بن الأسود أبو عليّ الحنفي القاضي قال: حدّثنا عبيدالله بن محمّد بن حفص العائشي التميميّ قال: حدّثنا أبي عن عمر بن اذينة العبدي عن وهب بن عبد الله بن أبي دبي الهنائي قال: حدّثنا أبوحرب بن أبي الاسود الدؤلي عن أبيه أبي الاسود قال: لمّا طعن أبولؤلؤة عمر بن الخطاب جعل الأمر بين ستّة نفر، عليّ ابن أبي طالب عليه السلام وعثمان بن عفّان وعبدالرّحمن بن عوف وطلحة والزّبير وسعد بن مالك، وعبد الله بن عمر معهم يشهد النّجوىٰ وليس له في الأمر نصيب، وأمرهم أن يدخلوا لذلك بيتاً ويغلقوا عليهم بابه، قال أبو الاسود: فكنت علىٰ الباب أنا ونفر معي حاجتهم أن يسمعوا الحوار الذي يجري بينهم، فابتدر الكلام عبدالرّحمن بن عوف فقال: ليذكر كلّ رجل منكم رجلاً إن أخطأه هذا الأمر كانت الخيرة لصاحبه، فقال الزّبير: قد اخترت عليّاً، وقال طلحة: قد اخترت عثماناً وقال سعد: قد اخترت عبد الرّحمن، فقال عبد الرّحمن: قد رضي القوم منّا وقد جعل الأمر فينا ولنا، أيّها الثلاثة فأيّكم يخرج من هذا الأمر نفسه ويختار للمسلمين رجلاً رضي في الأمّة؟ فأمسك الشيخان فعاد عبدالرّحمن لكلامه، فقال له عليّ عليه السلام: كن أنت ذلك الرجل؟

قال: فإنّه لن يبقىٰ إلّا أنت وعثمان فأيكما يتقلّد هذا الأمر علىٰ أن يسير في الأمة بسيرة رسول الله ﷺ وسيرة صاحبيه أبي بكر وعمر فلا يغدوهما، قال عليّ عليه السلام: أنا آخذُها على أن أسير في الأمّة بسيرة رسول الله ﷺ جهدي وطوقي وأستعين علىٰ ذلك بربّي، قال: فما عندك يا عثمان، قال: أسير في الأمّة بسيرة رسول الله وسيرة أبي بكر وعمر، قال: فردّها علىٰ عليّ عليه السلام ثلاثاً وعلى عثمان ثلاثاً كلّ رجل منهما يقول قوله الأوّل، فلمّا توافقوا علىٰ رأي واحد، قال لهم عليّ عليه السلام: إنّي أحب أن تسمعوا منّي قولاً أقول لكم، قالوا: قل يا أبا الحسن، فقال: إنّي أسئلكم بالذي يعلم سرّكم وجهركم هل فيكم من رجل قال له رسول الله ﷺ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا نبيّ بعدي غيري؟**

قالوا: اللّهمّ لا، وذكر المناشدة نحوه[٢].

---

(١) أمالي الطوسي ٥٥٦/مجلس ٢٠/ح٦.

(٢) أمالي الطوسي ٥٥٦/مجلس ٢٠/ح٧.

الثلاثون: الشّيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبدالرّحمن بن محمد بن عبيدالله العرزمي عن أبيه عن عثمان أبي اليقظان عن أبي عمر زادان قال: لمّا وادع الحسن بن عليّعليه السلام معاوية، صعد معاوية المنبر وجمع الناس فخطبهم وقال: إنّ الحسن بن عليّ رآني للخلافة أهلاً ولم ير نفسه لها أهلاً، وكان الحسنعليه السلام أسفل منه بمرقاة، فلمّا فرغ من كلامه، قام الحسنعليه السلام فحمد الله تعالىٰ بما هو أهله، ثمّ ذكر المباهلة فقال: فجاء رسول اللهصلى الله عليه وآله من الأنفس بأبي ومن الأبناء بي وبأخي ومن النساء بأمّي وكنا أهله ونحن له وهو منا ونحن منه، ولمّا نزلت آية التطهير جمعنا رسول اللهصلى الله عليه وآله في كساء لأمّ سلمة رضي الله عنها خيبري، ثمّ قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً، فلم يكن أحد تصيبه جنابة في المسجد ويولد له فيه إلّا النبيّصلى الله عليه وآله وأبي تكرمة من الله لنا وتفضيلاً منه لنا، وقد رأيتم مكان منزلنا من رسول اللهصلى الله عليه وآله، وأمر بسدّ الأبواب فسدّها وترك بابنا فقيل له في ذلك، فقال: أمّا أنّي لم أسدّها وافتح بابه ولكنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أسدها وأفتح بابه، وإن معاوية زعم لكم أني رأيته للخلافة أهلاً ولن أرىٰ نفسي لها أهلاً، فكذّب معاوية نحن أولىٰ الناس بالناس في كتاب الله وعلىٰ لسان نبيّهصلى الله عليه وآله ولم نزل أهل البيت مظلومين منذ قبض الله تعالىٰ نبيّهصلى الله عليه وآله، فالله بيننا وبين من ظلمنا حقّنا وتوثب علىٰ رقابنا وحمل الناس علينا ومنعنا سهمنا من الفيء ومنع أمّنا ما جعل لها رسول اللهصلى الله عليه وآله، وأقسم بالله لو أنّ الناس بايعوا أبي حين فارقهم رسول اللهصلى الله عليه وآله لأعطتهم السّماء قطرها والأرض بركتها وما طمع فيها معاوية، فلمّا خرجت من معدنها تنازعتها قريش بينها فطمعت فيها الطّلقاء وأبناء الطّلقاء أنت وأصحابك وقد قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: **ما ولت أُمّة أمرها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه إلّا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّىٰ يرجعوا إلىٰ ما تركوا، فقد تركت بنوا إسرائيل هارون وهم يعلمون أنّه خليفة موسىٰ فيهم واتبعوا السامري، وقد تركت هذه الأمّة أبي وبايعوا غيره، وقد سمعوا رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا النبوّة وقد رأوا رسول اللهصلى الله عليه وآله**، نصب أبي يوم غدير خم وأمرهم أن يبلغ الشّاهد منهم الغائب، وقد هرب رسول اللهصلى الله عليه وآله من قومه وهو يدعوهم إلىٰ الله تعالىٰ حتّىٰ دخل الغار، ولو وجد أعواناً ما هرب، وقد كفّ حين ناشدهم واستغاث فلم يغث، فجعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه، وجعل النبيّ في سعة من الله حين خذلتنا هذه الأمّة وبايعوك يا معاوية وإنّما هي السّنن والأمثال يتبع بعضها بعضاً، أيّها الناس لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب أن تجدوا رجلاً ولده نبيّ غيري وأخي لم تجدوا وإنّي قد

بايعت هذا، وإنّي أدري لعلّه فتنة لكم ومتاع إلىٰ حين.[١]

الحادي والثلاثون: الشّيخ في مجالسه قال: أخبرني جماعة عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرّحمن الهمداني بالكوفة قال: حدّثنا محمّد بن الفضل بن إبراهيم بن قيس الاشعري قال: حدّثنا عليّ بن حسّان الواسطي قال: حدّثنا عبد الرّحمٰن بن كثير عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين عليه السلام قال: لمّا أجمع الحسن بن عليّ عليه السلام على صلح معاوية خرج حتّىٰ لقيه، فلمّا اجتمعا قام معاوية خطيباً فصعد المنبر وأمر الحسن عليه السلام أن يقوم أسفل منه بدرجة، ثمّ تكلّم وقال: **أيّها الناس هذا الحسن بن عليّ وابن فاطمة رآني للخلافة أهلاً ولم ير نفسه لها وقد أتانا ليبايع طوعاً** ثمّ قال: قم يا حسن، فقام الحسن عليه السلام فخطب فقال: **الحمد الله الحمد المستحمد بالآلاء وتتابع النّعماء وصارف الشّدائد والبلاء عندالفهماء وغيرالفهماء المذعنين من عباده لامتناعه بجلاله وكبريائه وعلوه من لحوق الأوهام ببقائه المرتفع عنه كنه ظنانة المخلوقين من أن تحيط بمكنون غيبه رويّات عقول الرائين، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده في ربوبيّته [ووجوده] ووحدانيّته صمداً لاشريك له فرداً لا ظهير له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله اصطفاه وانتجبه وارتضاه وبعثه داعياً إلىٰ الحق وسراجاً منيراً، وللعباد ممّا يخافون نذيراً ولما يأملون بشيراً، فنصح للأمة وصدع بالرّسالة وأبان لهم درجات العمالة شهادة عليها أموت وأحشر وبها في الآجلة أقرب وأحبر، وأقول: معاشر الخلائق فاسمعوا ولكم أفئدة وأسماع فعوا إنا أهل بيت أكرمنا الله بالاسلام وأختارنا وأصطفانا وأجتبانا فأذهب عنّا الرّجس وطهّرنا تطهيراً، والرّجس هوالشّك فلا نشكّ في الله الحق ودينه أبداً وطهّرنا من كلّ أفن وغيّة مخلصين إلىٰ آدم، نعمة منه لم تفترق الناس فرقتين إلّا جعلنا الله في خيرهما فأدّت الأمور وأفضت الدهور إلىٰ أن بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله للنبوّة وإختاره للرّسالة** وأنزل عليه كتابه، ثمّ أمره بالدعاء إلىٰ الله عزّ وجلّ، فكان أبي عليه السلام أوّل من استجاب لله تعالىٰ ولرسوله صلى الله عليه وآله وأوّل من آمن وصدّق الله ورسوله، وقد قال الله في كتابه المنزل علىٰ نبيّه المرسل: ﴿ أفمن كان علىٰ بيّنة من ربّه ويتلوه شاهد منه ﴾ فرسول الله الذي علىٰ بيّنة من ربّه وأبي الذي يتلوه وهو شاهد منه، وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين أمره أن يسير إلىٰ مكّة والموسم ببراءة: سِر بها يا عليّ فإنّي أمرت أن لا يسير بها إلّا أنا أو رجل منّي وأنت هو، فعليّ من رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله منه.

---

(١) أمالي الطوسي ٥٥٩/مجلس ٢٠/ح ٩.

وقال له نبيّ الله صلى الله عليه وآله حين قضىٰ بينه وبين أخيه جعفر بن أبي طالب عليه السلام ومولاه زيد بن حادثة في ابنة حمزة: أمّا أنت يا عليّ فمنّي وأنا منك وأنت ولي كلّ مؤمن بعدي، فصدّق أبي رسول الله صلى الله عليه وآله سابقاً ووقاه بنفسه، لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله في كلّ موطن يقدمه ولكلّ شديدة يرسله ثقة منه به وطمأنينة إليه لعلمه بنصيحته لله عزّ وجلّ ولرسوله ﴿ والسّابقون السّابقون أولئك المقرّبون ﴾، فكان أبي سابق السّابقين إلىٰ الله عزّ وجلّ والى رسوله صلّىٰ الله عليه وآله وأقرب الاقربين وقد قال الله تعالىٰ: ﴿ لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة ﴾ فأبي كان أوّلهم إسلاماً وإيماناً وأوّلهم إلىٰ الله ورسوله هجرة ولحوقاً، وأوّلهم علىٰ وجده ووسعه نفقة قال سبحانه: ﴿ والّذين جاءوا من بعدهم يقولون ربّنا اغفر لنا ولإخواننا الّذين سبقونا بالإيمان ولاتجعل في قلوبنا غلّا للّذين آمنوا ربّنا إنّك رؤف رحيم ﴾.

فالنّاس من جميع الأمم ليستغفروا له لسبقه إيّاهم إلىٰ الإيمان بنبيّه صلى الله عليه وآله، وذلك أنّه لم يسبقه إلىٰ الإيمان به أحد، وقد قال الله تعالىٰ: ﴿ والسّابقون الأوّلون من المهاجرين والأنصار والّذين اتّبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ﴾ فهو سابق جميع السّابقين فكما أنّ الله عزّ وجلّ فضّل السّابقين علىٰ المتخلّفين والمتأخّرين فكذلك فضّل سابق السّابقين علىٰ السّابقين، وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿ أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر ﴾ والمجاهد في سبيل الله حقّا، وفيه نزلت هذه الآية، وكان ممّن استجاب لرسول الله صلى الله عليه وآله عمه حمزة وجعفر ابن عمّه فقتلا شهيدين رضي الله عنهما في قتلى كثيرة معهما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فجعل الله حمزة سيّد الشهداء من بينهم، وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم وذلك لمكانهما من رسول الله صلى الله عليه وآله ومنزلتهما وقرابتهما منه عليه السلام، وصلّىٰ رسول الله علىٰ حمزة سبعين صلاة من بين الشّهداء الّذين استشهدوا معه، وكذلك جعل الله تعالىٰ لنساء النبيّ صلى الله عليه وآله للمحسنة منهنّ أجرين وللمسيئة منهنّ وزرين ضعفين لمكانهنّ من رسول الله، وجعل الصلاة في مسجد رسول الله بألف صلاة في سائر المساجد إلّا المسجد الحرام ومسجد إبراهيم عليه السلام بمكّة، وذلك لمكان رسول الله صلى الله عليه وآله من ربه، وفرض الله عزّ وجلّ الصلاة علىٰ نبيه صلى الله عليه وآله علىٰ كافة المؤمنين، فقالوا: يا رسول الله كيف الصّلاة عليك، فقال: قولوا اللّهمّ صلّ علىٰ محمد وآل محمد، فحق علىٰ كلّ مسلم أن يُصلّي علينا مع الصّلاة علىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله فريضة واجبة، وأحلّ الله تعالىٰ خمس الغنيمة لرسول الله صلى الله عليه وآله وأوجبها في كتابه وأوجب لنا من ذلك ما أوجب له وحرم عليه الصّدقة وحرمها علينا، فأدخلنا فله الحمد فيما أدخل فيه نبيّه صلى الله عليه وآله وأخرجنا ونزّهنا عمّا أخرجه منه ونزّهه كرامة

أكرمنا الله عزّ وجلّ بها، وفضيلة فضلنا بها علىٰ سائر العباد فقال الله تعالىٰ لمحمدﷺ حين جحده كفرة أهل الكتاب وحاجوه: ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنة الله علىٰ الكاذبين﴾.

فأخرج رسول اللهﷺ من الأنفس أبي معه ومن البنين أنا وأخي ومن النساء فاطمة أمّي من الناس جميعاً، فنحن أهله ولحمه ودمه ونحن منه وهو منّا وقد قال الله تعالىٰ: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ فلمّا نزلت آية التّطهير جمعنا رسول اللهﷺ أنا وأخي وأمّي وأبي فجعلنا ونفسه في كساء لأمّ سلمة خيبري وذلك في حجرتها وفي يومها فقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي وهؤلاء أهلي وعترتي فأذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً فقالت، أمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ: أأدخل معهم يا رسول الله؟ فقال لها رسول اللهﷺ: يرحمك الله أنت علىٰ خير وما أرضاني عنك ولكنها خاصة لي ولهم، ثمّ مكث رسول اللهﷺ بعد ذلك بقية عمره حتّىٰ قبضه إليه، يأتينا في كلّ يوم عند طلوع الفجر فيقول: الصلاة يرحمكم الله ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ وأمر رسول اللهﷺ بسد الأبواب في مسجده غير بابنا، فكلّموه في ذلك، فقال: أمّا انّي لم أسدّ أبوابكم وافتح باب عليّ من تلقاء نفسي ولكنّي أتبع ما يوحى إليّ، إنّ الله أمر بسدّها وفتح بابه فلم يكن من بعد ذلك أحد تصيبه جنابة في مسجد رسول الله ويولد فيه الأولاد غير رسول الله وأبي عليّ بن أبي طالبؑ تكرمة من الله تعالىٰ لنا وتفضيلاً إختصّنا به علىٰ جميع الناس، وهذا باب أبي قرين باب رسول الله في مسجده ومنزلنا بين منازل رسول اللهﷺ، وذلك أنّ الله أمر نبيّهﷺ أن يبني مسجده، فبنىٰ فيه عشرة أبيات تسعة لبنيّه وأزواجه وعاشرها وهو متوسطها لأبي، فها هو لبسبيل[1] مقيم، والبيت هو المسجد المطهّر، وهو الذيّ قال الله تعالىٰ: ﴿أهل البيت﴾ فنحن أهل البيت ونحن الذّين أذهب الله عنّا الرجس وطهّرنا تطهيراً.

أيّها الناس إنّي لو قمت حولاً فحولاً أذكر الذي أعطانا الله عزّ وجلّ وخصّنا الله به من الفضل في كتابه وعلىٰ لسان نبيّه لم أحصه، وأنا ابن النّذير البشير السّراج المنير الذي جعله الله رحمة للعالمين، وأبي عليّ ولي المؤمنين وشبيه هارون، وإنّ معاوية بن صخر زعم أنّي رأيته للخلافة أهلاً ولم أرَ نفسي لها أهلاً فكذّب معاوية، وأيم الله لإنّا أولى الناس بالنّاس في كتاب الله وعلىٰ لسان رسول اللهﷺ غير أنا لم نزل أهل البيت مخيفين مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول

---

(١) في حلية الأبرار والبحار: بسبيل.

الله ﷺ، فالله بيننا وبين من ظلمنا حقّنا ونزل علىٰ رقابنا وحمل الناس علىٰ أكتافنا ومنعنا سهمنا في كتاب الله من الفيء والغنائم، ومنع أُمّنا فاطمة إرثها من أبيها، إنّا لا نسمّي أحداً ولكن أقسم بالله قسماً تالياً لو أنّ الناس سمعوا قول الله عزّ وجلّ ورسوله لأعطتهم السّماء قطرها والأرض بركتها، ولما أختلف في هذه الأمّة سيفان ولأكلوها خضراء خضيرة إلىٰ يوم القيامة، ما طمعت فيها ولكنّها لمّا خرجت سالفاً من معدنها وزحزحت عن قواعدها تنازعتها قريش بينها، وترامتها كنز أمي الكرة حتّىٰ طمعت أنت فيها يا معاوية وأصحابك من بعدك.

وقد قال رسول الله ﷺ: ما ولّت أُمّة أمرها رجلاً قط وفيهم من هو أعلم منه إلّا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّىٰ يرجعوا إلىٰ ما تركوا، وقد تركت بنو إسرائيل أصحاب موسىٰ هارون آخاه وخليفته ووزيره وعكفوا علىٰ العجل، وأطاعوا فيه سامريهم وهم يعلمون أنّه خليفة موسىٰ، وقد سمعت هذه الأمّة رسول الله ﷺ يقول لأبي عليه السلام: أنّه منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، وقد رأوا رسول الله ﷺ حين نصبه لهم بغدير خمّ وسمعوه ونادى له بالولاية، ثمّ أمرهم أن يبلّغ الشّاهد منهم الغائب، وقد خرج رسول الله ﷺ حذاراً من قومه إلىٰ الغار لمّا أجمعوا علىٰ أن يمكروا به وهو يدعوهم لمّا لم يجد عليهم أعواناً، ولو وجد عليهم أعواناً لجاهدهم وقد كفّ أبي يده وناشدهم وإستغاث أصحابه فلم يُغث ولم ينصر، ولو وجد عليهم أعواناً ما أجابهم وقد جعل في سعة كما جعل النبيّ ﷺ في سعة، وقد خذلتني الأمة وبايعتك يابن حرب، ولو وجدت عليك أعواناً يخلصون ما بايعتك، وقد جعل الله عزّ وجلّ هارون في سعة حين استضعفه قومه وعادوه، وكذلك أنا وأبي في سعة من الله حين تركتنا الأمّة وبايعت غيرنا ولم نجد عليهم أعواناً وإنّما هي السّنن والأمثال يتبع بعضها بعضاً.

أيّها الناس إنّكم لو التمستم بين المشرق والمغرب رجلاً جدّه رسول الله ﷺ وأبوه وصي رسول الله ﷺ لم تجدوا غيري وغير أخي، فاتّقوا الله ولا تضلّوا بعد البيان وكيف بكم وأنّىٰ ذلك لكم ألاّ وإنّي قد بايعت هذا ـ وأشار بيده إلىٰ معاوية ـ وإني أدري لعلّه فتنة لكم ومتاع إلىٰ حين، أيّها الناس إنّه لا يعاب أحد بترك حقّه وإنّما يعاب أن يأخذ ما ليس له ولكلّ صواب نافع وكلّ خطأ ضار لأهله، وقد كانت القضيّة تفهّمها سليمان فنفعت سليمان ولم تضر داود، وأمّا القرابة فقد نفعت المشرك وهي والله للمؤمن أنفع، قال رسول الله ﷺ لعمّه أبي طالب وهو في الموت: قل لا إله إلّا الله أشفع لك بها يوم القيامة، ولم يكن رسول الله ﷺ يقول له ويعد إلّا ما يكون منه علىٰ يقين، وليس ذلك لأحد من الناس كلّهم غير شيخنا أعني أبا طالب، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿ وليست

التّوبة للّذين يعملون السّيئات حتّىٰ إذا حضر أحدهم الموت قال إنّي تبت الآن ولا الّذين يموتون وهم كفّار أولئك اعتدنا لهم عذاباً أليماً﴾، ﴿وأيّها الناس اسمعوا وعوا واتّقوا الله وارجعوا﴾. وراجعوا وهيهات منكم الرّجعة إلىٰ الحق، وقد صار عنكم النّكوص وخامركم الطّغيان والجحود أنلزمكموها وأنتم لها كارهون، والسلام علىٰ من اتّبع الهدى، قال: فقال معاوية: ما نزل الحسن حتّىٰ أظلمت عليّ الأرض وهممت أن أبطش به ثمّ علمت أنّ الاغضاء أقرب العافية[1].

الثاني والثلاثون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن يزيد بن محمود الأزهري وابن أبي الأزهر البوشنجي النحوي قال: حدّثنا أبوكريب محمّد بن العلاء قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري قال: حدّثنا أبو أويس عن محمّد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، أنّ النبيّ ﷺ قال لعلي عليه السلام: **ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي ولو كان لكنته.**

قال أبو المفضّل: وما كتبت هذا الحديث الّا عن [ابن] أبي الأزهر.[2]

الثالث والثلاثون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن هارون بن حميد بن المجدر قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي قال: حدّثنا جرير عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: كنت عند معاوية وقد نزل بذي طوى، فجاءه سعد بن أبي وقاص فسلّم عليه، فقال معاوية: يا أهل الشّام هذا سعد وهو صديق لعليّ، قال: فطأطأ القوم رؤوسهم وسبّوا عليّاً عليه السلام، فبكى سعد فقال له معاوية: ما الذي أبكاك؟

قال: ولم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ يُسبّ عندك ولا أستطيع أن أُغير، وقد كان في عليّ خصال لئن تكون فيّ واحدة منهنّ أحبّ إليّ من الدّنيا وما فيها، أحدها أنّ رجلاً كان باليمن فجاءه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: لأشكونّك إلىٰ رسول الله، فقدم على رسول الله ﷺ فسأله عن عليّ عليه السلام، فقال: **أنشدك الله الذي أنزل عليّ الكتاب وإختصني بالرّسالة أعن سخط تقول في عليّ عليه السلام؟**

قال: نعم يا رسول الله، قال: **ألا تعلم إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**

قال: بلى.

قال: فمَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه، وأنّه بعث يوم خيبر عمر بن الخطّاب إلىٰ القتال فهزم

---

(١) أمالي الطوسي ٥٦١/مجلس ٢١/ح ١.

(٢) أمالي الطوسي ٥٩٨/مجلس ٢٦/ح ١٦.

وأصحابه، فقالﷺ: **لأعطيَنّ الراية غداً إنساناً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، فقعد المسلمون وعليّ**ؑ أرمد فدعاه فقال: خذ الراية، فقال: يا رسول الله إنّ عيني كما ترى فتفل فيها، فقام فأخذ الراية ثمّ مضى بها حتّىٰ فتح الله عليه، والثالثة خلّفه في بعض مغازيه فقال عليّ يا رسول الله خلّفتني مع النساء والصّبيان؟ فقال رسول اللهﷺ: **أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، والرّابعة سدّ الأبواب في المسجد إلّا باب عليّ، والخامسة نزلت هذه الآية ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾، فدعا النبيّ**ﷺ **علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة**ؑ، فقال: **اللّهمّ هؤلاء أهلي فأذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً**.[1]

الرابع والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وجعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنهما قالا: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الرّيّان بن الصّلت عن أبي الحسن عليّ بن موسىٰ الرّضاؑ، في حديث المفرق بين عترة الرسولﷺ والأمّة، فذكر في آيات الاصطفاء من القرآن في اثنى عشر آية وذكرهاؑ قال: في ذلك، وأمّا الرّابعة فإخراجهﷺ الناس من مسجده ما خلا العترة حتّىٰ تكلّم الناس في ذلك وتكلّم العبّاس فقال: يا رسول الله تركت عليا فأخرجتنا؟ فقال رسول اللهﷺ: **وما أنا تركته وأخرجتكم ولكنّ الله تركه وأخرجكم**، وفي هذا تبيان قولهﷺ لعليؑ: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ**، قالت العلماء: **فأين هذا من القرآن**، قالؑ: **أوجدكم في ذلك قرآناً أقرأه عليكم؟**

قالوا: هات.

قال: **قول الله تعالىٰ: ﴿وأوحينا إلىٰ موسىٰ وأخيه أن تبوّءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة﴾، ففي هذه الآية منزلة هارون من موسىٰ، وفيها أيضاً منزلة عليّ من رسول الله**ﷺ**، ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله**ﷺ حين قال: **إنّ هذا المسجد لا يحلّ إلّا لمحمّد وآله**.

وقال العلماء: يا أبا الحسن هذا الشّرح وهذا البيان لا يوجد إلّا عندكم معشر أهل بيت رسول اللهﷺ، فقال: ومن ينكر لنا ذلك ورسول اللهﷺ قال: **أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها، ففيما أوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتّقدمة والإصطفاء والطّهارة لا ينكره إلّا معاند لله تعالىٰ، الحمدلله علىٰ ذلك فهذه الرّابعة، والآية الخامسة وساق الحديث**[2].

الخامس والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن عمر بن أسلم بن البرّاء الجعابي قال: حدّثنا

---

(١) أمالي الطوسي ٥٩٨/مجلس٢٦/ح١٧.

(٢) أمالي الطوسي ٦١٨/مجلس٧٩/ح١.

أبومحمد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العبّاس الرازي التميميّ قال: حدّثنا سيّدي عليّ بن موسىٰ الرّضا عن أبيه عن أبائه عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ.**(١)

السادس والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن وهبان بن محمّد البصري قال: حدّثنا الحسين بن عليّ البزوفري قال: حدّثني عبدالعزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال: حدّثني محمّد بن زكريّا الغلابي، عن أحمد بن عيسىٰ بن زيد قال: حدّثني عمر بن عبدالغفّار عن أبي نصير عن حكيم بن جبير، عن عليّ بن زيد بن جذعان عن سعيد بن المسيّب عن سعيد بن مالك، أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: يا **عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، تقضي ديني وتنجز عداتي وتقاتل بعدي على التّأويل كما قاتلت على التّنزيل، يا عليّ حبّك إيمان وبغضك نفاق، ولقد نبّأني اللطّيف الخبير أنّه يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمّة معصومون مطهرون، ومنهم مهدي هذه الأمة الذي يقوم بالدّين في آخر الزّمان كما قمت به في أوّله**(٢).

السابع والثلاثون: محمّد بن إبراهيم المعروف بابن زينب النعماني في كتاب الغيبة، بإسناده عن عبد الرّزّاق عن معمر بن راشد عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلالي قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: مررت يوماً برجل سمّاه لي، فقال: ما مثل محمّد إلّا كمثل نخلة نبتت في كباة، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت ذلك له، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج مغضباً وأتى المنبر ففزعت الأنصار إلىٰ السلاح لمّا رأوا من غضب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال عليه السلام: **ما بال أقوام يعيرونني بقرابتي وقد سمعوا ما أقول من تفضيل الله عزّ وجلّ إيّاهم وما اختصّهم من إذهاب الرّجس عنهم وتطهير الله إيّاهم، وقد سمعوا ما قلت في فضل أهل بيتي ووصيّي، وما أكرمه الله به وخصّه وفضله من سبقه الإسلام وبلائه وقرابته منّي وأنّه منّي بمنزلة هارون من موسىٰ صلّىٰ الله عليهما**(٣).

الثامن والثلاثون: محمّد بن العبّاس بن ماهيار في تفسير القرآن فيما نزل في أهل البيت عليهم السلام وهو ثقة قال: حدّثنا عبد الله [ابن زيدان] ابن يزيد عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي وعليّ بن محمّد بن مخلّد الدّهان عن الحسن بن عليّ بن عفان قال: حدّثنا أبوزكريّا يحيى بن هاشم السّمساوي عن محمّد بن عبد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله عن أبيه عن جدّه أبي رافع قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بني عبدالمطلّب في الشّعب، وهم يومئذ ولد عبدالمطلّب لصلبه وهم أولاده أربعون

---

(١) (٢) كفاية الأثر ١٣٤.

(٣) كتاب الغيبة ٨٢/ح١٢.

رجلاً، فصنع لهم رجل شاة ثمّ ثرد لهم ثردة وصبّ عليه ذلك المرق واللّحم، ثمّ قدمها إليهم فأكلوا منها حتّىٰ تضلعوا، ثمّ سقاهم عسّاً واحداً فشربوا كلّهم من ذلك العسّ حتّىٰ رووا منه، فقال أبو لهب: والله إنّ منّا لنفراً يأكل أحدهم الجفنة وما يصلحهما ولا تكاد تشبعه ويشرب الفرق من النّبيذ فما يرويه، وإنّ ابن أبي كبشه دعانا فجمعنا علىٰ رجل شاة وعسّ من شراب فشبعنا وروينا منها، إنّ هذا لهو السّحر المبين، قال: ثمّ دعاهم فقال لهم: إنّ الله عزّ وجلّ قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين ورهطي المخلصين، وأنتم عشيرتي الأقربون ورهطي المخلصون، وإنّ الله لم يبعث نبيّاً إلّا جعل له من أهله آخاً ووارثاً ووزيراً ووصيّاً، فأيّكم يقوم يبايعني [علىٰ] أنّه أخي ووزيري ووارثي دون أهلي ووصيّي وخليفتي في أهلي، ويكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا نبيّ بعدي، فأسكت القوم فقال: والله ليقومنّ قائمكم وليكونن في غيركم ثمّ لتندمنّ، قال: فقام عليّ أمير المؤمنين عليه السلام وهم ينظرون إليه كلّهم فبايعه وأجابه إلىٰ ما دعاه إليه، فقال له: أدن منّي فدنا منه، فقال له: أفتح فاك ففتحه فنفث فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وبين ثدييه، فقال أبو لهب: بئس ما حبوت به ابن عمّك أجابك لما دعوته إليه فملأت فاه ووجهه بزاقاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بلى ملأته علماً وحكماً وفقهاً.(١)

التاسع والثلاثون: سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال: قال عليّ عليه السلام: انّ الناس كلّهم إرتدّوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله غير أربعة، إنّ الناس صاروا بعد رسول الله بمنزلة هارون ومن تبعه، ومنزلة العجل ومن تبعه، فعليّ في شبه هارون وعتيق في شبه العجل وعمر في شبه السّامريّ.(٢)

الأربعون: سليم بن قيس الهلالي أيضاً في كتابه قال: حدّثني أبوذر وسلمان والمقداد ثمّ سمعته من عليّ عليه السلام قالوا: إنّ رجلاً فاخر عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله [العلي عليه السلام]: **يا أخي فاخر العرب فأنت أكرمهم أخاً وأكرمهم ولداً وأكرمهم عمّاً وأكرمهم ابن عمّ وأكرمهم أباً، وأكرمهم نفساً وأكرمهم نسباً وأطهرهم زوجةً وأعظمهم حلماً وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم عناءً بنفسك ومالك، وأنت أقرأهم لكتاب الله وأعلمهم بسنن الله وأشجعهم قلباً وأجودهم كفّاً وأزهدهم في الدّنيا وأشدّهم اجتهاداً وأحسنهم خلقاً وأصدقهم لساناً وأحبهم إلىٰ الله عزّ وجلّ وإليّ، وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد الله عزّ وجلّ وتصبر علىٰ ظلم قريش، ثمّ تجاهد في سبيل الله عزّ وجلّ، فإذا وجدت أعواناً تقاتل علىٰ تأويل القرآن كما قاتلت علىٰ تنزيله، ثمّ تقتل شهيداً تخضب لحيتك من دم رأسك، قاتلك يعدل عاقر النّاقة في البغض والبعد**

---

(١) انظر: تأويل الآيات: ١/١٩.

(٢) كتاب سليم بن قيس ١٦٢.

من الله ومنّي ويعدل قاتل يحيى بن زكريّا وفرعون ذي الاوتاد.[١]

قال أبان: ـ يعني ابن أبي عيّاش ـ راوي كتاب سليم بن قيس حدّثت بهذا الحديث الحسن البصري، عن أبي ذر وسلمان فقال: صدق سلمان وصدق أبوذرّ، **لعليٍّ عليه السلام السّابقة في الدّين والعلم والحلم والفقه والرّأي والزّهد والصحبة والفضل وحسن البلاء في الإسلام، أنّ علياً عليه السلام كان في كلّ فنّ عالماً فرحم الله علياً وصلّى الله عليه** قال: فقلت يا أبا سعيدٍ تقول لأحد غير النبيّ صلى الله عليه وآله إذا ذكرته فقال: ترحّم على المؤمنين إذا ذكرتهم وصلّ على محمّد وآل محمّد وإنّ علياً خير آل محمّد فقلت: يا أبا سعيد خير من جعفر ومن حمزة ومن فاطمة ومن الحسن والحسين فقال: أي والله خير منهم ومَنْ يشكّ أنّه خير منهم فقلت: بماذا؟ فقال: إنه لم يجرِ عليه اسم شرك ولاكفر ولا عبادة صنم ولا شرب خمر، وعليّ خير منهم بالسّبق إلى الإسلام والعلم بكتاب الله عزّ وجلّ وسنّة نبيّه، وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: **زوجتك خير أمّتي فلو كان في الأمة خيراً منه لاستثناه رسول الله صلى الله عليه وآله** وآخا بين أصحابه وآخا بينه وبينه، فرسول الله خيرهم نفساً وخيرهم أخاً، ونصبه بغدير خم للّناس وأوجب له من الولاية على الناس مثل ما أوجب لنفسه فقال: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى ولم يقل ذلك لأحد من أهل بيته ولا لأحد من أمّته غيره، وله سوابق كثيرة ومناقب ليست لأحد من الناس مثلها قال: فقلت: مَنْ خير هذه الأمّة بعد عليٍّ عليه السلام؟ قال: زوجته وابناه: قلت ثمّ مَنْ؟ قال: ثمّ جعفر وحمزة خير الناس وأصحاب الكساء حين نزلت آية التّطهير ضمّ فيها نفسه وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ثمّ قال: هؤلاء آلي وعترتي وأهل بيتي **اللّهمّ فأذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً.**

فقالت أمّ سلمة: أدخلني معك ومعهم في الكساء، قال لها: يا أمّ سلمة أنت بخير وإلى خير وإنّما نزلت هذه الآية في هؤلاء خاصّة وفيّ فقلت: يا أبا سعيد فما تروي في عليٍّ عليه السلام وما سمعتك تقول فيه؟ قال: يا أخي إحقن بذلك دمي من هؤلاء الجبابره والظّلمة لولا ذلك لقد تمايل في الخسف[٢]، ولكنني أقول ما سمعت فيبلغهم ذلك عنّي ويكفون عليّ وإنّما أعني ببغض عليّ غير عليّ بن أبي طالب عليه السلام فيحسبون أنّي لهم ولي قال الله تعالى: ﴿ **ادفع بالتي هي أحسن السّيئة** ﴾ **يعني التقيّة**[٣].

الحادي والأربعون: سليم بن قيس في كتابه قال: رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في

---

(١) كتاب سليم بن قيس ١٦٦.
(٢) في المصدر: لقد شالت بي الخشب.
(٣) كتاب سليم بن قيس ١٦٧، بتفاوت يسير.

مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان، والمهاجرين والأنصار يتحدّثون فيه ويتذاكرون الفقه والعلم، فذكروا قريش وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيها من الفضل مثل قوله: الأئمّة من قريش، وقوله: الناس تبع لقريش وقريش أئمّة العرب، وقوله: لا تسبّوا قريشاً، وقوله: للقرشيّ قوّة رجلين من غيرهم، وقوله: أبغض الله من أبغض قريشاً، وقوله: من أراد قريشاً بهوان أهانه الله وذكرت الأنصار فضلها وسوابقها ونصرتها وما أثنى الله عليها في كتابه وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم من التّفضيل، وذكروا ما قال في سعد بن معاذ في جنازته، وحنظلة غسيل الملائكة والذي حمته الدبر ولم يدعوا شيئاً من فضلهم، فقال: كلّ حيّ منّا فلان وفلان، وقالت قريش منّا رسول الله ومنّا حمزة ومنّا جعفر ومنّا عبيدة بن الحارث وزيد بن حارثة وأبو بكر وعمر وعثمان وسعد وأبو عبيدة بن الجرّاح وسالم وابن عوف، فلم يدعوا أحداً من المسلمين أحداً من أهل السّابقة إلّا عدّ، وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل منهم متساند إلىٰ القبلة ومنهم في الحلقة وكان ممّن حفظتُ من قريش عليّ بن أبي طالب عليه السلام وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف والزّبير وطلحة وعمّار والمقداد وأبو ذر وهاشم بن عتبة وعبد الله بن العبّاس والحسن والحسين ومحمّد بن أبي بكر وعبد الله بن جعفر الطيّار وعبيد الله بن عبّاس، ومن الأنصار أُبي بن كعب وزيد ابن ثابت وأبو أيّوب وأبوالهيثم وابن مناف ومحمّد بن مسلمة وقيس بن سعد وجابر بن عبد الله وأبومريم وأنس بن مالك وزيد بن أرقم وعبد الله بن أبي أوفى وأبو ليلىٰ ومعه ابنه عبدالرّحمن قاعد إلىٰ جنبه غلام أمرد صبيح الوجه [وجاء أبو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه] معتدل القامة، فجعلت انظر إليه وإلىٰ عبد الرّحمن بن أبي ليلىٰ فلا أدري أيّهما أجمل غير أنّ الحسن أعظمهما وأطولهما وأكثر القوم، وذلك من بكرة إلىٰ أن حضرت الصلاة، وعثمان في داره لا يعلم بشيء ممّا هم فيه، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام ساكت لا ينطق ولا أحد من أهل بيته، فقالوا له: يا أبا الحسن ما لك لا تتكلّم، فقال عليه السلام: ما في الحيين أحد إلّا وقد ذكر فضلاً وقال حقّاً.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: يا معشر قريش والأنصار ممّن أعطاكم الله عزّ وجلّ هذا الفضل فبعشائركم وأهل بيوتكم أم بغيركم؟ فقالوا: أعطانا الله ومنّ علينا برسوله صلى الله عليه وآله وبه أدركنا ذلك ونلناه لأنفسنا وعشائرنا وأهل بيوتاتنا، قال: صدقتم قال: يا معشر قريش أتقرون أنّ الذي نلتم به خير الدّنيا والآخرة منّا أهل البيت خاصّة دونكم جميعاً وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أنا وأخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام لطينة إلىٰ آدم عليه السلام، فقال أهل بدر وأهل أحد وأهل السّابقة وأهل التقدّمة: نعم قد سمعنا

ذلك من رسول الله ﷺ، وفي رواية أُخرىٰ كنّا نوراً نسعىٰ بين يدي الله عزّ وجلّ قبل أن يخلق الله آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف سنة، فلمّا خلق الله آدم عليه السلام وقع ذلك النّور في صلب إبراهيم عليه السلام، ثمّ لم يزل الله ينقلنا في الأصلاب الكريمة إلىٰ الأرحام الطاهرة من الآباء والأمّهات لم يلتقِ واحد منهم علىٰ سفاح قط، قالوا جميعاً: سمعنا ذلك من رسول الله، فقال: يا معشر قريش والأنصار أتقرون أنّ رسول الله آخا بين كلّ رجلين من أصحابه وآخا بيني وبينه، فقال: أنت أخي وأنا أخوك في الدّنيا والآخرة؟

قالوا: اللهمّ نعم.

قال: أتقرّون أنّ رسول الله ﷺ اشترىٰ موضع المسجد ومنازله فابتناه، ثمّ بنى فيه عشرة منازل تسعة له وجعل لي عاشرها في وسطها، وسدّ كلّ باب شارع إلىٰ المسجد غير بابي فتكلّم في ذلك مَنْ تكلّم، فقال النبيّ ﷺ: ما أنا سددت أبوابكم وفتحت بابه ولكنّ الله أمرني أن أسدّ أبوابكم وأفتح له بابه؟

قالوا: نعم.

قال: أفتعرفون أيّها الناس أن رسول الله ﷺ **نهى الناس جميعاً أن يناموا في المسجد غيري فكنت أبيت في المسجد ومنزلي في منزل رسول الله في المسجد يولد لرسوله ﷺ ولي فيه الأولاد؟**

قالوا: نعم

قال: أفتعرفون وتقرّون أنّ عمر حرص علىٰ كوة قدر عينيه من منزله إلىٰ المسجد فأبىٰ ذلك عليه النبيّ ﷺ؟

ثمّ قال: إنّ الله جلّ اسمه أمر موسىٰ أن يبني مسجداً طاهراً ولا يسكنه غيره وغير هارون وابنيه، وإنّ الله أمرني ببناء مسجد طاهر ولايسكنه غيري وغير أخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام وفتياه، قالوا: اللّهمّ نعم، قال: أفتقرون أنّ رسول الله ﷺ دعاني فنصبني يوم غدير خم فنادى لي بالولاية ثمّ قال: ليبلّغ الشّاهد منكم الغائب؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتقرون أنّ رسول الله ﷺ قال لي في غزوة تبوك: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ وأنت ولي كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي؟

قالوا: اللهمّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول الله ﷺ حين دعا أهل نجران للمباهلة لم يأتِ إلّا بي وبصاحبتي

وابنيَّ؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتقرون أنّه دفع إليّ اللّواء يوم خيبر ثمّ قال: لأدفعنّ الراية غداً إلىٰ رجل يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله ليس بجبان ولا فرار يفتحها الله علىٰ يديه؟

فقالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتقرون انّ رسول اللهﷺ بعثني ببراءة وقال: لا يبلغ عني إلّا رجل منّي؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول اللهﷺ لم تنزل به شديدة إلّا قدمنّي لها ثقة بيّ وأنّه لم يدع باسمي قط إلّا أن يقول: يا أخي وادعوا إليّ أخي؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول اللهﷺ قضى بيني وبين جعفر وزيد وحمزة، فقال لي: يا عليّ إنّك منّي وأنا منك وأنت ولي كلّ مؤمن بعدي؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّه كانت لي من رسول اللهﷺ كلّ يوم دخلة وخلوة إن سألته أعطاني وإن سكت ابتدأني؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول اللهﷺ فضلّني علىٰ حمزة وجعفر، فقال لفاطمة: فزوّجتك خير أهلي وخير أمّتي أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول اللهﷺ قال: أنا سيّد ولد آدم وعليّ أخي سيّد العرب وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول اللهﷺ أمرني بغسله وأخبرني أنّ جبرائيلؑ يعينني عليه؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أفتقرّون أنّ رسول اللهﷺ قال: في آخر خطبة خطبها أيّها الناس إنّي قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما كتاب الله وأهل بيتي؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: **ولم يدع شيئاً أنزل فيه خاصّة وفي أهل بيته من القرآن ولا علىٰ لسان رسول الله ﷺ إلّا** ناشدهم فيه فمنهم مَنْ يقول نعم ومنهم مَنْ يسكت، ويقول بعضهم: اللّهمّ نعم، ويقول الّذين سكتوا: أنتم عندنا ثقاة، وقد حدّثنا غيركم ممّن نثق به من هؤلاء وغيرهم أنّهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ فقال عليّ: حين فرغ اللّهمّ أشهد عليهم، قالوا: اللّهمّ نعم أشهد إنّا لم نقل إلّا حقّا وما سمعنا من رسول الله ﷺ، قال: أتقرّون بأن رسول الله ﷺ قال: من زعم أنه يحبني ويبغض عليّاً فقد كذّب، ليس ممّن يحبّني ووضع يده علىٰ رأسي، فقال له قائل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: لأنّه منّي وأنا منه فمَنْ أحبّه فقد أحبّني ومن أحبّني فقد أحبّ الله ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله، **فقال له عشرون من أفاضل القوم: اللّهمّ نعم وسكت بقيّتهم، فقال عليّ** ﷺ: للسّكوت مالكم سكوت؟

قالوا: هؤلاء الّذين شهدوا عندنا ثقاة في صدقهم وفضلهم وسابقتهم.

فقال: اللّهمّ أشهد عليهم[1].

الثاني والأربعون: سليم بن قيس في كتابه عقيب الحديث السّابق قال: فقال طلحة بن عبد الله وكان يقال له داهية قريش: فكيف تصنع بما ادّعاه أبو بكر وعمر وأصحابهما الّذين شهدوا وصدّقوه علىٰ مقالته يوم أتوا بك تعتل وفي عنقك الحبل فما احتججت به من شيء إلّا صدقوا حجّتك، فادّعى أبو بكر أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: إنّ الله آلىٰ أن يجمع لنا أهل البيت النّبوّة والخلافة فصدّقوه وشهدوا له، منهم عمر وأبو عبيدة وسالم ومعاذ بن جبل، ثمّ أقبل طلحة فقال: كلّ الذي إدّعيت وذكرته وإحتججت به من السّابقة والفضل نحن نعترف بذلك، وأمّا الخلافة فقد شهد أولئك ما سمعوا من رسول الله ﷺ، فقال عند ذلك عليّ ﷺ وقد غضب من مقالة طلحة، فاخرج شيئاً كان يكتمه وفسّر شيئاً كان قد قاله، وهو أنّه كان قاله يوم مات عمر ولم يدروا ما عنى به، ثمّ أقبل علىٰ طلحة والناس يسمعون ثمّ قال: يا طلحة أما والله ما صحيفة ألقى الله بها يوم القيامة أحبّ إلي من صحيفة هؤلاء الخمسة الّذين تعاهدوا علىٰ الوفاء بها في الكعبة في حجّة الوداع إن قُتل محمّد أو مات أن يتوازروا عليّ ويتظاهروا عَلَى أن لا تصل الخلافة إليّ، والدليل يا طلحة على ما شبّهوا به قول رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ: من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه، فكيف أكون أولىٰ بهم من أنفسهم وهم الأمراء والحكّام عليّ؟ وقول رسول الله لي: **أنت منّي بمنزلة**

(١) كتاب سليم بن قيس ١٩١-٢٠٣، بتفاوت يسير.

هارون من موسىٰ غير النّبوّة، فلو كان مع النّبوة غيرها لاستثناها رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله: **إنّي تركت فيكم أمرين لنّ تضلّوا ما تمسّكتم بهما كتاب الله وعترتي ولا تقدّموهم ولا تتخلّفوا عنهم ولا تعلموهم فإنّهم أعلم منكم.**

فينبغي أن لاتكون الخلافة علىٰ الأمّة إلّا لأعلمهم بكتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿ **أفمَنْ يهدي إلىٰ الحق أحق أن يتّبع أمّن لا يهدّي إلّا أن يهدىٰ فما لكم كيف تحكمون** ﴾.

قال: ﴿ **وزاده بسطة في العلم والجسم** ﴾ وقال: ﴿ **وأثارة من علم إن كنتم صادقين** ﴾، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ما ولّت أمة قط أمرها رجلاً وفيهم من أعلم منه إلّا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّىٰ يرجعوا إلىٰ ما تركوا، فما الولاية غير الأمارة علىٰ الأمة.**

والدليل علىٰ كذبهم وباطلهم وفجورهم أنّهم سلّموا عليّ بإمرة المؤمنين بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وهي الحجّة عليك وعليهم خاصّة وعلىٰ هذا الذي معك ـ يعني الزّبير ـ وعلىٰ الأمّة، وأشار إلىٰ سعد وابن عوف، وخليفتكم هذا القائم ـ يعني عثمان ـ، وإنا معشر الشورىٰ ستّة أحياء كلنا فلِمَ جعلني عمر في الشورىٰ؟ أن قد صدق هو وأصحابه علىٰ رسول الله أنّه قال: ليس لنا في الخلافة شيء أليس أمرنا شورىٰ في الخلافة أم في غيرها، وإن زعمتم إنّما جعلها في غير أمارة فليس لعثمان أمارة لأنّه أمرنا أن نشاور في غيرها، وإن كانت المشاورة فيها فلم؟ أدخلني فيكم؟ فهلّا أخرجني وقد كان شهد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخرج أهل بيته من الخلافة وأخبر أنّه لانصيب له فيها، ولِمَ قال عمر لعثمان حين دعانا رجلاً رجلاً لابنه وكان شاهداً، يا عبد الله بن عمر أنشدك الله ما قال لك حين خرجت؟ فقال عبد الله: أمّا إذا ناشدتني فإنّه قال: إن يبايعوا أصلع بني هاشم يحملهم علىٰ المحجّة البيضاء وأقامهم علىٰ كتاب الله عزّ وجلّ وسنّة نبيّه قال: فقال عليّ: ما قلت له حين قال لك ذلك، قال: قلت: ما يمنعك أن تستخلفه، قال: فما ردّ عليك؟ قال: ردّ عليّ شيئاً أكتمه.

قال علي: فإن رسول الله أخبرني به قبل موته بثلاثة أيّام، وليلة مات فيها أبوك رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي، ومن رأىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه فقد رآه، فقال له ابن عمر: فما أخبرك؟ فقال له عليّ: عليه السلام أنشدك بالله إنّي إن أخبرك لتصدّقني، قال ابن عمر: أو أسكت، قال: فإنّه حين قال لك قلت له أنت: فما يمنعك أن تستخلفه؟ قال: الصّحيفة التي كتبناها والعهد في الكعبة في حجّة الوداع، قال: فسكت ابن عمر، فقال [علي]: أسألك بحقّ رسول الله صلى الله عليه وآله لِمَا أمسكه عنّي؟

قال: أبان ـ يعني ابن أبي عيّاش ـ عن سليم: فرأيت ابن عمر في ذلك المجلس وقد خنقته العبرة وعيناه تسيلان، ثم أقبل عليّ على طلحة والزبير وابن عوف وسعد فقال: والله إن كان أولئك

الخمسة كذبوا علىٰ رسول الله ﷺ فما يحلّ لكم ولا لهم، وإن كان صدقوا فما حلّ لكم أن تدخلوني معكم في الشورىٰ، إنّ إدخالكم إيّاي فيها خلاف علىٰ رسول الله ﷺ ورغبة عنه.

ثمّ أقبل علىٰ الناس فقال: أخبروني عن منزلتي فيكم وما تعروفني به أصادق عندكم أم كذّاب؟

فقالوا: صادق صدوق مصدّق ما علمنا والله إنّك ما كذبت في جاهلية ولا إسلام، قال: فوالله الذي أكرمنا أهل البيت بالنّبوة فجعل منّا محمّداً وأكرمنا من بعده أن جعلنا أئمّة المؤمنين من بعده لا يبلغ عنه غيرنا ولا تصلح الخلافة والإمامة إلاّ فينا ولم يجعل لأحد من الناس فيها ولا نصيباً ولا حقّاً من رسول الله ﷺ، فخاتم النّبيّين ليس بعده نبيّ ولا رسول ختم به الأنبياء إلىٰ يوم القيامة وختم بالقرآن الكتب إلىٰ يوم القيامة، وجعلنا الله خلفاء محمّد وشهداء في الطّاعة علىٰ خلقه، وفرض طاعتنا في كتابه وأقرننا بنفسه وبيّنه من بعده في غير آية من القرآن، والله جعل محمّداً نبيّاً اجتباه في كتابه المنزل، ثمّ أمر الله حين أشهد نبيّه عليه السلام أن يبلغ ذلك عنه، فبلغهم كما أمره وأنّهم أحق بمجلس رسول الله ﷺ وبمكانه أو ما سمعتم حين بعثني ببراءة، فقال: لا يصلح أن يبلغ عنّي إلاّ أنا أو رجل منّي فلم يصلح لصاحبكم أن يبلغ عنه صحيفة قدر أربع أصابع ولن يصلح أن يكون لها المبلّغ غيري، فأيهما أحق بمجلسه وبمكانه الذي سماه الله خاصّة أنّه من رسول الله ﷺ أو من خصّه من بين الأمّة أنّه ليس من رسول الله ﷺ؟

قال طلحة: قد سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ ففسّر لنا كيف لا يصلح لأحد يبلغ عن رسول الله ﷺ وقد سمعناه قال لنا ولجميع سائر الناس: ليبلغ الشّاهد منكم الغائب عني، قال: تعرفه حين حجّ رسول الله ﷺ حجّة الوداع؟ فقال ﷺ: من سمع مقالتي فوعاها ثمّ بلغها غيره فرب حامل فقه لا فقه له وربّ حامل فقه إلىٰ من هو أفقه منه، ثلاثة لايغل عليها قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله والسمع والطّاعة والمناصحة لولاة الأمر ولزوم جماعتهم فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم، وقال في غير موطن: فليبلغ الشاهد الغائب، فقال عليّ ﷺ: إنّ الذي قال رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ وفي حجّة الوداع ويوم قبض آخر خطبة خطبها حين قال: تركت فيكم أمرين لن تضلّوا، ما إن تمسّكتم بهما كتاب الله وأهل بيتي، وإنّ اللّطيف الخبير عهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض كهاتين الأصبعين وإن أحدهما أقدم من الآخر فتمسّكوا بهما لن تضلّوا ولا تولّوا ولا تقدّموهم ولا تتخلّفوا عنهم ولا تعلموهم فإنّهم أعلم منكم، إنّما أمر من يقول من العامّة بإجابة طاعة الأئمّة من آل محمّد وإيجاب حقّهم ولم يقل في ذلك شيئاً من الأشياء غير ذلك فإنّما أمر

العامّة أن يبلغوا العامّة بحجّة من لايبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله بما بعثه الله به غيرهم

ألا ترىٰ يا طلحة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي وأنتم تسمعون: إنّه لا يقضي ديني ولا يبري ذمّتي ويؤدّي ديني وأمانتي ويقاتل عن سنّتي غيري، فلمّا ولي أبوبكر ما قضى عن رسول الله صلى الله عليه وآله دينه ولا عداته فاتبعتهما جمعياً فقضيتهما عنه، وأخبرني أنّه لا يقضي دينه ولا عداته غيري فلم يكن ما أعطاهم أبو بكر قضاء لدينه وعداته وإنّما عليّ قضى دينه وعداته هو الذي قضى وأبرأ ذمّته وقضى أمانته، وإنّما يبلّغ عن رسول الله جميع ما أتى به عن الله عزّ وجلّ من بعده الأئمّة الّذين افترض الله في الكتاب طاعتهم وأمر بولايتهم، والّذين من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله فقال طلحة فرّجت عنّي ماكنت أدري ما عنى بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله حتّىٰ فسرّتها لي فجزاك الله يا أبا الحسن عن جميع الأمّة حسنة.(١)

الثالث والأربعون: سليم بن قيس في كتابه قال الاشعث بن قيس لأميرالمؤمنين عليه السلام: يابن أبي طالب ما منعك حين بويع أخو تيم بن مرّة وأخو بني عدي وأخو بني أمية بعدهما أن تقاتل وتضرب بسيفك فإنّك لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق إلّا قلت فيها: والله إني أولى الناس بالنّاس وما زلت مظلوماً، قال: قد قلت فاستمع الجواب لم يمنعني من ذلك الجبن ولاكراهة للقاء ربي وأن لا أكون أعلم إنّ ما عندالله خيرلي من الدّنيا بما فيها، ولكن منعني من ذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وعهده إليّ، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله ما الأمّة [فاعله] بعده، فلم أكن بما صنعوا حين عاينته بأعلم منّي به ولا أشدّ يقيناً به منّي قبل ذلك، بل أنا بقول رسول الله صلى الله عليه وآله أشدّ يقيناً لما عاينت وشاهدت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: فما تعهد إليّ إذا كان ذلك؟ قال: إن وجدت أعواناً فانبذ إليهم وجاهدهم وإن لم تجد أعواناً فكفّ يدك واحقن دمك حتّىٰ تجد علىٰ إقامة كتاب الله وسنّتي أعواناً، وأخبرني أنّ الأمّة ستخذلني وتتّبع غيري، وأخبرني أني منه بمنزلة هارون من موسىٰ وأنّ الأمّة سيصيرون بعده بمنزلة هارون ومَنْ تبعه، ومنزلة العجل ومن تبعه، فقال موسىٰ: يا هارون **﴿ ما منعك إذا رأيتهم ضلّوا ألّا تتبعن أفعصيت أمري قال يابن أم إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ﴾** وقال: **﴿ يابن أم لاتأخذ بلحيتي ولا برأسي إنّي خشيت أن تقول فرّقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي ﴾** وإنّما يعني أن موسىٰ أمر هارون حين استخلفه عليهم إن ضلّوا ثمّ وجد أعواناً أن يجاهدهم، وإن لم يجد أعواناً أن يكفّ يده ويحقن دمه ولا يفرّق بينهم، وإنّي خشيت أن يقول أخي رسول الله صلى الله عليه وآله، فرقّت بين الأمّة ولم ترقب قولي وقد عهدت إليك إن لم تجد أعواناً فكفّ

---

(١) كتاب سليم بن قيس ٢٠٣-٢٠٩ مع تفاوت.

يدك واحقن دمك ودم أهل بيتك وشيعتك، فلمّا قُبِضَ رسول اللهﷺ قام الناس إلىٰ أبي بكر فبايعوه وأنا مشغول برسول اللهﷺ بغسله ودفنه. ثمّ شُغِلْتُ بالقرآن وآليت علىٰ نفسي أن لا أرتدي برداء إلاّ للصّلاة حتّىٰ أجمعه في كتابٍ، ثمّ حملت فاطمة وأخذت بيد إبنيّ الحسن والحسين عليهما السلام فلم أدع أحداً من أهل بدر وأهل السّابقة من المهاجرين والأنصار إلّا ناشدتهم الله في حقّي ودعوتهم إلىٰ نصرتي، فلم يستجب لي من الناس إلّا أربعة نفر الزبير وسلمان وأبوذر والمقداد.(١)

الرابع والأربعون: سليم بن قيس في كتابه قال: قال عليّ عليه السلام: مررت بالصّهاكي يوماً فقال لي: ما مثل محمّد إلّا كمثل نخلة نبتت في كناسة، فأتيت رسول اللهﷺ فذكرت له ذلك، فغضب النبيّﷺ وخرج مغضباً فأتى المنبر ففزعت الأنصار إلىٰ السّلاح لمّا رأوا غضب رسول اللهﷺ وقال: **ما بال قوم يعيروني بقرابتي وقد سمعوني ما قلت في فضل بني هاشم وخيرهم وما أخصهم الله تعالىٰ، وفضل عليّ وكرامته وسبقه إلىٰ الإسلام وبلائه فيه وقرابته وإنّه منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، ثمّ أنّه يزعم أنّ مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في كناسة، ألَا إنّ الله خلق خلقه ففرقهم فرقتين فجعلني في أحسن الفرقتين، ثمّ فرق الفرقة ثلاث فرق شعوباً وقبائل وبيوتاً فجعلني في خيرهم شعباً وخيرهم قبيلة، ثمّ جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً فكذلك قوله تعالىٰ: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾، حتّىٰ خلفت في أهل بيتي وبني أبي أنا وأخي عليّ بن أبي طالب حتّىٰ نظّر الله إلىٰ أهل الأرض فاختارني منهم، ثمّ نظر نظرة ثانية فاختار عليّاً أخي ووزيري ووراثي ووصيّي وخليفتي وإمام كلّ مؤمن من بعدي، فمَنْ والاه والىٰ الله ومن عاداه عاد الله ومَنْ أحبّه أحبّه الله ومَنْ أبغضه أبغضه الله، لا يحبّه إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا كافر، وهو ربّ الأرض أيّ أصلها بعدي وساكنها، وهو كلمة الله العُليا وعروته الوثقى يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلّا أن يتمّ نوره، أيّها الناس ليبلغ مقالتي شاهدكم غائبكم، اللّهمّ أشهد عليهم.**

أيّها الناس إنّ الله نظر نظرة ثالثة فاختار منهم بعدي وبعد أخي أحد عشر وصياً من أهل بيتي وهم أخيار أُمّتي منهم تسعة بعد أخي وابنيه كلّما هلك واحد قام واحد مثلهم كمثل نجوم السّماء كلّما أفل نجم طلع نجم، أئمة هدى مهديّون لايضرّهم كيد من كادهم ولا خذلان مَنْ خذلهم، بل لعن الله في ذلك من كادهم وخذلهم، هم حجّة الله في أرضه وشهداؤه علىٰ خلقه، مَنْ أطاعهم أطاع الله ومَنْ عصاهم عصىٰ الله، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه

---

(١) كتاب سليم بن قيس ٢١٤، بتفاوت.

حتّىٰ يردوا عليّ الحوض، أوّل الأئمّة عليّ خيرهم، ثمّ إبني الحسنﷺ ثمّ إبني الحسينﷺ ثمّ تسعة من ولد الحسينﷺ وأمّهم فاطمة ابنتي من بعدهم جعفر بن أبي طالب ابن عمّي وأخو أخي وعمّي حمزة بن عبد المطلّب، أنا خير النبيّين والمرسلين وعليّ وابناه الأوصياء الحسن والحسين خير الوصيّين، وأهل بيتي خير بيوتات النّبيّين وقال: ابنتي سيّدة نساء أهل الجنّة وابناي سيّدا شباب أهل الجنّة[1].

الخامس والأربعون: سليم بن قيس في كتابه عن عمر بن أبي سلمة أنّ معاوية دعا أبا مسلم الخولاني ونحن مع أمير المؤمنين ﷺ بصفّين ودعا أبا هريرة فقال لهما: انطلقا إلىٰ عليّ فأقرياه السلام وقولا له: والله إنّك لأولى بالخلافة وأحق بها منّي لأنّك من المهاجرين، وأنا ابن الطلقاء وليس ليّ مثل قرابتك من رسول اللهﷺ وسابقتك وعلمك بكتاب الله وسنّة نبيّهﷺ، ولقد بايعك المهاجرون والأنصار بعد ما تشاوروا فيك قبل ثلاثة أيّام، ثمّ أتوك فبايعوك طائعين غير مكرهين، وكان أوّل من بايعك طلحة والزّبير ثمّ نكثا ببيعتك وظلماك وطلبا ما ليس لهما بحقّ، وأنا ابن عمّ عثمان والطالب بدمه، وبلغني أنّك تعتذر من قتله وتتبرأ من دمه وتزعم أنّه قُتل وأنت قاعد في بيتك، وأنّك قلت حين قتل واسترجعت: اللهم لم أرضَ ولم أمالئ، وأنّك قلت يوم الجمل حين نادوا يا لثارات عثمان: كب الله اليوم قتلة عثمان علىٰ وجوههم في النّار أنحن قتلناه إنّما قتلته عائشة وصاحباها ـ يعني طلحة والزّبير ـ وأمروا بقتله وأنا قاعد في بيتي، فإن كان الأمر كما قلت فأمْكِنّا من قتلة عثمان وأدفعهم إلينا نقتلهم بابن عفّان ونبايعك ونسلّم الأمر إليك، وقد أنبأتني عيوني وأتتني الكتب من أولياء عثمان ممّن يقاتل معك وتحسب أنّه علىٰ رأيك وراضٍ بأمرك وهواه معنا وقلبه إلينا وجسده معك، وأنّك تظهر ولاية أبي بكر وعمر وترحّم عليهما، وتكّف عن عثمان ولا تذكره ولا تلعنه ولا تتبرّء منه، وبلغني عنك أنّك إذا خلوت ببطانتك الخبيثة وخاصّتك وشيعتك الضّالين المغيرة الكاذبة برئت عندهم من عمر وأبي بكر وعثمان ولعنتهم، وادّعيت أنّك خليفة رسول الله ووصيّه، وإنّ الله سبحانه فرض طاعتك علىٰ المؤمنين وأمر بولايتك في كتابه وسنّة نبيّه، وإنّ الله عزّ وجلّ أمر محمّدﷺ أن يقوم بذلك في أمّته وإنّ الله أنزل ﴿ **يا أيّها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس** ﴾ فجمع أمّته في غدير خمّ فبلّغ ما أمر به فيك عن الله وأمر أن يبلغ الشّاهد الغائب، وأخبرهم إنّك أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأنّك منه بمنزلة هارون من موسى.[2]

---

(١) كتاب سليم بن قيس ٢٣٥ بتفاوت.

(٢) كتاب سليم بن قيس ٢٨٩، بتفاوت غير مؤثر.

السادس والأربعون: سليم بن قيس الهلالي في كتابه في حديث طويل عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أيّها الناس إنّ مناقبي أكثر من أن تُحصىٰ أو تعد ما أنزل الله في كتابه من ذلك وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله، [أكتفي بها عن جميع مناقبي وفضلي... سأل رسول الله] عن قوله: ﴿**والسّابقون السّابقون أولئك المقرّبون**﴾.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أنزلها الله عزّ وجلّ في الأنبياء وأوصيائهم وأنا أفضل أنبياء الله ورسله، وعليّ أخي ووصيّ أفضل الأوصياء، فقام نحو من سبعين رجلاً من أهل بدر كلّهم من الأنصار وبقيّة من المهاجرين منهم من الأنصار أبو الهيثم التيهان وخالد بن زيد أبو أيّوب الأنصاري، ومن المهاجرين عمّار بن ياسر فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله** صلى الله عليه وآله يقول ذلك، قال: فأنشدكم الله في قوله: ﴿**يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾ وقال: ﴿**إنّما وليكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾ وقال: ﴿**ولم يتّخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة**﴾، فقال الناس: يا رسول الله أخاصّة لبعض المؤمنين أم عامّة لجميعهم؟ فأمر الله نبيّه أن يعلمهم ولاة أمرهم وأن يفسّر لهم من الولاية ما فسّرلهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجّهم، فنصبني رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم فقال: إنّ الله عزّ وجلّ أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن النّاس يكذبوني فأوعدني لأبلّغها أو ليعذّبني، ثمّ نادىٰ بأعلىٰ صوته بعد ما أن نادىٰ بالصّلاة جامعة فصّلى بهم الظّهر ثمّ قال: يا أيّها الناس إنّ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، فقام إليه سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله ولاؤه كماذا؟ فقال: ولاؤه كولايتي من كنت أولى به من نفسه فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً**﴾ فقال سلمان: يا رسول الله هذه الآيات في عليّ خاصّة؟ فقال: **نعم وفي أوصيائه يوم القيامة فقال سلمان: يا رسول الله سمهم لي، فقال عليّ أخي ووزيري وخليفتي في أُمّتي وولي كلّ مؤمن بعدي وأحد عشر إماماً ابني الحسن وابني الحسين ثمّ التّسعة من ولده واحداً بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه حتّىٰ يردوا عليّ الحوض. فقام اثني عشر رجلاً من البدريين فشهدوا أنا سمعنا ذلك من رسول الله** صلى الله عليه وآله كما قلت سواء لم تزدفيه ولم تنقص منه، وقال بقيّة السّبعين: قد سمعنا كما قلت ولم نحفظه كلّه وهؤلاء اثنا عشر خيارنا وأفضلنا، فقال: صدقتم ليس كلّ إنسان يحفظ بعضهم أحفظ من بعض، فقام من الاثني عشر أربعة: أبو التّيهان وأبو أيّوب الأنصاري وعمّار وخزيمة بن ثابت ذوالشّهادتين فقالوا: نشهد أنا قد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله

يومئذ وعلي قائم إلىٰ جنبه: يا أيّها الناس انّ الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم ووصيّي فيكم وخليفتي من أهل بيتي بعدي في أُمّتي، والذي فرض الله طاعته علىٰ المؤمنين في كتابه فأمركم فيه بولايته، فراجعت ربّي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبها فاوعدني لإبلّغها أو ليعاقبني، يا أيّها الناس إنّ الله جلّ ذكره أمركم في كتابه بالصّلاة وقد بيّنتها لكم وسمّيتها والزكاة والصّوم والحجّ فبيّنته وفسّرته لكم وأمركم في كتابه بولايته، وإنّي أشهد كم أيّها الناس إنّها خاصّة لعليّ وأوصيائي من ولدي وولده أوّلهم ابني حسن ثمّ ابني حسين ثمّ تسعة من ولد الحسين عليه السلام لا يفارقون الكتاب حتّىٰ يردوا عليّ الحوض، أيّها الناس قد أعلمتكم الهدىٰ بعدي ووليّكم وإمامكم وهاديكم بعدي و هو أخي عليّ بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلّدوه واطيعوه في جميع أموركم، فإنّ عنده جميع ما علّمني الله وأمرني أن أُعلّمه إيّاه وأن أُعْلمكم أنّه عنده فسألوه وتعلموا منه ومن أوصيائه ولا تعلّموهم ولا تقدّموهم ولا تخلّفوا عنهم فإنّهم مع الحق والحق معه لا يزايلونه ولا يزايلهم، فقال عليّ: أيّها الناس أتعلمون انّ الله أنزل في كتابه ﴿**إنّمايريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا**﴾.

فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة والحسن والحسين ونحن معه في كساء، فقال: اللّهمّ أحبّني وعترتي وخاصّتي وأهل بيتي فأذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيرا، فقالت أمّ سلمة: وأنا، فقال: وأنت إلىٰ خير إنّما أنزلت فيّ وفي أخي وابنتي وابني الحسن وابني الحسين وفي تسعة من ولد الحسين عليه السلام خاصّة ليس معنا اجلها، فقام جلّهم فقالوا: نشهد انّ أمّ سلمة حدّثتنا ذلك، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فحدّثنا به كما حدّثتنا أم سلمة، فقال عليّ: فأنشدكم الله أتعلمون انّ الله أنزل ﴿يا أيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصّادقين﴾، فقال سلمان: يا رسول الله أعامّة هي أم خاصّة؟ قال: أمّا المأمورون فالعامّة مع المؤمنين أُمروا بذلك، وأمّا الصّادقون فخاصّة لأخي عليّ ولأوصيائي من بعده إلىٰ يوم القيامة، قال عليّ: فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك: يا رسول الله لِمَ خلّفتني؟ فقال: إنّ المدينة لا تصلح إلّا لي أو لك **وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا النبوّة فإنّه لا نبوّة بعدي**

فقام رجال ممّن معه منّ المهاجرين والأنصار فقالوا: نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله في غزوة تبوك.

السابع والأربعون: في كتاب سليم بن قيس الهلالي أنّه روى أبان عن سليم وعمر بن سلمة ـ حديثهما واحد هذا وذلك ـ قالا: قدم معاوية حاجّاً في أمارته بعد ما قتل عليّ عليه السلام وبايعه الحسن،

فاستقبله أهل المدينة، فنظر فإذا الّذين استقبلوه من قريش أكثر من الأنصار، فسأل عن ذلك فقالوا: إنّهم احتاجوا ليس لهم دواب، قال: فأين نواضحهم قال قيس بن سعد بن عبادة وكان سيّد الأنصار وابن سيّدهم: أفنوها يوم بدر وأُحد وما بعدهما من مشاهد رسول الله ﷺ حين ضربوا أباك على الإسلام حتّى ظهر أمر الله وأنتم كارهون يا معاوية ما تعيرنا بنواضحنا، أما والله لقد لقيناكم عليها يوم بدر وأنتم جاهدون على إطفاء نور الله وأن تكون كلمة الشيطان هي العليا، ثمّ دخلت أنت وأبوك في الدّين كرهاً كما ضربناكم عليه، فقال معاوية: كأنّك تمن علينا بنصرتكم إيّانا فلله ولقريش بذلك المنّ والطول إذ جعلكم أنصارنا وأتباعنا فهداكم الله قال قيس: إنّ الله بعث محمّداً رحمة للعالمين إلى الناس كافّة إلى الانس والجنّ والأحمر والأسود واختاره لنبوته واختصه برسالته، فكان أوّل من صدّق به وآمن به عليّ بن أبي طالب عليه السلام يذبّ عنه ويمنع منه ويحول بين كفّار قريش وبين أن يردعوه ويؤذوه، وأمره بتبليغ رسالات ربّه، فلم يزل ممنوعاً من الضيم والاذى حتّى مات عمّه، وأمر ابنه عليّ بن أبي طالب بمؤازرته ونصرته فآزره عليّ ونصره وجعل نفسه دونه في كلّ شديدة وكلّ ضيق وكلّ خوف، فاختصّ بذلك عليّ من بين قريش وأكرمه بين جميع العرب والعجم، فجمع رسول الله ﷺ جميع بني عبدالمطّلب وهم يومئذ أربعون رجلاً، فدعاهم رسول الله ﷺ وخادمهم منهم يومئذ عليّ بن أبي طالب ورسوله يومئذ في حجر عمّه أبي طالب فقال: أيّكم يكون أخي ووزيري ووصيّي وخليفتي في أمّتي وولي كلّ مؤمن بعدي، فسكت القوم حتّى أعادها ثلاث مرّات، فقال عليّ عليه السلام: أنا يا رسول الله، فوضع رسول الله يده على رأس عليّ عليه السلام فوضع رأسه في حجره ثمّ تفل في فيه فقال: اللّهمّ املأ جوفه حكماً وعلماً وفهماً.

فقال أبولهب: يا أبا طالب اسمع الآن وأطع لابنك عليّ إذ جعله الله من نبيّه بمنزلة هارون من موسى، وآخا بين الناس وآخا بينه وبين نفسه، ولم يدع قيس بن سعد شيئاً من مناقبه إلاّ ذكرها وأحتجّ بها، ومنهم أهل البيت جعفر بن أبي طالب الطيّار في الجنّة بجناحين اختصّه الله بذلك من بين الناس، ومنهم حمزة سيّد الشّهداء، ومنهم سيّدة نساء أهل الجنّة الطّاهرة المطهّرة الطيّبة المباركة، فنحن في الله خير منكم يا معشر قريش وأحبّ إلى الله والى رسوله وأهل بيته منكم لقد قُبض رسول الله ﷺ فاجتمعت الأنصار إلى أبي بكر فقالوا: نبايع سعداً، فجاءت قريش بحجة عليّ عليه السلام وأهل بيته وخاصمونا بحقّه وقرابته فما يعدوا قريش أن يكونوا ظلموا الأنصار أو ظلموا آل محمّد، ولعمري ما لأحد من الأنصار ولا من قريش ولا من العرب ولا من العجم في الخلافة حق ولا نصيب مع عليّ بن أبي طالب وولده من بعده عليهم السلام، فغضب معاوية وقال: يابن سعد عن من أخذت

هذا؟ وعن مَنْ ترويه؟ وممّن سمعته، أبوك حدّثك بهذا وعنه أخذت؟

فقال له قيس بن سعد: أخذته عن من هو خير من أبي وأعظم عليّ حقّاً من أبي.

قال: مَنْ هو؟

قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام أخذته من عالم هذه الأمّة وربّانيها وصديقها وفاروقها الذي أنزل الله فيه ما أنزل ﴿ **قل كفىٰ بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب** ﴾، فلم يدع آية نزلت فيه إلّا ذكرها، فقال معاوية: إنّ صدّيقها أبو بكر وفاروقها عمر والذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام، قال قيس: أحق بهذه الأسماء وأولى بها الذي أنزل الله فيه ﴿ **أفمن كان علىٰ بيّنة من ربّه ويتلوه شاهد منه** ﴾ الذي أنزل الله فيه ﴿ **إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد** ﴾ والذي نصبه رسول الله بغدير خم، فقال: من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه وقال في غزوة تبوك: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبيّ بعدي** الحديث.(١)

الثامن والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفار عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن الأعمش عن عباية الاسدي قال: كان عبد الله بن العبّاس جالساً علىٰ شفير زمزم يحدّث الناس فلمّا فرغ من حديثه أتاه رجل فسلّم عليه، ثمّ قال: يا عبد الله إنّي رجل من أهل الشّام، فقال: أعوان كلّ ظالم إلّا من عصم الله منكم سل عمّا بدا لك، فقال: يا عبد الله بن عبّاس إنّي أسئلك عن من قتله عليّ بن أبي طالب من أهل لا إله إلّا الله لم يكفروا بصلاة ولا بحجّ ولا بصوم شهر رمضان ولا بزكاة؟

فقال له عبد الله: ثكلتك أمّك سل عمّا يعنيك ودع ما لا يغنيك، فقال: ما جئتك أضرب إليك من حمص للحجّ ولا للعمرة ولكن أتيتك للشّرح في أمر عليّ بن أبي طالب وفعاله، فقال له: ويلك إن علم العالم صعب ولا يحتمله ولا تقربه القلوب الصدية، أخبرك: أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان مثله في هذه الأمّة كمثل موسىٰ والعالم عليهما السلام وذلك أنّ الله تبارك وتعالىٰ قال في كتابه: ﴿ **ياموسىٰ إني اصطفيتك علىٰ الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكنّ من الشّاكرين وكتبنا له في الألواح من كلّ شيء موعظة وتفصيلاً لكلّ شيء** ﴾ فكان موسىٰ عليه السلام يرىٰ أنّ جميع الأشياء تثبت له كما ترون أنتم، وأن علمائكم قد اثبتوا جميع الأشياء، فلمّا انتهىٰ موسىٰ ساحل البحر فلقي العالم فاستنطق موسىٰ ليصل علمه ولا يحسده كما حسدتم أنتم عليّ بن أبي طالب فأنكرتم فضله، فقال

(١) كتاب سليم بن قيس ٣١١-٣١٤.

له موسىٰ: هل أتبعك علىٰ أن تعلمن مما علمت رشداً؟ فعلم العالم أنّ موسىٰ لا يطيق بصحبته ولا يصبر علىٰ علمه فقال له: إنّك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر علىٰ مالم تحط به خبراً، فقال له موسىٰ: ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أُعصي لك أمراً، فعلم العالم أنّ موسىٰ عليه السلام لا يصبر علىٰ علمه فقال: فإنّ أتبعتني فلا تسألني عن شيء حتّىٰ أحدث لك منه ذكراً، قال: فركبا السّفينة فخرقها العالم فكان خرقها لله عزّ وجلّ رضىٰ وسخط لموسىٰ، ولقي الغلام فقتله وكان قتله لله عزّ وجلّ رضا وسخط لذلك موسىٰ، وأقام الجدار وكان أقامته لله عزّ وجلّ رضاً وسخط موسىٰ لذلك، كذلك كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام لا يقتل إلّا من كان قتله لله رضا ولأهل الجهالة من الناس سخط، أجلس حتّىٰ أخبرك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله تزوّج زينب بنت جحش فأولم وكانت وليمته الحيس كان يدعو عشرة عشرة فكانوا إذا أصابوا طعام رسول الله صلى الله عليه وآله استأنسوا إلىٰ حديثه واستغنموا النّظر إلىٰ وجهه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهي أن يخففوا عنه فيخلو له المنزل لأنه حديث عهد بعرس وكان يكره أذى المؤمنين له، فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿ **يا أيّها الذّين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبيّ إلّا أن يؤذن لكم إلىٰ طعام غير ناظرين اناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إنّ ذلكم كان يُؤذي النبيّ فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق** ﴾، فلمّا نزلت هذه الآية كان الناس إذا أصابوا طعام نبيّهم لم يلبثوا أن يخرجوا.

قال: فلبث رسول الله صلى الله عليه وآله سبعة أيّام ولياليهن عند زينب بنت جحش، ثمّ تحول إلىٰ بيت أم سلمة بنت أبي أميّة وكان ليلتها وصبيحة يومها فلمّا تعالىٰ النّهار انتهى عليّ عليه السلام إلىٰ الباب فدقّه دقاً خفيفاً له، عرف رسول الله صلى الله عليه وآله دقه وأنكرته أم سلمة فقال لها: يا أمّ سلمة قومي فافتحي له الباب، فقالت: يا رسول الله من هذا الذي يبلغ من خطره أقوم فافتح له الباب وقد نزل فينا بالأمس ما قد نزل من قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **وإذا سئلتموهنّ متاعاً فاسألوهنّ من وراء حجاب** ﴾ فمن هذا الذي بلغ من خطره أن استقبله بمحاسني ومعاصمي؟ قال: فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله كهيئة المغضب: مَنْ يُطع الرسول فقد أطاع الله قومي فافتحي له الباب فإنّ بالباب رجلاً ليس بالخرق ولا بالنزق ولا بالعجول في أمره يحبّ الله ورسوله وليس بفاتح الباب حتّىٰ يتوارى عنه الوطيء فقامت أمّ سلمة وهي لا تدري من في الباب غير أنّها قد حفظت النّعت والمدح فمشت نحو الباب وهي تقول: بخ بخ لرجل يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، ففتحت له الباب قال: فأمسك بعضادتي الباب ولم يزل قائماً حتّىٰ خفي عليه الوطيء ودخلت أمّ سلمة فقال: تعرفينه؟

قالت: نعم وهنيئاً له هذا عليّ بن أبي طالب، فقال: **صدقت يا أمّ سلمة هذا عليّ بن أبي طالب**

لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، يا أمّ سلمة اسمعي وأشهدي هذا عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين وسيّد المسلمين وهو عيبة علمي وبابي الذي أوتى منه وهو الوصّي علىٰ الأموات من أهل بيتي والخليفة علىٰ الأحياء من أُمّتي وأخي في الدّنيا والآخرة وهو معي في السّنام الأعلىٰ، أشهدي يا أمّ سلمة واحفظي أنّه قاتل النّاكثين والقاسطين والمارقين، فقال الشامي: فرجت عنّي يا عبد الله بن العبّاس أشهد أن عليّ بن أبي طالب مولاي ومولىٰ كلّ مسلم[1].

وروى هذا الحديث صاحب كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطّاهرة بإسناده المتّصل عن الأعمش عن عباية الاسدي عن ابن عبّاس عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث بطوله.

التاسع والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ بن الحسن السكري قال: حدّثنا أبوعبد الله محمّد بن زكريا بن دينار الغلابي قال: حدّثنا عليّ بن حكيم قال: حدّثنا الرّبيع بن عبد الله عن عبد الله بن الحسن عن محمّد بن عليّ عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

قال الغلابي: وحدّثني شعيب بن واقد قال: حدّثني إسحاق بن جعفر بن محمّد عن الحسين بن عيسىٰ بن زيد بن عليّ عن أبيه عليّ عليه السلام عن جابر بن عبد الله وقال الغلابي: وحدّثنا العبّاس بن بكّار قال: حدّثنا حرب بن ميمون عن أبي حمزة الثمالي عن زيد بن عليّ عن أبيه عليه السلام قال: لمّا ولدت فاطمة عليها السلام الحسن عليه السلام قالت لعلي عليه السلام: سمه، قال: ماكنت لا سبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله [فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله] فأُخرج إليه في خرقة صفراء، فقال: ألم أنهكم أن تلفوّه في خرقة صفراء، ثمّ رمىٰ بها وأخذ خرقة بيضاء فلفه فيها، ثمّ قال لعليّ عليه السلام: هل سميته، فقال: ماكنت لأسبقك باسمه، فقال: وماكنت لأسبق ربّي عزّ وجلّ، فأوحى الله تبارك وتعالىٰ إلىٰ جبرائيل عليه السلام أن ولد لمحمّد ابن فاهبط فأقرأه السلام وهنّه وقل له إنّ عليّ منك بمنزلة هارون من موسىٰ فسمّه باسم ابن هارون، فهبط جبرائيل عليه السلام فهنّاه من الله تعالىٰ جلّ جلاله ثمّ قال: إن الله جل جلاله يأمرك أن تسميّه باسم ابن هارون، قال: وماكان اسمه؟ قال: شبيراً، قال: لساني عربيّ، قال: سمّه الحسين.[2]

الخمسون: ابن بابويه بإسناده السّابق عن العبّاس بن بكار قال: حدّثنا عبّادبن كثير وأبوبكر الذهلي عن ابن الزّبير عن جابر قال: لمّا حملت فاطمة بالحسن فولدت، وقد كان النبيّ صلى الله عليه وآله أمرهم

---

(١) علل الشرائع: ١/٦٤/ح٣.

(٢) علل الشرائع: ١/١٣٧/ح٥، وقد أنقص منه في الكتاب قصة تسمية الحسن عليه السلام.

أن يلفوه في خرقة بيضاء فلفّوه في صفراء، وقالت فاطمة عليها السلام: يا عليّ سمّه، فقال: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاء النبيّ صلى الله عليه وآله فأخذه وقبّله وأدخل لسانه في فيه وجعل الحسن عليه السلام يمصه ثمّ قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: ألم أتقدّم إليكم أن لا تلفّوه في خرقة صفراء فدعا بخرقة بيضاء فلفّه فيها ورمى الصّفراء: وأذّن في أذنه اليمنىٰ وأقام في اليسرىٰ، ثمّ قال لعليّ عليه السلام: ما سمّيته؟

قال: ما كنت لأسبقك باسمه، فأوحى الله تعالىٰ عزّ ذكره إلىٰ جبرائيل عليه السلام أنّه قد ولد لمحمّد ابن فاهبط إليه فاقرأه السلام فهنّه منّي ومنك وقل له: إنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسىٰ فسمّه باسم ابن هارون، قال: ما كان اسمه؟ قال: شبر، قال: لساني عربي، قال: سمّه الحسن، فسمّاه الحسن، فلمّا ولد الحسين جاء إليهم النبيّ ففعل به كما فعل بالحسن عليه السلام، وهبط جبرائيل عليه السلام علىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: إنّ الله تبارك وتعالىٰ يقرئك السلام ويقول لك: إنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسىٰ فسمّه باسم ابن هارون، قال: وما كان اسمه؟ قال: شبيراً، قال: لساني عربي، قال: فسمّه الحسين فسمّاه الحسين.[1]

الحادي والخمسون: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي رحمه الله قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه قال: حدّثنا نصر بن أحمد البغدادي قال: حدّثنا عيسىٰ بن مهران قال: حدّثنا محول قال: أخبرنا عبدالرّحمن بن الاسود عن محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه وعمّه عن أبيهما عن أبي رافع قال: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطب النّاس فقال: أيّها الناس إنّ الله عزّ وجلّ أمر موسىٰ وهارون أن يبنيا لقومهما بمصر بيوتاً وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء إلّا هارون وذرّيته وإنّ عليّاً منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، فلا يحلّ أن يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب إلّا عليّ وذرّيّته فمن ساءه ذلك فهٰهنا وضرب بيده نحو الشّام.

الثاني والخمسون: ابن بابويه قال: حدّثنا المظفّربن جعفر بن المظفّر العلوي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه قال: حدّثنا نصربن أحمد البغدادي قال: حدّثنا محمّد بن عبيد بن عتبة قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان عن سالم بن أبي عمرة عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قام خطيباً فقال: إنّ رجالاً لا يجدون في أنفسهم أن أسكّن عليّاً في المسجد وأخرجهم، والله ما أخرجتهم وأسكنته، بل الله أخرجهم وأسكنه إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلىٰ موسىٰ وأخيه أن ابنوا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة، ثمّ أمر موسىٰ أن لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله جنب إلّا هارون

(١) علل الشرائع: ١/١٣٨/ح٧.

وذرّيّته، وإنّ عليّاً منّي بمنزلة هارون من موسىٰ وهو أخي دون أهلي ولا يحلّ لأحد أن ينكح فيه النساء إلّا عليّ وذرّيته فمَنْ ساءه فهاهنا وأشار بيده نحوالشّام.(١)

الثالث والخمسون: ابن بابويه بإسناده في حديث طويل قال: لمّا قدم معاوية دخل إليه سعد ـ يعني سعد بن أبي وقّاص ـ فقال: يا أبا إسحاق ما الذي منعك أن تعينني علىٰ الطّلب بدم المظلوم ـ يعني عثمان ـ فقال: ما كنت أقاتل معك عليّاً وقد سمعت رسول الله يقول له أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، قال: أنت سمعت هذا من رسول الله؟ قال: نعم وإلّا صمّتا، قال: أنت الآن أقل عذراً في القعود عن النّصرة فوالله لو سمعت هذا من رسول الله ما قاتلته، وقد أحال فقد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام أكثر من ذلك فقاتله وهو بعد مفارقته الدنيا يلعنه ويشتمه، ويرى أنّ ملكه وثبات قدرته بذلك لأنّه أراد أن يقطع عذر سعد عن القعود عن نصرته والله المستعان.(٢)

الرابع والخمسون: ما حكاه الشّيخ المفيد فيكتاب العيون والمحاسن قال: دخل ضرّار بن عمرو الضبّي علىٰ يحيىٰ بن خالد البرمكي فقال له: يا أبا عمر هل لك في مناظرة رجل هو ركن الشّيعة؟ فقال ضرّار: هلمل من شئت، فبعث إلى هشام بن الحكم رحمه الله فأحضره فقال له: يا أبا محمّد هذا ضرار وهو من قد علمت فيالكلام والخلاف لك فكلّمه في الإمامة، فقال: نعم ثمّ أقبل علىٰ ضرّار فقال: يا أبا عمرو خبّرني علىٰ ما تجب الولاية والبراءة علىٰ الظّاهر أم علىٰ الباطن؟

فقال ضرّار: بل علىٰ الظّاهر فإنّ الباطن لا يدرك إلّا بالوحي.

قال هشام: صدقت، فخبرني الآن أي الرّجلين كان أذّب عن رسول الله صلى الله عليه وآله بالسّيف والقتل لأعداء الله تعالىٰ بين يديه، وأكثر ثواباً وآثاراً في الجهاد أعليّ بن أبي طالب عليه السلام أم أبو بكر؟

فقال: عليّ بن أبي طالب ولكن أبوبكر كان أشدّ يقيناً، قال: هشام هذا هو الباطن الذي تركنا الكلام فيه وقد اعترفت لعلي عليه السلام بظاهر علمه فوجب لعليّ من الولاية مالم يجب لأبي بكر، فقال ضرّار: هذا هو الظّاهر نعم، ثمّ قال له هشام: أفليس إذا كان الظّاهر مع الباطن فهو الفضل الذي لا يدفع؟

فقال ضرّار: بلى.

فقال له هشام: ألست تعلم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبيّ بعدي.

فقال ضرّار: بلى.

---

(١) علل الشرائع: ١/٢٠٢/ح٣.

(٢) علل الشرائع: ١/٢٢٢/باب ١٦٠.

فقال له هشام: أفيجوز أن يقول له هذا القول وهو عنده في الباطن غير مؤمن؟

قال: لا.

فقال له هشام: فقد صحّ لعليّ عليه السلام ظاهره وباطنه ولم يصحّ لصاحبه؛ لا ظاهر ولا باطن[1].

الخامس والخمسون: محمّد بن يعقوب عن محمّد بن عليّ بن معمّر عن محمّد بن عليّ بن عكاية التميمي عن الحسين بن النّضر الفهري عن أبي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام عن أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبة له عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالىٰ اسمه امتحن بي عباده وقتل بي أضداده وأفنى بسيفي جحّاده وجعلني زلفة للمؤمنين وحياض موت علىٰ الجبّارين وسيفه علىٰ المجرمين، وشدّ بي أزر رسوله وأكرمني بنصره وشرفني بعلمه وحبّاني بأحكامه واختصّني بوصيّته واصطفاني بخلافته في أمّته فقال صلى الله عليه وآله وقد حشده المهاجرون والأنصار وانفضّت بهم المحافل: أيّها الناس إنّ عليّ منّي كهارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول إذ عرفوه أنّي لست بأخيه لأبيه وأمّه كما كان هارون أخا لموسى لأبيه، ولا كنت نبيّاً فاقتضي نبوّة ولكن كان ذلك منه إستخلافاً لي كما إستخلف موسىٰ هارون عليه السلام حيث يقول: ﴿**اخلفني في قومي وأصلح ولا تتّبع سبيل المفسدين**﴾.

وقوله حين تكلّمت طائفة فقالت: لتحن موالي رسول الله صلى الله عليه وآله، إلىٰ حجّة الوداع ثمّ صار إلىٰ غدير خم فأمر فأصلح له شبه المنبر ثمّ علاه وأخذ بعضدي حتّىٰ رئي بياض إبطيه رافعاً صوته قائلاً في محفله، من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وكانت علىٰ ولايتي ولاية الله وعلىٰ عداوتي عداوة الله وأنزل الله عزّ وجلّ في ذلك ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً**﴾، فكانت ولايتي كمال الدّين ورضىٰ الرّبّ جلّ ذكره، فأنزل تبارك وتعالىٰ اختصاصاً لي وتكرماً نحّلنيه وإعظاماً وتفضّلاً من رسول الله صلى الله عليه وآله منحنيه وهو قوله: ﴿**ثمّ ردّوا إلىٰ الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين**﴾ في مناقب لو ذكرتها لعظم بها الارتفاع وطال لها الاستماع ولئن تقمصها دوني الأشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحقّ وركباها ضلالة واعتقداها جهالة، فلبئس ما عليها وردا ولبئس ما لأنفسهما، فهذا يتلاعنان في دورهما ويبرء كلّ منهما من صاحبه، يقول لقرينه: إذا التقيا ﴿**يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين**﴾ فيجيبه الأشقى علىٰ رئوثة: ياليتني لم اتّخذك ﴿**خليلاً لقد أضللتني عن الذّكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولاً**﴾، فأنا الذّكر الذي عنه ضلّ والسّبيل الذي عنه

---

(١) الفصول المختارة للشيخ المفيد ٢٨.

مال والإيمان الذي به كفر والقرآن الذي إيّاه هجر والدّين الذي به كذب والصّراط الذي عنه نكب، ولإن وقعا في الحطام المنصرم والغرور المنقطع وكانا منه على شفا حفرة من النّار لهما على شر ورود في أخيب وفود وألعن مورود، يتصارخان باللعنة، يتناقعان بالحسرة ما لهما من راحة ولا عن عذابهما مندوحة، إنّ القوم لم يزالوا عبّاد أصنام وسدنة أوثان يقيمون لها المناسك وينصبون لها العتاير ويتّخذون لها القربان ويجعلون لها البحيرة والوصيلة والسّائبة والحام ويستقسمون بالأزلام، عامهين عن الله عزّ ذكره حائرين عن الرّشاد ومهطعين إلى البعاد، قد استحوذ عليهم الشيطان وغمرتهم سوداء الجاهلية ورضعوها جهالة وانفطموها خلاله، فأخرجنا الله إليهم رحمة وأطلعنا عليهم رأفة واسفر بنا على الحجب نوراً لمن اقتبسه وفضلاً لمن اتبعه وتأييداً لمن صدّقه والحديث طويل.[1]

السادس والخمسون: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الاصبهاني عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا جعفر بن الحسن عن عبيد الله بن موسى العبسي عن محمّد بن عليّ السّلمي عن عبد الله بن محمّد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول **في عليّ خصالاً لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلاً قوله عليه السلام: مَنْ كنت مولاه فعليّ مولاه، وقوله صلى الله عليه وآله: عليّ منّي كهارون من موسى، وقوله صلى الله عليه وآله: عليّ منّي وأنا منه، وقوله صلى الله عليه وآله: عليّ منّي كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي، وقوله صلى الله عليه وآله: حرب عليّ حرب الله وسلم عليّ سلم الله، وقوله صلى الله عليه وآله، ولي عليّ ولي الله وعدوّ عليّ عدوّ الله، وقوله صلى الله عليه وآله: عليّ حجّة الله وخليفته على عباده، وقوله صلى الله عليه وآله، حبّ عليّ إيمان وبغضه كفر، وقوله: حزب عليّ حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان، وقوله صلى الله عليه وآله: عليّ مع الحق والحق معه لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض، وقوله عليه السلام: عليّ قسيم الجنّة والنّار وقوله صلى الله عليه وآله: من فارق عليّاً فقد فارقني ومن فارقني فارق الله عزّ وجلّ، وقوله صلى الله عليه وآله: شيعة عليّ هم الفائزون يوم القيامة.**[2]

السابع والخمسون: ابن بابويه قال: حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس النيشابوري بنيشابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النّيشابوري عن الفضل بن شاذان قال: سأل المأمون عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على الايجاز والاختصار فكتب إليه عليه السلام: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له إلهاً

(١) الكافي: ٨/٢٦/ح ٤.
(٢) أمالي الصدوق ١٤٩/مجلس ٢٠/ح ١.

واحداً أحداً صمداً قيّوماً سميعاً بصيراً قديراً قديماً عالماً، لا يجهل قادراً لا يعجز غنياً لا يحتاج عدلاً لا يجور وأنّه خالق كلّ شيء وليس كمثله شيء وهو السّميع البصير، لا شبه له ولا ضدّ له ولا ندّ ولا كفواً، وأنّه المقصود بالعبادة والدّعاء والرّهبة، وأنّ محمّداً عبده ورسوله وأمينه وصفوته وصفيّه من خلقه وسيّد المرسلين وخاتم النبيّين وأفضل العالمين ولا نبيّ بعده ولا تبديل لملّته ولا تغيّر لشريعته، وأنّ جميع ما جاء به محمّد بن عبد الله هو الحق المبين والتّصديق بجميع ما مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه، والتّصديق بكتابه الصّادق العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وأنّه المهيمن على الكتب كلّها وأنّه حق من فاتحته إلى خاتمته، يؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصّه وعامّه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه وأخباره لا يقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله، وأنّ الدّليل بعده والحجّة على المؤمنين والقائم بأمر المرسلين والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه أخوه وخليفته ووليه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجلين وأفضل الوصيّين ووارث علم النبيين والمرسلين، وبعده الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثمّ عليّ بن الحسين زين العابدين، ثمّ محمد بن عليّ باقر علم النبيين، ثمّ جعفر بن محمد الصّادق وارث علم الوصّيين، ثمّ موسى بن جعفر الكاظم، ثمّ عليّ بن موسى الرّضا، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ الحجّة القائم المنتظر المهدي ولده صلوات الله عليهم أجمعين، أشهد لهم بالإمامة والوصيّة وأنّ الأرض لا تخلو من حجّة الله على خلقه في كلّ عصر وأوان، وأنّهم العروة الوثقى وأئمّة الهدى والحجّة على أهل الدّنيا إلى أن يرث الله الأرض ومَنْ عليها، وأنّ كلّ من خالفهم ضال مضلّ تارك للحقّ، وأنّهم المعبّرون عن القرآن والنّاطقون عن الرّسل صلوات الله عليهم بالبيان، ومَنْ مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة، ومن دينهم الورع والفقه والصّدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، وطول السّجود وصيام النّهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصّبر وكرم الصّحبة، ثمّ ذكر صفّة الوضوء وساق الحديث في الفقه[1].

الثامن والخمسون: السيّد الأجل أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن طاوس في الطرائف الثّلاث والثلاثين في النصّ على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالامامة والخلافة والوصيّة قال: الطرفة العاشرة في تصريح النبيّ صلى الله عليه وآله عند الوفاة بخلافة عليّ عليه السلام على الصّغار والكبار وجميع

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٩/ب ٣٥/ح ١.

أهل الأمصار بمحضر الأنصار، عن أبي الحسن موسىٰ بن جعفر عن أبيهعليهما السلام قال: لمّا حضرت رسول الله الوفاة دعاالأنصار وقال: يا معاشر الأنصار قد حان الفراق وقد دُعيت وأنا مجيب الدّاعي، وقد جاورتم فأحسنتم الجوار ونصرتم فأحسنتم النصرة وواسيتم في الأموال ووسعتم في المسكن وبذلتم لله مهج النفوس والله مجزيكم بما فعلتم الجزاء الأوفىٰ، وبقيت واحدة وهي تمام الأمر وخاتمة العمل، العمل معها مقرون جميعاً، إنّي أرى أن لا أفرّق بينهما جميعاً لو قيس بينهما بشعرة ما انقاست، مَنْ أتىٰ بواحدة وترك الأُخرىٰ كان جاحداً للأولىٰ ولا يقبل الله منه عملاً من الأعمال.

قالوا: يا رسول الله أين لنا نعرفها فلا نمسك عنها فنضل ونرتد عن الإسلام والنّعمة من الله ورسوله علينا، فقد أنقذنا الله بك من الهلكة يا رسول الله قد بلغت ونصحت وأدّيت وكنت بنا رؤوفاً رحيماً شفيقاً مشفقاً فما هي يا رسول الله؟

قال لهم: كتاب الله وأهل بيتي فإنّ الكتاب هو القرآن ففيه الحجّة والنور والبرهان كلام الله جديد غض طري وشاهد وحاكم عادل ولنا قائد بحلاله وحرامه وأحكامه يقوم به غداً فيحاج به أقواماً فتزلّ أقدامهم عن الصّراط، واحفظوني معاشر الأنصار في أهل بيتي فإنّ اللطيف الخبير قال: إنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض، ألا وإن الإسلام سقف تحته دعامة ولا يقوم السقف إلّا بها فلو أنّ أحدكم أتىٰ بذلك السّقف ممدوداً لا دعامة تحته فأوشك أن يخر عليه سقفه فيهوي في النّار، أيّها الناس الدّعامة دعامة الإسلام وذلك قوله تعالىٰ ﴿**إليه يصعد الكلم الطّيّب والعمل الصّالح يرفعه**﴾ فالعمل الصّالح طاعة الإمام ولي الأمر والتمسّك بحبل الله أيّها الناس أفهمتم؟ الله، الله في أهل بيتي مصابيح الظلم ومعادن العلم وينابيع الحكم ومستقرّ الملائكة، منهم وصيّي وأميني ووارثي منّي بمنزلة هارون من موسىٰ ألا هل بلغت؟ والله يا معاشر الأنصار ألا فاسمعوا ألا إن باب فاطمة بابي وبيتها بيتي فمن هتكه هتك حجاب الله، قال عيسىٰ - يعني راوي الحديث -: فبكى أبو الحسن صلوات الله عليه طويلاً وقطع عنه بقيّة الحديث وأكثر البكاء وقال: هُتِك حجاب الله هُتِك والله حجاب الله هُتِك والله حجاب الله يا أُماه صلوات الله عليها[1].

التاسع والخمسون: الشيخ أحمد بن عليّ بن أبي منصور الطبرسي في كتاب الإحتجاج عن أبان ابن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادقعليه السلام: جعلت فداك هل كان أحد في أصحاب رسول اللهصلى الله عليه وآله أنكر علىٰ أبي بكر فعله وجلوسه مجلس رسول اللهصلى الله عليه وآله؟

---

(١) لم أجده في كتاب الطرائف لابن طاووس، نعم نقله عنه العلامة المجلسي في كتاب الطرف، انظر البحار: ٢٢/٤٧٦/ح٢٧.

فقال: نعم كان الذي أنكر على أبي بكر اثنا عشر رجلاً من المهاجرين: خالد بن سعد بن العبّاس وكان من بني أُميّة وسلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمّار بن ياسر وبريدة الأسلمي، ومن الأنصار أبو الهيثم بن التيهان وسهل وعثمان ابنا حنيف وخزيمة بن ثابت ذوالشّهادتين وأُبي بن كعب وأبو أيّوب الأنصاري، قال: فلمّا صعد أبوبكر المنبر تشاوروا بينهم فقال بعضهم لبعض: والله لتأتينّه ولتنزلنّه عن منبر رسول الله ﷺ، وقال الآخرون منهم: والله لئن فعلتم ذلك إذا لعنتم على أنفسكم وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التّهلكة﴾ فانطلقوا بنا إلى أمير المؤمنين لنستشيره ونستطلع رأيه، فانطلق القوم إلى أمير المؤمنين عليه السلام بأجمعهم فقالوا: يا أميرالمؤمنين تركت حقّا أنت أحق به وأولى منه لأنّا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: عليّ مع الحق والحق مع عليّ يميل مع الحق كيف مال، ولقد هممنا أن نصير إليه فننزله عن منبر رسول الله فجئنا نستشيرك ونستطلع رأيك فيما تأمرنا، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وأيم الله لو فعلتم ذلك فما كنتم لهم إلّا حرباً ولكنّكم كالملح في الزّاد وكالكحل في العين، وأيم الله لو فعلتم ذلك لأتيتموني شاهرين بأسيافكم مستعدين للحرب والقتال إذن لأتوني، فقالوا لي: بايع وإلّا قتلناك فلا بدّ أن أدفع القوم عن نفسي وذلك انّ رسول الله ﷺ أوعز لي قبل وفاته قال: يا أبا الحسن انّ الأمّة ستغدر بك من بعدي وينقض فيك عهدي وإنّك منّي بمنزلة هارون من موسى، وإنّ الأمّة الهادية من بعدي بمنزلة هارون ومَنْ تبعه، والأمّة الضالة من بعدي بمنزلة السّامري ومَنْ إتّبعه، فقلت يا رسول الله: فما تعهد إلي إذا كان ذلك، قال: إذا وجدت أعواناً فبادر إليهم وجاهدهم وإن لم تجد أعواناً كفّ يدك وأحقن دمك حتّى تلحق بي مظلوما والحديث طويل[1].

السّتون: الطبرسي في الإحتجاج أيضا عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: خطب الناس سلمان الفارسي رضي الله عنه بعد إذ دُفِن النبيّ ﷺ بثلاثة أيّام فقال فيها: ألا يا أيّها الناس اسمعوا عنّي حديثي ثمّ اعقلوه عني ألا إني أوتيت علماً كثيراً فلو حدّثتكم بكلّ ما أعلم من فضائل أميرالمؤمنين صلوات الله عليه لقالت طائفة منكم هو مجنون، وقالت طائفة أخرى اللّهمّ إغفر لقاتل سلمان ألا أنّ لكم منايا تتبعها بلايا ألا وإن عند عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه علم المنايا والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب وأصل الانساب على منهاج هارون بن عمران من موسى عليه السلام إذ يقول له رسول الله ﷺ: أنت وصيي في أهل بيتي وخليفتي في أُمّتي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، ولكنّكم أخذتم سنّة بني إسرائيل فأخطأتم الحق وأنتم تعلمون فلا

(١) الاحتجاج: ١/٩٧.

تعلمون، أما والله لتركبنّ طبقاً عن طبق علىٰ سنّة بني إسرائيل حذو القذّة بالقذّة والنّعل بالنّعل، أما والذي نفس سلمان بيده لو وليتموها عليه لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم، ولو دعوتم الطير في جوّ السّماء لأجابتكم، ودعوتم الحيتان من البحار لأتتكم، ولما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله، ولكن أبيتم فوليتموها غيره فابشروا بالبلاء وأقنطوا من الرّخاء وقد نابذتكم علىٰ سواء فانقطعت العصمة فما بيني وبينكم من الولاء عليكم بآل محمّد صلى الله عليه وآله القادة إلىٰ الجنّة والدّعاة إليها يوم القيامة، عليكم بأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب فوالله لقد سلّمنا عليه بالولاية وأمرة المؤمنين مراراً جمة مع نبيّنا كلّ ذلك يأمرنا به ويؤكّده علينا، فما بال القوم عرفوا فضله فحسدوه، وقد حسد قابيل هابيل فقتله أو كفّار قد إرتّدت أُمّة موسىٰ بن عمران عليه السلام، فأمر هذه الأمّة كأمر بني إسرائيل فأين يذهب بكم أيّها الناس ويحكم ما لنا وأبوفلان وفلان أجهلتم أم تجاهلتم أم حسدتم أم تحاسدتم؟ والله لترتدن كفّار أيضرب بعضكم رقاب بعض بالسّيف يشهد الشّاهد علىٰ النّاجي بالهلكة ويشهد الشّاهد علىٰ الكافر بالنّجاة، ألا وانّي أظهرت أمري وسلمت لنبيّي وأتّبعت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة عليّاً أميرالمؤمنين وسيّد الوصيّين وقائد الغر المحجلين وإمام الصّديقين والشّهداء والصّالحين.[1]

الحادي والستون: الطبرسي في الإحتجاج عن محمّد ويحيى ابني عبد الله بن الحسن عن أبيهما عن جدّهما عن عليّ بن أبي طالب قال: لما خطب أبو بكر قام إليه أُبيّ بن كعب وكان يوم الجمعة أوّل يوم من شهر رمضان فقال: يا معاشر المهاجرين الّذين اتّبعوا مرضات الله وأثنىٰ الله عليهم في القرآن، ويا معشر الأنصار الّذين تبوّؤا الدّار والإيمان واثنىٰ الله عليهم في القرآن تناسيتم أم نسيتم أم بدلتم أم غيرتم أم خذلتم أم عجزتم؟ ألستم تعلمون انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قام فينا مقاماً أقام فيه عليّاً فقال: مَنْ كنتُ مولاه فهذا مولاه - يعني عليّ - ومَنْ كنت نبيّه فهذا أميره ألستم تعلمون انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ طاعتك واجبة علىٰ مَنْ بعدي كطاعتي في حياتي غير أنّه لا نبيّ بعدي، ألستم تعلمون انّ رسول الله قال: أوصيكم بأهل بيتي خيراً فقدّموهم ولا تقدّموهم وأمّروهم ولا تأمروا، عليهم، ألستم تعلمون انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قبل موته وقد جمعنا في بيت ابنته فاطمة عليها السلام فقال: إنّ الله أوحى إلىٰ موسىٰ بن عمران عليه السلام أن اتّخذ أخاً من أهلك فاجعله نبيّاً وأجعل أهله لك ولداً أُطهرهم من الآفات وأُخلصّهم من الرّيب، فاتّخذ موسىٰ هارون أخاً وولدَهُ أئمّة لبني إسرائيل من بعده الّذين يحلّ لهم في مساجدهم ما يحلّ لموسى، وإنّ الله أوحى

---

(١) الاحتجاج: ١/١٥١.

إلي أن اتّخذ عليّ أخاً كما أن موسىٰ اتّخذ هارون أخاً واتّخذ ولده ولداً فقد طهرتم كما طهرت ولد هارون إلّا أنّي ختمت بك النبيّين فلا نبيّ بعدك فهم الأئمّة الهادية أفما تبصرون؟ أفما تفهمون؟ أما تسمعون؟ ضربت عليكم الشّبهات فكان مثلكم كمثل رجل في سفر فأصابه عطش شديد حتّىٰ خشي أن يهلك فلقي رجلاً هادياً في الطّريق فسأله عن الماء، فقال له: أمامك عينان أحدهما مالحة والأخرىٰ عذبة فإن أصبت المالحة ضللت وإن أصبت العذبة هديت ورويت.

فهذا مثلكم أيّتها الأمّة المهملة كما زعمتم، وأيم الله ما أهملتم لقد نصب لكم علماً يحلّ لكم الحلال ويحرّم عليكم الحرام، ولو أطعتموه لما اختلفتم ولا تدابرتم ولا تقاتلتم ولا برئ بعضكم من بعض، فوالله إنّكم بعده لناقضوا عهد رسول الله ﷺ وإنكم علىٰ عترته لمختلفون انّ هذا من غير ما يعلم أفتى برأيه فقد أبعدتم وتحاسرتم وزعمتم أنّ الخلاف رحمة، هيهات أبى الكتاب ذلك عليكم يقول الله تبارك وتعالىٰ: ﴿ **ولا تكونوا كالّذين تفرّقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البيّنات وأولئك لهم عذاب عظيم** ﴾ ثمّ أخبرنا باختلافكم فقال سبحانه: ﴿ **ولايزالون مختلفين إلّا من رحم ربّك ولذلك خلقهم** ﴾ أي للرّحمة وهم آل محمّد سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا عليّ أنت وشيعتك علىٰ الفطرة والناس منها براء، فهلا قبلتم من نبيّكم محمد ﷺ كيف وهو خبركم بانتكاصكم عن وصيّه ﷺ وأمينه ووزيره وأخيه ووليه، أطهركم قلباً وأعلمكم علماً وأقدمكم سلماً وأعظمكم وعياً عند رسول الله، أعطاه تراثه وأوصاه بعداته فاستخلفه علىٰ أمته ووضع عنده سره فهو وليه دونكم أجمعين وأحق به منكم أجمعين، سيّد الوصيين ووصي خاتم المرسلين وأفضل المتقين وأطوع الأمة لربّ العالمين سلمتم عليه بخلافة المؤمنين في حياة سيّد النبيّين وخاتم المرسلين، فقد أعذر من أنذر وأدّىٰ النّصيحة مَنْ وعظه وبصر مَنْ عمي فقد سمعتم كما سمعنا ورأيتم كما رأينا وشهدتم كما شهدنا، فقام عبد الرّحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجرّاح ومعاذ بن جبل لعنهم الله، فقالوا: يا أبي أصابك خبل أم بك جنّة؟ فقال: بل الخبل فيكم والله كنت عند رسول الله فالفيته يكلّم رجلاً أسمع كلامه ولا أرىٰ وجهه فقال فيما يخاطبه نُصحه لك ولأمتك وأعلمه بسنّتك، فقال رسول الله ﷺ: أفترى أُمّتي تنقاد له من بعدي؟ قال: يا محمّد تتبعه من أُمّتك أبرارها وتخالف عليه من أُمّتك فُجّارها، وكذلك أوصياء النبيّين من قبلك، يا محمّد إن موسىٰ بن عمران أوصىٰ إلىٰ يوشع بن نون وكان أعلم بني إسرائيل وأخوفهم لله [وأطوعهم له] فأمره الله عزّ وجلّ أن يتخذه وصياً كما إتّخذت عليّاً وصيّاً، وكما أمرت بذلك، فحسده بنو إسرائيل سبط موسىٰ خاصّة فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا له، فإن أخذت أمّتك بسنن بني إسرائيل كذبوا وصيّك وجحدوا أمره

وإبتزوا خلافته وغالطوه في علمه فقلت: يا رسول الله مَنْ هذا؟

فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله: هذا مَلَك من ملائكة ربّي عزّ وجلّ يُنبّئني إنّ أُمّتي تختلف عليّ وصيّي عليّ بن أبي طالب وإنّي أُوصيك يا أبيّ بوصيّة إن حفظتها لم تزل بخير، يا أبيّ عليك بعليّ فإنّه الهادي المهديّ النّاصح لأمّتي المُحيي لسنّتي وهو إمامكم بعدي فمَنْ رضي بذلك لقيني عليّ ما فارقته عليه، يا أُبيّ ومَنْ غيّر ومَنْ بدّل لقيني ناكثاً لبيعتي عاصياً أمري جاحداً لنبوّتي لا أشفع له عند ربّي ولا أسقيه من حوضي، فقامت إليه رجال الأنصار فقالوا له: إقعد رحمك الله يا أُبيّ فقد أدّيت ما سمعت ووفيت بعهدك[1].

الثاني والستون: الطبرسي في الإحتجاج عن جعفر بن محمّد الصّادقعليه السلام عن أبيه عن جدّهعليهم السلام قال: لمّا كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي لم يزل أبوبكر يظهر له الانبساط ويرىٰ منه الانقباض، فكبر ذلك علىٰ أبي بكر وأحبّ لقائه واستخراج ما عنده والمعذرة إليه ممّا اجتمع الناس عليه وتقليدهم إياه أمر الأمّة وقلّة رغبته في ذلك وزهده فيه، أتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة، فقال: يا أبا الحسن والله ما كان هذا الأمر عن مواطاة منّي ولا رغبة فيما وقعت فيه ولا حرص عليه ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الأمّة، ولا قوّة ليّ بمالٍ ولا كثرة العشيرة ولا استيثار به دون غيري، فما لك تضمر عليّ ما لا أستحقّه منك، وتظهر لي الكراهة لما صرت فيه وتنظر إليّ بعين الشنآن لي؟ قال: فقال عليّ: فما حملك عليه إذ لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك في القيام به قال: فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول اللهصلى الله عليه وآله (إنّ الله لا يجمع أُمّتي علىٰ ضلال) ولمّا رأيت إجماعهم اتبعت حديث النبيّصلى الله عليه وآله، وفي نسخة قول النّبيصلى الله عليه وآله وأحلت أن يكون إجماعهم علىٰ خلاف الهدىٰ من الضّلال فأعطيتهم قود الإجابة، ولو علمت أن أحداً يتخلّف لامتنعت، فقال عليّعليه السلام: أما ما ذكرت من حديث النبيّصلى الله عليه وآله (انّ الله لا يجمع أُمّتي علىٰ ضلال) أو كنت من الأمّة أو لم أكن، قال: بلى، قال: وكذلك العصابة الممتنعة عنك من سلمان وعمّار والمقداد وأبي ذر وابن عبادة ومن معه من الأنصار، قال: كلّ من الأمّة، قال عليّعليه السلام: فكيف تحتج بحديث النبيّصلى الله عليه وآله وأمثال هؤلاء قد تخلّفوا عنك وليس للأمّة فيهم طعن ولا في صحبة الرسولصلى الله عليه وآله ولصحبته منهم تقصير؟ قال: ما علمتُ بتخلّفهم إلّا من بعد الابرام وخفت أن قعدت عن الأمر أن يرجعوا الناس مرتدين عن الدّين فكان ممارستكم إلي أن أجبتم أهون مؤونة علىٰ الدّين وإبقاءً من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعون كفّاراً، وعلمت أنّك لست بدوني في الابقاء عليهم وعلىٰ

---

(١) الاحتجاج: ١/١٥٤.

أديانهم، فقال عليّ عليه السلام: أجل ولكن أخبرني عن الذي يستحقّ هذا الأمر بما يستحقّه، قال: فقال أبو بكر: بالنّصيحة والوفاء ودفع المداهنة والمحاباة وحسن السيرة وإظهار العدل والعلم بالكتاب والسنّة وفصل الخطاب مع الزّهد في الدّنيا وقلّة الرّغبة فيها وإنصاف المظلوم من الظّالم للقريب والبعيد، ثمّ سكت فقال أبو بكر: والسّابقة والقرابة، فقال: [أبو بكر والسابقة والقرابة]؟ فقال عليّ: أنشدك بالله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أو فيّ؟ قال: أبو بكر بل فيك يا أبا الحسن.

قال: أُنشدك بالله أنا المجيب لرسول الله صلى الله عليه وآله قبل ذكران المسلمين أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله أنا صاحب الأذان لأهل الموسم ولجميع الأُمة بسورة براءة أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله أنا وقيت رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسي يوم الغار أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله أنا المولى لك ولكلّ مسلم بحديث النبيّ صلى الله عليه وآله يوم الغدير أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: أُنشدك بالله إلي الولاية من الله مع ولاية رسوله في آية الزكاة بالخاتم أم لك؟

قال: بل لك.

قال: أُنشدك بالله إلي الوزارة مع رسول الله صلى الله عليه وآله والمثل من هارون من موسىٰ أم لك؟

قال: بل لك.

قال: أُنشدك بالله بي برز رسول الله صلى الله عليه وآله وبأهلي وولدي في مباهلة المشركين أم بك وبأهلك ولدك؟

قال: بل بكم.

قال: فأُنشدك بالله إلي ولأهلي وولدي آية التّطهير من الرّجس أم لك ولأهل بيتك؟

قال: بل لك ولأهل بيتك.

قال: فأُنشدك بالله أنا صاحب دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهلي وولدي يوم الكساء (اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي إليك لا إلىٰ النّار) أم أنت؟

قال: بل أنت وأهلك وولدك.

قال: أُنشدك بالله أنا صاحب الآية ﴿ **يُوفون بالنّذر ويخافون يوماً كان شرُّه مستطيراً** ﴾ أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: أُنشدك بالله أنت الذي ردت له الشمس لوقت صلاته فصلاها ثمّ توارت أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: أُنشدك بالله أنت الفتى الذي نُودي من السّماء لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا عليّ أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: أُنشدك بالله أنت الذي حباك رسول الله صلى الله عليه وآله برايته يوم خيبر ففتح الله له أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله أنت نفّست عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ودّ أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: أُنشدك بالله أنت الذي إيئتمنك رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ رسالته إلىٰ الجنّ فأجابت أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: أُنشدك بالله أنا الذي طهّره الله من السفاح من لدن آدم إلىٰ أبيه يقول رسول الله: خرجت أنا وأنت من نكاح لا من سفاح من لدن آدم إلىٰ عبد المطّلب أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله أنا الذي اختارني رسول الله صلى الله عليه وآله وزوّجني ابنته فاطمة، وقال: الله زوّجك إيّاها أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله أنا والد الحسن والحسين سبطيه وريحانيته إذ يقول: هما سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما خير منهما أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله أخوك المزّين بالجناحين في الجنّة مع الملائكة أم أخي؟

قال: بل أخوك.

قال: فأُنشدك بالله أنا ضمنت دَين رسول الله صلى الله عليه وآله ونوديت في المواسم بانجاز موعده أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك فأُنشدك بالله أنا الذي دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله والطير عنده يريد أكله، يقول: اللّهمّ آتني بأحبّ خلقك إلي وإليك بعدي يأكل معي من هذا الطير فلم يأته غيري أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله أنا الذي بشّرني رسول الله ﷺ بقتل النّاكثين والقاسطين والمارقين على تأويل القرآن أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله أنا الذي شهدت آخر كلام رسول الله ﷺ ووليّت غسله ودفنه أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله أنا الذي دلّ عليه رسول الله ﷺ بعلم القضاء وفصل الخطاب بقوله علي أقضاكم أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله أنا الذي أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالسّلام عليه بالامرة في حياته أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله أنت الذي سبقت له القرابة من رسول الله أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله أنت الذي حباك رسول الله ﷺ بالدينار عند حاجته إليه وباعك جبرائيل وأضفت محمّداً وأطعمت ولده؟

قال فبكى أبو بكر وقال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله أنت الذي حملك رسول الله ﷺ على كتفه في طرح صنم الكعبة وكسره حتّى لو شئت أن تنال أفق السماء لنلتها أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله أنت الذي قال لك رسول الله ﷺ: أنت صاحب لوائي في الدّنيا والآخرة أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله أنت الذي أمرك رسول الله ﷺ بفتح بابه في مسجده عندما أمر بسد أبواب جميع أهل بيته وأصحابه وأحلّ لك فيه ما أحلّ الله له أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله أنت الذي قدّمت بين يدي نجوى رسول الله ﷺ صدقة فناجيته إذ عاتب الله قوماً فقال: ﴿ **أأشفقتم أن تُقدّموا بين يدي نجواكم صدقة** ﴾ الآية أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله أنت الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة: زوجتك أوّل الناس إيماناً وأرجحهم إسلاماً في كلام له أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فلم يزل عليّ عليه السلام يورد مناقبه التي جعل الله له ورسوله دونه ودون غيره، ويقول له أبو بكر بل أنت.

قال: فبهذا وشبهه يستحق القيام بأمور أمّة محمّد صلى الله عليه وآله، فقال له عليّ عليه السلام: فما الذي غرّك عن الله وعن رسوله وعن دينه وأنت خلوّ ممّا تحتاج إليه أهل دينه؟

قال فبكىٰ أبو بكر وقال: صدقت يا أبا الحسن انظرني قيام يومي فادبر ما أنا فيه وما سمعت منك، فقال عليّ عليه السلام: لك ذلك يا أبا بكر، فرجع من عنده فطابت نفسه يومه لم يأذن لأحد إلىٰ الليل، وعمر يتردّد في الناس لمّا بلغه من خلوته بعليّ، فبات في ليلته فرأىٰ في منامه كأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله تمثّل له في مجلسه فقام إليه أبو بكر يسلّم عليه فولّىٰ عنه وجهه فصار مقابل وجهه فسلّم عليه فولّىٰ عنه وجهه، فقال أبو بكر: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أُأمرت بأمر لم أفعله؟

فقال: أرد عليك السلام وقد عاديت مَنْ والاه الله ورسوله رد الحق أهله.

فقلت: مَنْ أهله؟

قال: مَنْ عاتبك عليه عليّ.

قلت: فقد رددته عليه يا رسول الله.

ثمّ لم يره فأصبح أبو بكر إلىٰ عليّ وقال: إبسط يدك يا أبا الحسن أُبايعك فأخبره بما قد رأىٰ.

قال: فبسط عليّ يده فمسح عليها أبو بكر وبايعه وسلّم إليه وقال له: اخرج إلىٰ مسجد رسول الله فأخبرهم بما رأيت في ليلتي وما جرىٰ بيني وبينك وأخرج نفسي من هذا الأمر وأُسلّمه إليك.

قال: فقال عليّ عليه السلام: نعم، فخرج من عنده متغيّراً لونه عاتباً نفسه، فصادفه عمر وهو في طلبه فقال مالَكَ يا خليفة رسول الله؟ فأخبرَ بما كان منه وما رأىٰ وما جرى بينه وبين عليّ.

قال: فقال له عمر: أُنشدك بالله يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله والاغترار بسحر بني هاشم والثقة بهم عليه فليس هذا بأوّل سحر منهم، فما زال به حتّىٰ ردّه عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغّبه فيما هو فيه والثّبات عليه والقيام به، قال: فأتى عليّ المسجد علىٰ الميعاد فلم ير فيه منهم أحداً فأحسّ بشيء منهم فقعد إلىٰ قبر رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فمرّ به عمر فقال: يا عليّ دون ما تريد خرط القتاد، فعلم

بالأمر ورجع إلىٰ بيته.(١)

وهذا الحديث أخرجته مسنداً من رواية ابن بابوية في كتاب البرهان في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿**يا أيّها الّذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة**﴾ الآية.

الثالث والستون الطبرسي في الإحتجاج قال: روى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: انّ عمر بن الخطّاب لمّا حضرته الوفاة وجمع علىٰ الشورىٰ بعث إلىٰ ستّة نفر من قريش إلىٰ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وإلىٰ عثمان بن عفّان وإلىٰ الزبير بن العوّام وطلحة بن عبيد الله وعبد الرّحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، فأمرهم أن يدخلوا إلىٰ بيت فلم يخرجوا منه حتّىٰ يبايعوا لأحدهم، فإن إجتمعت الأربعة علىٰ واحد وأبىٰ واحد أن يبايعهم قتل، وإن امتنع اثنان وبايعه ثلاثة قتلا، فاجتمع رأيهم علىٰ عثمان، فلمّا رأى أمير المؤمنين وما هم القوم به من البيعة لعثمان قام فيهم لينخذ عليهم الحجّة فقال لهم: اسمعوا منّي كلامي فإن يك ما أقول حقّاً فأقبلوا وإن يك باطلاً فانكروا ثمّ قال لهم: أنشدكم بالله الذي يعلم صدقكم إن صدقتم ويعلم كذبكم إن كذبتم، هل فيكم أحد صلّىٰ القبلتين كلتيهما غيري؟

قالوا: لا.

قال: فهل فيكم مَنْ بايع البيعتين كلتيهما بيعة الفتح وبيعة الرضوان غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أخوه المزيّن بالجناحين في الجنّة غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد عمّه سيّد الشهداء غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم مَنْ زوجته سيّدة نساء أهل الجنّة غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد إبناه أبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهما سيّدا شباب أهل الجنّة غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم مَنْ عرف الناسخ والمنسوخ غيري؟

قالوا: لا.

---

(١) الاحتجاج: ١/١٥٧-١٨٥.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أذهب الله عنه الرجس وطهّره تطهيراً غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد عاين جبرائيل عليه السلام في مثال دحية الكلبي غيري؟

قالوا: لا.

قال: فأنشدتكم بالله هل فيكم أحد أدّى الزكاة وهو راكع غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد مسح رسول الله صلى الله عليه وآله عينيه وأعطاه الراية يوم خيبر فلم يجد حرّاً ولا برداً غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد نصبّه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم بأمر الله، فقال: مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال مَنْ والاه وعاد مَنْ عاداه غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أخو رسول الله صلى الله عليه وآله في الحصر ورفيقه في السفر غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد بارز عمرو بن عبدود يوم الخندق وقتله غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم مَنْ سمّاه الله في عشر آياتٍ من القرآن مؤمناً غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد ناول رسول الله صلى الله عليه وآله قبضة من تُراب فرمىٰ في وجوه الكفّار فانهزموا غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد وقفت الملائكة معه يوم أُحد حين ذهب الناس غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قضىٰ دين رسول الله ﷺ غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد إشتاقت الجنّة إلىٰ رؤيته غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد شهد وفاة رسول الله ﷺ غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد غسّل رسول الله ﷺ وكفّنه ولحّده غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد ورث سلاح رسول الله ﷺ ورايته وخاتمه غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد جعل رسول الله ﷺ طلاق نسائه بيده غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد حمله رسول الله ﷺ علىٰ ظهره حتّىٰ كسّر الأصنام علىٰ باب الكعبة غيري؟

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد نُودي بإسمه يوم بدر لا سيف الاّ ذو الفقار ولا فتىٰ إلّا علي غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحداً أكلّ مع رسول الله ﷺ من الطاير المشوي الذي أُهدي إليه غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أنت صاحب رايتي في الدّنيا وصاحب لوائي في الآخرة غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قدّم بين يدي نجواه صدقة غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد يخصف نعلي رسول اللهﷺ غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول اللهﷺ: أنا أخوك وأنت أخي غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول اللهﷺ: أنت أحبّ الخلقك إلي وأقولهم بالحقّ غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد استقىٰ مائة دلو بمائة تمرة وجاء بالتمر فأطعمه رسول اللهﷺ وهو جائع غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد سلّم عليه جبرائيل وميكائيل واسرافيل في ثلاثة الآف من الملائكة يوم بدر غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد غمّض رسول اللهﷺ غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد وحّد الله قبلي غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان أوّل داخل علىٰ رسول اللهﷺ وآخر خارج من عنده غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد مشىٰ مع رسول اللهﷺ فمرّ علىٰ حديقة فقلت: ما أحسن هذه الحديقة، فقال رسول اللهﷺ: حديقتك في الجنّة أحسن من هذه الحديقة حتّىٰ مررت علىٰ ثلاث حدائق كلّ ذلك يقول رسول اللهﷺ: حديقتك في الجنّة أحسن من هذه غيري؟

قالوا: لا.

قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول اللهﷺ: «أنت أوّل مَنْ آمن بيّ وصدّقني وأوّل مَنْ يرد عليّ الحوض يوم القيامة» غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد، أخذ رسول الله ﷺ بيده ويد امرأته وإبنيه، حين أراد أن يُباهل نصارىٰ أهل نجران غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم قال له رسول الله ﷺ: أوّل طالع يطلع عليكم من هذا الباب يا أنس فإنّه أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وخير الوصيّين وأولىٰ بالنّاس، فقال أنس: اللّهمّ أجعله رجلاً من الأنصار فكنت أنا الطالع فقال رسول الله ﷺ لأنس: ما أنت يا أنس بأوّل رجل أحبّ قومه غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية ﴿ **إنّما وليكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة هم راكعون** ﴾ غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه وفي ولده ﴿ **إنّ الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً** ﴾ إلىٰ آخر السورة غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله تعالىٰ فيه ﴿ **أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله** ﴾ غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد علّمه رسول الله ﷺ ألف كلمة كلّ كلمة مفتاح ألف كلمة غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد ناجاه رسول الله ﷺ يوم الطائف فقال أبو بكر وعمر: ناجيت عليّ دوننا، فقال النبيّ ﷺ: ما أنا ناجيته، بل الله أمرني بذلك غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد سقىٰ رسول الله ﷺ من المهراس غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أنت أقرب الخلق منّي يوم القيامة تدخل

بشفاعتك أكثر من عدد ربيعة ومضر غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ أنت تكسى حين اكسى غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت وشيعتك فائزون يوم القيامة غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض هذا غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّ شعراتي هذا فقد أحبّني ومن أحبّني فقد أحبّ الله، فقيل له: ما شعراتك يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: عليّ والحسن والحسين وفاطمة غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت خيرالبشر بعد النبيين غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت الفاروق تفرق بين الحق والباطل غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت أفضل الخلائق عملاً يوم القيامة بعد النبيّين غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كساه وحطّه عليّه وعلىٰ زوجته وعلىٰ إبنيه ثمّ قال: اللّهمّ أنا وأهل بيتي إليك لا إلىٰ النّار غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان يبعث إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله الطّعام وهو في الغار ويخبره

الأخبار غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ أنت أخي ووزيري وصاحبي من أهلي غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أنت أقدمهم سلماً وأفضلهم علماً وأكثرهم حلماً غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : « لا سرّ دونك» غيري؟

قالوا : لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل مرحب اليهودي فارس اليهود غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد عرض عليه النبيّ ﷺ الإسلام فقال له: انظرني حتّىٰ ألقى والدي فقال له النبيّ ﷺ: فإنّها أمانة عندك فقلت: فإن كانت أمانة عندي فقد أسلمت، غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد احتمل باب خيبر حتّىٰ فتحها فمشى به مائة ذراع ثمّ عالجه بعده أربعون رجلاً فلم يطيقوه غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة**﴾ فكنت أنا الذي قدّم الصدقة غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: مَنْ سبَّ عليّاً فقد سبّني ومَنْ سبّني فقد سبّ الله غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: منزلي مواجه منزلك في الجنّة غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول اللهﷺ: قاتل الله من قاتلك وعادىٰ من عاداك غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد اضطجع علىٰ فراش رسول اللهﷺ حين أراد أن يسير المدينة ووقاه بنفسه من المشركين حين أرادوا قتله غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله: أنت يوم القيامة عن يمين العرش والله يكسوك ثوبين أحدهما أخضر والآخر وردي غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد صلّىٰ قبل الناس بسبع سنين وأشهر غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول اللهﷺ: أنا يوم القيامة بحجزة ربّي والحجزة النور، وأنت آخذ بحجزتي وأهل بيتي آخذون بحجزتك غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول اللهﷺ: أنت أولى الناس بأُمتي بعدي غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول اللهﷺ: أنت كنفسي وحبّك حبّي وبغضك بغضي غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول اللهﷺ: ولايتك كولايتي عهد عهده إلي ربّي وأمرني أن ابلغكموه غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول اللهﷺ: اللّهمّ اجعله لي عوناً وعضداً وناصراً غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول اللهﷺ: المال يعسوب الظّلمة وأنت يعسوب

المؤمنين غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: لأبعثنّ إليكم رجلاً إمتحن الله قلبه للايمان غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أطعمه رسول الله ﷺ رمّانة وقال: هذه من رمّانة الجنّة لا ينبغي أن يأكلَ منها إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: ما سألت ربّي شيئاً إلّا أعطانيه ولم أسال ربّي شيئاً إلّا ما سألت لك مثله غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أنت أقومهم بأمر الله وأوفاهم بعهد الله وأعلمهم بالقضيّة وأقسمهم بالسّوية وأعظمهم عند الله مزية غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: فضلك علىٰ هذه الأمة كفضل الشمس علىٰ القمر وكفضل القمر علىٰ النّجوم غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: يدخل الله أولياءك الجنّة وعدوّك النّار غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: الناس من أشجار شتّىٰ وأنا وأنت من شجرة واحدة، غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أنا سيّد ولدآدم وأنت سيّد العرب ولا فخر غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد رضي الله عنه في آيتين من القرآن غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول اللهصلى الله عليه وآله: اللّهمّ إني فاحبّه اللّهمّ إنّي استودعكه غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول اللهصلى الله عليه وآله: موعدك موعدي وموعد شيعتك الحوض إذا خافت الأمم ووضعت الموازين غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول اللهصلى الله عليه وآله: أنت تحاج الناس فتحجّهم باقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر وإقامة الحدود والقسم بالسّوية غيري

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله فهل فيكم أحد أخذ رسول اللهصلى الله عليه وآله بيده يوم غدير فرفعها حتّىٰ نظر الناس إلىٰ بياض إبطيه ويقول :ألا انّ هذا ابن عمّي ووزيري فوازروه وناصحوه وصدّقوه فإنّه وليكم غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية ﴿ ويؤثرون علىٰ أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شحّ نفسه فاولئك هم المفلحون ﴾ غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله فهل فيكم أحد جبرائيل أحد ضيفانه غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله فهل فيكم أحد أعطاه رسول اللهصلى الله عليه وآله حنوطاً من حنوط الجنّة، ثمّ قال: أُقسّمه أثلاثاً ثلثاً لي تُحنّطني به وثلثاً لإبنتي وثلثاً لك غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله فهل فيكم أحد كان إذا دخل علىٰ رسول اللهصلى الله عليه وآله حيّاه وأدناه ورحّب به وتهلّل له وجهه غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله فهل فيكم أحد قال له رسول اللهصلى الله عليه وآله: أنا أفتخر بك يوم القيامة إذا افتخرت

الأنبياء بالأوصياء غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله فهل فيكم أحد سرّحه رسول الله ﷺ بسورة براءة إلىٰ المشركين من أهل مكة بأمر الله غيري؟

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: انّي لأرحمك من ضغائن في صدور أقوام عليك لا يظهرونها حتّىٰ يفقدوني فإذا فقدوني خالفوا فيها غيري؟ قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أدّى الله عن أمانتك أدّىٰ الله عن ذمتك غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد فتح حصن خيبر وسبي بنت مرحب وقادها إلىٰ رسول الله ﷺ غيري؟

قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أنت قسيم النّار تخرج منها من زكى وتذر فيها كلّ كافر غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: ترد علىٰ الحوض أنت وشيعتك رواء مرويين مبيضّة وجوههم ويرد عليّ عدوّك ضماء مظمئين مسودّة وجوههم غيري؟

قالوا: لا.

قال لهم أمير المؤمنين: أمّا إذا أقررتم علىٰ أنفسكم وإستبان لكم ذلك من قول نبيّكم ﷺ: فعليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وأنهاكم عن سخطه ولا تعصوا أمره، وردّوا الحق إلىٰ أهله، واتّبعوا سنّة نبيّكم أن خالفتم خالفتم الله فادفعوها إلىٰ من هو أهلها وهي له قال: فتغامزوا فيما بينهم وتشاوروا وقالوا: قد عرفنا فضله وعلمنا أنّه أحق الناس بها، ولكنّه لارجل يفضل أحداً علىٰ أحد فإن ولّيتموها إيّاه جعلكم وجميع الناس شرعاً سواء ولكن ولّوها عثمان فإنّه يهوى الذي تهوون فدفعوها إليه[1].

الرابع والستون: الطبرسي في الإحتجاج قال: روى يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عبد الله بن الحسن قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يخطب بالبصرة بعد دخولها بأيّام فقام إليه رجل فقال: يا أميرالمؤمنين أخبرني مَن أهل الجماعة ومَن أهل الفرقة ومَن أهل البدعة ومَن أهل السّنّة؟ فقال:

---

(١) الاحتجاج: ١/١٩٣ـ٢١٠.

ويحك امّا إذا سألتني فإفهم عنّي ولا عليك إلّا تسأل عنها أحداً بعدي، أمّا أهل الجماعة فأنا ومن اتّبعني وإن قلوا وذلك الحق عن أمر الله عزّ وجلّ وعن أمر رسوله.

وأهل الفرقة المخالفون لي ولمن اتبعّني وإن كثروا، وأمّا أهل السنّة المتمسّكون بما سنّه الله لهم ورسوله وإن قلوا.

وأمّا أهل البدعة فالمخالفون لامرالله ولكتابه ولرسوله والعاملون برأيهم وأهوائهم وإن كثروا وقد مضى منهم الفوج الأوّل وبقيت أفواج وعلىٰ الله قصمها واستيصالها عن جدد الأرض، فقام إليه عمّار فقال: يا أميرالمؤمنين انّ الناس يذكرون الفيء ويزعمون انّ من قاتلنا فهو وماله وولده فيء، فقام إليه رجل من بكر بن وائل يدعى عبّاد بن قيس وكان ذا عارضة ولسان شديد فقال: يا أمير المؤمنين والله ما قسمت بالسّويّة ولا عدلت في الرّعيّة، فقال: ولم؟ ويحك، قال: لانّك قسمت ما في العسكر وتركت النساء والأموال والذّريّة، فقال: أيّها الناس من كانت به جراحة فليداويها بالسّمن، فقال عبّاد: جئنا نطلب غنائمنا فجاءنا بالترهات، فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام: إن كنت كاذباً فلا أماتك الله حتّىٰ يدركك غلام ثقيف، فقيل من غلام ثقيف؟ فقال: رجل لا يدع لله حرمة إلّا انتهكها، فقيل: أفيموت أو يقتل؟

فقال: يقصمه قاصم الجبّارين بموت فاحش يحترق منه دبره لكثرة ما يجري من بطنه.

يا أخا بكر أنت إمرئ ضعيف الرأي أوما علمت أنّا لا نأخذ الصّغير بذنب الكبير وإن الأموال كانت لهم قبل الفرقة وتزوّجوا علىٰ رشدة وولدوا عن فطرة وإنّما لكم ما حوىٰ عسكرهم وما كان في دورهم فهو ميراث، فإنّ عدّا أحد منهم أخذناه بذنبه وإن كفّ عنّا لم نحمل عليه ذنب غيره، يا أخا بكر لقد حكمت فيهم بحكم رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل مكّة فقسم ما حوىٰ العسكر ولم يتعرض لمّا سوىٰ ذلك وإنّما اتبعت أثره حذوا النّعل بالنّعل، يا أخا بكر أما علمت أن دار الحرب يحلّ ما فيها وإنّ دار الهجرة يحرم ما فيها إلّا بحقّ، فمهلاً مهلاً رحمكم الله فإن لم تصدّقوني وأكثرتم عليّ وذلك إنّه تكلّم في هذا غير واحد فأيكم يأخذ عائشة بسهمه؟

فقالوا: يا أمير المؤمنين، أصبت وأخطأنا وعلمت وجهلنا فنحن نستغفر الله تعالىٰ، ونادى الناس من كلّ جانب أصبت يا أمير المؤمنين أصاب الله بك الرّشاد والسّداد، فقام عبّاد فقال: أيّها الناس انّكم والله إن اتبعتموه وأطعتموه لن يضل بكم عن منهل نبيّكم صلى الله عليه وآله حتّىٰ قيس شعره وكيف لا يكون ذلك وقد استودعه رسول الله صلى الله عليه وآله علم المنايا والقضايا وفصل الخطاب علىٰ منهج هارون عليه السلام وقال له: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبيّ بعدي فضلاً خصّه الله به وإكراماً منه لنبيّه صلى الله عليه وآله

حيث أعطاه ما لم يعطه أحداً من خلقه، ثمّ قال: أميرالمؤمنين عليه السلام انظروا رحمكم الله ما تؤمرون به فامضوا له فإن العالم أعلم بما يأتي به من الجاهل الخسيس الأخسّ فإنّي حاملكم إن شاء الله إن أطعتموني على سبيل النّجاة وإن كان فيه مشقّة شديدة ومزازة عتيدة، والدّنيا حلوة الحلاوة لمن اغترّ بها من الشّقوة والنّدامة عمّا قليل، ثمّ انّي أخبركم إنّ جيلاً من بني إسرائيل أمرهم نبيّهم أن لا يشربوا من النّهر فلجّوا في ترك أمره، فشربوا منه إلّا قليلاً منهم فكونوا رحمكم الله من أولئك الّذين أطاعوا نبيّهم ولم يعصوا ربّهم، وأما عائشة فادركها رأي النساء ولها بعد ذلك حرمتها الأولى والحساب على الله يعفو عن من يشاء ويعذّب من يشاء.(١)

الخامس والستون: الإمام أبو محمّد الحسن العسكري عليه السلام قال: لقد رامت الفجرة ليلة العقبة قتل رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة، ورام مَنْ بقي من مردة المنافقين بالمدينة قتل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فما قدروا مغالبة ربّهم حملهم على ذلك حسدهم لرسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام لما فخم من أمره وعظّم من شأنه، من ذلك أنّه لمّا خرج من المدينة وقد كان خلفه عليها وقال له: إنّ جبرائيل عليه السلام أتاني وقال لي: يا محمّد إنّ العليّ الأعلى يقرؤك السلام ويقول لك يا محمّد أما أنت تخرج وتقيم عليّ أو تقيم أنت ويخرج عليّ لابدّ من ذلك، فإنّ عليّ قد ندبته لاحدى اثنتين لايعلم أحد كنه جلال من أطاعني فيهما وعظيم ثوابه غيري فلمّا خلفه قال: أكثر المنافقين ملّه وسئمه وكره صحبته، فتبعه عليّ عليه السلام حتّى لحقه، وقد وجد غمّاً شديداً ممّا قالوا فيه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما اشخصك من كرمك، قال: بلغني عن الناس كذا وكذا، فقال له: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟ فانصرف عليّ إلى موضعه وذكر قصّة العقبة إلى أخرها، والأربعة والعشرين الّذين أرادوا التدبير على رسول الله صلى الله عليه وآله فيها وخلّصه الله سبحانه وتعالى بمنّه وكرمه وتأييده لرسول الله صلى الله عليه وآله.(٢)

السادس والستون: الإمام أبو محمّد العسكري عليه السلام عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: ولقد إتّخذ المنافقون من أُمّة محمّد بعد موت سعد بن معاذ، وبعد انطلاق محمّد صلى الله عليه وآله إلى تبوك أبا عامر الراهب أميراً ورئيساً وبايعوا له، وتواطئوا على إنهاب المدينة وسبي ذراري رسول الله صلى الله عليه وآله وسائر أهله وصحابته، ودبروا التّبييت على محمّد ليقتلوه في طريقه إلى تبوك، فأحسن الله الدّفاع عن محمّد صلى الله عليه وآله وفضح المنافقين وأخزاهم، وذكر قصّة أبي عامر الرّاهب والمنافقين الّذين معه من بناء مسجد ضرار لأبي عامر الرّاهب وما أرادوا به من كيد رسول الله صلى الله عليه وآله وما دبّروا فيه إلى أن قال عليه السلام في

---

(١) الاحتجاج: ٢٤٦/١.

(٢) الاحتجاج ٥٩/١ باختصار من المصنف.

آخر القصّة: وجدّ في العزم ـ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ـ علىٰ الخروج إلىٰ تبوك وعزم المنافقون علىٰ اصطلام مخلفيهم إذا خرجوا، فأوحى الله تعالىٰ إنّ العلي الأعلىٰ يقرأ عليك السلام ويقول لك: إمّا أن تخرج أنت ويُقيم عليّ وإمّا أن يخرج عليّ وتقيم أنت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذاك لعليّ عليه السلام، فقال عليّ: السّمع والطاعة لأمر الله وأمر رسوله وإن كنت لا أتخلّف عن رسول الله في حال من الأحوال، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟ فقال رضيت يا رسول الله صلى الله عليه وآله.(١)

السابع والستون: الإمام أبو محمّد العسكري عليه السلام قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام ولقد كان من المنافقين والضّعفاء من أشباه المنافقين مع رسول الله صلى الله عليه وآله أيضاً قصدوا إلىٰ تخريب المساجد بالمدينة كلّها لمّا همّوا من قتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب بالمدينة ومَنْ قتل رسول الله صلى الله عليه وآله في طريقهم إلىٰ العقبة، ولقد أراد الله في ذلك السير إلىٰ تبوك في بصائر المستبصرين وفي قطع معاذيرهم متمرّديهم زيادات تليق بجلال الله وطَوله علىٰ عباده، منها لمّا كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مسيره إلىٰ تبوك قالوا: لن نصبر علىٰ طعام واحد كما قالت بنو إسرائيل لموسى، وكانت آية رسول الله صلى الله عليه وآله الظاهرة في ذلك أعظم من الآية الظاهرة لقوم موسىٰ، وذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بالمسير إلىٰ تبوك أمر بأن يخلف عليّاً بالمدينة، فقال عليّ: يا رسول الله ما كنت أحبّ أن أتخلّف عنك في شيء من أمورك وأن أغيب عن مشاهدتك والنظر إلىٰ هديك وسمتك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ أما ترضىٰ أن تكون بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي وأن لك في مقامك من الأجر مثل الذي لو خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولك مثل أجور كلّ من خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله موقناً طايعاً.(٢)

الثامن والستون: ابن شهرآشوب في كتاب الفضائل في خروج النبيّ صلى الله عليه وآله إلىٰ غزوة تبوك أنّه صلى الله عليه وآله لمّا خرج من المدينة وانتهىٰ إلىٰ الجرف لحقه عليّ عليه السلام وأخذ يغرز رحله وقال: يا رسول الله زعمت قريش إنّما خلفتني استثقالاً ومقتاً، فقال صلى الله عليه وآله: طال ما آذت الأمم أنبيائها أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ؟ الخبر(٣).

التاسع والستون: الشيخ أحمد بن عليّ بن أبي منصور الطبرسي في الإحتجاج قال: حدّثنا محمّد بن موسىٰ الهمداني قال: حدّثنا محمّد بن خالد الطيالسي قال: حدّثني سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمّد الحضرمي عن أبي جعفر

---

(١) تفسير الإمام العسكري: ٤٨٥ / ٣٠٩.
(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام ٥٦١/٣٣١.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ١/١٨٣.

محمد بن عليّ عليه السلام قال: حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحجّ والولاية، وساق الحديث بطوله ورواه ابن الفارسي في روضة الواعظين عن أبي جعفر الباقر عليه السلام وفي الحديث قال: حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع قومه ما خلا الحجّ والولاية، فأتاه جبرائيل عليه السلام فقال له: يا محمّد إنّ الله عزّ وجلّ يقرؤك السلام ويقول لك إنّي لم أقبض نبيّاً من أنبيائي ورسلي إلّا من بعد كمال ديني وتأكيد حجّتي وقد بقي عليك من ذلك فريضتان ممّا تحتاج أن تبلغهما قومك فريضة الحجّ وفريضة الولاية والخليفة من بعدك، فإنّي لم أخل الأرض من حجّة ولن أخليها أبداً والحديث طويل مشتمل لحجّ النبيّ صلى الله عليه وآله حجّة الوداع، ونصّه على أميرالمؤمنين عليه السلام في غدير خمّ بالخطبة الطويلة من رسول الله صلى الله عليه وآله بالنّصّ على أميرالمؤمنين عليه السلام بالامامة والخلافة والوصيّة وساق الخطبة إلى أن قال صلى الله عليه وآله: وأقرّ له على نفسي بالعبوديّة وأشهد له بالرّبوبيّة وأؤدّي ما أُوحي إليّ حذراً من أن لا أفعل فتحل بي منه قارعة لا يدفعها عنّي أحد، وإن عظمت منبته وصفت خلته لا إله إلّا هو لأنّه قد أعلمنّي أنّي إن لم أبلغ ما أنزل إليّ فما بلّغت رسالته، وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة وهو الكافي الكريم فأوحى إليّ بسم الله الرّحمن الرّحيم ﴿ **يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس** ﴾ معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما أُنزل إليّ وأنا مبيّن لكم سبب هذه الآية، إنّ جبرائيل عليه السلام هبط إليّ مراراً ثلاثاً يأمرني عن السلام ربّي وهو السلام أن أقوم في هذا المشهد فأعلم كلّ أبيض وأسود أنّ عليّ بن أبي طالب أخي ووصيّي وخليفتي والإمام من بعدي والذي محلّه منّي محلّ هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي وهو وليكم بعدالله ورسوله، وقد أنزل الله تبارك وتعالى عليّ بذلك آية من كتابه ﴿ **إنّما وليكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون** ﴾ وعليّ بن أبي طالب أقام الصلاة وأتى الزكاة وهو راكع يريد الله عزّ وجلّ في كلّ حال وساق الحديث إلى آخرها.(١)

والحديث والخطبة تقدّم في الباب السابع عشر باب غدير خمّ من هذا الكتاب وهو الحديث الأربعون من الباب.

السبعون: أحمد بن عليّ بن أبي منصور الطبرسي في الإحتجاج في رسالة أبي الحسن الثالث عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام في رسالته إلى أهل الأهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض قال: اجتمعت الأمّة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك، أنّ القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم

---

(١) روضة الواعظين ٨٩، الاحتجاج: ٦٧/١.

في حالة الإجتماع عليه مصيبون وعلىٰ تصديق ما أنزل الله مهتدون لقول النبيّ صلى الله عليه وآله: لا تجتمع أُمّتي علىٰ ضلالة، فأخبر صلى الله عليه وآله أنّ ما اجتمعت عليه الأمّة ولم يخالف بعضها بعضاً هو الحق فهذا معنىٰ الحديث لا ما تأوّله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من إبطال حكم الكتاب واتباع أحكام الأحاديث المزوّرة والرّوايات المزخرفة واتباع الأهواء المرديّة المهلكة التي تخالف نصّ الكتاب وتحقيق الآيات الواضحات النّيرات، ونحن نسأل الله أن يوفقنا للصّواب ويهدينا إلىٰ الرّشاد، ثمّ قال: عليه السلام: فإذا شهد الكتاب بصدق خبر وتحقيقه فأنكرته طائفة من الأمّة وعارضته بحديث من هذه الأحاديث المزوّرة فصارت بإنكارها ودفعها الكتاب ضلّالاً وأصّح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: **إنّي مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض واللفظة الأُخرىٰ عنه في هذا المعنىٰ بعينه قوله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض إنّكم ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا، فلمّا وجدنا شواهد هذا الحديث نصّاً في كتاب الله مثل قوله ﴿ إنّما وليكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾**.

ثمّ اتّفقت روايات العلماء في ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام أنّه تصدّق بخاتمه وهو راكع، فشكر الله ذلك وأنزل الآية فيه، ثمّ وجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله قد أبانه من أصحابه بهذه اللّفظة: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال مَنْ والاه وعاد مَنْ عاداه، وقوله: عليّ يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله حين استخلفه علىٰ المدينة فقال: يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصّبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟ فعلمنا أنّ الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الأمّة الإقرار بها إذ كانت هذه الأخبار وافقت القرآن، فلمّا وجدنا ذلك موافقاً لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقاً لهذه الأخبار وعليها دليلاً كان الإقتداء بهذه الأخبار فرضاً لا يتعّداه إلّا أهل العناد والفساد[1].

علىٰ هذا القدر نقتصر من روايات الخاصّة في قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.**

والرّوايات من طريق العامّة والخاصّة بذلك متواترة.

قال: السيّد المرتضى قدّس الله تعالىٰ روحه في الشافي: العلماء مطبقون علىٰ قبول الحديث[2].

---

(١) الاحتجاج: ٢/٢٥١. (٢/٤٨٧)

(٢) انظر: الشافي في الإمامة: ٣/٨.

الباب الثاني والعشرون
في أنّ علياً عليه السلام وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله وبنيه الأحد عشر وهم الأوصياء والأئمّة الأثنا عشر بنصّ رسول الله صلى الله عليه وآله.
مضافا إلى ما سبق من طريق العامّة وفيه سبعون حديثاً.

الحديث الأوّل: من مسند أحمد بن حنبل عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا هثيم بن خلف قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمر الدوني قال: حدّثنا شاذان قال: حدّثنا جعفر بن زياد عن مطر عن أنس ـ يعني ابن مالك ـ قال: قلنا لسلمان سل النبيّ مَنْ وصيّه، فقال له سلمان: يا رسول الله مَنْ وصيّك؟

فقال صلى الله عليه وآله: يا سلمان مَنْ [كان] وصيّ موسى؟

فقال: يوشع بن نون.

قال: فإنّ وصيّي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي عليّ بن أبي طالب[1].

الثاني: من تفسير الثعلبي قال: أخبرني الحسين بن محمّد بن الحسين، حدّثنا موسى بن محمّد، حدّثنا الحسن بن عليّ بن شعيب المغربي، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا عليّ بن هاشم عن صباح ابن يحيى المزني عن زكريّا بن ميسرة عن أبي إسحاق عن البرّاء قال: لمّا نزلت ﴿ **وانذر عشيرتك الأقربين** ﴾ جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً الرجل منهم يأكل المسنّة ويشرب العسّ، فأمر عليّاً أن يدخل شاة فأدمها ثمّ قال: أدنو بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتّى صدروا، ثمّ دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة، ثمّ قال لهم: اشربوا بسم الله فشربوا حتّى رووا، فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبيّ صلى الله عليه وآله يومئذ فلم يتكلّم، ثمّ دعاهم من الغد على مثل ذلك الطّعام والشّراب ثمّ أنذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: **يا بني عبدالمطلّب إنّي أنا النذير إليكم من الله عزّ وجلّ والبشير لما يجيء به أحد جئتكم بالدّنيا والآخرة فأسلموا وأطيعوني تهتدوا، ومن يؤاخيني ويؤازرني يكون وليّي ووصيّي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني، فأسكت القوم وأعاد ذلك ثلاثاً كلّ ذلك يسكت القوم ويقول**

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢/٦١٥/ح١٠٥٢.

عليّ: أنا فقال: أنت، فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب أطع ابنك فقد أمر عليك[١].

الثالث: من مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي الواسطي قال: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد ابن عثمان قال: أخبرنا أبوعمر محمّد بن عمر العبّاس بن حيويه الخزّاز أذناً قال: حدّثنا أبوعبد الله الحسين بن عليّ الدّهّان المعروف باخي حمّاد قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن الخليل بن هارون البصري قال: حدّثنا محمّد بن الجليل الجهني قال: حدّثنا هيثم بن أبي بشر عن سعيد عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبيّ ﷺ إذا أنقض كوكب فقال رسول الله ﷺ : **مَنْ أنقض هذا النجم في منزله فهو الوصيّ من بعدي.**

فقام فتية من بني هاشم فنظروا فإذا الكوكب قد انقض في منزل عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قالوا: يا رسول الله غويت في حبّ عليّ، فأنزل الله تعالىٰ ﴿**والنجم إذا هوىٰ ما ضلّ صاحبكم وما غوىٰ**﴾ إلىٰ قوله ﴿**بالأفق الأعلىٰ**﴾[٢].

الرابع: ومن الجمع بين الصّحيحين للحميدي الحديث التاسع من اتفّق عليه من مسلم والبخاري من مسند عبد الله بن أبي أوفىٰ عن طلحة بن مصرف قال: سألت عبد الله بن أبي أوفى هل النبيّ ﷺ أوصى؟ فقال: لا فقلت: فكيف كتب علىٰ الناس الوصيّة أو أمروا بالوصيّة؟ قال: أوصىٰ بكتاب الله قال الحميدي: وفي حديث بن مهدي زيادة ذكرها أبومسعود وأبوبكر البرقاني ولم يخرجها البخاري ولا مسلم فيما عندنا من كتابيهما وهي قال: قال هزيل بن شرحبيل: أبوبكر كان يتآمر علىٰ رسول الله ﷺ وفي حديث وكيع قلت: فكيف أمرالناس بالوصيّة؟ وفي حديث بن نمير كيف كتب علىٰ المسلمين الوصيّة وليس لطلحة بن مصرف عن ابن أبي أوفى في الصّحيحين غير هذا الحديث الواحد؟[٣]

الخامس: أبوالحسن ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبوغالب محمّد بن أحمد بن سهل النّحوي قال: حدّثنا أبوعبد الله محمّد بن عليّ بن مهدي السّقطي الواسطي املاء قال: حدّثنا أحمد ابن عليّ القواريري الواسطي قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن ثابت قال: حدّثنا محمّد بن مصفي قال: حدّثنا ابن الوليد عن سويد بن عبدالعزيز عن أبي الزّبير جابر بن عبد الله عن النبيّ ﷺ قال: انّ الله عزّ وجلّ **أنزل قطعة من نور فاسكنها في صلب آدم فساقها حتّىٰ قسّمها جزئين فجعل جزءا**

---

(١) تفسير الثعلبي مخطوط عند تفسير قوله تعالىٰ: (وأنذر عشيرتك الأقربين). وقد أورد هذا الحديث الحسكاني في شواهد التنزيل: ١/٥٤٢/ح ٥٨٠. (٢) مناقب ابن المغازلي ٣١٠، ح٣٥٣.

(٣) انظر: مسند أحمد: ٤/٣٥٥، سنن النسائي: ٦/٢٤٠، صحيح مسلم: ٥/٧٤، صحيح البخاري: ٣/١٨٦.

في صلب عبد الله وجزء في صلب أبي طالب فأخرجني نبيّاً وأخرج عليّ وصيّاً.(١)

السادس: ومن مناقب أبي الحسن بن المغازلي الشافعي الواسطي قال: أخبرنا أبو نصر بن الطّحان إجازةً عن أبي الفرج الخيوطي، حدّثنا عبد الحميد بن موسىٰ، حدّثنا محمّد بن أحمد بن سعيد، حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، حدّثنا سلمة بن الفضل عن أبي إسحاق عن شريك بن عبد الله عن أبي ربيعة الأيادي عن عبد الله بن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ : **لكلّ نبيّ وصيّ ووارث وإنّ وصيّي ووارثي عليّ بن أبي طالب** عليه السلام(٢).

السابع: ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو غالب محمّد بن أحمد بن سهل النّحوي قال: حدّثنا أبو الفتح محمّد بن الحسن البغدادي حدّثهم قال: قرأ علىٰ أبي محمّد جعفر بن نصير الخلدي وأنا اسمع قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن مرزوق قال: حدثّنا حسين الأشقر عن قيس عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن أبي أيّوب الأنصاري، انّ رسول الله ﷺ مرض مرضة فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده وهو ناقه من مرضه، فلمّا رأت ما برسول الله ﷺ من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتّىٰ جرت دمعتها، فقال لها: يا فاطمة انّ الله عزّ وجلّ اطّلع إلىٰ الأرض اطّلاعة فاختار منها أباك فبعثه نبيّاً، ثمّ اطّلع إليها الثّانية فاختار منها بعلك فأوحى فانكحته واتّخذته وصيّاً أما علمت يا فاطمة أنّ لكرامة الله إيّاك زوّجك أعظمهم حلماً وأقدمهم سلماً وأعلمهم علماً، فسرّت بذلك فاطمة عليها السلام واستبشرت، ثمّ قال لها رسول الله ﷺ: **يا فاطمة ولعليّ ثمانيّة أضراس ثواقب: إيمان بالله وبرسوله وحكمه وتزويجه فاطمة وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضاءه بكتاب الله عزّ وجلّ، يا فاطمة أنا أهل بيت أُعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأوّلين والآخرين قبلنا أو قال: ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا: منّا أفضل الأنبياء وهو أبوك ووصينا خيرالأوصياء وهو بعلك وشهيدنا خيرالشّهداء وهو حمزة عمّك، ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنّة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمّك، ومنّا سبطا هذه الأمّة وهما ابناك، ومنّا والذي نفسي بيده مهدي هذه الأمّة**(٣).

الثامن: أبو المؤيّد موفّق بن أحمد من أعيان علماء العامّة في كتاب فضائل عليّ عليه السلام قال: أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفّاظ أبو العلا الحسن بن أحمد العطّار الهمداني إجازةً، أخبرنا أبو القاسم

---

(١) مناقب ابن المغازلي: ٧٥/ح١٣٢.

(٢) مناقب ابن المغازلي ١٤١/ح٢٣٨، وذخائر العقبى: ٧١.

(٣) مناقب ابن المغازلي ٨١/ح١٤٤.

إسماعيل بن أحمد بن عمر أخ أبوالحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الله أخ أبوالقاسم عيسىٰ بن عليّ بن عيسىٰ بن داود بن الجرّاح، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي، حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، حدّثنا عليّ بن مجاهد، حدّثنا محمّد بن إسحاق عن شريك بن عبد الله عن أبي ربيعة الأيادي عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال النبيّ ﷺ: **لكلّ نبيّ وصيّ ووارث وإنّ عليّ وصيّي ووارثي**.[1]

التاسع: موّفق بن أحمد هذا قال: أنبأني أبو العلا، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ أخ أحمد بن عبد الله الحافظ، حدّثنا أبوعبد الله محمّد بن أحمد بن عليّ بن مخلّد، حدّثنا محمّد وهو ابن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، حدّثني عليّ بن عابس عن الحرث بن حصين عن القاسم بن جندب عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: يا أنس اسكب لي وضوء، ثمّ قام فصلى ركعتين، ثمّ قال: يا أنس أوّل مَنْ يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين وخاتم الوصيّين.

قال: قلت: اللّهمّ اجعله رجلاً من الأنصار وكتمته إذ جاء عليّ عليه السلام.

فقال: مَنْ هذا يا أنس؟

فقلت: عليّ، فقام مستبشراً فاعتنقه ثمّ جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق وجه عليّ عن وجهه.

فقال عليّ: يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعته بيّ من قبل؟

قال: وما يمنعني وأنت تؤدّي عنّي وتسمعهم صوتي وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه بعدي[2].

العاشر: موّفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار بن شيرويه إجازةً، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدّثنا الشّريف أبو طالب الجعفري عن أبي بكر أحمد بن موسىٰ بن مردويه، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن السّري بن يحيىٰ التيميّ، حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذور، حدّثنا عمّي الحسين بن يوسف بن سعيد بن أبي الجهم، حدّثني أبي عن أبان بن تغلب عن عليّ بن محمّد بن المنكدر عن أمّ سلمة زوجة النبيّ ﷺ وكانت ألطف نسائه وأشدّهنّ له حبّاً قال: وكان لها مولى يحضنها وكان لا يُصلّي صلاة إلّا سبّ عليّ فقالت له: يا أبة ما حملك على سبّ عليّ؟

قال: لأنّه قتل عثمان رضي الله عنه وشرك في دمه.

---

(١) المناقب ٨٤/ح ٧٤.

(٢) المناقب ٨٥/ح ٧٥.

قالت له: لولا أنّك مولاي ربّيتني وأنت عندي بمنزلة والدي ما حدّثتك بسرّ رسول الله ﷺ ولكن أجلس حتّىٰ أحدّثك عن عليّ وما رأيت عنه: إعلم إنّي رأيت رسول الله ﷺ وكان يومي وإنّما كان يصيبني في تسعة أيّام يوماً واحداً، فدخل النبيّ ﷺ وهو فخلّل أصابعه في أصابع عليّ واضعاً يده عليه فقال: يا أمّ سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا، فخرجت وأقبلا يتناجيان واسمع الكلام ولا أدري ما يقولان حتّىٰ إذا أنا قلت قد انتصف النّهار أقبلت فقلت: السلام عليكم ألج؟

فقال النبيّ ﷺ: لا تلجي، وأرجعي مكانك ثمّ تناجيا طويلاً حتّىٰ قام عمود الظّهر.

فقلت: ذهب يومي وشغله عليّ عنّي فأقبلت أمشي حتّىٰ وقفت على الباب فقلت السلام عليكم ألج؟

قال النبيّ ﷺ: لا تلجي، فرجعت وجلست مكاني حتّىٰ إذا قلت قد زالت الشمس الآن يخرج إلىٰ الصلاة ويذهب يومي ولم أر قط أطول منه فأقبلت أمشي حتّىٰ وقفت وقلت: السلام عليكم ألج؟ فقال النبيّ ﷺ: فنعم فلجّي، فدخلت وعليّ واضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ وقد أدنىٰ فاه من أذن النبيّ ﷺ وفم النبيّ ﷺ علىٰ أذن عليّ يتساران وعليّ يقول: أفأمضي وأفعل؟ والنبيّ ﷺ: يقول نعم، فدخلت وعليّ معرض وجهه حتّىٰ دخلت وخرج فأخذني النبيّ ﷺ وأقعدني في حجره وألزمني فأصاب منّي ما يصيب الرجل من أهله من اللّطف والاعتذار، ثمّ قال: أمّ سلمة لا تلوميني فإنّ جبرائيل أتاني من الله تعالىٰ يأمر أن أوصي به عليّ من بعدي وكنت بين جبرائيل وعليّ، وجبرائيل عن يميني وعليّ عن شمالي فأمرني جبرائيل أن أمر عليّ بما هو كائن بعدي إلىٰ يوم القيامة فأعذريني ولا تلوميني، إنّ الله عزّ وجلّ اختار من كلّ أُمّة نبيّاً واختار لكلّ نبيّ وصيّاً فأنا نبيّ هذه الأمة وعليّ وصيّي في عترتي وأهل بيتي وأمّتي من بعدي، وهذا ما شهدت من عليّ الآن يا أبناه فسبه أو فدعه، فأقبل أبوها يناجي الليل والنّهار ويقول: اللّهمّ اغفر لي ما جهلت من أمر عليّ، فإنّ وليي ولي عليّ وعدّوي عدّو عليّ وتاب المولى توبة نصوحاً وأقبل فيما بقي من دهره يدعوالله تعالىٰ أن يغفرله[1].

الحادي عشر: موّفق بن أحمد قال: أخبرنا شهردار هذا إجازةً، أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبد الله عبدوس الهمداني هذا كتابة، حدّثنا أبوطاهر الحسين بن عليّ بن سلمة، حدّثنا أبو الفرج الصّامت بن محمّد بن أحمد، حدّثني الحسين بن عليّ بن عاصم القرشي، حدّثني صهيب بن عبّاد، حدّثني جعفر عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ بن

(١) المناقب ١٤٦/ح ١٧١.

أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرائيل وقد نشر جناحيه وإذا في أحدهما مكتوب لا إله إلّا الله محمّد النبيّ ﷺ رسول الله وعلىٰ الآخر مكتوب لا إله إلّا الله علي الوصيّ.(١)

الثاني عشر: موفّق بن أحمد قال: كتب عمروبن العاص إلىٰ معاوية في ردّ جواب مكاتبة معاوية إلىٰ عمرو بن العاص وقد كتب معاوية إليه يستميله إلىٰ قتال عليّ عليه السلام والاستعانة به في رد جواب المكاتبة من عمر بن العاص، فكتب عمرو بن العاص من صاحب رسول الله ﷺ إلىٰ معاوية بن أبي سفيان: أمّا بعد فقد وصل كتابك فقرأته ثمّ فهمته، فامّا ما دعوتني إليه من خلع ربقة الإسلام من عنقي والتهوّر في الضّلالة معك وإعانتي إيّاك علىٰ الباطل واختراط السّيف في وجه عليّ عليه السلام وهو أخو رسول الله ﷺ ووصيّه ووارثه وقاضي دينه ومنجز وعده وزوج ابنته سيّدة نساء الجنّة وأبو السّبطين الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة فلن يكون، وأمّا ما قلت أنّك خليفة عثمان فقد صدقت، ولكن تبين اليوم عزلك عن خلافته وقد بويع لغيره فزالت خلافتك، وأمّا ما عظمتني به ونسبتني إليه من صحبة رسول الله ﷺ وإنّي صاحب جيشه فلا أغترّ بالتّزكية ولا أميل بها عن الملّة، وأمّا ما نسبت أبا الحسن أخا رسول الله ﷺ ووصيّه إلىٰ البغي والحسد لعثمان وسمّيت الصّحابة فسقة وزعمت أنّه اشلاهم علىٰ قتله فهذا كذب وغواية، ويحك يا معاوية أما علمت أنّ أبا حسن بذل نفسه بين يدي رسول الله ﷺ وبات علىٰ فراشه، وهو صاحب السّبق إلىٰ الإسلام والهجرة وقد قال فيه رسول الله ﷺ: **هو منّي وأنا منه، وهو منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، وقد قال فيه يوم غدير خمّ: ألا ومَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وآل مَنْ والاه وعاد مَنْ عاده وأنصر مَنْ نصره وأخذل مَنْ خذله، وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ يوم خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، وهو الذي قال فيه يوم الطير: اللّهمّ آتني بأحبّ الخلق إليك، فلمّا دخل عليه قال: وإليّ وإليّ.**

وقد قال فيه يوم بني النظير: **عليّ إمام البررة وقاتل الفجرة منصور مَنْ نصره مخذول مَنْ خذله**، وقد قال ﷺ: عليّ وليّكم من بعدي وأكّد القول عليك وعلىٰ جميع المسلمين.

وقال: إنّي مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي.

وقد قال: **أنا مدينة العلم وعليّ بابها**، وقد علمت يا معاوية ما أنزل الله تعالىٰ في كتابه من الآيات المتلوّات في فضائله التي لا يُشركه فيها أحد لقوله تعالىٰ: ﴿يُوفون بالنّذر ويخافون﴾ و﴿إنّما وليّكم الله ورسول الّذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة وهم راكعون﴾، ﴿أفمَنْ كان علىٰ بيّنةٍ من ربّه

---

(١) المناقب ١٤٧/ح ١٧٢.

ويتلوه شاهد منه ومن قبله﴾ وقد قال الله تعالىٰ: ﴿رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾.

وقد قال الله تعالىٰ لرسوله: ﴿قلّ لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربىٰ﴾.

وقد قال رسول الله ﷺ: «أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، سلمك سلمي وحربك حربي، وتكون أخي ووليي في الدنيا والآخرة، يا أبا الحسن من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أحبك أدخله الله الجنة ومن أبغضك ادخله الله النار، وكتابك يا معاوية الذي هذا جوابه ليس ممن ينخدع به من له عقل أو دين والسلام» فكتب إليه معاوية يعرض عليه الأموال والولايات وكتب في آخر كتابه هذه الأبيات:

جهلت ولم تعلم محلك عندنا ... فأرسلت شيئاً من عتاب[1] ولا تدري
فثق بالذي عندي لك اليوم آنفاً ... من العز والإكرام والجاه والقدر
فأكتب عهداً ترتضيه مؤكداً ... وأشفعه بالبذل مني وبالبرّ

فكتب إليه عمرو:

أبي القلب مني أن أُخادع بالمكرِ ... ولست أبيع الدين بالربح والوفرِ
وإني لعمري ذو دهاء وفطنة ... بقتل ابن عفان اصير إلىٰ الكفر[2]

وساق بقية الأبيات والقصة، وفيها أن معاوية كتب إليه بوعده بولاية مصر[3].

واقتصرنا هنا علىٰ موضع الحاجة، والعجب كل العجب ممّا في هذا الحديث من النصوص الواردة عن رسول الله ﷺ علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام برواية النواصب عن الخوارج فاستحبوا العمىٰ علىٰ الهدىٰ.

الثالث عشر: موفق بن أحمد أن أمير المؤمنين قال يوم صفين: «معاشر الناس أنا أخو رسول الله ﷺ ووصيّه ووارث علمه، خصني وحباني بوصيته، واختارني من بينهم، وزوجني ابنته بعد ما خطبتها عدّة فلم يزوجهم وإنما زوجنيها بأمر ربّه تعالىٰ، ووهب[4] الله لي منها ذرية طيّبة فمن أعطىٰ مثل ما أُعطيت؟ أنا الذي عمّي سيد الشهداء وأخي يطير مع الملائكة حيث يشاء بجناحين مكللين بالدر والياقوت، أنا صاحب الدعوات أنا صاحب النقمات أنا صاحب الآيات

---

(١) في المصدر: خطاباً.

(٢) البيتان في المصدر كالتالي:

أبي القلب منّي أن أخادع بالمكر ... بقتل ابن عفان أجر إلىٰ الكفر
وإني لعمرو ذو دهاء وفطنة ... ولست أبيع الدين بالربح والوفر

(٣) المناقب: ١٠٧ ـ ٢٠١ ح ٢٤٠.

(٤) في المصدر: فوهب.

العجيبات أنا قرن من حديد وأنا أبداً جديد أنا أبو الأرامل واليتامى أنا مبير الجبارين وكهف المتقين وسيد الوصيين وأمير المؤمنين وحبل الله المتين والكهف الحصين والعروة الوثقىٰ التي لا انفصام لها»[١].

الرابع عشر: موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار إجازةً، أخبرني أبي شيرويه، أخبرنا[٢] أبو طالب أحمد بن محمد بن خالد الريحاني الصوفي بقراءتي عليه من أصل سماعه، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن طلحة الصيداوي[٣]، حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحلبي[٤] بمصر، أخبرنا[٥] أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر المكي ح علي بن العباس المقانعي، حدّثنا سعيد بن مزيد[٦] الكندي، حدّثنا عبدالله[٧] بن حازم الخزاعي عن إبراهيم بن موسىٰ الجهني عن سلمان الفارسي عن النبي ﷺ أنه قال: «**يا علي تختّم باليمين تكن من المقربين قال: يارسول الله وما المقربون؟ قال: جبرائيل وميكائيل قال: فبم أتختم يارسول الله؟ قال: بالعقيق الاحمر فإنه جبلٌ أقرّ لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالإمامة ولمحبيك بالجنة ولشيعتك وولدك[٨] بالفردوس**»[٩].

الخامس عشر: موفق بن أحمد قال: أخبرنا الشيخ الإمام برهان الدين أبو الحسين[١٠] علي بن الحسين الغزنوي بمدينة السلام في دارة سلخ ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمسمائة، أخبرنا الإمام أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الاشعث السمرقندي، أخبرنا أبو القاسم بن سعد[١١] الاسماعيلي في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهيمي[١٢] الرجل الصالح، أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو علي الحسين بن عنبر بن حماد بن زياد العطار بمصر، حدّثنا أبو يعقوب يوسف ابن عدي بن زريق بن إسماعيل الكوفي التيمي، حدّثنا حرب[١٣] بن عبد الحميد الضبي، حدّثنا

---

(١) المناقب: ٣٢٢.
(٢) في المصدر: أخبرني.
(٣) في المصدر: الصيداني.
(٤) في المصدر: إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحلبي.
(٥) في المصدر: حدثنا.
(٦) في المصدر: بن مرثد.
(٧) في المصدر: عبيد الله.
(٨) في المصدر: ولشيعة ولدك بالفردوس.
(٩) المناقب: ٣٢٦.
(١٠) في المصدر: أبو الحسن.
(١١) في المصدر: أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة.
(١٢) في المصدر: السهمي.
(١٣) في المصدر: جرير.

سليمان بن مهران الأعمش عن جعفر المنصور الدوانيقي خليفة بني العباس قال: حدّثني والدي عن أبيه عن جده قال: كنّا يوماً عند رسول الله ﷺ قعوداً[١] فاقبلت فاطمة عليها السلام وقد حملت الحسن عليه السلام على كتفها وهي تبكي بكاءً شديداً وتشهق في بكائها، فقال لها رسول الله ﷺ: «**مايبكيكِ يا فاطمة لا أبكى الله عينيك**»، قالت: «**يا أبة وكيف لا أبكي ونساء قريش قد عيرنني وقلن لي إن أباك قد زوجك برجل**[٢] **[فقير]**[٣] **معدم لا مال له**»، فقال لها رسول الله ﷺ: «**لاتبكي يا فاطمة فوالله ما أنا زوجتك، بل الله عزوجل زوجك من فوق سبع سمواته، وأشهد على ذلك جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، ثم إن الله عزوجل اطلع على محل الأرض اطلاعة فاختار من الخلائق عليّاً فزوجك إياه واتخذته وصياً وعلي مني وأنا منه، وعلي اشجع الناس قلباً وأعلم الناس علماً وأحلم الناس حلماً وأقدم الناس سلماً، والحسن والحسين ابناه سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين، وسماهما الله في التوراة على لسان موسى عليه السلام شبر وشبير لكرامتهما على الله تعالى، يا فاطمة لا تبكي فإني إذا دعيت غداً إلى رب العالمين فيكون عليّ [معي] وإذا بعثت غداً بعث علي معي**[٤]**، يا فاطمة لا تبكي فإن علياً وشيعته غداً هم الفائزون يدخلون الجنة**»[٥].

السادس عشر: موفق بن أحمد قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي، أخبرنا محمد بن عبد العزيز[٦] أبو منصور العدل، حدّثنا[٧] هلال بن أحمد[٨] بن جعفر الحفار، حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر، حدّثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمي، حدّثنا محمد بن زياد النخعي، حدّثنا محمد ابن فضيل بن[٩] غزوان، حدّثنا[١٠] غالب الحميري[١١] عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال: قال علي عليه السلام: «**قال رسول الله ﷺ لما أُسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عزوجل فقال لي: يا محمد قلت: لبيك وسعديك [يا ربي]**[١٢]**، قال: بلوت**[١٣] **خلقي فأيهم أطوع**[١٤] **لك؟ قلت: يا**[١٥] **ربي علياً، قال: صدقت يا محمد هل**[١٦]

---

(١) في المصدر: جلوساً.
(٢) في المصدر: من رجل.
(٣) ليست في المصدر.
(٤) في المصدر: وإذا حببت غداً فيحبني معي.
(٥) المناقب: ٢٨٧، والرواية أطول من هذا اختصرها المصنف.
(٦) في المصدر: محمد بن محمد بن عبد العزيز.
(٧) في المصدر: أخبرنا.
(٨) في المصدر: هلال بن محمد بن جعفر.
(٩) في المصدر: عن غزوان.
(١٠) في المصدر: حدثني.
(١١) في المصدر: غالب الجهني.
(١٢) ليس في المصدر.
(١٣) في المصدر: قد بلوت.

اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي مالا يعلمون؟ قال: قلت: اختر لي[١٧] فإن خيرتك خيرتي قال: قد[١٨] اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك[١٩] خليفةً ووصياً ونحلته علمي، وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده، يا محمد علي راية الهدىٰ وإمام من أطاعني وهو[٢٠] نور أوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أحبّه أحبني[٢١] ومن أبغضه فقد أبغضني فبشّره بذلك يا محمد، قال[٢٢] النبي ﷺ قلت: ربي فقد بشرته فقال علي ﷺ: أنا عبدالله وفي قبضته، إن يعاقبني فبذنوبي ولم يظلمني شيئاً، وإن تمّم لي وعدي فالله[٢٣] مولاي فقال: اللهم اجل قلبه[٢٤] واجعل ربيعه الإيمان بك[٢٥] قال: قد فعلت ذلك به يا محمد غير أني مستخصّه بشيء من البلاء لم أخص به أحداً من أوليائي قال: قلت: ربي أخي وصاحبي قال: قد سبق في علمي أنه مبتلىٰ، ولولا علي لم يعرف[٢٦] ولا أوليائي ولا أولياء رسلي».

السابع عشر: موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار إجازةً، أخبرني أبي شيرويه بن شهردار الديلمي، أخبرني أبو الفضل أحمد بن الحسن[٢٧] بن خيرون الباقلاني الامين ﷺ فيما أجاز إلي، حدّثنا أبو علي بن الحسن بن الحسين بن دوما ببغداد، وأخبرنا أحمد بن نصر بن عبدالله أبو[٢٨] الفتح الذراع بالنهروان، حدّثنا صدقة بن موسىٰ بن تميم بن ربيعة أبو العباس، حدّثنا أبي، حدّثنا عن أبيه موسىٰ بن جعفر[٢٩] عن أبيه عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ﷺ قال: «**خرجت مع رسول الله ﷺ ذات يوم نتمشىٰ في طرقات المدينة إذ مررنا بنخل من نخلها فصاحت نخلة بنخلة[٢٩] أخرىٰ: هذا النبي المصطفىٰ وعلي المرتضىٰ ثم جزناها، فصاحت ثانية بثالثة: هذا موسىٰ وأخوه هارون، ثم جزناها فصاحت**

---

(١٤) في المصدر: رأيت أطوع.
(١٥) في المصدر: قلت ربي علياً.
(١٦) في المصدر: فهل اتخذت.
(١٧) في المصدر: يا رب اختر لي.
(١٨) في المصدر: قال: اخترت لك علياً.
(١٩) في المصدر: فاتخذه خليفة ووصياً.
(٢٠) في المصدر: من أطاعني ونور أوليائي.
(٢١) في المصدر: فقد أحبني.
(٢٢) في المصدر: فقال النبي.
(٢٣) في المصدر: فإنه مولاي.
(٢٤) في المصدر: قال: اجل قال: قلت: يارب وأجعل.
(٢٥) في المصدر: الإيمان به.
(٢٦) في المصدر: لم يعرف حزبي.
(٢٧) في المصدر: أحمد بن الحسين بن خيرون.
(٢٨) في المصدر: بن الفتح الزارع.
(٢٩) في المصدر: حدثنا الرضا عن أبيه موسىٰ بن جعفر.
(٢٩) في المصدر: فصاحت نخلة بأخرىٰ.

رابعة بخامسة: هذا نوح وإبراهيم، ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة: هذا محمد سيّد المرسلين وهذا علي سيّد الوصيين فتبسم النبي ﷺ ثم قال: يا علي إنما سمي نخل المدينة صيحانياً لأنه صاح بفضلي وفضلك»[١].

الثامن عشر: موفق بن أحمد قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد بن شاذان، حدّثني محمد بن أحمد بن شاذان حدّثني محمد بن علي بن فضل الزيات عن علي بن ربيع[١] الماجشون عن إسماعيل بن أبان الوراق عن غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال: «**قال رسول الله ﷺ: نزل جبرائيل عليه السلام صبيحة يوم فرحاً مستبشراً فقلت: حبيبي جبرائيل مالي أراك فرحاً مستبشراً؟ فقال: يا محمد وكيف لا أكون فرحاً وقد قرت عيني بما أكرم الله اخاك ووصيك وإمام أمتك علي بن أبي طالب؟ فقلت: وبما أكرم أخي وإمام أمتي؟ فقال: باهىٰ [الله سبحانه وتعالىٰ][٢] بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال: ملائكتي انظروا إلىٰ حجتي في أرضي[٣] بعد نبيي [محمد كيف][٤] قد[٥] عفر خده في التراب تواضعاً لعظمتي، أشهدكم أنه إمام خلقي ومولىٰ بريتي**»[٦].

التاسع عشر: أبو الحسن الفقيه بن المغازلي الشافعي في كتاب الفضائل قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع البغدادي قدم علينا واسطاً قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم الجبلي قال: حدّثنا عمر بن أحمد قال: حدّثنا الحسن بن ادريس بن أبي الربيع الجرجاني قال: حدّثنا عبد الرزاق بن همام السمعاني قال: حدّثنا معمر عن أبان عن أنس بن مالك قال: أُهدي لرسول الله ﷺ بساط من خندف فقال لي: «**يا أنس ابسطه**»، فبسطته ثم قال: «**ادع العشرة**»، فدعوتهم، فلما دخلوا أمرهم بالجلوس علىٰ البساط، ثم دعا علياً فناجاه طويلاً ثم رجع علي فجلس علىٰ البساط ثم قال: «**يا ريح احملينا فحملتنا الريح، قال: فإذا البساط يرف**[٧] **بنا**» ثم قال: «**يا ريح ضعينا**» ثم قال: «**تدرون في أيّ مكان أنتم؟**» قلنا: لا، قال: «**هذا موضع أصحاب الكهف والرقيم، قوموا فسلّموا علىٰ إخوانكم**»، فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا، فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: «**السلام عليكم معاشر الصديقين والشهداء**»، فقالوا: «**وعليك السلام ورحمة الله**

---

(١) المناقب: ٣١٣ / ح ٣١٣ بتفاوت.
(٢) ليس في المصدر.
(٤) ليس في المصدر.
(٦) المناقب: ٣١٩ / ح ٣٢٢.

(١) في المصدر: بن بزيع.
(٣) في المصدر: علىٰ عبادي.
(٥) في المصدر: فقد.
(٧) في المصدر: يدف بنا دفاً.

وبركاته»، قال: فقلنا: ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا؟ قال: «**فقال: ما بالكم لم تردوا على إخواني؟**» فقالوا: «**إنا معاشر الصدّيقين والشهداء لا نكلم بعد الموت إلا نبياً أو وصياً**» قال: «**يا ريح احملينا فحملتنا تدفّ بنا دفّاً**» ثم قال: «**يا ريح ضعينا فوضعتنا فإذا نحن بالحرة**» قال: فقال عليّ: «**ندرك النبي ﷺ في اخر ركعة**»، فطوينا وأتينا وإذا النبي ﷺ يقرأ في آخر ركعة «**﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾**[1]»، وقد ذكر الثعلبي خبر البساط وزاد فيه: فصاروا إلىٰ رقدتهم إلىٰ اخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام، يقال: إن المهدي عليه السلام يسلم عليهم فيُحييهم الله تعالىٰ له ثم يرجعون إلىٰ رقدتهم فلا يقومون إلىٰ يوم القيامة[2].

العشرون: ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا القاضي أبو تمام علي بن محمد بن الحسين قال: أخبرني القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي إذناً قال: حدّثنا أبو الطيب محمد بن حبيش بن عبدالله بن هارون النيلي في الطراز بواسط سنة إحدىٰ وثلاثين وأربعمائة قال: حدّثنا المشرف بن سعيد الزارع قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثنا سفيان بن حمزة الاسلمي عن كثير بن زيد قال: دخل الأعمش علىٰ المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر به قال له: يا أبا سليمان تصدّر، قال: انا صدر حيث جلست ثم قال: حدّثني الصادق قال: حدّثني الباقر قال: حدّثني السجاد قال: حدّثني الشهيد قال: حدّثني التقي وهو الوصي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني ﷺ قال: «**أتاني جبرائيل عليه السلام انفاً فقال: تختموا بالعقيق فإنه أول حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالإمامة ولشيعته بالجنة، فاستدار الناس بوجوههم نحوه فقيل: تذكر قوماً فتعلم من لا نعلم فقال: الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب والباقر محمد بن علي بن الحسين والسجاد علي بن الحسين والشهيد الحسين بن علي والوصي وهو التقي علي بن أبي طالب عليه السلام**»[3].

الحادي والعشرون: موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار إجازةً، أخبرني[4] عبدوس كتابةً، [حدّثنا أبو طالب][5] حدّثنا ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدّثنا عمران بن عبد الرحيم، حدّثنا أبو الصلت الهروي، حدّثنا حسين بن الحسن الاشقر، حدّثنا قيس بن[6] الأعمش

---

(١) الكهف: ٩.

(٢) انظر: ينابيع المودة: ١ / ٤٢٨، المناقب لابن المغازلي: ٩٤ / ح ١٣٩.

(٣) مناقب ابن المغازلي: ١٧٩ / ح ٢٢٦.

(٤) في المصدر: أخبرنا.

(٥) زيادة من المصدر.

(٦) في المصدر: عن.

عن عناية[١] بن ربعي عن أبي أيوب أن النبي ﷺ مرض مرضاً[٢] فأتته فاطمة تعوده، فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الجهد [والتعب][٣] والضعف استعبرت فبكت حتىٰ سالت دموعها علىٰ خديها، فقال لها رسول الله ﷺ: «**يا فاطمة إياك، إن لك لكرامة علىٰ الله تعالىٰ، إياك زوجك من [هو][٤] أقدمهم سلماً واكثرهم علماً وأعظمهم حلماً إن الله اطلع إلىٰ أهل الأرض اطلاعةً فاختارني منهم وبعثني نبياً مرسلاً، ثم اطلع اطلاعةً فاختار منهم بعلك فأوحىٰ إلي أن أُزوجه إياكِ وأتخذه وصياً**»[٥].

الثاني والعشرون: موفق بن أحمد قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد، أخبرني أبو القاسم أحمد بن عمر المقري، أخبرني[٦] عاصم بن حميد[٧]، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبدالله، حدّثنا[٨] أحمد بن محمد بن سعيد، حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسين، حدّثنا خزيمة بن هامان[٩] المروزي، حدّثنا عيسىٰ بن يونس عن الأعمش عن سعيد بن جبير [عن ابن عباس][١٠] قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي علىٰ الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة**»، فقال له العباس بن عبد المطلب عمه: فداك أبي وامي ومن هؤلاء الأربعة؟ قال: «**أنا علىٰ البراق وأخي صالح علىٰ ناقة الله التي عقرها قومه وعمي حمزة أسد الله علىٰ ناقته الغضباء و [أخي][١١] علي بن أبي طالب علىٰ ناقة من نوق الجنة مدبحة[١٢] الجبين عليه حلتان خضراوان [من حلل الجنة][١٣] من كسوة الرَّحْمٰن، علىٰ رأسه تاجٌ من نور، لذلك التاج سبعون ألف ركن علىٰ كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام، وبيده لواء الحمد وهو ينادي: لا إله إلّا الله محمد رسول الله، فيقول الخلائق: من هذا؟ أهو ملك مقرب أم نبي مرسل أم حامل عرش؟ فينادي منادٍ من بطنان العرش ليس هذا ملك مقربٌ ولا نبي مرسلٌ ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول الله ﷺ[١٤] وأمير المؤمنين وقائد الغر**

---

(١) في المصدر: عباية.
(٢) في المصدر: مرضة.
(٣) زيادة ليست في المصدر.
(٤) ليست في المصدر.
(٥) المناقب: ١١٢ / ح ١٢٢.
(٦) في المصدر: أخبرنا.
(٧) في المصدر: عاصم بن الحسين بن محمد.
(٨) في المصدر: أخبرنا.
(٩) في المصدر: ماهان.
(١٠) زيادة من المصدر.
(١١) زيادة من المصدر.
(١٢) في المصدر: مدبجة.
(١٣) زيادة ليست في المصدر.
(١٤) في المصدر: رسول رب العالمين.

المحجلين في جنات النعيم»[١].

الثالث والعشرون: أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء من أعيان علماء العامة رفعه إلىٰ أبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالىٰ عهد إليّ في علي عهداً فقلت: يارب بيّنه لي، فقال: اسمع فقلت: سمعت فقال: إن علياً راية الهدىٰ وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني فبشره، فجاء عليّ فبشرته بذلك فقال: يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فإن يعذبني فبذنبي وان يتمّ الذي بشرني به فالله أولىٰ بي، قال: قلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان بك، فقال الله تعالىٰ: قد فعلت به ذلك، ثم إنه رفع إليّ أنه استخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحداً من أصحابي فقلت: يا رب أخي ووصيي، فقال تعالىٰ إن هذا شيء قد سبق أنه مبتلىٰ ومبتلى به**»[٢].

الرابع والعشرون: من الخبر الأول من مسند سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام جمع الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني بإسناده عن أبي هارون العبدي قال أتيت أبا سعيد الخدري فقلت له: هل شهدت بدراً؟ قال: نعم فقلت: ألا تحدثني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ في علي عليه السلام وفضله؟ قال: بلىٰ أخبرك أنّ رسول الله ﷺ مرض مرضة ثم نقه منها فدخلت عليه فاطمة تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله ﷺ، فلما رأت فاطمة ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتىٰ بدت دموعها علىٰ خدها، فقال لها رسول الله ﷺ: «**ما يبكيكِ يا فاطمة**»؟ قالت «**أخشىٰ الضيعة [بعدك] يارسول الله**» فقال: «**يا فاطمة أما علمت أن الله اطلع إلىٰ الأرض اطلاعةً فاختار منهم أباك فبعثه نبياً، ثم اطلع ثانيةً فاختار منهم بعلك فأوحىٰ إلي فأنكحته إياك واتخذته وصياً؟ أما علمت أنك بكرامة الله إياك زوّجك أعلمهم علماً وأكثرهم حلماً وأقدمهم سلماً**»؟ فضحكت واستبشرت فأراد أن يزيدها من مزيد الخير كله الذي قسمه تعالىٰ لمحمد وآل محمد، فقال لها: «**يا فاطمة ولعلي عليه السلام ثمانية اضراس**» يعني مناقب: إيمان بالله ورسوله وحكمه وزوجته فاطمة وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر «**يا فاطمة إنّا أهل بيت أعطينا ست خصال لم يعطها أحدٌ من الأولين ولايدركها أحد من الآخرين غيرنا: نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيك ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك ومنا مهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسىٰ**» ثم ضرب علىٰ منكب

---

(١) المناقب: ٣٦٠ / ح ٣٧٢.

(٢) مناقب ابن المغازلي: ٤٦، العمدة لابن البطريق: ٢٨٩ / ٤٥٣.

الحسين عليه السلام فقال: «من هذا مهدي هذه الأمة»[١].

الخامس والعشرون: إبراهيم بن محمد الحموينى من أعيان علماء العامة في كتاب فرائد السمطين قال: أنبأني السيد الإمام نسابة عهده جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار ابن أحمد بن محمد بن الغنائم محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم المجاب برد السلام ابن محمد الصالح بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبدالله الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام أجمعين قال: أنبأنا والدي الإمام شمس الدين شيخ الشرف مقدرة إجازةً قال: أخبرنا شاذان بن جبرائيل القمي عن جعفر بن محمد الدورستي عن أبيه قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: نبأنا محمد بن علي ماجيلويه قال: نبأنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسن بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من أحب أن يستمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه، فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي وأمره أمري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي»**، ثم قال صلى الله عليه وآله: **«من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة، ومن خالف علياً حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند مسألة القبر»**.

ثم قال صلى الله عليه وآله: **«الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة، أمهما سيدة نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي ومنتقماً من الجاحدين لحقهم، وسيعلم الذي ظلموا أي منقلب ينقلبون»**[٢].

السادس والعشرون: الحموينى هذا قال: أخبرني الشيخ الزاهد جمال الدين محمد بن أبي بكر ابن أحمد بن خليل الصوافي الخليلي القزويني بقراءتي عليه بعبر آباد في شهر ربيع الأول سنة سبع وستين وستمائة قال: أنبأنا الشيخ أبو حفص عمر بن أبي بكر بن محمد بن عامر التيمي في

---

(١) كفاية الطالب للدارقطني: ١٦٣، البيان في أخبار صاحب الزمان للحافظ الكنجي: ٥٠٢.

(٢) بحار الأنوار: ٣٦ / ٣٥٤ / ح ٧٠، كمال الدين وتمام النعمة: ٢٦٠.

منزلنا برباط الغزاونة الملاصق بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة في العشر الاخير من شوال سنة سبع وثلاثين وستمائة بقراءتي عليه ، أنبأنا أبو الهدىٰ عيسىٰ بن يحيىٰ أحمد الصوفي السبسبي الأنصاري قال: أنبأنا الشيخ أبو عبدالله يعلى بن أبي مسلم الصوفي القزويني بقراءته علينا في السادس من رجب سنة ثمان وستمائة بالحرم الشريف قال: أخبرني الشيخ أبو الهدى صواب عبد الله الحبشي خادم الضريح النبوي بالحرم الشريف تجاه الكعبة المعظمة زادها الله شرفاً عند باب الحزورة في التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ست وستمائة بقراءتي عليه قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبدالله الأصبهاني بدمشق قال: أنبأنا أبو سعيد عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب قال: نبأنا أبو نصر منصور بن عبدالله قال: نبأنا عبد الله بن إسماعيل قال: نبأنا عثمان بن طالوت قال: نبأنا بشر بن عمرو العلاء النحوي قال: حدّثني أبي عمرو بن العلاء القاري عن ابن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت يوماً مع النبي ﷺ في بعض حيطان المدينة ويد علي عليه السلام في يده فمررنا بنخل فصاح النخل: هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأوصياء وأبو الأئمة الطاهرين، ثم مررنا بنخل فصاح النخل: هذا المهدي وهذا الهادي ثم مررنا بنخل فصاح النخل: هذا محمد رسول الله ﷺ وهذا علي سيف الله، فالتفت النبي ﷺ إلىٰ عليّ صلوات الله عليه وآله فقال: «**يا علي سمّه الصيحاني**» فسُمّي من ذلك اليوم الصيحاني[1].

السابع والعشرون: الحموئني هذا قال: أنبأني الشيخ كمال الدين علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضّاح الشهراباني، أنبأنا مؤرخ بغداد الإمام محب الدين محمد بن الحسين النجار إجازةً قال: أنبأنا الإمام أبو الفتوح ناصر بن أبي المكارم المطرزي إجازةً قال: أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي ثم الخوارزمي قال: أخبرني الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أنبأنا الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ قال: أنبأنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال: أنبأنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله البيع قال: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن البزّار العلوي الكوفي قال: نبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ قال: نبأنا علي بن الحسن بن فضال قال: نبأنا أبي قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء وجاءه رجل فقال له: يابن رسول الله رأيت رسول الله ﷺ في المنام كأنه يقول لي: «**كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيّب في ثراكم نجمي**»، فقال له الرضا عليه السلام: «**أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة نبيكم وأنا الوديعة والنجم، من زارني وهو يعرف**

---

(١) انظر: ينابيع المودة: ١ / ٤٠٩، فرائد السمطين: ١ / ١٣٧ / ح ١٠١.

ما أوجب الله من حقي وطاعتي فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة ومن كنّا شفعاءه نجا ولو عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس، ولقد حدّثني أبي عن جدي عن أبيه عن أبائه أن رسول الله ﷺ قال: من رآني في منامه فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي، إن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة»[١].

الثامن والعشرون: الحموينى هذا قال: أخبرنا العدل الصالح رشيد الدين محمد بن عمر بن أبي القاسم المقري بقراءتي عليه ببغداد إجازةً بروايته عن شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد ابن عبدالله السهرودي قال: نبأنا محمد بن عبد الباقي بن سلمان سماعاً، أنبأنا أحمد بن أحمد بن عبدالله قال:نبأنا محمد بن أحمد بن علي، نبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، نبأ علي بن محمد بن عياش عن الحرث بن خضيرة[٢] عن القاسم بن جندب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أنس اسكب لي وضوءاً**» ثم قال: «**يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين**»، قال أنس: قلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار وكتمته إذ جاء علي صلوات الله عليه وآله فقال: «**من هذا يا أنس**»؟ فقلت علي، فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق علي بوجهه فقال علي ﷺ، «**يارسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعته بي من قبل**»، قال: «**وما يمنعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي**»، قال أحمد بن عبدالله: وروىٰ جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه[٣].

التاسع والعشرون: الحموينى هذا قال: أخبرني الشيخ الصالح إجازةً بروايته عن أبي الفتوح داود بن معمر القرشي وأبي القاسم عبد الكريم بن أبي الفضل بن عبد الكريم إجازةً قالا: أنبأنا الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي إجازةً قال: أنبأنا والدي قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المدائني الحافظ قال: نبأنا أبو محمد الحلال قال: نبأنا الحسن بن أحمد بن حرب قال: نبأنا الحسن بن محمد بن يعلىٰ العلوي قال: نبأنا محمد بن إسحاق قال: نبأنا إبراهيم بن عبدالله قال: نبأنا عبد الرزاق قال: نبأنا معمر عن محمد بن عبدالله الصامت عن أبي ذر الغفاري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**انا خاتم الأنبياء وأنت يا علي خاتم الأوصياء**»، ولفظ أبي ذر

---

(١) انظر: أمالي الصدوق: ١٢١ / مجلس ١٥ /ح ١٠.

(٢) في المصدر: الحارث بن حصيرة.

(٣) انظر: المناقب للموفق الخوارزمي: ٨٥، حلية الأولياء: ١ / ٦٣.

«أنا خاتم النبيين كذلك عليّ خاتم الأوصياء إلىٰ يوم الدين، وفي الباب علي بن أبي طالب عليه السلام»[١].

الثلاثون: أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر والخطيب جمال الدين خطيب باب البصرة إذناً بروايتهما عن أحمد بن يعقوب بن عبدالله بن عبد الواحد المارستاني القيم والأنجب بن أبي السعادات ابن محمد الحمامي إجازةً، ح والقاضي بهاء الدين عبد الغفار بن عبد المجيد بن هوذان الزماني الريحاني مشافهةً بروايته عن برهان الدين إبراهيم بن الحسن بن محمد الغزنوي إجازةً بروايتهم عن الشيخ أبي محمد لاحق بن علي بن منصور بن كارد الخزيمي المقري، قال الغربوي سماعاً عليه قال: أنبأنا الريس العالم أبو علي محمد سعيد بن إبراهيم بن تيهان الكاتب قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن شاذان، أنبأنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه الفارسي النحوي قراءةً عليه في منزله في درست الزعفراني يوم السبت من رجب سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وأنا أسمع، نبأنا أبو يوسف بن سفيان العمري، أنبأنا أبو طاهر محمد بن مسلم الحضرمي، حدّثنا حسن بن حسين العرني، نبأنا يحيىٰ بن عيسىٰ الرعلي عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لأم سلمة: «**هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي، يا أم سلمة، هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووصيي وعيبة علمي وبابي الذي أوتى منه أخي في الدنيا والآخرة ومعي في السنام الاعلىٰ، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين**»[٢].

الحادي والثلاثون: الحمويني هذا قال: أخبرني العدل محمد بن أبي القاسم بن عمر بقراءتي عليه، نبأنا شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي إجازةً قال: أنبأنا أبو الفتح محمد ابن عبد الباقي بن سليمان سماعاً قال: أنبأنا أحمد بن أحمد أبو الفضل قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ قال: نبأنا أبو بكر الطلحي، نبأنا محمد بن علي بن رخيم، نبأنا عباد بن سعيد بن عباد الجعفي، نبأنا محمد بن عثمان بن أبي البهلول بن صالح بن الأسود عن أبي المطهر الرازي عن الأعمش الثقفي عن سلام الجعفي عن أبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالىٰ عهد إلي في علي بن أبي طالب عليه السلام عهداً فقلت: يا رب بيّنه لي؟ فقال: اسمع، فقلت: سمعت، فقال: إنّ علياً**

---

(١) انظر: ينابيع المودة: ٣ / ٧٣.

(٢) انظر: أمالي الشيخ الطوسي: ٥٠ / مجلس ٢ / ح ٣٥ بتفاوت، بشارة المصطفىٰ: ١٦٧.

راية الهدىٰ وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني فبشره بذلك، فبشرته فقال: يارسول الله أنا عبدالله وفي قبضته فإن يعذبني فبذنبي، وإن يتم الذي بشرتني به فالله أولىٰ به، قال: قلت: اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان، فقال الله عز وجل: قد فعلت به ذلك، ثم إنه رفع إلي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحداً من أصحابي فقلت: يا رب أخي وصاحبي قال: إن هذا شيء قد سبق أنه مبتلىٰ ومبتلى به»[١].

الثاني والثلاثون: إبراهيم بن محمد الحموينى هذا قال: أنبأني الإمام بدر الدين محمد بن أبي الكرم عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر، أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحنيفي الابهري كتابةً قال: أنبأنا السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي أبو الرضا الراوندي إجازةً، أخبرنا السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معد الحسني، أخبرنا الشيخ أبو جعفر الطوسي قدس الله روحه، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان روح الله روحه وأبو عبدالله الحسين ابن عبيدالله وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي وأبو زكريا محمد بن سليمان الحرّاني قالوا كلهم: أنبأنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه ﷺ قال: أنبأنا علي بن [محمد بن][٢] عبدالله الوراق الرازي، أنبأنا سعد بن عبدالله، أنبأنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن عبدالله بن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهّرون معصومون**»[٣].

وقال أبو جعفر محمد بن الحسين: أخبرني أبو المفضل محمد بن عبدالله بن عبد المطلب الشيباني عن أحمد بن مطرف بن سوار بن الحسين القاضي الحسني بمكة، أنبأنا أبو حاتم المهلّبي المغيرة بن محمد، أنبأنا عبد الغفار بن كثير الكوفي عن هيثم بن حميد عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس ﷺ قال: قدم يهودي علىٰ رسول الله ﷺ يقال له نعثل فقال له: يا محمد إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين فإن اجبتني عنها أسلمت علىٰ يدك قال: سل يا أبا عمارة قال: يا محمد صف لي ربك فقال ﷺ: «**إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس أن تدركه والأوهام أن تناله، والخطرات أن تحده، والابصار الاحاطة به، جل عما يصفه الواصفون نأىٰ في قربه وقرب في نأيه، كيّف الكيف فلا يقال له كيف**

---

(١) فرائد السمطين: ١ / ٢٦٨ باب ٥٢.
(٢) زيادة من المصدر.
(٣) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٨٠.

وأيّن الأين فلا يقال له اين، هو منقطع الكيفوفية والأينونية فهو الواحد الصمد كما وصف نفسه، والواصفون لا يبلغون نعته لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحدٌ».

قال: صدقت يا محمد فاخبرني عن قولك إنه واحدٌ لا شبيه له، أليس الله تعالىٰ واحداً والإنسان واحد فوحدانيته قد اشبهت وحدانية الإنسان فقال ﷺ: «**الله تعالىٰ واحدٌ أحدي المعنىٰ والإنسان واحدٌ ثنائي المعنىٰ جسم وعرض وبدن وروح وإنما التشبيه في المعاني لا غير**» قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن وصيّك من هو؟ فما من نبيّ إلا وله وصي وإن نبينا موسىٰ بن عمران أوصىٰ إلىٰ يوشع بن نون فقال ﷺ: «**نعم، إن وصيّي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب وبعده سبطاي الحسن ثم الحسين يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار**» قال: يا محمد فسمّهم لي قال: «**نعم إذا مضىٰ الحسين فابنه علي فإذا مضىٰ عليٌّ فابنه محمد فإذا مضىٰ محمد فابنه جعفر فإذا مضىٰ جعفر فابنه موسىٰ فإذا مضىٰ موسىٰ فابنه علي فإذا مضىٰ علي فابنه محمد ثم ابنه عليّ ثم ابنه الحسن ثم الحجة بن الحسن فهذه اثنا عشر أئمة عدد نقباء بني إسرائيل**» قال: فاين مكانهم في الجنة؟ قال: «**معي في درجتي**» قال: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنك رسول الله وأشهد أنهم الأوصياء بعدك، ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة وفيما عهد إلينا موسىٰ بن عمران أنه إذا كان اخر الزمان يخرج نبي يقال له أحمد خاتم الأنبياء لا نبي بعده فيخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الأسباط قال: فقال: «**يا أبا عمارة أتعرفُ الاسباط؟**» قال: نعم يارسول الله إنهم كانوا اثني عشرا أولهم لاوي بن برخيا وهو الذي غاب عن بني إسرائيل غيبته ثم عاد فأظهر الله شريعته بعد دراستها وقاتل قرطبنا[1] الملك حتىٰ قتله فقال ﷺ: «**كاين في أمتي ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة وأنّ الثاني عشر من ولدي يغيب حتىٰ لا يرىٰ، ويأتي علىٰ أمتي زمن لا يبقىٰ من الإسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رسمه، فحينئذٍ يأذن الله تعالىٰ له بالخروج فيظهر الإسلام ويجدد الدين**» ثم قال عليه وآله الصلاة والسلام: «**طوبىٰ لمن أحبهم والويل لمبغضهم وطوبىٰ لمن تمسّك بهم**» فانتفض نعثل وقام بين يدي رسول الله ﷺ يقول شعراً:

صلىٰ الإله ذو العلىٰ ... عليك ياخير البشر

أنت النبي المصطفىٰ ... والهاشمي المفتخر

بكم هدانا ربنا ... وفيك نرجو ما أمر

ومعشر سميتهم ... أئمة اثني عشر

---

(١) في المصدر: قرسطيا.

حسباهم رب العلىٰ ... ثم صفاهم من كدر
قد فاز من والاهمُ ... وخاب من عادىٰ الزهر
آخرهم يشفي الظنا[١] ... وهو الإمام المنتظر
عترتك الأخيار لي ... والتابعون ما أمر
من كان عنهم معرضا ... فسوف تصلاه سقر[٢]

الثالث والثلاثون: إبراهيم بن محمد الحموئي قال: أنبأني المشايخ الكرام السيد جمال الدين رضي الإسلام أحمد بن طاووس الحسني والسيد الإمام النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار ابن معد بن فخار الموسوي وعلامة زمانه نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيىٰ بن سعيد الحلّيّون (رضي الله عنهم) كتابة عن السيد الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي عن شاذان بن جبرائيل القمي عن جعفر بن محمد الدورستي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسىٰ بن بابويه القمي ﷺ قال: حدّثني أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما) قالا: حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً عن أبي الخير[٣] صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف جميعاً عن بكر بن صالح، وحدّثنا أبي ومحمد بن موسىٰ بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم والحسين بن إبراهيم بن ناتانه وأحمد بن زياد الهمداني (رضي الله عنهم) قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم روّح الله روحيهما عن بكر بن صالح عن عبد الرَّحْمٰن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه الصلاة والسلام قال: «**قال أبي ﷺ لجابر بن عبد الأنصاري: إن لي إليك حاجة فمتىٰ يخف عليك أن اخلو بك فاسألك عنها؟ فقال له جابر: في أي الاوقات شئت، فخلا به أبي ﷺ فقال له: يا جابر، أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ وما أخبرتك به أنّ في ذلك اللوح مكتوباً فقال جابر: أشهد الله أني دخلت علىٰ أُمك فاطمة ﷺ في حياة رسول الله أُهنيها بولادة الحسين فرأيت في يدها لوحاً اخضر ظننت أنه زمرّدٌ ورأيت فيه كتاباً ابيض شبه نور الشمس فقلت لها: بأبي أنتِ وامي يا بنت رسول الله ﷺ ما هذا اللوح؟**

فقالت: هذا اللوح أهداه الله إلىٰ رسوله ﷺ فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابنَي واسم الأوصياء من ولدي فأعطاينه أبي ليبشرني[٤] بذلك، قال جابر: فاعطتنيه أُمك فاطمة فقرأته وانتسخته فقال

---

(١) في المصدر: يسقي الظما.
(٢) فرائد السمطين: ٢ / ١٣٢ / ح ٤٣١.
(٣) في المصدر: عن أبي الحسن.
(٤) في المصدر: ليسرني.

أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ؟ قال: نعم، فمشىٰ معه أبي حتىٰ انتهىٰ إلىٰ منزل جابر واخرج إلىٰ أبي صحيفة من رقّ فقال: يا جابر انظر إلىٰ كتابك لأقرأ عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفاً، فقال جابر: فأشهد بالله أني رأيته هكذا في اللوح مكتوباً.

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظّم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد الآئي فإني انا الله لا إله إلّا أنا قاصم الجبارين ومذل الظالمين ومبير المتكبرين[1] وديان الدين إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا فمن رجا غير فضلي وخاف غير عدلي عذبته عذاباً لا أُعذّبه أحداً من العالمين، فإياي فاعبد وعليَّ فتوكل.

إني لم أبعث نبيّاً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصيّاً وإني فضلتك علىٰ الأنبياء وفضلت وصيّك علىٰ الأوصياء وأكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه وجعلت حسيناً خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وارفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده، بعترته أُثيب وأُعاقب، أولهم سيّد العابدين وزين أوليائي الماضين، وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالراد عليّ، حق القول مني لأكرمن مثوىٰ جعفر ولأسرّنّه في أشياعه وأنصاره وأوليائه وانتجبت بعده موسىٰ، ولأتيحن فتنة عمياء حندس لأن خيط فرضي لاينقطع وحجتي لا تخفىٰ وان أوليائي لايشقون، ألا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي، ومن غيّر آيةً من كتابي فقد افترىٰ عليّ، وويلٌ للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسىٰ وحبيبي وخيرتي، ألا إن المكذب للثامن مكذبٌ بكل أوليائي، وعلي وليي وناصري أضع عليه اعباء النبوّة وأمتحنه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح [ذو القرنين][2] إلىٰ جنب شر خلقي، حق القول مني لأقرنّ عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمتي وموضع سري وحجتي علىٰ خلقي، جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليّي وناصري والشاهد في خلقي وأميني علىٰ وحيي، واخرج منه الداعي إلىٰ سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم أُكمل ذلك بابنه رحمةً للعالمين عليه كمال موسىٰ وبهاء عيسىٰ وصبر أيوب وسيذل أوليائي في زمانه ويتهادون

(١) زيادة من المصدر.

(٢) زيادة من المصدر.

رؤوسهم كما تتهادىٰ رؤس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الأرض بدمائهم وينشأ الويل والرنين في نسائهم، أولئك أوليائي حقاً بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الآصار والأغلال أولئك عليهم صلواتٌ من ربهم ورحمةٌ وأُولئك هم المهتدون».

قال عبد الرَّحْمٰن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك فصنه إلّا عن أهله[١].

الرابع والثلاثون: إبراهيم بن محمد الحموييني قال ابن بابويه وحدّثنا علي بن الحسين المؤدب وأحمد بن هارون القاضي قالا: أنبأنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن جبلة عن أبي السفاتج عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت علىٰ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقدّامها لوح يكاد ضوؤه يغشىٰ الأبصار، فيه اثنا عشر اسماً، ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة اسماء في آخره وثلاثة اسماء في طرفه فعددتها فإذا هي اثنا عشر، فقلت: اسماء من هذا؟

قالت: **«هذه اسماء الأوصياء أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم»**

قال جابر: فرأيت فيها محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع وعليّاً وعلياً وعلياً وعلياً في أربعة مواضع[٢].

الخامس والثلاثون: الحموييني هذا بإسناده إلىٰ ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيىٰ العطار قال: حدّثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت علىٰ فاطمة عليها السلام وبين يديها لوحٌ فيه اسماء الأوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم[٣].

السادس والثلاثون: الحموييني هذا قال وبالاسناد إلىٰ أبي جعفر بن بابويه ـ رضي الله عنهما ـ قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ـ رضي الله عنهم ـ قال: حدّثنا الحسن بن

---

(١) كمال الدين و تمام النعمة: ٣٠٨، الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي: ١١٣.

(٢) كمال الدين و تمام النعمة: ٣١١.

(٣) كمال الدين و تمام النعمة: ٢٦٩.

إسماعيل، قال: أنبأنا أبو عمر سعيد بن محمد بن نصر العطار[١] قال أنبأنا عبدالله بن محمد السلمي قال: أنبأنا محمد بن عبد الرحيم قال: أنبأنا محمد بن سعيد بن محمد قال: أنبأنا العباس بن أبي عمر عن صدقة بن أبي موسىٰ عن أبي نضرة قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي [الباقر صلوات الله عليهما][٢] عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً، وقال له أخوه زيد بن علي: لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً فقال له: «**يا أبا الحسن إن الامانات ليس بالمثال ولا العهود بالسّوم، وإنما هي أُمور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالىٰ**»، ثم دعا بجابر بن عبدالله فقال له: «**يا جابر، حدّثنا بما عاينت من الصحيفة**» فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر، دخلت علىٰ مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لأُهنّيها بمولد الحسين عليه السلام فإذا بيدها صحيفة من درّة بيضاء فقلت: ياسيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك؟ قالت: «**فيها اسماء الأئمة من ولدي**» فقلت لها: ناوليني لأنظر فيها، قالت: «**يا جابر لولا النهي لكنت أفعل لكنّه قد نهى أن يمسها إلّا نبي أو وصي نبي، أو أهل بيت نبي ولكنه مأذون لك أن تنظر إلىٰ بطنها من ظاهرها**».

قال جابر: فقرأت فإذا أبو القاسم محمد بن عبدالله المصطفىٰ وأُمه آمنة، أبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضىٰ أُمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمد الحسن بن علي، وأبو عبدالله الحسين بن علي النقي أُمهما فاطمة بنت محمد، أبو محمد علي بن الحسين العدل امّه شاه بانويه[٣] بنت يزدجر بن شاهنشاه، أبو جعفر محمد بن علي الباقر أُمه أُم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق أُمه أُم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو إبراهيم موسىٰ بن جعفر الثقة أُمه جارية اسمها حميدة، أبو الحسن علي بن موسىٰ الرضا أُمه جارية اسمها نجمة، أبو جعفر محمد بن علي الزكي أُمه جارية اسمها خيرزان، أبو الحسن علي ابن محمد الامين أُمه جارية اسمها سوسن، أبو محمد الحسن بن علي الرفيق أُمه جارية اسمها سمانة، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم أُمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين.

قال الشيخ أبو جعفر بن بابويه جاء هذا الحديث هكذا بتسميته القائم عليه الصلاة والسلام والذي اذهب إليه ما روي من النهي في تسميته[٤].

السابع والثلاثون: إبراهيم بن محمد الحموئي هذا من أعيان علماء العامة قال: أنبأني الشيخ

---

(١) في المصدر: القطان.
(٢) زيادة ليست في المصدر.
(٣) في المصدر: شاه بانو.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٤٨.

سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي رحمه الله عن الشيخ الفقيه مهذب الدين أبي عبدالله الحسين بن أبي الفرج بن ردّة [السلمي] رحمه الله[1] بروايته عن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد عن والده عن جده محمد عن أبيه عن جماعة منهم السيد أبو البركات علي بن الحسين الجوري العلوي وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي المعمري والفقيه أبو جعفر محمد بن إبراهيم القايني بروايتهم عن الشيخ الفقيه جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن موسىٰ بن بابويه القمي - قدس الله أرواحهم الشريفة - قال: حدثنا ابن ماجيلويه رحمه الله قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدّثنا محمد بن علي القرشي قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال: قال ابن عباس: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: «إن لله تبارك وتعالىٰ ملكاً يقال له دردائيل كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح إلىٰ الجناح هواء، والهواء كما بين السماء إلىٰ الأرض فجعل يوماً يقول في نفسه أفوق ربنا جل جلاله شيء؟ فعلم الله ما قال فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح، ثم أوحىٰ الله جل جلاله إليه ان طر فطار مقدار خمسين عاماً فلم ينل رأس قائمة من قوائم العرش فلما علم الله أتعابه أوحىٰ إليه: أيها الملك عد إلى مكانك فانا عظيم كل عظيم وليس فوقي شيء عظيم ولا أوصف بمكان، فسلبه الله اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة.

فلما ولد الحسين بن علي صلوات الله عليهما وآلهما وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة، أوحىٰ الله عزوجل إلىٰ مالك خازن النار أن أخمد النيران علىٰ أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا، وأوحىٰ الله تبارك وتعالىٰ إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا، وأوحىٰ الله تبارك وتعالىٰ إلىٰ حور العين أن تزينوا وتزاوروا لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا وأوحىٰ الله عزوجل إلىٰ جبرائيل أن اهبط إلىٰ نبيي محمد صلى الله عليه وآله في ألف قبيل والقبيل ألف ألف من الملائكة علىٰ خيول بلق مسرجة ملجمة، عليها قباب الدرّ والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون، بأيديهم حراب من نور أن يهنّئوا محمداً صلى الله عليه وآله بمولوده، وأخبره يا جبرائيل أنه قد سميته الحسين فهنّئه وعزّه وقل له: يا محمد يقتله شر أمتك علىٰ شر الدواب، فويلٌ للقاتل وويلٌ للسابق وويلٌ للقائد، قاتل الحسين انا منه بريء وهو مني بريء، ولأنه لا يأتي يوم القيامة أحد من المذنبين إلا وقاتل الحسين أعظم جرماً منه، قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله الٰها آخر، والنار

(١) في المصدر: النيلي.

أشوق إلىٰ قاتل الحسين ممن أطاع الله الى الجنة.

قال: فبينا جبرئيل عليه السلام يهبط من السماء إلىٰ الأرض إذ مرّ بدردائيل فقال له دردائيل: يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة علىٰ أهل الدنيا؟ قال: لا ولكن ولد لمحمد صلى الله عليه وآله مولودٌ في دار الدنيا وقد بعثني الله عزوجل إليه لأُهنّيه بمولوده، فقال له الملك: يا جبرائيل بالذي خلقني وخلقك إذا هبطت إلىٰ محمد فأقرئه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك أن يرضىٰ عني ويرد عليّ أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة، فهبط جبرائيل عليه السلام علىٰ النبي صلى الله عليه وآله فهنّاه كما أمره الله عزوجل وعزّاه فقال له النبي صلى الله عليه وآله: تقتله أمتي، فقال له: نعم يا محمد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما هؤلاء بأُمتي، أنا منهم بريء والله منهم بريء، قال جبرائيل عليه السلام: وأنا بريء منهم يا محمد، فدخل النبي صلى الله عليه وآله علىٰ فاطمة عليها السلام فهنّاها وعزاها فبكت فاطمة عليها السلام ثم قالت: يا ليتني لم الده، قاتل الحسين في النار، فقال النبي صلى الله عليه وآله: وأنا أشهد بذلك يافاطمة، ولكنه لا يقتل حتىٰ يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهادية، قال عليه السلام: والأئمة بعدي عليهم السلام: الهادي علي والمهتدي الحسن والناصر الحسين والمنصور علي بن الحسين، والشافع [1] محمد بن علي والنفاع جعفر بن محمد، والأمين موسى بن جعفر والرضا علي بن موسىٰ، والفعال محمد بن علي والمؤتمن علي ابن محمد والعلّام الحسن بن علي، ومن يصلي خلفه عيسىٰ ابن مريم عليه السلام ابن الحسن بن علي القائم عليه السلام»[2]، فسكتت فاطمة عليها السلام من البكاء ثم أخبر جبرائيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله بقصة الملك وما أُصيب به، قال ابن عباس: فاخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام وهو ملفوف في خرقة من صوف فأشار به إلىٰ السماء ثم قال: «اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلىٰ جده محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، إن كان للحسين بن علي وابن فاطمة عندك قدرٌ فارض عن دردائيل وردَّ عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة، فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك فالملك لا يعرف في الجنة إلا بأن يقال: هذا مولىٰ الحسين بن علي وابن رسول الله صلى الله عليه وآله»[3].

الثامن والثلاثون: إبراهيم بن محمد الحموييني هذا قال: روىٰ الشيخ الجليل أبو جعفر بن بابويه رحمه الله قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدوالبي بمدينة السلام، حدّثنا محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن

---

(١) عن هامش المصدر: في بعض النسخ: الشفاع وفي بعضها النفاح.

(٢) في ترتيب الأسماء والصفات اختلاف عن المخطوط.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٨٢ ح ٣٦، ومجمع النورين: ١٦٣، والبحار: ٤٣ / ٢٤٨.

موسىٰ عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي صلوات الله عليهم أجمعين قال: «دخلت علىٰ رسول الله ﷺ وعنده أُبي بن كعب فقال لي رسول الله ﷺ: مرحباً بك يا أبا عبدالله يازين السموات والأرض، قال أُبي: وكيف يكون يارسول الله زين السموات والأرض أحد غيرك؟ فقال: يا أُبي والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الأرض وإنه لمكتوب علىٰ يمين عرش الله مصباح هدى وسفينة نجاة وإمام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر، وإن الله عزوجل ركّب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الارحام أو يجري ما في الاصلاب أو يكون ليل أو نهار، ولقد لقن بدعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عزوجل معه، وكان شفيعه في آخرته، وفرج الله عنه كربه وقضىٰ بها دينه ويسّر أمره وأوضح سبيله وقوّاه علىٰ عدوه ولم يهتك ستره، فقال له أُبيّ بن كعب: ما هذه الدعوات يارسول الله؟

قال تقول إذا فرغت من صلواتك وأنت قاعدٌ: اللهم إني أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسر، فأسألك أن تصلي علىٰ محمد وآل محمد وان تجعل لي من عسري يسراً، فإن الله عزوجل يسهّل أمرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلّا الله عند خروج نفسك.

قال له أُبي: يارسول الله فما هذه النطفة التي في صلب الحسين ؑ؟ قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه هويّاً، قال: فما اسمه؟ وما دعاؤه؟ قال: اسمه علي ودعاؤه: يا دائم يا ديّوم يا حي ياقيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل مع علي بن الحسين صلوات الله عليهما وكان قائده إلىٰ الجنة.

قال له أبي: يارسول الله فهل له من خلف ووصي؟ قال: نعم له مواريث السموات والأرض، قال: وما معنىٰ مواريث السموات والأرض يارسول الله؟ قال: القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الاحكام وبيان ما يكون، قال: اسمه محمد وان الملائكة لتستانس به في السماء ويقول في دعائه: اللهم إن كان لي عندك رضوان وودّ فاغفر لي ولمن تبعني من إخواني وشيعتي وطيّب ما في صلبي، فركّب الله عزوجل في صلبه نطفةً مباركةً زكيةً، فأخبرني جبرئيل ؑ أن الله تبارك وتعالىٰ طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفراً وجعله هادياً مهدياً راضيا مرضياً يدعو ربه ويقول في دعائه: يا ديان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء، ولهم عندك رضاً

واغفر ذنوبهم ويسّر أُمورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لي الكبائر التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجاً. من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد عليهما صلوات الله وسلامه إلىٰ الجنة.

يا أُبي إن الله تبارك وتعالىٰ ركب في هذه النطفة نطفة زكية مباركة أنزل عليها الرحمة وسماها عنده موسىٰ، قال له أُبي: يارسول الله كلهم يتواضعون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً، قال وصفهم لي جبرائيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله، قال: فهل لموسىٰ من دعوة يدعو بها سوىٰ دعاء آبائه قال: نعم يقول في دعائه: يا خالق الخلق ويا باسط الرزق وفالق الحب وبارئ النسم ومحيي الموتىٰ ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما أنت اهله من دعا بهذا الدعاء قضىٰ الله له حوائجه وحشره الله يوم القيامة مع موسىٰ بن جعفر عليه السلام، وان الله ركّب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده علياً، يكون لله في خلقه رضياً في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به: اللهم صلِّ علىٰ محمد وآل محمد وأعطني [الهدىٰ][1] وثبتني عليه واحشرني عليه آمناً أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع، أنت أهل التقوىٰ وأهل المغفرة، وإن الله عزوجل ركّب في صلبه نطفة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بيّنة وحجة ظاهرة إذا ولد يقول: لا اله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله.

يقول في دعائه: يا من لا شبيه له ولا مثال، أنت الله لا إله إلّا أنت ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقىٰ أنت، حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك، من دعا بهذا الدعاء كان محمد ابن علي شفيعه يوم القيامة، وإن الله تبارك وتعالىٰ ركّب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فألبسه السكينة والوقار واودعها العلوم وكل شيء مكتوم من لقيه وفي صدره شيء أنباه وحذره من عدوه ويقول في دعائه: يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور، من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلىٰ الجنة، وان الله تبارك وتعالىٰ ركّب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن عليه السلام وجعله نوراً في بلاده وخليفة في أرضه وعزاً لأُمة جدّه وهادياً لشيعته وشفيعاً لهم عند ربه ونقمة علىٰ مَن خالفه وحجة لمن والاه وبرهاناً لمن اتخذه اماماً.

يقول في دعائه: يا عزيز العز في عزه ويا عزيز اعزني بعزك وايدني بنصرك وابعد عني

(١) زيادة من المصدر.

همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل معه ونجّاه من النار ولو وجبت عليه، وإنّ الله تبارك وتعالىٰ ركّب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طاهرة مطهرة يرضي بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية، ويكفر به كل جاحد وهو إمام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي، يحكم بالعدل ويأمر به، يصدق الله عزوجل ويصدقه الله في قوله، يخرج من تهامة حتىٰ يظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلّا خيول [مطهمة][1] ورجال مسومة يجمع الله له من أقصىٰ البلاد علىٰ عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، معه صحيفة مختومة فيها عدد أنصاره بأسمائهم وانسابهم وبلدانهم وصنايعهم وطبايعهم وكلامهم وكُناهم، كرارون مجدون في طاعته.

فقال أُبي: وما دلائله وعلاماته يارسول الله؟ قال له: علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عزوجل فناداه العلم: اخرج يا ولي الله، اقتل أعداء الله، وهما رايتان وعلامتان، وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عزوجل فناداه السيف: اخرج يا ولي الله، فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله، فيخرج يقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله، ويحكم بحكم الله يخرج وجبرائيل عن يمينه وميكائيل عن ميسرته وشعيب بن صالح علىٰ مقدمته، وسوف تذكرون ما أقول لكم وأُفوّض أمري إلىٰ الله عزوجل.

يا أُبي طوبىٰ لمن لقيه وطوبىٰ لمن أحبه وطوبىٰ لمن قال به ولو بعد حين، وينجيهم من الهلكة في الاقرار بالله وبرسوله وبجميع الأئمة، يفتح الله لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفي نوره أبداً، قال أُبي: يارسول الله كيف حال بيان هؤلاء الأئمة عن الله عزوجل؟ قال: إن الله عزوجل أنزل عليّ اثني عشر خاتماً واثنتي عشرة صحيفة، اسم كل إمام علىٰ خاتمه وصفته في صحيفته»[2].

التاسع والثلاثون: إبراهيم بن محمد الحموييني قال: أخبرني مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنائم بن الجهم الحلي إجازةً قال: أنبأنا القارئ خطير الدين محمود بن محمد بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي عن عمه زين الدين عبد الجبار عن أبيه عن الصفي أبي تراب بن

---

(١) زيادة ليست في المصدر.

(٢) فرائد السمطين: ٢ / ١٥٥ / ب ٣٥ / ح ٤٤٧، كمال الدين وتمام النعمة: ٢٦٥.

الداعي الحسيني عن أبي محمد جعفر بن محمد الدورستي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه قال: نبأنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: نبأنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن جعفر ابن سليمان عن عبدالله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن العباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر، أولهم أخي وآخرهم ولَدي**» قيل: يا رسول الله ومن أخوك؟ قال: «**علي بن أبي طالب**» قيل: فمن ولَدُك؟

قال: «**المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحدٍ لطوّل الله ذلك اليوم حتىٰ يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسىٰ ابن مريم فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنور ربّها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب**»[١].

الأربعون: إبراهيم بن محمد الحمويني قال وبهذا الإسناد يعني السابق إلىٰ ابن بابويه قال: نبأنا أحمد بن الحسن القطان قال: أنبأنا أحمد بن يحيىٰ بن زكريا القطان قال: نبأنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: نبأنا الفضل بن الصقر العبدي قال: نبأنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبدالله[٢] بن ربعي عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا سيد المرسلين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين، وان أوصيائي بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم**»[٣].

الحادي والأربعون: ما رواه من طريق المخالفين الشيخ محمد بن إبراهيم النعماني في كتابه الغيبة قال: حدّثنا محمد بن عدالله بن المعمر الطبراني بطبرية سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وكان هذا الرجل من موالي يزيد بن معاوية ومن النصّاب قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا علي بن هاشم والحسن[٤] بن السكن معاً قالا: حدّثنا عبد الرزاق بن همام قال: أخبرني أبي عن مينا مولىٰ عبد الرّحْمٰن بن عوف عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: وفد علىٰ رسول الله أهل اليمن فقال النبي ﷺ: «**جاءكم أهل اليمن يبسون بسيساً**» فلما دخلوا علىٰ رسول الله ﷺ قال: «**قوم رقيقة قلوبهم راسخ إيمانهم، منهم المنصور يخرج في سبعين الفاً ينصر خَلَفي وخلف وصيي، حمائل سيوفهم المسك**» فقالوا: يا رسول الله ومَنْ وصيك؟ فقال: «**هو الذي أمركم الله بالاعتصام به فقال**

---

(١) فرائد السمطين: ٢ / ٣١٢ / ب ٦١ / ح ٥٦٢، كمال الدين وتمام النعمة: ٢٨٠.

(٢) في المصدر: عباية.

(٣) وفي كمال الدين وتمام النعمة: ٢٨٠ وأنا سيد النبيين...

(٤) في المصدر: والحسين.

عزوجل ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا﴾[١]».

فقالوا: يارسول الله بين لنا ما هذا الحبل؟ فقال: «**هو قول الله (إلا بحبل من الله وحبل من الناس)، فالحبل من الله كتابه، والحبل من الناس وصيي**» فقالوا: يارسول الله ومن وصيك؟ فقال: «**هو الذي أنزل الله فيه ﴿أن تقول نفس يا حسرتىٰ علىٰ ما فرطت في جنب الله﴾**» فقالوا: يارسول الله وما جنب الله هذا؟

فقال: «**هو الذي يقول الله فيه ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾**[٢] **هو وصيي والسبيل إليَّ من بعدي**» فقالوا: يا رسول الله بالذي بعثك بالحق نبياً أرناه فقد اشتقنا إليه فقال: «**هو الذي جعله الله آية المتوسمين، فإن نظرتم إليه نظر من كان له قلب أو القىٰ السمع وهو شهيد عرفتم أنه وصيي كما عرفتم إني نبيكم، فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن أهوت إليه قلوبكم فإنه هو، إن الله عزوجل يقول في كتابه: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾**[٣] **أي إليه وإلىٰ ذريته**عليهم السلام» ثم قال: فقام أبو عامر الاشعري في الاشعريين وأبو عزة الخولاني في الخولانيين وظبيان وعثمان بن قيس وعرفة الدوسي في الدوسيين ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه واخذوا بيد الأنزع البطين وقالوا: إلىٰ هذا أهوت أفئدتنا يارسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «**انتم نخبة الله حين عرفتم وصي رسول الله قبل أن تعرفوه، فبم عرفتم أنه هو؟**» فرفعوا أصواتهم يبكون وقالوا: يارسول الله نظرنا إلىٰ القوم فلم تحن لهم قلوبنا ولما رأيناه وجفت قلوبنا ثم اطمأنت نفوسنا وانجاشت اكبادنا وهملت أعيننا وانثلجت صدورنا حتىٰ كأنه لنا أب ونحن عنده بنون، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «**وما يعلم تاويله إلا الله والراسخون في العلم، أنتم منه بالمنزلة التي سبقت لكم بها الحسنىٰ وأنتم عن النار مبعدون**» فقال: فبقي هؤلاء القوم المسمون حتىٰ شهدوا مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين فقتلوا بصفين رحمهم الله، وكان النبي صلى الله عليه وآله يبشرهم بالجنة وأخبرهم أنهم يستشهدون مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه[٤][٥].

الثاني والأربعون: عز الدين بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة وهو من أعيان علماء العامة من المعتزلة قال: قال إبراهيم بن سعيد بن هلال الثقفي في كتاب الغارات قال: حدّثني يحيى بن صالح عن مالك بن خالد الاسدي عن الحسن بن إبراهيم عن عبدالله بن الحسن بن الحسن عليه السلام قال:

---

(١) آل عمران: ١٠٣.
(٢) الفرقان: ٢٧.
(٣) إبراهيم: ٣٧.
(٤) في المصدر: عليه السلام.
(٥) غيبة النعماني: ٤١ / ب ٢ / ح ١.

كتب علي عليه السلام إلىٰ أهل مصر لما بعث محمد بن أبي بكر [الاسدي][1] اليهم كتاباً يخاطبهم فيه ويخاطب محمداً أيضاً فيه، وساق الحديث بطوله إلىٰ أن قال: وإياكم ودعوة ابن هند الكذاب وتأمّلوا، واعلم أنه لا سواء إمام الهدى وإمام الهوىٰ، ووصي النبي وعدو النبي[2].

الثالث والأربعون: ابن أبي الحديد أيضاً في الشرح قال: روي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يرىٰ مع رسول الله ﷺ قبل الرسالة الضوء ويسمع الصوت، وقال له ﷺ: لولا إني خاتم الأنبياء لكنت شريكاً في النبوة، فإن لم تكن نبياً فإنك وصي نبي ووارثه، بل أنت سيد الأوصياء وإمام الاتقياء[3].

الرابع والأربعون: ابن أبي الحديد في الشرح قال: ذكر الطبري في تاريخه عن عبدالله بن عباس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «**لما نزلت هذه الاية ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾[4] علىٰ رسول الله ﷺ دعاني فقال: يا علي إن الله أمرني أن انذر عشيرتي الأقربين، فضقت بذلك ذرعاً وعلمت أني متىٰ أنادهم بهذا الأمر أر منهم ما أكره، فصمت حتىٰ أتاني جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمد إنك إن لم تفعل ما أمرت به يعذبك ربك.**

فاصنع لنا صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عساً من لبن ثم اجمع بني عبد المطلب حتىٰ أُكلمهم وأُبلغهم ما أمرت به، ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصون، بهم[5] أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب، فلما اجتمعوا إليه دعا بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به، فلما وضعته تناول رسول الله ﷺ بضعة من اللحم فشقها بأسنانه ثم القاها في نواحي الصفحة ثم قال: كلوا بسم الله، فأكلوا حتىٰ ما لهم إلىٰ شيء من حاجة، وايم الله الذي نفس علي بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمته لجميعهم ثم قال: اسق القوم يا علي فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتىٰ رووا جميعاً، وايم الله إن كان الرجل منهم ليشرب، مثله فلما أراد رسول الله أن يكلمهم بدره أبو لهب [إلىٰ الكلام][6] فقال: لشد ما سحركم به صاحبكم، فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله ﷺ فقال من الغد: يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلىٰ ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن اكلمهم، فعد لنا اليوم إلىٰ مثل ما صنعت بالامس ثم اجمعهم لي، ففعلت ثم جمعهم ثم دعاني بالطعام فقربته لهم، ففعل

---

(١) زيادة ليست في المصدر.
(٢) شرح النهج: ٦ / ٦٦.
(٣) شرح النهج: ١٣ / ٢١٠.
(٤) الشعراء: ٢١٤.
(٥) في المصدر: أو ينقصونه وفيهم.
(٦) زيادة من المصدر.

كما فعل بالامس فأكلوا حتىٰ مالهم بشيء من حاجة، ثم قال: اسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه جميعاً حتىٰ رووا، ثم تكلم رسول الله ﷺ فقال: يابني عبد المطلب إني والله ما أعلم أن شاباً في العرب جاء قومه بأفضل ما جئتكم به، إني جئتكم بخير الدنيا والآخرة، قد أمرني الله أن ادعوكم إليه فأيّكم يوازرني علىٰ هذا الأمر علىٰ أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم، فأحجم القوم جميعاً، وقلت أنا، وإني لأحدثهم سناً وأومضهم عيناً وأعظمهم بطناً وأجمعهم[1] ساقاً: أنا يارسول الله أكون وزيرك عليه، فاعاد القول فأمسكوا وأعدت ما قلت فأخذ برقبتي ثم قال لهم: هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع»[2].

الخامس والأربعون: ابن أبي الحديد في الشرح قال: قال شيخنا أبو جعفر الاسكافي وهو أيضاً من أعيان علماء العامة: قد ورد في الخبر الصحيح أنه صلىٰ الله عليه وآله كلّف علياً في مبدأ الدعوة قبل ظهور كلمة الإسلام وانتشارها بمكة أن يصنع له طعاماً وان يدعو له بني عبد المطلب، فصنع له الطعام ودعاهم له فخرجوا ذلك اليوم، ولم ينذرهم لكلمة قالها عمه أبو لهب، فكلفه في اليوم الثاني أن يصنع له مثل ذلك الطعام وأن يدعوهم ثانية، فصنعه ودعاهم فأكلوا ثم كلمهم ﷺ فدعاهم إلىٰ الدين ودعاه معهم لأنه من بني عبد المطلب، ثم ضمن لمن يوازره منهم وينصره علىٰ قوله أن يجعله أخاه في الدين ووصيّه بعد موته وخليفته من بعده، فأمسكوا كلهم وأجاب هو وحده، وقال: أنا أنصرك علىٰ ما جئت به وأُوازرك وأُبايعك، فقال لهم لما رأىٰ منهم الخذلان ومنه النصر وشاهد منهم المعصية ومنه الطاعة وعاين منهم الادبار ومنه الاجابة: «**هذا أخي ووصيي وخليفتي من بعدي**»، فقاموا يسخرون ويضحكون ويقولون لأبي طالب: أطع ابنك فقد أمّره عليك[3].

السادس والأربعون: ابن أبي الحديد في الشرح قال: قال رسول الله ﷺ: «**كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله عزوجل قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق آدم قسم ذلك النور فيه وجعله جزءين فجزء أنا وجزء عليّ**» رواه أحمد في المسند وفي كتاب فضائل علي عليه السلام وذكره صاحب كتاب الفردوس وزاد فيه: «**ثم انتقلنا حتىٰ صرنا في عبد المطلب فكان لي النبوة ولعلي الوصية**»[4].

---

(١) في المصدر: وأحمشهم.
(٢) شرح النهج: ١٣ / ٢١١.
(٣) شرح النهج: ١٣ / ٢٤٥.
(٤) شرح النهج: ٩ / ١٧١.

السابع والأربعون: ابن أبي الحديد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام ومن خطبة منها في المنافقين فقال: «**زرعوا الفجور وسقوه الغرور وحصدوا الثبور، لا يقاس بآل محمد من هذه الأمة أحد، ولا يسوي بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً، هم اساس الدين وعماد اليقين، اليهم يفي الغالي وبهم يلحق التالي، ولهم خصائص حق الولاية، وفيهم الوصية والوراثة، [الآن][1] رجع الحق إلىٰ أهله ونقل إلىٰ منتقله**» قال ابن الحديد في الشرح: ذكر خصائص حق الولاية، والولاية الأمرة، فأما الامامية فتقول: أراد نص النبي صلى الله عليه وآله عليه وعلى أولاده، ونحن نقول: لهم خصائص حق ولاية الرسول صلى الله عليه وآله علىٰ الخلق ثم قال عليه السلام: «**وفيهم الوصية والوراثة**»، أما الوصية فلا ريب عندنا أن علياً عليه السلام كان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وإن خالف في ذلك من هو منسوب عندنا إلىٰ العناد، ولسنا نعني بالوصية النص والخلافة ولكن أموراً أخرىٰ لعلها إذا لمحت أشرف وأجل وأما الوراثة فالامامية يحملونها علىٰ ميراث المال أو الخلافة[2]، ونحن نحملها علىٰ وراثة العلم، ثم ذكر عليه السلام «**أن الحق الآن رجع إلىٰ أهله**»، وهذا يقتضي أن يكون فيما قبل في غير أهله، ونحن نتأول ذلك علىٰ غير ما تذكره الامامية ونقول: إنه عليه السلام كان أولىٰ بالامر وأحق لا علىٰ وجه النص، بل علىٰ وجه الأفضلية فإنه أفضل البشر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأحق بالخلافة من جميع المسلمين لكنه ترك حقه لما علمه من المصلحة وما تفرس فيه والمسلمون من اضطراب الإسلام وانتشار الكلمة لحسد العرب له وضغنهم عليه، وجايز لمن كان أولىٰ بشيء فتركه ثم استرجعه أن يقول «**قد رجع الأمر إلىٰ أهله**».

فأما معنىٰ قوله عليه السلام: «**لا يقاس بآل محمدٍ من هذه الأمة أحد ولا يسوي بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً**» قيل: لا شبهة أن المنعم أشرف وأعلىٰ من المنعم عليه ولا ريب أن محمداً صلى الله عليه وآله وأهله الأدنين من بني هاشم لا سيما علي عليه السلام أنعموا علىٰ الخلق كافةً بنعمةٍ لا يقدر قدرها، وهي الدعاء إلىٰ الإسلام والهداية إليه، فمحمد صلى الله عليه وآله وان كان هدىٰ الخلق بالدعوة التي قام بها بلسانه ويده ونصرة الله له تعالىٰ بملائكته وتأييده، وهو السيد المتبوع والمصطفىٰ المنتجب الواجب الطاعة، إلا إن لعلي عليه السلام من الهداية أيضاً وان ثانياً لاول ومصلياً علىٰ أثر سابق ما لا يجحد، ولو لم يكن إلا جهاده بالسيف أولاً وثانياً وماكان بين الجهادين من نشر العلوم وتفسير القرآن وارشاد العرب إلىٰ ما لم تكن فاهمة ولا متصورة لكفىٰ في وجوب حقه وسبوغ نعمته عليه السلام.

فإن قيل: لا ريب في أن كلامه هذا تعريض بمن تقدم عليه فأي نعمة له عليهم؟ قيل: نعمتان الاولىٰ الجهاد عنهم وهم قاعدون، فإن من أنصف علم أنه لولا سيف علي عليه السلام لاصطلم المشركون

---

(١) زيادة من المصدر.

(٢) في المصدر: والخلافة.

من أشار إليه وغيرهم من المسلمين، وقد علمت آثاره في بدر وحنين والخندق وغيره وان الشرك فيها فغر فاه، فلولا أن يسده بسيفه لالتهم المسلمون، كافة والثانية علومه التي لولاها لحكم بغير الصواب في كثير من الاحكام، وقد اعترف عمر له بذلك والخبر مشهور: لولا عليّ لهلك عمر، واعلم أن علياً عليه السلام كان يدعي التقدم على الكل والشرف على الكل والنعمة على الكل بابن عمه صلى الله عليه وآله وبنفسه وبأبيه أبي طالب، فإن من قرأ علوم السير عرف أن الإسلام لولا أبو طالب لم يكن شيئاً مذكوراً، إلى هنا كلام ابن أبي الحديد[١].

الثامن والأربعون: الشيخ الفاضل محمد بن أحمد بن شاذان الفقيه أبو الحسن من طريق المخالفين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين، يا علي أنت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وأفضل السابقين، يا علي أنت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين، يا علي أنت مولى المؤمنين، يا علي أنت الحجّة بعدي على الناس أجمعين، استوجب الجنة من تولاك واستحق النار من عاداك، يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك، وإن ولايتك لا يقبلها الله عزوجل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك، بذلك أخبرني جبرائيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر**»[٢].

التاسع والأربعون: ابن شاذان هذا من طريق المخالفين عن الباقر عليه السلام عن أبيه عن جده الحسين ابن علي بن أبي طالب قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيي، محبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليي وعدوه عدوي وزوجته ابنتي وولده ولدي وحزبه حزبي وقوله قولي وأمره أمري وهو سيد الوصيين وخير أمتي**»[٣].

الخمسون: ابن شاذان هذا من طريق المخالفين عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**إذا كان يوم القيامة أمر الله ملكين يقعدان على الصراط فلا يجوز أحد إلا ببراءة أمير المؤمنين، ومن لم تكن له براءة أمير المؤمنين أكبه الله على منخريه في النار وذلك قوله**

---

(١) شرح النهج: ١ / ١٤٢.

(٢) مائة منقبة: ٢٨ / منقبة ٩.

(٣) مائة منقبة: ٣٤ / منقبة ١٤.

تعالىٰ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ﴾[١]» قلت: فداك أبي وأُمي يارسول الله ما معنىٰ براءة أمير المؤمنين عليه السلام قال: «مكتوب لا إله إلّا الله محمد رسول الله وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله»[٢].

الحادي والخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين قال: «قال رسول الله ﷺ: إن الله قد فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي وأوجب عليكم اتباع أمري وفرض عليكم من طاعة علي بن أبي طالب عليه السلام بعدي كما فرض عليكم من طاعتي ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي وجعله أخي ووزيري ووصيي ووارثي، وهو مني وأنا منه، حبه ايمان وبغضه كفر، محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولىٰ من أنا مولاه وأنا مولىٰ كل مسلم ومسلمة، وأنا وهو أبوا هذه الأمة»[٣].

الثاني والخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي بعثني بالحق بشيراً ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السموات والأرض إلا بأن[٤] كتب عليها: لا إله إلّا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين، وأن الله تعالىٰ عرج بي إلىٰ السماء واختصني بألطف ندائه قال: يا محمد، قلت: لبيك ربي وسعديك فقال: انا المحمود وأنت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك علىٰ جميع بريتي فانصب أخاك علياً عَلماً يهديهم إلىٰ ديني، يا محمد إني جعلت علياً أمير المؤمنين فمن تآمر عليه لعنته ومن خالفه عذبته ومن أطاعه قربته، يا محمد إني جعلت علياً إمام المسلمين فمن تقدم عليه أخزيته ومن عصاه استجفيته، وان علياً سيد الوصيين وقائد الغر المحجّلين وحجتي علىٰ خلقي أجمعين»[٥].

الثالث والخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن عبدالله بن العباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: «يا علي إن جبرائيل عليه السلام أخبرني فيك بأمر قرت به عيني وفرح به قلبي قال: يا محمد إن الله تعالىٰ قال لي: اقرأ محمداً مني السلام وأعلمه أن علياً إمام الهدىٰ ومصباح الدجىٰ والحجة علىٰ أهل الدنيا، فإنه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم، وإني آليت بعزتي لا أُدخل النار أحداً تولاه وسلّم له وللأوصياء من بعده، ولا أُدخل الجنة من ترك ولايته والتسليم له وللأوصياء من بعده، حق القول مني لأملان جهنم واطباقها من أعدائه، ولأملان الجنة من أوليائه

---

(١) الصافات: ٢٤.
(٢) مائة منقبة: ٣٧ / منقبة ١٦ بتفاوت.
(٣) مائة منقبة: ٤٦ / منقبة ٢٢ بتفاوت.
(٤) في المصدر: بعد أن.
(٥) مائة منقبة: ٥٠ / منقبة ٢٤ بتفاوت.

وشيعته»[١].

الرابع والخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن أنس بن مالك قال: كنت خادماً لرسول الله ﷺ فبينا أن أوصيه إذ قال: «**يدخل داخل هو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين وأولىٰ الناس بالنبيين**[٢] **وقائد الغر المحجلين**» فقلت اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، حتىٰ قرع الباب فإذا هو علي بن أبي طالب، فلما دخل عرق وجه النبي ﷺ عرقاً شديداً فمسح العرق من وجهه بوجه علي بن أبي طالب فقال: «**أنزلَ فيَّ شيء؟ قال: أنت مني تؤدي مني**[٣] **وتؤدي ديني وتبلغ رسالاتي**» فقال علي ﷺ: «**يارسول الله ألا أنت تبلغ الرسالة؟**» قال: «**بلىٰ، ولكن تعلم الناس من بعدي من تأويل القرآن مالا يعلمون وتخبرهم بذلك**»[٤].

الخامس والخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن الحسين بن علي ﷺ عن أمير المؤمنين ﷺ قال: «**أتيت النبي ﷺ في بعض حجراته فاستأذنت عليه فأذن لي، فلما دخلت قال: يا علي أما علمت مابيني وبينك؟ فما لك تستأذن علي؟ قال: فقلت: يارسول الله أحببت أن افعل ذلك قال: يا علي أحببت لي ما أحب الله وأخذت بآداب الله، يا علي أما علمت أن خالقي ورازقي أبىٰ أن يكون لي اخ دونك، يا علي أنت وصيي من بعدي، وأنت المظلوم المضطهد بعدي، يا علي الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي، يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك لأن الله خلقني وإياك من نور واحدٍ**»[٥].

السادس والخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما مررت في ليلة أُسري بي بشيء من ملكوت السماء ولا علىٰ شيء من الحجب فوقها إلا وجدتها مشحونة بكرامة الله تعالىٰ، يقولون: هنيئاً لك يا محمد فقد أُعطيت مالم يعط أحد بعدك، أُعطيت علي بن أبي طالب أخاً وفاطمة زوجته بنتاً والحسن والحسين أولاداً ومحبيهم شيعةً، يا محمد إنّك أفضل النبيين وعلي أفضل الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين أكرم من دخل الجنان من أولاد المرسلين وشيعته أفضل من تضمنته عرصات القيامة، يشتملون علىٰ غرف الجنان وقصورها ومتنزهها، فلم يزالوا يقولون ذلك في مصدري ومرجعي، فلولا أن الله تعالىٰ حجب عنها آذان الثقلين لما بقي أحد إلا سمعها**»[٦].

---

(١) مائة منقبة: ٥٧ / منقبة ٣٠.
(٢) في المصدر: بالمؤمنين.
(٣) في المصدر: عني.
(٤) مائة منقبة: ٥٨ / منقبة ٣١.
(٥) مائة منقبة: ٦٠ / منقبة ٣٣.
(٦) مائة منقبة: ٦٢ / منقبة ٣٥.

السابع والخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «معاشر الناس اعلموا أن لله [جعل لكم][1] باباً من دخله أمن من النار ومن الفزع الأكبر» فقام إليه أبو سعيد الخدري فقال: يارسول الله اهدنا إلىٰ هذا الباب حتىٰ نعرفه قال: «هو علي بن أبي طالب سيد الوصيين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين وخليفة الله علىٰ الناس أجمعين، معاشر الناس من أحب أن يستمسك بالعروة الوثقىٰ التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية علي بن أبي طالب، فإن ولايته ولايتي وطاعته طاعتي، يا معاشر الناس من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب، معاشر الناس من سرّه أن يقتدي بي فعليه أن يتولىٰ ولاية علي بن أبي طالب بعدي والأئمة من ذريتي فإنهم خزان علمي» فقام جابر بن عبدالله الأنصاري فقال: يارسول الله ما عدة الأئمة؟

فقال: «ياجابر سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه، عدتهم وعدة الشهور وهي عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، وعدتهم عدة العيون التي انفجرت منه لموسىٰ بن عمران حين ضرب بعصاه، فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، وعدة نقباء بني إسرائيل، قال الله تعالىٰ: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَى عَشَرَ نَقِيباً﴾[2] فالأئمة يا جابر اثنا عشر إماماً أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم صلوات الله عليهم»[3]

الثامن والخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن أبي زرارة قال: نظر النبي ﷺ إلىٰ علي بن أبي طالب فقال: «هذا خير الأولين من أهل السموات والأرضين، هذا سيد الصديقين، هذا سيد الوصيين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، إذا كان يوم القيامة جاء عليّ علىٰ ناقة من نوق الجنة قد اضاءت القيامة من ضيائها، علىٰ رأسه تاج مرصع بالزبرجد والياقوت فتقول الملائكة: هذا ملك مقرب، ويقول النبيون: هذا نبي مرسل، فينادي مناد من بطنان العرش: هذا الصديق الأكبر، هذا وصي حبيب الله، هذا علي بن أبي طالب عليه السلام، فيقف علىٰ متن جهنم فيخرج منها من يحب ويدخل فيها من أبغض، ويأتي أبواب الجنة فيدخل أولياءه بغير حساب»[4].

التاسع والخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «علي مني كجلدي، عليّ مني كلحمي، علي مني كعظمي، علي مني كدمي في عروقي، علي مني، أخي ووصيي في اهلي وخليفتي في قومي ويقضي دَيني وينجز عداتي عليّ في الدنيا إذا مت عوض

---

(١) زيادة من المصدر.
(٢) المائدة: ١٢.
(٣) مائة منقبة: ٧٢ / منقبة ٤١.
(٤) مائة منقبة: ٨٩ / منقبة ٥٥ بتفاوت.

مني»[١].

الستون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن أبي بكر عبدالله بن عثمان قال: كنت مع النبي ﷺ في بستان عامر بن سعد بعقيق السفلى فبينما نحن نخترق البستان إذ صاحت نخلة بنخلة فقال النبي ﷺ: «**أتدرون ما قالت النخلة؟**» قال: فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «**صاحت: هذا محمد ووصيه علي بن أبي طالب**» فسمّاها النبي ﷺ الصيحاني[٢].

الحادي والستون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**نزل عليّ جبرائيل صبيحة يوم فرحاً مسروراً مستبشراً، فقلت: حبيبي مالي أراك فرحاً مستبشراً فقال: يا محمد وكيف لا أكون كذلك وقد فزت بما أكرم الله به أخاك ووصيك وإمام أُمتك علي بن أبي طالب؟ فقلت: وبم أكرم الله أخي وإمام أمتي؟ قال: باهىٰ بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال: ملائكتي انظروا إلىٰ حجتي في أرضي بعد نبيّي محمد قد عفر خده علىٰ التراب تواضعاً لعظمتي، أُشهدكم أنه إمام خلقي ومولىٰ بريتي**»[٣].

الثاني والستون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «**سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقىٰ**» قيل: يارسول الله وما العروة الوثقىٰ؟ قال: «**ولاية سيد الوصيين**» قيل: يارسول الله ومن سيد الوصيين؟ قال: «**أمير المؤمنين**»، قيل: ومن أمير المؤمنين؟ قال: «**مولىٰ المسلمين وإمامهم بعدي**» قيل: يارسول الله ومن مولىٰ المسلمين وإمامهم بعدك؟ قال: «**أخي علي بن أبي طالب عليه السلام**»[٤].

الثالث والستون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «**حدّثني جبرائيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم[٥] أن لا إله إلّا أنا وحدي، وأن محمداً عبدي ورسولي، وان علي بن أبي طالب خليفتي، وأن الأئمة من ولده حجتي، أدخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وأبحته جواري وأوجبت له كرامتي وأتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي إن ناداني لبيته وإن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته وإن سكت ابتدأته وإن أساء رحمته وإن فر مني دعوته وان رجع إليّ قبلته وإن قرع بابي فتحته، ومن لم يشهد أن لا إله إلّا أنا وحدي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي،**

---

(١) مائة منقبة: ١٤٠ / منقبة ٧٢.
(٢) مائة منقبة: ١٤٠ / منقبة ٧٣.
(٣) مائة منقبة: ١٤٦ / منقبة ٧٧.
(٤) مائة منقبة: ١٤٩ / منقبة ٨١.
(٥) في المصدر: أقر.

أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ورسلي، إن قصدني حجبته وإن سألني حرمته وإن ناداني لم أسمع نداءه وإن دعاني لم أستجب في دعاءه وإن رجاني خيبت رجاءه مني وما أنا بظلّام للعبيد»[١].

فقام جابر بن عبدالله الأنصاري فقال: يارسول الله ومَن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟

قال: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي، ستدركه يا جابر فإذا أدركته فاقرأه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسىٰ بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسىٰ، ثم التقي محمد بن علي، ثم النقي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أُمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، وبهم يمسك الله السماء أن تقع علىٰ الأرض [إلّا بإذنه][٢]، فبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها»[٣].

الرابع والستون: الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عائشة عن الأسود بن يزيد قال: ذكروا عند عائشة أن علياً عليه السلام كان وصياً، وفي رواية أزهر أنهم قالوا: إنه وصي فلم تكذبهم، بل ذكرت أنها ما سمعت ذلك من رسول الله ﷺ حين وفاته[٤].

الخامس والستون: من طريق العامة ما رواه محمد بن مؤمن في كتابه في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾[٥] بإسناده إلىٰ أنس بن مالك قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله تعالىٰ: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ قال: «إن الله تعالىٰ خلق آدم من طين كيف شاء، ثم قال: إن الله تعالىٰ اختارني وأهل بيتي علىٰ جميع الخلق فانتجبنا، فجعلني الرسول وجعل علي بن أبي طالب عليه السلام الوصي، ثم قال: ما كان لهم الخيرة يقول يعني ما جعلت للعباد أن يختاروا ولكني اختار من اشاء، فأنا وأهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه، ثم قال: سبحان الله وتعالىٰ عما يشركون كفار أهل مكة، ثم قال: وربك يا محمد يعلم ما تكن صدورهم من بغض

---

(١) مائة منقبة: ١٦٧ / منقبة ٩٣.
(٢) زيادة من المصدر.
(٣) مائة منقبة: ١٦٨ / منقبة ٩٣.
(٤) الطرائف: ٢٣ عن الجمع بين الصحيحين، انظر: صحيح مسلم: ٥ / ٧٥.
(٥) القصص: ٦٨.

المنافقين لك ولأهل بيتك، وما يعلنون من الحب لك ولأهل بيتك»[١].

السادس والستون: ما رواه علي بن عيسىٰ في كشف الغمة قد روىٰ صديقنا المعزّ المحدث الحنبلي عن أنس عن سلمان قال: قلت: يارسول الله عن من نأخذ بعدك؟ وبمن نثق، قال: فسكت عني عشراً ثم قال: «**يا سلمان إن وصيي وخليفتي وأخي ووزيري وخير من أخلف بعدي علي بن أبي طالب**عليه السلام، **يؤدي عني وينجز موعدي**»[٢].

السابع والستون: الحنبلي هذا عن سلمان، قال النبي صلى الله عليه وآله: «**هل تدري من كان وصي موسىٰ**عليه السلام**؟**» قلت: يوشع بن نون قال: «**فوصيي وخير من أخلف بعدي علي بن أبي طالب**عليه السلام»[٣].

الثامن والستون: ومن طريق العامة سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**إن وصيي وخليفتي وخير من أترك بعدي ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب**»[٤].

التاسع والعشرون: ومن طريق العامة الطبري بإسناد عن أبي الطفيل أنه عليه السلام قال لأصحاب الشورىٰ: «**أناشدكم الله، هل تعلمون أن لرسول الله** صلى الله عليه وآله **وصياً غيري**» قالوا: اللهم لا[٥].

السبعون: ابن شهر آشوب في كتاب المناقب ومن النص الجلي ما تواتر به النقل ورواه العامة والخاصة قول النبي صلى الله عليه وآله: «**أنت أخي ووصيي وخليفتي من بعدي وقاضي ديني**»[٦].

وظاهر لفظ الخليفة في العرب من قام مقام المستخلف في جميع ما كان إليه، ومن أراد الوقوف علىٰ زيادة في هذا المعنىٰ فعليه بكتابي الموسوم بالتحفة البهيّة في إثبات الوصية، فقد ذكرت فيه ما يزيد علىٰ أربعمائة وخمسين حديثاً من طرق الخاصة والعامة، وذكرت في مقدمة هذا الكتاب ذكر المصنفين الذين صنفوا في اثبات الوصية والأوصياء وهم اثنان وعشرون مصنفاً من الرجال المعتبرين والمشايخ المشهورين، ولكل رجل منهم مصنف وإثبات الوصية لعليّ عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله مما علم من الدين ضرورة لا يجحده إلا معاندٌ أو جاهل.

---

(١) الطرائف: ٩٧ نقلاً عن شواهد التنزيل.
(٢) كشف الغمة: ١ / ١٥٦.
(٣) كشف الغمة: ١ / ١٥٦.
(٤) المصدر السابق.
(٥) مناقب آل أبي طالب: ٢ / ٢٤٦.
(٦) مناقب آل أبي طالب: ٢ / ٢٥٦.

الباب الثالث والعشرون

في أن علياً وصي رسول الله وبنيه الأحد عشر أوصياء رسول الله ﷺ وهم الأئمة الاثنا عشر بنص رسول الله ﷺ من طريق الخاصة، وفيه مائة حديث وعشرة أحاديث

الحديث الأول: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في أماليه قال: حدّثنا محمد بن علي رضي الله عنه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**المخالف عليّ علي بن أبي طالب بعدي كافر، والمشرك به مشرك، والمحبّ له مؤمن، والمبغض له منافقٌ، والمقتفي لأثره لاحق، والمحارب له مارق، والراد عليه زاهق، علي نور الله في بلاده وحجته علىٰ عباده**[1]، **سيف الله علىٰ أعدائه ووارث علم أنبيائه، عليّ كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلىٰ، عليٌّ سيد الأوصياء ووصي سيد الأنبياء، علي أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وإمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته**»[2].

الثاني: ابن بابويه [حدثنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن علي بن يحيىٰ قال: حدثنا أبو بكر بن نافع، قال: حدثنا أمية بن خالد][3] قال: حدّثنا حماد بن سلمة قال: حدّثنا علي بن زيد عن علي بن الحسين عليه السلام قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: «**سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا علي والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنك لأفضل الخليقة بعدي، يا عليّ أنت وصيي وإمام أمتي، من أطاعك أطاعني ومن عصاك عصاني**»[4].

الثالث: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم قال: حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن الأسود اليشكري عن محمد بن عبيدالله عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: من

---

(١) في المصدر: علي سيف الله.
(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ٦١ / المجلس ٣ / ح ٦.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) أمالي الشيخ الصدوق: ٦٢ / المجلس ٣ / ح ١٠.

وصيك من أمتك فإنه لم يبعث نبي إلّا كان له وصي من أُمته؟ فقال رسول الله ﷺ: «**لم يبين له**[١] **بعد**» فمكثت ما شاء الله أن أمكث ثم دخلت المسجد فناداني رسول الله ﷺ فقال: «**ياسلمان سألتني عن وصيي من أمتي، فهل تدري من كان وصي موسىٰ من أُمته؟**» فقلت: كان [وصيه][٢] يوشع بن نون فتاه، قال: «**فهل تدري لم كان أوصىٰ إليه؟**» قلت: الله ورسول الله أعلم قال: «**أوصىٰ إليه لأنه كان أعلم أُمته بعده، ووصيي أعلم أُمتي [من][٣] بعدي، علي بن أبي طالب**»[٤].

الرابع: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ﷺ عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالىٰ اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً وأنزل عليّ سيّد الكتب، فقلت: الهي وسيدي إنك أرسلت موسىٰ إلىٰ فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً ليشدّ به عضده ويصدق به قوله، وإني أسألك ياسيدي وإلهي أن تجعل لي من أهلي وزيراً تشدّ به عضدي، فجعل [الله][٥] لي علياً وزيراً وأخاً وجعل الشجاعة في قلبه وألبسه الهيبة علىٰ عدوه، وهو أول من آمن بي وصدقني وأول من وحد الله معي، وإني سألت ذلك ربي عزوجل فأعطانيه، فهو سيّد الأوصياء، اللحوق به سعادة، والموت في طاعته شهادة، واسمه في التوراة مقرون إلىٰ اسمي وزوجته الصديقة الكبرىٰ ابنتي وابناه سيدا شباب أهل الجنة ابناي، وهو وهما والأئمة من بعدهم حجج الله علىٰ خلقه بعد النبيين، وهم أبواب العلم في أمتي من تبعهم نجا من النار ومن اقتدىٰ بهم هدي إلىٰ صراط مستقيم، لم يهب الله محبتهم لعبد إلا أدخله [الله][٦] الجنة**»[٧].

الخامس: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين ﷺ ذات يوم علىٰ منبر الكوفة: «**أنا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين، أنا إمام المسلمين وقائد المتقين وولي المؤمنين وزوج سيدة نساء العالمين، أنا المتختم باليمين والمعفر للجبين، أنا الذي هاجرت الهجرتين وبايعت البيعتين، أنا صاحب بدر وحنين، أنا**

---

(١) في المصدر: يبين لي.
(٢) زيادة من المصدر.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) أمالي الشيخ الصدوق: ٦٣ / المجلس ٤ / ح ١.
(٥) زيادة من المصدر.
(٦) زيادة من المصدر.
(٧) أمالي الشيخ الصدوق: ٧٣ / المجلس ٧ / ح ٥.

الضارب بالسيفين والحامل علىٰ فرسين، أنا وارث علم الأولين وحجة الله علىٰ العالمين بعد الأنبياء، ومحمد بن عبدالله خاتم النبيين، أهل موالاتي مرحومون وأهل عداوتي ملعونون، ولقد كان حبيبي رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول لي: يا علي حبك تقوىٰ وإيمان وبغضك كفر ونفاق، وأنا بيت الحكمة وأنت مفتاحه، كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك»[١].

السادس: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ﷺ قال: حدّثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت أبي صفية عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «معاشر الناس من أحسن من الله قيلاً وأصدق [من الله][٢] حديثاً، معاشر الناس إن ربكم جل جلاله أمرني أن اقيم لكم علياً عَلَماً وإماماً [وخليفة][٣] ووصياً وأن اتخذه أخاً ووزيراً، معاشر الناس إن علياً باب الهدىٰ بعدي والداعي إلىٰ ربي وهو صالح المؤمنين ومن أحسن قولا ممن دعا إلىٰ الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين، معاشر الناس إن علياً مني، ولده ولدي وهو زوج حبيبتي، أمره أمري ونهيه نهيي، معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته، وإن طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي.

معاشر الناس إن علياً صدّيق هذه الأمة وفاروقها ومحدّثها، إنه هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها، إنّه باب حطّتها وسفينة نجاتها وإنّه طالوتها وذو قرنيها، معاشر الناس إنّه محنةٌ للورىٰ والحجة العظمىٰ والآية الكبرىٰ وإمام الهدى[٤] والعروة الوثقىٰ، [معاشر الناس إنّ علياً مع الحق والحق معه وعلىٰ لسانه][٥]، معاشر الناس إن علياً قسيم النار لايدخل النار ولي له ولا ينجو منها عدو له، إنّه قسيم الجنة لايدخلها عدو له ولا يتزحزح منها ولي له، معاشر أصحابي قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبون الناصحين، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم»[٦].

السابع: ابن بابويه قال: حدّثني علي بن أحمد بن[٧] أبي عبدالله البرقي قال: حدّثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبدالله قال: حدّثني سليمان بن عقيل[٨] المديني قال: حدّثني موسىٰ بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن

---

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ٧٧ / المجلس ٧ / ح ٢.
(٢) زيادة من المصدر.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) في المصدر: وإمام أهل الدنيا.
(٥) زيادة من المصدر.
(٦) أمالي الشيخ الصدوق: ٨٣ / المجلس ٨ / ح ٤.
(٧) في المصدر: بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي.
(٨) في المصدر: مقبل.

أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا ومعه[١] نفر من أصحابه، فلما بصر بي تهلل وجهه وتبسم حتىٰ نظرت إلىٰ بياض أسنانه تبرق ثم قال: إليَّ يا علي، إليَّ يا علي فما زال يدنيني حتىٰ ألصق فخذي بفخذه، ثم أقبل على أصحابه فقال: معاشر أصحابي أقبلتْ إليكم الرحمة بإقبال علي بن أبي طالب أخي إليكم، معاشر أصحابي إن علياً مني وانا من علي، روحه من روحي وطينته من طينتي، وهو أخي ووصيي وخليفتي علىٰ أمتي في حياتي وبعد موتي، من أطاعه أطاعني ومن وافقه وافقني ومن خالفه خالفني»[٢].

الثامن: ابن بابويه، حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر قال: حدّثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان قال: حدّثنا أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من سرّه أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن منزلي ويمسك قضيباً غرسه ربي عزوجل، ثم قال له: كن فكان فليتولَّ علي بن أبي طالب وليأتم بالأوصياء من ولده، فإنهم عترتي، خلقوا من طينتي، إلىٰ الله أشكو أعداءهم من أُمتي، المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم [وصلتي][٣]، وايم الله ليقتلُنَّ [ابني][٤] الحسين بعدي، لا أنالهم الله شفاعتي»[٥].

التاسع: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم المؤدب قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن بشار عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان عن درست ابن منصور الواسطي عن عبد الحميد بن أبي العلاء عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف الخفاف عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أنا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه، أنا أخو رسول الله ووصيه [وحبيبه][٦]، أنا صفي رسول الله وصاحبه، أنا ابن عم رسول الله وزوج ابنته وأبو ولده، أنا سيد الوصيين [ووصي سيد النبيين][٧]، أنا الحجة العظمىٰ والآية الكبرىٰ والمثل الاعلىٰ وباب النبي المصطفىٰ، أنا العروة الوثقىٰ وكلمة التقوىٰ وأمين الله تعالىٰ ذكره علىٰ أهل الدنيا»[٨].

العاشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا جعفر ابن سلمة قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثنا عبيدالله بن موسىٰ العبسي قال: حدّثنا

---

(١) في المصدر: وعنده.
(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ٨٨ / المجلس ٩ / ح ١٠.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) زيادة من المصدر.
(٥) أمالي الشيخ الصدوق: ٨٨ / المجلس ٩ / ح ١١.
(٦) زيادة من المصدر.
(٧) زيادة من المصدر.
(٨) أمالي الشيخ الصدوق: ٩٢ / المجلس ١٠ / ح ٧.

مهلهل العبدي قال: حدّثنا كريزة بن صالح الهجري عن أبي ذر جندب بن جنادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام كلمات ثلاث لئن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها، سمعته يقول: «**اللهم أعنه واستعن به، [اللهمّ][1] وانصره وانتصر به فإنه عبدك وأخو رسولك ﷺ**»[2].

ثم قال أبو ذر رضي الله عنه: أشهد لعلي بالولاية والاخاء والوصية، قال كريزة بن صالح: وكان يشهد له بمثل ذلك سلمان الفارسي والمقداد وعمار وجابر بن عبدالله الأنصاري وأبو الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وأبو أيوب صاحب منزل رسول الله ﷺ وهاشم بن عتبة المرقال، كلهم من أفاضل أصحاب رسول الله ﷺ.

الحادي عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمد ابن عامر عن المعلىٰ بن محمد البصري بن جعفر بن سليمان عن عبدالله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن علياً وصيي وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي، من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم فقد ناواني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برّ بهم فقد برّ بي، وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم ونصر من اعانهم وخذل من خذلهم، اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً**»[3].

الثاني عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم رضي الله عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام أنه قال له رجل من أهل خراسان: يابن رسول الله رأيت رسول الله ﷺ في المنام كأنه يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بعضي واستحفظتم وديعتي وغُيب في ثراكم لحمي، فقال له الرضا عليه السلام: «**أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة من نبيّكم وأنا الوديعة والنجم، ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجبه الله تبارك وتعالىٰ من حقي وطاعتي فأنا واباني شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنّا شفعاءه [يوم القيامة][4] نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس، ولقد حدّثني أبي عن جدي عن أبيه**

---

(١) زيادة من المصدر.
(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ١٠٧ / المجلس ١٢ / ح ٨.
(٣) أمالي الشيخ الصدوق: ١١٢ / المجلس ١٣ / ح ١٠.
(٤) زيادة ليست في المصدر.

أن رسول الله ﷺ قال: من رآني في منامه فقد رآني لأن الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي ولا في صورة أحد من شيعتهم، وأن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوّة»[١].

الثالث عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني جدي يحيى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني جدي يحيى بن الحسن بن [بن جعفر بن عبيد الله][٢] [علي بن الحسين][٣] قال: حدّثني إبراهيم بن علي والحسن بن يحيى قالا: حدّثنا نصر بن مزاحم عن أبي خالد عن زيد ابن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال: «**كان لي عشرٌ من رسول الله ﷺ لم يعطهن أحدٌ قبلي ولا يعطاهن أحد بعدي: قال لي: يا علي أنت أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، وأنت أقرب الناس موقفاً يوم القيامة ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الأخوين، وأنت الوصي وأنت الولي، عدوك عدوي وعدوي عدو الله ووليك وليي ووليي ولي الله**»[٤].

الرابع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم عليه السلام قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال [عن أبيه][٥] عن أبي الحسن علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه الصادق وجعفر بن محمد عن أبيه الباقر محمد بن علي عن أبيه زين العابدين بن علي بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «**ان رسول الله ﷺ خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس لقد أقبل إليكم شهر الله يعني شهر رمضان، وساق الخطبة ﷺ إلى أن قال أمير المؤمنين: فقمت فقلت: يارسول الله ما أفضل الاعمال في هذا الشهر قال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله ثم بكى فقلت: يا رسول الله ما يبكيك ؟ [فقال:][٦] يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تصلي [لربك][٧] وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربةً على قرنك فخضب منها لحيتك، قال أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: يارسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك ثم قال: ياعلي من قتلك فقد**

---

(١) أمالي الصدوق: ١٢١ / المجلس ١٥ / ح ١٠.
(٢) زيادة من المصدر.
(٣) زيادة ليست في المصدر.
(٤) أمالي الشيخ الصدوق: ١٣٧ / المجلس ١٨ / ح ٨.
(٥) زيادة من المصدر.
(٦) زيادة من المصدر.
(٧) زيادة من المصدر.

قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبك فقد سبني؛ لأنك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي، إن الله تبارك وتعالىٰ خلقني وإياك واصطفاني وإياك فاختارني للنبوة واختارك للإمامة فمن انكر إمامتك فقد أنكر نبوتي، يا علي أنت وصيي وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي علىٰ أمتي في حياتي وبعد مماتي، أمرك أمري ونهيك نهيي، أقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية أنك لحجة الله علىٰ خلقه وأمينه علىٰ سره وخليفته علىٰ عباده»[١].

الخامس عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ عن الحسين بن موسى عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إن الله تبارك وتعالىٰ كره لي ست خصال وكرهتهن للأوصياء من ولدي واتباعهم من بعدي: العبث في الصلاة والرفث في الصوم والمنّ بعد الصدقة وإتيان المساجد جنباً والتطلع في الدور والضحك بين القبور**»[٢].

السادس عشر: ابن بابويه عن أبيه رحمه الله قال: حدّثنا علي بن أحمد[٣] بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن علقمة قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وقد قلت: يابن رسول الله، أخبرني عن من تقبل شهادته ومن لا تقبل فقال: «**يا علقمة كل من كان علىٰ فطرة الإسلام جازت شهادته**» قال: فقلت له: تقبل شهادة مقترف الذنوب، فقال: «**يا علقمة لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قُبلت إلا شهادة الأنبياء والأوصياء عليهم السلام لأنهم هم المعصومون دون سائر الخلق فمن لم تره بعينك يرتكب ذنباً أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من أهل العدالة والستر، وشهادته مقبولة إن كان في نفسه مذنباً، من اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية الله تعالىٰ، ذكره داخل في ولاية الشيطان، ولقد حدّثني أبي عن آبائه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من اغتاب مؤمناً بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة أبداً، ومن اغتاب مؤمناً بما ليس فيه فقد انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار خالداً فيها وبئس المصير**»[٤].

السابع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا

---

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ١٥٥ / المجلس ٢٠ / ح ٤.
(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ١١٨ / المجلس ١٥ / ح ٣.
(٣) في المصدر: محمد.
(٤) أمالي الشيخ الصدوق: ١٦٤ / المجلس ٢٢ / ح ٣.

محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن يوسف بن الحارث عن محمد بن مهران عن علي بن الحسن قال: حدّثنا عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن معاوية عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يوم القيامة زُيّن عرش رب العالمين بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل، فيوضع أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام، فيقوم الحسن علىٰ أحدهما والحسين علىٰ الآخر يزين الرب تبارك وتعالىٰ بهما عرشه كما يزين المرأة قرطاها»**[١].

عنه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«علي بن أبي طالب إنّه أخي وشقيقي وصاحب الأمر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وصاحب شفاعتي وحوضي، وهو مولىٰ كل مسلم وإمام كل مؤمن وقائد كل تقي، وهو وصيي وخليفتي علىٰ أهل أمتي في حياتي وبعد موتي، محبه محبي ومبغضه مبغضي وبولايته صارت أُمتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة»**[٢].

الثامن عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدب عن علي بن أحمد الاصفهاني[٣] عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثنا محمد بن علي الكوفي عن سليمان ابن عبدالله الهاشمي عن محمد بن سنان عن الفضل عن جابر[٤] قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: **«يا علي أنت أخي ووصيي ووارثي وخليفتي علىٰ أُمتي في حياتي وبعد وفاتي، محبك محبي ومبغضك مبغضي وعدوك عدوي ووليك وليي»**[٥].

التاسع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثني أبي عن محمد ابن عبد الجبار عن أبي أحمد الازدي عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال:قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تبارك وتعالىٰ آخىٰ بيني وبين علي بن أبي طالب وزوّجه**

---

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ١٧٤ / المجلس ٢٤ / ح ١.
(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ١٧٥ / المجلس ٢٤ / ح ٢.
(٣) في المصدر: أحمد بن علي الأصبهاني. (٤) في المصدر: جابر الجعفي.
(٥) أمالي الشيخ الصدوق: ١٨٧ / المجلس ٢٦ / ح ٥.

ابنتي من فوق سبع سمواته، وأشهدَ علىٰ ذلك مقربي ملائكته، وجعله لي وصياً وخليفة، فعليٌّ مني وانا منه، محبه محبي ومبغضه مبغضي، إنّ الملائكة لتقرب إلىٰ الله بمحبته»[١].

العشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن ظهير قال: حدّثنا عبدالله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ يوم غدير خم: «أفضل أعياد أمتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالىٰ ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب ﷺ علماً لأمتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتمّ علىٰ أمتي فيه النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً، ثم قال: معاشر الناس أنا من علي وعلي مني، خلق من طينتي وهو إمام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، وهو أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وخير الوصيين وزوج سيدة نساء العالمين وأبو الأئمة المهديين، معاشر الناس من أحب علياً أحببته ومن أبغض علياً أبغضته، ومن وصل علياً وصلته ومن قطع علياً قطعته، ومن جفا علياً جفوته، ومن وإلىٰ علياً واليته ومن عادىٰ علياً عاديته، معاشر الناس أنا مدينة الحكمة وعلي بابها ولن تؤتىٰ المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً، معاشر الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني علىٰ جميع البرية ما نصبت علياً علماً لامتي في الأرض حتىٰ نوه الله باسمه في سماواته وأوجب ولايته علىٰ جميع ملائكته»[٢].

الحادي والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن حمدان المكتب قال: حدّثنا أبو عبدالله محمد بن عبد الرَّحْمٰن الصفار قال: حدّثنا محمد بن عيسىٰ الدمغاني قال: حدّثنا يحيى بن المغيرة قال: حدّثنا جرير عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: [قال:] رسول الله ﷺ: «ليلة أُسري بي إلىٰ السماء أخذ جبرائيل بيدي فأدخلني الجنة وأجلسني علىٰ درنوك من درانيك الجنة فناولني سفرجلة فانفلقت [بنصفين][٣] فخرجت منها حوراء كأن اشفار عينيها مقاديم النسور فقالت: السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يارسول الله، السلام عليك يا محمد فقلت: من أنتِ يرحمك الله؟ قالت أنا الراضية، المرضية خلقني الجبار من ثلاثة انواع، أسفلي من المسك وأعلاي من الكافور ووسطي من العنبر، وعجنت بماء الحيوان، قال الجليل: كوني

---

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ١٧٨ / المجلس ٢٦ / ح ٦.

(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ١٨٨ / المجلس ٢٦ / ح ٨.

(٣) زيادة من المصدر.

فكنت، خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن أبي طالب عليه السلام»[١].

الثاني والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن علي بن شعيب الجوهري رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا الفضل بن الصقر العبدي قال: حدّثنا معاوية عن الأعمش عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله [وعليه][٢] خميصة قد اشتمل بها فقيل: يارسول الله: من كساك هذه الخميصة؟ قال: «**كساني حبيبي وصفيي وخاصتي وخالصتي والمؤدي عني ووصيي ووارثي وأخي واوّل المؤمنين إسلاماً وأخلصهم ايماناً وأسمح الناس كفاً، سيد الناس بعدي، قائد الغر المحجلين وإمام أهل الأرض علي بن أبي طالب**»[٣] فلم يزل يبكي حتىٰ ابتل الحصىٰ من دموعه شوقاً إليه.

الثالث والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم قال: حدّثني أبو الصلت عبد السلام بن صالح قال: حدّثني محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن الاوازعي عن يحيى بن أبي كثير عن حبيب بن الجهم قال: لما [رحل] بنا علي بن أبي طالب عليه السلام إلىٰ بلاد صفين نزل بقرية يقال لها صندودا ثم أمرنا فعبرنا عنها ثم عرس بنا في أرض بلقع، فقام إليه مالك بن الحارث الاشتر رحمه الله فقال: يا أمير المؤمنين أتنزل الناس علىٰ غير ماء فقال: «**يا مالك إن الله عزوجل سيسقينا في هذا المكان ماءً أعذب من الشهد وألين من الزبد وأبرد من الثلج وأصفىٰ من الياقوت**» فتعجبنا ولا عجب من قول أمير المؤمنين عليه السلام، ثم أقبل يجر رداءه وبيده سيفه حتىٰ وقف علىٰ ارض بلقع فقال: «**يا مالك احتفر أنت وأصحابك**» قال مالك: فاحتفرنا وإذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين فقال لنا: رموها فرمناها بأجمعنا ونحن مائة رجل فلم نستطع أن نزيلها عن موضعها، فدنا منها أمير المؤمنين عليه السلام رافعاً يده إلىٰ السماء وهو يدعو وهو يقول طاب طاب مريا عالم طيبو ثابوتة شميثاكو با حاحا نوثاد نوثيا برحوثا آمين آمين رب العالمين رب موسى وهارون، ثم اجتذبها فرماها عن العين أربعين ذراعاً.

قال مالك بن الحارث الأشتر فظهر لنا ماء أعذب من الشهد وأبرد من الثلج وأصفى من الياقوت فشربنا وسقينا ثم رد الصخرة وأمرنا أن نحثو عليها التراب، ثم ارتحل [وسرنا][٤] فما سرنا [إلّا][٥] غير بعيد وقال: من منكم يعرف موضع العين؟ قلنا: كلنا يا أمير المؤمنين فرجعنا فطلبنا العين فخفىٰ

---

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ٢٥٠ / المجلس ٣٤ / ح ١٢.

(٢) زيادة من المصدر.

(٣) أمالي الشيخ الصدوق: ٢٥٠ / المجلس ٣٤ / ح ١٣.

(٤) زيادة ليست في المصدر.

(٥) زيادة من المصدر.

علينا مكانها أشد خفاء فظننا أن أمير المؤمنين عليه السلام قد رهقه العطش فأومأنا بأطرافنا فإذا نحن بصومعة راهب فدنونا منها، فإذا نحن براهب قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فقلنا: يا راهب أعندك ماء نسقي منه صاحبنا؟ قال: عندي ماء قد استعذبته منذ يومين، فانزل إلينا ماء مراً خشناً فقلنا: هذا قد استعذبته منذ يومين؟ فكيف لو شربت من الماء الذي سقيناه صاحبنا؟ وحدّثناه بالأمر فقال: صاحبكم هذا نبي قلنا لا ولكنه وصي نبي، فنزل إلينا بعد وحشته منا وقال: انطلقوا [بي][1] إلى صاحبكم فانطلقنا إليه فلما بصر به أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**شمعون**» قال الراهب نعم شمعون هذا اسم سمتني به أمي ما اطلع عليه أحدٌ إلّا الله تبارك وتعالى ثم أنت، فكيف عرفته؟ فأتم حتى أتمه لك. قال وما تشاء يا شمعون قال: هذا العين واسمُه. قال: هذا عين راحوما وهو من الجنة، شرب منها ثلاثمائة وثلاثة عشر [وصياً وأنا آخر الوصيين شربت منه][2]، قال الراهب: هكذا وجدت [في][3] جميع كتب الانجيل، وأنا أشهد أن لا إله إلّا الله وأن محمداً رسول الله وأنك وصي محمد، ثم رحل أمير المؤمنين والراهب يقدمه حتى نزل صفين ونزل معه بقامدين والتقى الصفان فكان أول من أصابته الشهادة الراهب فنزل أمير المؤمنين عليه السلام وعيناه تهملان وهو يقول المرء مع من أحب، الراهب معنا يوم القيامة رفيقي في الجنة[4].

الرابع والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه عن [عمه][5] محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن [أبي][6] عبدالله البرقي عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبدالله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبدالله عن أبيه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب قال: «**جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا محمد أنت الذي تزعم أنك رسول الله وأنك الذي يوحى إليك كما أوحى إلى موسى بن عمران، فسكت النبي ﷺ ساعة ثم قال: نعم أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأنا خاتم النبيين وإمام المتقين ورسول رب العالمين، قالوا: إلى من العرب أم إلى العجم أم إلينا، فأنزل الله عزوجل هذه الآية: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً﴾**[7].

قال اليهودي الذي كان أعلمهم: يا محمد إني أسألك عن عشر كلمات أعطاها الله عزوجل موسى بن عمران عليه السلام في البقعة المباركة حيث ناجاه لا يعلمها إلا نبي مرسل أو ملك مقرب، قال

---

(١) زيادة من المصدر.
(٢) زيادة من المصدر.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) أمالي الشيخ الصدوق: ٢٥٢ / المجلس ٣٤ / ح ١٤.
(٥) زيادة من المصدر.
(٦) زيادة من المصدر.
(٧) الأعراف: ١٥٨.

النبيﷺ: سلني فسأله اليهودي عن العشر الكلمات واحدة بعد واحدة والنبيﷺ يجيبه في كل جواب عن واحدة ويقول اليهودي للنبيﷺ صدقت يا محمد، إلى أن قال اليهودي بعد سؤاله وجواب النبيﷺ له، أنا أشهد أن لا إله إلّا الله وأنك عبده ورسوله خاتم النبيين وإمام المتقين ورسول رب العالمين، فلما أسلم وحسن إسلامه أخرج رقّا أبيض فيه جميع ما قاله النبيﷺ وقال: يارسول الله والذي بعثك بالحق نبياً ما استنسختها إلا من الالواح التي كتبها الله عزوجل لموسىٰ بن عمرانؑ، ولقد قرأت في التوراة فضلك حتىٰ شككت فيها ولقد كنت أمحو اسمك منذ أربعين سنة من التوراة كلما محوته وجدته مثبتاً فيها، ولقد قرأت في التوراة أن هذه المسائل لايخرجها غيرك وأن في هذه الساعة التي ترد عليك هذه المسائل يكون جبرائيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك ووصيك بين يديك فقال: صدقت، هذا جبرائيل عن يميني وميكائيل عن يساري ووصيي علي بن أبي طالبؑ بين يدي فآمن اليهودي وحسن إسلامه»[1].

الخامس والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد الصائغ العدل قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدّثنا أبو عوانة قال: حدّثنا محمد بن سليمان بن بزيع الخزاز قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عمرة الخراساني عن معروف بن خربوذ المكي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال: قال رسول اللهﷺ: «**يا حذيفة إن حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب، الكفر به كفرٌ بالله، والشرك به شركٌ بالله، والشك فيه شك في الله، والإلحاد فيه إلحادٌ في الله، والانكار له انكارٌ لله، والإيمان به إيمان بالله لأنه أخو رسول الله ووصيه وإمام أُمته ومولاهم، وهو حبل الله المتين وعروته الوثقىٰ التي لا انقصام لها، وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له محبٌ غالٍ ومقصر، يا حذيفة لا تفارقن علياً فتفارقني ولا تخالفن علياً فتخالفني، إن علياً مني وأنا منه، من أسخطه فقد اسخطني ومن أرضاه فقد أرضاني**»[2].

السادس والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويهؒ قال: حدّثني عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده قال: قال رسول اللهﷺ: «**إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيي، محبه محبي ومبغضه**

---

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ٢٦٢ / المجلس ٣٥ / ح ١.

(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ٢٦٥ / المجلس ٣٦ / ح ٣.

مبغضي، ووليه وليي، وعدوه عدوي، وحربه حربي، وسلمه سلمي، وقوله قولي، وأمره أمري، وزوجته ابنتي، وولّده ولدي، وهو سيد الوصيين وخير أمتي أجمعين»[١].

السابع والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التاجر قال: حدّثنا علي بن مهران عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن زياد بن المنذر عن بدر بن عبدالله عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ: «**يقول يدخل عليكم من هذا الباب خير الأوصياء وسيد الشهداء وأدنى الناس منزلةً من الأنبياء. فدخل علي ابن أبي طالب، فقال رسول الله ﷺ: ومالي لا أقول هذا يا أبا الحسن وأنت صاحب حوضي والموفي بذمتي والمؤدي عني ديني؟**»[٢].

الثامن والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد سعيد الهاشمي الكوفي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن ظهير قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن الحسن[٣] بن أخي يونس البغدادي ببغداد قال: حدّثنا محمد بن يعقوب النيشلي قال: حدّثنا علي ابن موسى الرضا ﷺ[٤] عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ﷺ عن النبي ﷺ عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الله جل جلاله: «**أنه قال أنا الله لا إله إلّا أنا خلقت الخلق بقدرتي واخترت منهم من شئت من أنبيائي واخترت من جميعهم محمداً ﷺ حبيباً وخليلاً وصفياً وبعثته رسولاً إلى خلقي، واصطفيت له علياً فجعلته له أخاً ووصياً ووزيراً ومؤدياً عنه من بعده إلى خلقي، وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي. وجعلته العلم الهادي من الضلالة، وبابي الذي أُوتى منه، وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري، وحصني الذي من لجأ إليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الذي من توجه إليه لم أصرف وجهي عنه، وحجتي في السموات والأرضين على جميع من فيهن من خلقي، لا أقبل عمل عامل منهم إلا بالاقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي، وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي أنعمت بها على من أحببته من عبادي. فمن أحببته من عبادي وتوليته عرّفته ولايته ومعرفته، ومن أبغضته من**

---

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ٢٧١ / المجلس ٣٦ / ح ٢٠.

(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ٢٧٨ / المجلس ٣٧ / ح ١٠.

(٣) في المصدر: الحسين.

(٤) في المصدر: عن أبيه موسى بن جعفر.

عبادي أبغضته لانصرافه عن معرفته، وولايته بعزتي حلفت وبجلالي أقسمت [أنه][١] لا يتولىٰ علياً عبد من عبادي إلا زحزحته عن النار وأدخلته الجنة، ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته إلا أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير»[٢].

التاسع والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي الوراق قال: حدّثنا علي بن محمد [بن محمد][٣] بن عنبسة مولىٰ الرشيد قال: حدّثنا دارم بن قبيصه ابن نهشل بن مجمع الصنعاني قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «**خلق الله عزوجل مائة ألف نبي [وأربعة][٤] وعشرين ألف نبي أنا أكرمهم علىٰ الله ولا فخر، وخلق الله عزوجل مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي فعليٌّ أكرمهم علىٰ الله [وأفضلهم]**[٥]».

قال الشيخ: وحدّثني بهذا الحديث محمد بن أحمد البغدادي الوراق قال: حدّثنا علي بن محمد مولىٰ الرشيد قال: حدّثني دارم بن قبيصه قال: حدّثني عبدالله بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن الحسن عن أبيه عن جده عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله.

الثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ عن الحسن بن علي [بن فضال عن علي][٦] بن حمزة عن أبي [فقال عن علي بن][٧] بصير قال: قلت للصادق جعفر ابن محمد عليه السلام: مَن آل محمد؟ قال: «**ذريته**» قلت: من أهل بيته؟ قال: «**الأئمة الأوصياء**» فقلت: من عترته؟ قال: «**أصحاب العباء**» فقلت: مَن أُمته؟ قال: **المؤمنون الذين صدقوا ما جاء به من عند الله عزوجل، المتمسكون بالثقلين اللذين أمروا بالتمسك بهما، كتاب الله وعترته أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وهما الخليفتان علىٰ الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله**»[٨].

الحادي والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثني عمي محمد بن أبي القاسم قال: حدّثنا محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر

---

(١) زيادة من المصدر.
(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ٢٩٢ / المجلس ٣٩ / ح ١٠.
(٣) زيادة ليست في المصدر.
(٤) زيادة من المصدر.
(٥) زيادة من المصدر.
(٦) زيادة من المصدر.
(٧) زيادة ليست في المصدر.
(٨) أمالي الشيخ الصدوق: ٣١٢ / المجلس ٤٢ / ح ١٠.

عن الصادق عليه السلام [عن أبيه عن آبائه عليهم السلام][١] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله جل جلاله أوحىٰ إلىٰ الدنيا أن أتعبي من خدمك واخدمي من رفضك، وإن العبد إذا تخلّىٰ بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه أثبت الله النور في قلبه، فإذا قال: يارب يارب ناداه الجليل جل جلاله: لبيك عبدي سلني أعطك وتوكل عليَّ أكفك، ثم يقول جل جلاله لملائكته: ملائكتي انظروا إلىٰ عبدي فيكم فإنها غرارة دار فنائكم من مغتربها قد أهلكته، وكم واثق بها قد خلفته، وكم من مغتر قد خدعته وأسلمته، اعلموا أن أمامكم طريق مهول وسفر بعيد، وممرّكم علىٰ الصراط، ولابد للمسافر من زاد فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك، قال خير الزاد التقوىٰ ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جل جلاله، واستعدوا لجوابه إذا سألكم فإنه لابد مسائلكم عما علمتم فيما تركت بينكم من كتاب الله وعترتي فانظروا أن لا تقولوا: أما الكتاب فغيّرنا وحرّفنا، وأما العترة ففارقنا وقتلنا فعند ذلك لا يكون جزاؤكم إلا النار، فمن أراد منكم أن يتخلص من هول ذلك اليوم فليتولَّ وليي وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب، فإنه صاحب حوضي يذود أعداءه ويسقي أولياءه، فمن لم يُسقَ منه لم يزل عطشاناً ولم يرو أبداً، ومن سقي منه شربة لم يشقَ ولم يظمَ أبداً، إن علي بن أبي طالب عليه السلام لصاحب لوائي في الآخرة كما كان صاحب لوائي في الدنيا، وإنه أول من يدخل الجنة لانه يقدمني وبيده لوائي تحته آدم ومَن دونه من الأنبياء»[٢].

الثاني والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا سلمة ابن الخطاب قال: حدّثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الوراق عن عبد الرَّحْمٰن بن كثير عن أبيه [عن][٣] الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: «معاشر أصحابي إن الله جل جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب والاقتداء به، وهو وليكم وإمامكم من بعدي، لا تخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلوا، إن الله جل جلاله جعل علياً عَلَماً بين الإيمان والنفاق، فمن أحبه كان مؤمناً ومن أبغضه كان منافقاً، إن الله جل جلاله جعل علياً وصيي ومنار الهدى بعدي وموضع سري وعيبة علمي وخليفتي في اهلي، إلىٰ الله أشكو ظالميه من أمتي [من بعدي][٤]»[٥].

---

(١) زيادة من المصدر.
(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ٣٥٤ / المجلس ٤٧ / ح ٩ بتفاوت.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) زيادة من المصدر.
(٥) أمالي الشيخ الصدوق: ٣٥٩ / المجلس ٤٧ / ح ٢٠.

الثالث والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن موسىؓ قال: حدّثنا محمد بن جعفر [أبو الحسين] الاسدي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا جعفر بن أحمد ابن محمد التميمي عن أبيه قال: حدّثنا عبد الملك بن عمير الشيباني عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: قال رسول اللهﷺ: «**أنا سيد الأنبياء والمرسلين وأفضل من الملائكة المقربين، وأوصيائي سادة أوصياء النبيين والمرسلين، وذريتي أفضل ذريات النبيين والمرسلين، وأصحابي الذين سلكوا [منهاجي][1] أفضل أصحاب النبيين والمرسلين، وابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين والطاهرات من أزواجي أمهات المؤمنين، وأمتي خير أمة أُخرجت للناس، وإني أكثر النبيين تبعاً يوم القيامة، ولي حوض عرضه ما بين بصرا وصنعاء فيه أباريق عدد نجوم السماء، وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا**» قيل: ومن ذاك يارسول الله؟ قال: «**إمام المسلمين وأمير المؤمنين ومولاهم بعدي علي بن أبي طالب، يسقي منه أولياءه ويذود عنه أعدائه كما يذود أحدكم الغريبة من الابل عن الماء**» ثم قالﷺ: «**من أحب علياً وأطاعه في دار الدنيا ورد عليّ حوضي غداً وكان معي في درجتي في الجنة، ومن أبغض علياً في دار الدنيا وعصاه لم أره ولم يرني يوم القيامة، واختلج دوني وأُخذ به ذات الشمال إلى النار**»[2].

الرابع والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن أحمد السناني ؓ قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الاسدي الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي ابن سالم عن أبيه عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول اللهﷺ لعليؑ: «**يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجة الله بعدي على الخلائق أجمعين وسيد الوصيين ووصيي سيد النبيين، يا علي إنّه لمّا عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى ومنها إلى حجب النور وأكرمني ربي بمناجاته قال لي: يا محمد قلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، قال: إن علياً إمام أوليائي ونور لمن أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني فبشره بذلك، فقال** علي ؑ: يارسول الله، بلغ من قدري حتى إني اذكر هناك؟ فقال: نعم، [يا علي][3] فاشكر ربك، فخرّ علي ؑ ساجداً شكراً لله على ما أنعم به عليه، فقال له رسول اللهﷺ: ارفع رأسك يا علي فإن

(١) زيادة من المصدر.

(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ٣٧٤ / المجلس ٤٩ / ح ١٢.

(٣) زيادة من المصدر.

الله قد باهى بك ملائكته»[١].

الخامس والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن أحمد السناني ﷺ قال: حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد قال: حدّثنا القاسم بن سليمان عن ثابت بن أبي صفية عن سعيد بن علاقة عن أبي سعيد عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا علي أنت أخي وأنا أخوك، انا المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للامامة، أنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل وأنت أبو هذه الأمة، يا علي أنت وصيي وخليفتي ووزيري ووارثي وأبو ولدي، شيعتك شيعتي وأنصارك أنصاري وأولياؤك أوليائي وأعداؤك أعدائي، يا علي أنت صاحبي على الحوض غداً وأنت صاحبي في المقام المحمود وأنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك وشقى من عاداك، وإن الملائكة لتتقرب إلى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك، وإن أهل مودتك في السماء أكثر منهم في الأرض، ياعلي أنت أمير أمتي وحجة الله عليها بعدي، قولك قولي وأمرك أمري وطاعتك طاعتي وزجرك زجري ونهيك نهيي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله، ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فإن حزب الله هم الغالبون»**[٢].

السادس والثلاثون: ابن بابويه قال: أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي قال: حدّثنا الحضرمي قال: حدّثنا عباد بن يعقوب عن ثابت بن حماد عن موسى بن صهيب عن عبادة بن نسي عن عبدالله بن أبي [أوفى][٣] [شعيب] آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه وترك علياً ﷺ فقال له: **«آخيت بين أصحابك وتركتني»** فقال: **«فو الذي نفسي بيده ما أخرتك إلا لنفسي، أنت أخي ووصيي ووارثي، قال: ما أرث منك يارسول الله؟ قال: ما أورث النبيون قبلي أورث كتاب ربهم وسنة نبيهم، وأنت وابناك معي في قصري في الجنة»**[٤].

السابع والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا عبدالله بن محمد الصانع ﷺ قال: حدّثنا أبو حاتم محمد بن عيسى بن محمد الوسقندي قال: أخبرنا أبي قال: حدّثنا إبراهيم بن ديزيل قال: حدّثنا الحكم بن سليمان الجبلي أبو محمد قال: حدّثنا علي بن هاشم عن مطير بن ميمون أنه سمع أنس

---

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ٣٧٦ / المجلس ٤٩ / ح ١٦.

(٢) أمالي الصدوق: ٤١١ ح ٥٣.

(٣) زيادة من المصدر.

(٤) أمالي الشيخ الصدوق: ٤٢٧ / المجلس ٥٥ / ح ٤.

[١] زيادة ليست في المصدر.

ابن مالك يقول: حدّثني سلمان الفارسي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب** عليه السلام»(١).

عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر قال: حدّثني أبو أحمد محمد بن زياد الازدي عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبان ابن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم وهو في مسجد قبا والأنصار مجتمعون: «**يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت وصيي وخليفتي وإمام أمتي بعدي والىٰ الله من والاك وعادىٰ الله من عاداك وأبغض الله من أبغضك ونصر الله من نصرك وخذل من خذلك، يا علي أنت زوج ابنتي وأبو ولدي، يا علي إنه لمّا عرج بي إلىٰ السماء عهد لي ربي فيك ثلاث كلمات فقال: يا محمد قلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فقال: إن علياً إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين**»(٢).

الثامن والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله علىٰ أمتي بعدي، لقد سعد من تولاك وشقىٰ من عاداك**»(٣).

التاسع والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن هارون النامي قال: حدّثنا محمد بن عبدالله ابن جعفر بن جامع الحميري عن أبيه عن أيوب بن نوح عن [محمد](٤) بن أبي عمير عن أبان الأحمر عن سعد الكناني عن الأصبغ بن نباتة عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا علي أنت خليفتي علىٰ أمتي في حياتي وبعد موتي، وأنت مني كشيث من آدم وكسام من نوح وكإسماعيل من إبراهيم وكيوشع من موسىٰ وكشمعون من عيسىٰ، يا علي أنت وصيي ووارثي وغاسل جثتي، وأنت الذي تواريني في حفرتي وتؤدي ديني وتنجز عدتي، ياعلي أنت أمير**

---

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ٤٢٧ / المجلس ٥٥ / ح ٥.

(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ٤٣٤ / المجلس ٥٦ / ح ٧.

(٣) أمالي الشيخ الصدوق: ٤٣٢ / المجلس ٥٧ / ح ١٢.

(٤) زيادة من المصدر.

المؤمنين وإمام المسلمين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المتقين، يا علي أنت زوج سيدة النساء فاطمة ابنتي وأبو سبطيَّ الحسن والحسين، يا علي إن الله تبارك وتعالىٰ جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلبك، يا علي من أحبك ووالاك أحببته ووليته ومن أبغضك وعاداك أبغضته وعاديته لأنك مني وأنا منك، يا علي إن الله طهرنا واصطفانا، ولم يلتق لنا أبوان علىٰ سفاح قط من لدن ادم، فلا يحبنا إلا من طابت ولادته، يا علي أبشر بالشهادة فإنك مظلومٌ بعدي ومقتول» فقال علي عليه السلام: «يا رسول الله ﷺ وذلك في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك، يا علي إنك لن تظلَّ ولن تزال، ولولاك لم يعرف حزب الله بعدي»[١].

الأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثني محمد ابن [أبي][٢] القاسم عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر [ان][٣] عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: «بلغ أُم سلمة زوج النبي ﷺ أن مولىٰ لها ينتقص علياً عليه السلام ويتناوله فأرسلت إليه، فلما أن صار إليها قالت [له][٤]: يابني بلغني أنك تنتقص علياً وتتناوله قال: نعم يا أُماه، قالت: اقعد ثكلتك أُمك حتىٰ أُحدّثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ثم اختر لنفسك [ما شئت][٥]، إنا كنّا عند رسول الله ﷺ تسع نسوة وكانت ليلتي ويومي من رسول الله ﷺ فأتيت الباب فقلت: أدخل يارسول الله؟ قال: لا، فكبوت كبوة أشد من الاولىٰ ثم لم ألبث حتىٰ اتيت الباب الثالثة فقلت: أدخل يارسول الله؟ قال ادخلي يا أُم سلمة، فدخلت وعلي عليه السلام جاثٍ بين يديه وهو يقول: فداك أبي وأُمي يارسول الله إذا كان كذا وكذا فما تأمرني به؟

قال: آمرك بالصبر ثم أعاد عليه القول الثانية فأمره بالصبر فأعاد عليه القول الثالثة فقال له: يا أخي يا علي إذا كان ذاك منهم فسلَّ سيفك وضعه علىٰ عاتقك واضرب به قدماً حتىٰ تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم، ثم التفت عليه السلام إليَّ فقال لي [والله][٦] ما هذه الكآبة يا أُم سلمة؟ قلت: الذي كان من ردك لي يارسول الله فقال لي: والله ما رددتك من موجدة فإنك لعلىٰ خير من الله ورسوله، ولكن أتيتني وجبرائيل عن يميني وعلي علىٰ يساري وجبرائيل يخبرني بالأحداث التي تكون من بعدي، وأمرني أن أوصي بذلك علياً.

---

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ٤٥٠ / المجلس ٥٨ / ح ١٩.

(٢) زيادة من المصدر.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة ليست في المصدر.

(٤) زيادة من المصدر.

(٥) زيادة ليست في المصدر.

(٦) زيادة ليست في المصدر.

يا أُم سلمة اسمعي وأشهدي. هذا علي بن أبي طالب أخي في الدنيا وأخي في الآخرة. يا أُم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب حامل لوائي في الدنيا وحامل لوائي في الآخرة. يا أُم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وصيي وخليفتي من بعدي وقاضي عداتي والذائد عن حوضي، يا أُم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب عليه السلام سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، قلت: يارسول الله من الناكثون؟ قال: الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة، قلت: من القاسطون؟ قال: معاوية وأصحابه من أهل الشام، قلت: من المارقون؟ قال: أصحاب النهروان، فقال مولى أُم سلمة فرّجتِ عني فرج الله عنك والله لاسببت علياً أبداً»[1].

الحادي والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدّثنا عبدالله ابن جعفر الحميري قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين وأوصياؤه سادة الأوصياء، إن ادم عليه السلام سأل عزوجل أن يجعل له وصياً صالحاً فأوحى الله عزوجل إليه إني أكرمت الأنبياء بالنبوّة ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الأوصياء، ثم أوحى الله عزوجل إليه: ياآدم أوص إلى شيث [فأوصى آدم إلى شيث][2] وهو هبة الله بن ادم، وأوصى شيث إلى ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله على ادم من الجنة فزوجها ابنه شيث، وأوصى شبان إلى مجلث، وأوصى مجلث إلى محوق، وأوصى محوق إلى غشميشا، وأوصى غشميشا إلى اخنوخ وهو إدريس عليه السلام، وأوصى إدريس إلى ناحور ودفعها ناحور إلى نوح عليه السلام، وأوصى نوح إلى سام، وأوصى سام إلى عثامر، وأوصى عثامر إلى برعيثاشا وأوصى برعيثاشا إلى يافث وأوصى يافث إلى برة وأوصى برة إلى جفيسة وأوصى جفيسة إلى عمران ودفعها عمران إلى إبراهيم الخليل وأوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل وأوصى إسماعيل إلى إسحاق وأوصى إسحاق إلى يعقوب وأوصى يعقوب إلى يوسف وأوصى يوسف إلى بثرياء وأوصى بثرياء إلى شعيب ودفعها شعيب إلى موسى بن عمران عليه السلام وأوصى موسى إلى يوشع بن نون وأوصى يوشع بن نون إلى داود وأوصى داود إلى سليمان وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا وأوصى آصف إلى زكريا ودفعها زكريا إلى عيسى ابن مريم، وأوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا وأوصى شمعون

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ٤٦٤ / المجلس ٦٠ / ح ١٠.

(٢) زيادة من المصدر.

إلىٰ يحيىٰ بن زكريا وأوصىٰ يحيىٰ إلىٰ منذر وأوصىٰ منذر إلىٰ سليمة وأوصىٰ سليمة إلىٰ بردة، ثم قال رسول الله ودفعها إليّ بردة وأنا أدفعها إليك يا علي وأنت تدفعها إلىٰ وصيك ويدفعها وصيك إلىٰ أوصيائك من ولدك واحد بعد واحد حتىٰ تدفعها إلىٰ خير أهل الأرض بعدك، ولتكفرن بك الأمة ولتختلفن عليك اختلافاً شديداً، الثابت عليك كالمقيم معي، والشاذّ عنك في النار والنار مثوى للكافرين»[1].

الثاني والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق ومحمد بن أحمد السناني وعبدالله بن محمد الصايغ ـ رضي الله عنهم ـ قالوا، حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدّثنا أبو بكر محمد [بكر][2] بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثني علي بن محمد قال: حدّثنا الفضل بن عياش[3] قال: حدّثنا عبد القدوس الوراق قال: حدّثنا محمد بن كثير عن الأعمش، وأخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي فيما كتب إلينا من اصبهان قال: حدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري سنة السادسة والعشرين ومائتين[4] قال: حدّثنا الوليد بن الفضل العنزي قال: حدّثنا منذل بن علي العنزي عن الأعمش، وحدّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن عن العدوي قال: حدّثنا علي ابن عيسى الكوفي قال: حدّثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش[5] وزاد بعضهم علىٰ بعض في اللفظ، وقال بعضهم مالم يقل بعض، وساق الحديث لمنذل بن علي العنزي عن الأعمش عن أبي جعفر الدوانيقي قال: أخبرني أبي عن أبيه عن جده يعني عبدالله بن عباس قال: كنّا قعوداً عند النبي إذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي بكاءً شديداً فقال لها رسول الله ﷺ: **«ما يبكيكِ يا فاطمة؟»**

فقالت: **«يا أبة عيّرتني نساء قريش وقلن: إن أباك زوجك من معدم لا مال له»**.

فقال لها النبي ﷺ: **«لاتبكين فوالله ما زوّجتك حتىٰ زوجك الله من فوق عرشه وأشهدَ بذلك جبرائيل وميكائيل، فإن الله عزوجل اطلع علىٰ أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبيّاً، ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليّاً فزوجك إياه واتخذه وصياً، فعليّ اشجع الناس قلباً وأعظم الناس حلماً وأسمح الناس كفّاً وأقدم الناس سلماً وأعلم الناس علماً، والحسن والحسين ابناه سيّدا شباب أهل الجنة واسمهما في التوراة شبّر وشبيرٌ لكرامتهما علىٰ الله عزوجل، يا فاطمة**

---

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ٤٨٥ / المجلس ٦٣ / ح ٣.

(٢) زيادة من المصدر.

(٣) في المصدر: العباس.

(٤) في المصدر: ست وثمانين ومائتين.

(٥) يوجد اختلاف في السند عمّا في المصدر.

لاتبكين فوالله إنه إذا كان يوم القيامة يكسىٰ أبوك حلّتين وعليّ حلّتين، ولواء الحمد بيدي فأُناوله عليّاً لكرامته علىٰ الله عزوجل، يا فاطمة لاتبكين فإني إذا دعيت إلىٰ رب العالمين يجيء عليّ معي، وإذا شفعني الله عزوجل شفع علي معي، يا فاطمة لاتبكين إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ في أهوال ذلك اليوم، يا محمد نعم الجد جدك إبراهيم خليل الرَّحْمٰن ونعم الاخ أخوك علي بن أبي طالب، يا فاطمة علي يعينني علىٰ مفاتيح الجنة وشيعته هم الفائزون يوم القيامة غداً في الجنة»[1].

الثالث والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلىٰ بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبدالله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: **«إن علياً وصيي [وخليفتي][2] وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ولداي، من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم فقد ناواني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برّهم فقد برّني، وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم [ونصر من أعانهم][3] وخذل من خذلهم وأعان من أعانهم، اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»**[4].

الرابع والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثني أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الاصفهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي هاشم قال: حدّثني يحيى بن الحسين عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«يا معاشر المهاجرين والأنصار ألا أدلّكم علىٰ ما إنْ تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً»** قالوا بلىٰ يارسول الله قال: **«هذا علي أخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي إمامكم، فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي فإن جبرائيل أمرني أن أقوله لكم»**[5].

الخامس والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن ادريس رحمه الله قال: حدّثنا إسماعيل بن الفضل عن أبيه عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول

---

(١) الحديث أطول من هذا بكثير اقتطع منه المصنف رحمه الله هذه الفقرة، انظر: أمالي الصدوق: ٥٢٤ / مجلس ٦٧ / ح ٢.

(٢) زيادة من المصدر.

(٣) زيادة من المصدر.

(٤) أمالي الشيخ الصدوق: ١١٣ / المجلس ١٣ / ح ١٠.

(٥) أمالي الصدوق: ٥٦٤ / مجلس ٧٢ / ح ٢١.

الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالىٰ أوحىٰ إليّ أنه جاعل لي من أمتي أخاً ووارثاً وخليفةً ووصياً فقلت: يارب من هو؟ فأوحىٰ إلي يا محمد، إنه إمام أمتك وحجتي عليها بعدك، فقلت: يارب من هو؟ فأوحىٰ إلي عزوجل: يا محمد ذاك مَن أحبه يحبني، ذاك المجاهد في سبيلي والمقاتل لناكثي عهدي والقاسطين في حكمي والمارقين من ديني، ذاك وليي حقاً، زوج ابنتك وأبو ولدك علي بن أبي طالب»

السادس والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن محمد بن موسى ﷺ قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا عبد الرحيم بن علي بن سعيد الجبلي قال: حدّثنا الحسن بن نصر الخزاز قال: حدّثنا عمر بن طلحة عن اسباط بن نصر عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير قال: أتيت عبدالله بن عباس فقلت له: يابن عم رسول الله إني جئت أسألك عن علي بن أبي طالب ﷺ واختلاف الناس فيه، فقال ابن عباس: يابن جبير جئتني تسألني عن خير خلق الله من الأمة بعد محمد نبي الله، جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة الاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة، يابن جبير جئتني تسألني عن وصي رسول الله ﷺ ووزيره وخليفته وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته، والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مداداً واشجارها أقلاماً وأهلها كتاباً فكتبوا مناقب علي بن أبي طالب وفضائله من يوم خلق الله عزوجل الدنيا إلى أن يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالىٰ[1].

السابع والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن محمد بن موسىٰ ﷺ قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا تميم بن بهلول عن إسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عمرة عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة والأئمة بعدهما سادة المتقين، وليّنا ولي الله وعدونا عدو الله وطاعتنا طاعة الله ومعصيتنا معصية الله عزوجل**»[2].

الثامن والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن علي الهمداني قال: [حدثني الحسين بن علي قال][3] حدّثني عبدالله بن سعيد قال: حدّثنا عبد الواحد بن غياث قال:

---

(١) أمالي الصدوق: ٦٤١ ح ٧٦٧.
(١) أمالي الصدوق: ٦٥٢ / مجلس ٨٢ / ح ١٥.
(٢) أمالي الصدوق: ٦٥٢ / مجلس ٨٢ / ح ١٦.
(٣) زيادة من المصدر.

حدّثنا عاصم بن سليمان قال: حدّثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله ﷺ فلما سلم أقبل علينا بوجهه ثم قال: «**سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار أحدكم، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيي وخليفتي والإمام بعدي**» فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره، وكان أطمع القوم في ذلك أبي العباس بن عبد المطلب، فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: «**يا علي والذي بعثني بالنبوة وجبت لك الوصية والخلافة والإمامة بعدي**» فقال المنافقون عبدالله بن أبي وأصحابه: لقد ضل محمد في محبة ابن عمه وغوى وما ينطق في شأنه إلا بالهوى فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿**وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى**﴾ يقول عزوجل: وخالق النجم إذا هوى ﴿**مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ**﴾ يعني في محبة علي بن أبي طالب ﴿**وَمَا غَوَى**﴾ ﴿**وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى**﴾ في شأنه ﴿**إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى**﴾

التاسع والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الرأي يقال له أحمد بن [محمد][1] الصقر الصانع العدل قال: حدّثنا محمد بن العباس بن بسام قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن أبي الهيثم السعدي قال: حدّثني أحمد بن الخطاب قال: حدّثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبيه عن جده عليه السلام عن عبدالله بن عباس بمثل ذلك إلا أن في حديثه: يهوي كوكب من السماء مع طلوع الشمس فيسقط في دار أحدكم[2].

الخمسون: ابن بابويه قال: حدّثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الحديث يقال له أحمد بن الحسن القطان المعروف بابي علي بن عبد ربه العدل قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن زكريا القطان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا محمد بن إسحاق الكوفي قال: حدّثنا إبراهيم بن عبدالله السحري أبو إسحاق عن يحيى بن الحسين المشهدي عن أبي هارون العبدي عن ربيعة السعدي قال: سألت ابن عباس عن قول الله عزوجل ﴿**وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى**﴾ قال: هو النجم الذي هوى مع طلوع الفجر فسقط في حجرة علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان أبي العباس يحب أن يسقط ذلك النجم في داره فيحوز الوصية والخلافة والإمامة، ولكن أبى الله أن يكون ذلك غير علي بن أبي طالب، وذلك فضله يؤتيه من يشاء[3].

---

(١) أمالي الصدوق: ٦٦٠ / مجلس ٨٣ / ح ٤، والآيات من أوائل سورة النجم.

(١) زيادة من المصدر.

(٢) أمالي الصدوق: ٦٦٠ / مجلس ٨٣ / ح ٥.

(٣) أمالي الصدوق: ٦٦١ / مجلس ٨٣ / ح ٦.

الحادي والخمسون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن محمد عيسىٰ عن بن محمد بن سنان عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن عيسىٰ بن عبدالله الهاشمي عن أبيه عن جده عن عمر بن أبي سلمة عن أُم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**علي بن أبي طالب والأئمة من لده بعدي سادة أهل الأرض وقادة الغر المحجلين يوم القيامة**»[1] وعنه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال: حدّثنا عبدالله بن صالح ابن سلمة التنيسي قال: حدّثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أنا سيد الأولين والآخرين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وهو أخي ووارثي وخليفتي علىٰ أمتي، ولايته فريضة واتباعه فضيلة ومحبته إلىٰ الله وسيلة، فحزبه حزب الله وشيعته أنصار الله وأولياؤه أولياء الله وأعداؤه أعداء الله، وهو إمام المسلمين وولي المؤمنين وأميرهم بعدي**»[2].

الثاني والخمسون: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم ﷺ قال: حدّثني أبي عن أبيه عن محمد بن علي التميمي قال: حدّثني سيدي علي بن موسىٰ الرضا عن أبيه عن آبائه ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**من سرّه أن ينظر إلىٰ القضيب الاحمر الذي غرسه الله بيده ويكون متمسكاً به فليتولَّ علياً ﷺ والأئمة من ولده، فإنهم خيرة الله عزوجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة**»[3]. وعنه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور ﷺ قال: حدّثني الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ﷺ يقول: «**بينا رسول الله ﷺ جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً فقال له رسول الله ﷺ: حبيبي جبرائيل لم أرك في هذه الصورة فقال الملك: لست بجبرائيل أنا محمود بعثني الله عزوجل أن أُزوّج النور من النور قال: مَن ممن؟ قال: فاطمة من عليّ، فلما ولىٰ الملك إذا بين كتفيه: محمد رسول الله علي وصيه، فقال رسول الله ﷺ: منذ كم كتب هذه بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله ادم باثنين وعشرين ألف عام**»[4].

الثالث والخمسون: ابن بابويه قال: حدّثني أبو عبدالله أحمد بن محمد الخليلي عن محمد بن

---

(١) أمالي الصدوق: ٦٧٨ / مجلس ٨٥ / ح ٢٥.
(٢) أمالي الصدوق: ٦٧٨ / مجلس ٨٥ / ح ٢٦.
(٣) أمالي الصدوق: ٦٧٩ / مجلس ٨٥ / ح ٢٧.
(٤) أمالي الصدوق: ٦٩٠ / مجلس ٨٦ / ح ١٩.

[علي بن][١] أبي بكر الفقيه عن أحمد بن محمد النوفلي عن إسحاق بن يزيد عن حماد بن عيسى عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام: كيف كان ولادة فاطمة عليها السلام؟ فقال: «إن خديجة عليها السلام لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرها[٢] نسوة مكة فكن لايدخلن إليها ولا يسلّمن عليها ولا يتركن أمرأةً تدخل عليها، فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذراً عليه صلى الله عليه وآله، فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة عليها السلام تحدثها من بطنها وتصبّرها، وكانت تكتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فسمع خديجة تحدّث فاطمة عليها السلام فقال لها: يا خديجة من تحدثين؟.

قالت: الجنين الذي في بطني يحدثني ويونسني، قال: يا خديجة هذا جبرائيل عليه السلام يبشرني أنها انثىٰ وأنها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله تبارك وتعالىٰ سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها أئمة يجعلهم خلفاءه في أرضه بعد انقضاء وحيه، فلم تزل خديجة علىٰ ذلك إلىٰ أن حضرت ولادتها، فوجهت إلىٰ نساء قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما يلي النساء [من النساء][٣] فأرسلن إليها: عصيتنا ولم تقبلي منا وتزوجت محمداً يتيم أبي طالب فقيراً لا مال له فلسنا نجيء ولا نلي من أمرك شيئاً، فاغتمت خديجة عليها السلام لذلك فبينما هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة سمرٌ طوال كأنهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت إحداهن: لا تحزني يا خديجة إنّا رسل ربك إليك ونحن أخواتك، انا سارةٌ وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم أُخت موسىٰ بن عمران عليه السلام بعثنا الله إليك لنلي منك ما يلي النساء.

من النساء فجلست واحدة عن يمينها والأُخرىٰ عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها، فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرة مطهرة، فلما سقطت إلىٰ الأرض أشرق منها النور حتىٰ دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق أرض الله وغربها موضع إلا أشرق فيه ذلك النور، ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها طست من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق ماء من الكوثر، فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر وأخرجت خرقتين بيضاوتين اشد بياضاً من اللبن وأطيب ريحاً من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بواحدة ثم استنطقتها فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادة[٤] وقالت: أشهد أن لا إله إلّا الله وان أبي رسول الله سيد الأنبياء وأن

---

(١) زيادة من المصدر.
(٢) في المصدر: هجرتها.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) في المصدر: بالشهادتين.

بعلي سيد الأوصياء وولدي سادة الاسباط، ثم سلمت عليهن وسمّت كل واحدة باسمها، واقبلن يضحكن إليها، وتباشرت الحور العين وبشّر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة فاطمة عليها السلام، وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك، وقالت النسوة: خذيها ياخديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة، بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة وألقمتها ثديها، فكانت فاطمة عليها السلام تنمى في اليوم كما ينمى الصبي في الشهر وتنمى في الشهر كما ينمى الصبي في السنة»[1].

الرابع والخمسون: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدّثنا المنذر بن محمد قال: حدّثنا جعفر بن سليمان عن عبدالله بن المفضل عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين في بعض خطبه: «**أيها الناس استمعوا قولي واعقلوه عني فإن الفراق قريب، أنا إمام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نساء هذه الأمة وأبو العترة الطاهرة الهادية، أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيّه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه وخليله، أنا أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين، حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله وشيعتي أولياء الله وأنصاري أنصار الله، والذي خلقني ولم اك شيئاً لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله محمد صلى الله عليه وآله أن الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افترى**»[2].

الخامس والخمسون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن عيسى رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن محمد ماجيلويه عن أحمد بن [أبي][3] عبدالله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد الناشري[4] عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يا علي أنت أخي ووارثي وصفيي وخليفتي في أهلي وأمتي في حياتي وبعد مماتي، محبّك محبي ومبغضك مبغضي، يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة من عرفنا فقد عرف الله ومن أنكرنا فقد أنكر الله عزوجل**»[5].

السادس والخمسون: الشيخ الطوسي في أماليه قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد يعني

---

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ٦٩٢ / مجلس ٨٧ / ح ١.

(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ٧٠٣ / مجلس ٨٨ / ح ٩.

(٣) زيادة من المصدر.

(٤) في المصدر: الأسدي.

(٥) أمالي الشيخ الصدوق: ٧٥٥ / مجلس ٩٤ / ح ٦.

المفيد قال: أخبرني عبدالله محمد بن علي بن رباح القرشي إجازة قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو الحسن بن محمد قال: حدّثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي بصير عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال: «**إن أبا ذر وسلمان خرجا في طلب رسول الله فقيل لهما: إنه توجه إلى ناحية قبا فاتبعاه فوجداه ساجداً تحت شجرة، فجلسا ينتظرانه حتى ظنّا أنه نائم [فإذا هو باليقظاء][1] فرفع رأسه إليهما ثم قال: قد رأيت مكانكما وسمعت مقالتكما ولم أكن راقداً، إن الله بعث كل نبي كان قبلي إلى أُمته بلسان قومه وبعثني في كل أسود وأحمر بالعربية. وأعطاني في أُمتي خمس خصال لم يعطها نبياً كان قبلي: نصرني بالرعب. يسعى بي القوم وبيني وبينهم مسيرة شهر فيؤمنون بي. وأحل لي المغنم، وجعل لي الأرض مسجداً وطهوراً اينما كنت منها، أتيمم من تربتها وأُصلي عليها، وجعل لكل نبي مسألة فسألوه إياها فأعطاهم ذلك في الدنيا، وأعطاني مسألة فأخّرت مسألتي لشفاعة المؤمنين من أمتي يوم القيامة. ففعل ذلك. وأعطاني جوامع العلم ومفاتح الكلام ولم يعط ما أعطاني نبياً قبلي. فمسألتي بالغة إلى يوم القيامة لمن لقى الله لا يشرك به شيئاً مؤمناً بي، موالياً لوصيي محباً لأهل بيتي**»[2].

السابع والخمسون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الحاسب قال: حدّثنا سليمان بن أحمد الواسطي قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا نصر بن نصير البحراني عن أبيه عن جابر ابن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يا أيها الناس اتقوا الله واسمعوا، قالوا: لمن السمع والطاعة بعدك يارسول الله؟ قال: لأخي وابن عمي ووصيي علي بن أبي طالب**» قال جابر بن عبدالله: فعصوه والله وخالفوا أمره وحملوا عليه السيوف[3].

الثامن والخمسون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام[4] الاسكافي قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا عبدالله بن محمد بن عيسى قال: حدّثني أبي عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عمار بن يزيد عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بطن قديد قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «**يا علي إني سألت الله عزوجل أن يوالي بينك وبيني ففعل، وسألته أن يواخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك وصيي ففعل**» فقال

---

(١) في المصدر: فأهويا ليوقظاه.
(٢) أمالي الشيخ الطوسي: ٥٧ / مجلس ٢ / ح ٥٠.
(٣) أمالي الشيخ الطوسي: ٥٨ / مجلس ٢ / ح ٥٢.
(٤) في المصدر: هشام.

رجل من القوم: والله لصاع من تمر في شن بال خير مما سأل محمد ربه، هلا سأله ملكاً يعضده على عدوه أو كنزاً يستعين به على فاقته فأنزل الله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾.

التاسع والخمسون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد قال: أخبرنا أبي عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما قبض الله نبياً حتى أمره أن يوصي إلى أفضل عشيرته [من عصبته]**[٢]. **وأمرني أن أوصي فقلت: إلى من يا رب؟ فقال: أوص يا محمد إلى ابن عمك علي بن أبي طالب فإني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها إنه وصيك، وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق ومواثيق أنبيائي ورسلي، أخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن أبي طالب بالولاية**»[٣].

الستون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال: أخبرني أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي[٤] قال: حدّثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن زيد من كتابه قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الجرمي قال: حدّثنا نصر بن حماد قال: حدّثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن جبرائيل نزل عليّ وقال: إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن أبي طالب عليه السلام خطيباً على أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك، ويأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره والله يوحي إليك، يا محمد، إن من خالفك في أمره فله النار ومن أطاعك فله الجنة، فأمر النبي ﷺ منادياً ينادي بالصلاة جامعةً فاجتمع الناس وخرج حتى علا المنبر، فكان أول ما تكلم به: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم ثم قال: يا أيها الناس أنا البشير النذير وأنا النبي الامي، إني مبلغكم عن الله عزوجل في أمر رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة العلم وهو الذي انتخبه من هذه الأمة واصطفاه وهداه وتولاه، وخلقني [له][٥] وإياه وفضلني بالرسالة وفضله بالتبليغ عني وجعلني مدينة العلم وجعله الباب وجعله خازن العلم المقتبس منه**

﴿ سورة هود: ١٢.

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ١٠٧ / مجلس ٤ / ح ١٨.

(٢) زيادة من المصدر.

(٣) أمالي الشيخ الطوسي: ١٠٤ / مجلس ٤ / ح ١٤.

(٤) في المصدر: الجعابي.

(٥) زيادة من المصدر.

الاحكام وخصّه بالوصية، وأبان أمره وخوف من عداوته وأزلف من والاه وغفر لشيعته وأمر الناس جميعاً بطاعته، وأنه عزوجل يقول: من عاداه عاداني ومن والاه والاني ومن ناصبه ناصبني ومن خالفه خالفني ومن عصاه عصاني ومن آذاه آذاني ومن أبغضه أبغضني ومن أحبه أحبني ومن ازدراه ازدراني ومن كاده كادني ومن نصره نصرني.

يا أيها الناس اسمعوا ما آمركم به واطيعوه فإنّي أُخوفكم عقاب الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تودّ لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير، ثم أخذ بيد علي أمير المؤمنين عليه السلام فقال: معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجة الله على الخلق أجمعين والمجاهد للكافرين، اللهم قد بلغت، وهم عبادك وأنت القادر على صلاحهم فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين، أستغفر الله لي ولكم، ثم نزل عن المنبر فأتاه جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمد إن الله عزوجل يقرئك السلام ويقول لك: جزاك الله عن تبليغك خيراً فقد بلغت رسالات ربك ونصحت لأُمتك وأرضيت المؤمنين وأرغمت الكافرين، يا محمد إن ابن عمك مبتلى ومبتلى به، يا محمد قل في كل أوقاتك: الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»[1].

الحادي والستون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن محمد بن يحيى قال: حدّثني جدي قال: حدّثنا إبراهيم والحسن بن يحيى جميعاً قالا: حدّثنا مضر[2] بن مزاحم عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «كان لي من رسول الله عشر لم يعطهن أحدٌ قبلي ولا يعطاهن أحدٌ بعدي، قال لي: يا علي أنت أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، وأنت أقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة، ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الاخوين، وأنت الوصي وأنت الولي وأنت الوزير، عدوك عدوي وعدوي عدو الله ووليك وليي ووليي ولي الله»[3].

الثاني والستون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال وجدت في كتاب ميثم رحمه الله يقول تمسينا ليلة عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لنا: «ليس من عبد امتحن الله قلبه بالايمان إلا

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ١١٩ / مجلس ٤ / ح ٣٩.

(٢) في المصدر: نصر.

(٣) أمالي الشيخ الطوسي: ١٣٧ / مجلس ٥ / ح ٣٥.

أصبح يجد مودتنا على قلبه، ولا أصبح عبد سخط الله عليه إلا أصبح يجد بغضنا على قلبه، فاصبحنا [نفرح][1] بحب المحب لنا ونعرف ببغض المبغض لنا وأصبح محبنا مغتبطاً بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل يوم، وأصبح مبغضنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هارٍ فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم، وكأن أبواب الرحمة قد فتحت لأصحاب الرحمة فهنيئاً لأصحاب الرحمة رحمتهم، وتعساً لأهل النار مثواهم، إن عبداً لن يقصر في حبنا بخير جعله الله في قلبه، ولن يحبنا من يحب مبغضنا، إن ذلك لا يجتمع في قلب واحد، ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا قوماً ويحب بالآخر عدوهم، والذي يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب الذي لا غش فيه، ونحن النجباء وافراطنا افراط الأنبياء، وأنا وصي الأوصياء، وأنا حزب الله ورسوله ﷺ، والفئة الباغية حزب الشيطان، فمن أحب أن يعلم حاله في حبنا فليمتحن قلبه فإن وجد فيه حب من ألب علينا فليعلم أن الله عدوه وجبرائيل وميكائيل، فإن الله عدو للكافرين»[2].

الثالث والستون: الشيخ في أماليه قال: حدّثنا محمد بن محمد قال: حدّثنا أبو أحمد إسماعيل ابن يحيى العبسي قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل المواري[3] قال: حدّثني عبد السلام بن صالح الهروي قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الاشقر قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي الأسدي عن أبي أيوب الأنصاري قال: مرض رسول الله ﷺ مرضةً فأتته فاطمة عليها السلام تعوده، فلما رأت ما برسول الله ﷺ من المرض والجهد استعبرت وبكت حتى سالت دموعها على خديها فقال لها النبي ﷺ: «**يا فاطمة إني لكرامة الله إياك زوجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً، إن الله اطلع اطّلاعة إلى أهل الأرض فاختارني منها فبعثني نبياً فاطلع إليها ثانيةً فاختار بعلك فجعله وصياً**، فسرّت فاطمة عليها السلام واستبشرت فأراد رسول الله ﷺ أن يزيدها من مزيد الخير فقال: **يافاطمة إنّا أهل بيت أُعطينا سبعاً لم يعطها أحد قبلنا ولم يعطاها أحدٌ بعدنا: نبينا أفضل الأنبياء وهو أبوك ووصينا أفضل الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا أفضل الشهداء وهو عمك، ومنا من جعل الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة وهو [ابن][4] عمك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك، والذي نفسي بيده لابد لهذه الأمة من مهدي وهو والله من ولدك**»[5].

---

(١) زيادة من المصدر.
(٢) أمالي الشيخ الطوسي: ١٤٩ / مجلس ٥ / ح ٥٦.
(٣) في المصدر: الضراري.
(٤) زيادة من المصدر.
(٥) أمالي الشيخ الطوسي: ١٥٥ / مجلس ٦ / ح ٨.

الرابع والستون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن علي بن الحسن البصري قال: حدّثنا أبو بشير أحمد بن إبراهيم العتبي[١] قال: حدّثنا أبو الطيب محمد بن علي الأحمر الناقد قال: حدّثني نصر بن علي قال: حدّثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد قال: حدّثنا حميد عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كنت أنا وعلي على يمين العرش نسبح الله قبل أن يُخلق آدم بألفي عام، فلما خلق آدم جعلنا في صلبه ثم نقلنا من صلب إلى صلب في أصلاب الطاهرين والارحام المطهرات حتى انتهينا إلى صلب عبد المطلب فقسمنا قسمين، فجعل في عبدالله نصفاً وجعل في أبي طالب نصفاً، وجعل النبوة والرسالة فيّ وجعل الوصية والقضية في علي، ثم اختار لنا اسمين اشتقهما من اسمائه فالله محمود وانا محمد والله العليّ وهذا عليّ، فانا للنبوة والرسالة وعليّ للوصية والقضية**»[٢].

الخامس والستون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد ابن محمد بن الحسن قال: حدّثني أبي عن سعد[٣] بن عبدالله بن هارون[٤] قال: حدّثنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن الغزرمي[٥] قال: حدّثنا المعلى بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أعطاني الله خمساً [وأعطى علياً خمساً][٦]: أعطاني جوامع الكلم وأعطى علياً جوامع العلم، وجعلني نبياً وجعل علياً وصياً، وأعطاني الكوثر وأعطى علياً السلسبيل، وأعطاني الوحي وأعطى عليّاً الالهام، وأسرى [بي][٧] إليه وفتحت له أبواب السماء حتى رأى ما رأيت ونظر إلى ما نظرت إليه**»[٨] ثم قال: يابن عباس: «**خالفْ من خالف علياً ولا تكونن له ظهيراً ولا ولياً فوالذي بعثني بالحق ما يخالفه أحد إلا غيّر الله ما به من نعمة وشوه خلقه قبل ادخال النار، يابن عباس لاتشك في عليّ فإن الشك فيه كفر يخرج من الإيمان ويوجب الخلود في النار**»[٩].

السادس والستون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثنا أبو نصر محمد بن الحسين المقري قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن علي المرزباني[١٠] قال: حدّثنا جعفر بن محمد

---

(١) في المصدر: العمي.
(٢) أمالي الشيخ الطوسي: ١٨٣ / مجلس ٧ / ح ٩.
(٣) في المصدر: سعيد.
(٤) في المصدر: موسى.
(٥) في المصدر: العرزمي.
(٦) زيادة من المصدر.
(٧) زيادة من المصدر.
(٨) أمالي الشيخ الطوسي: ١٠٥ / مجلس ٤ / ح ١٥.
(٩) أمالي الشيخ الطوسي: ١٠٥ / مجلس ٤ / ح ١٥.
(١٠) في المصدر: الرازي.

الحنفي قال: حدّثنا يحيى بن هاشم السمسار قال: حدّثنا عمرو بن شمر قال: حدّثنا حماد عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله بن حزام قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يارسول الله من وصيك؟ قال: فأمسك عني عشراً لايجيبني ثم قال: «**ياجابر ألا أخبرك عما سألتني؟**» فقلت: بأبي أنت وأمي أم والله لقد سكتّ عني حتى ظننت أنك وجدت عليّ فقال: «**ما وجدت عليك ياجابر ولكن كنت انتظر ما يأتيني من السماء، فاتاني جبرائيل ﷺ فقال: يامحمد ربك يقول: إن علي بن أبي طالب وصيك وخليفتك على أهلك وأمتك والذائد عن حوضك وهو صاحب لوائك يقدمك إلى الجنة**» فقلت: يانبي الله أرأيت من لايؤمن بهذا الحديث أقتله؟ قال: «**نعم ياجابر ما وضع هذا الموضع إلا ليبايع عليه فمن بايعه يكون معي غداً ومن خالفه لم يرد عليّ الحوض أبداً**»[1].

السابع والستون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد ﷺ عن أبيه عن جده ﷺ قال: قال أمير المؤمنين علي ﷺ على منبر الكوفة: «**أيها الناس إنه كان لي من رسول الله عشر خصال لهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة وأنت أقرب الخلائق لي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار، ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الاخوان في الله عزوجل، وأنت الوارث مني وأنت الوصي من بعدي في عداتي وأسرتي، وأنت الحافظ لي في اهلي عند غيبتي، وأنت الإمام لأمتي، وأنت القائم بالقسط في رعيتي وأنت وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله**»[2].

الثامن والستون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدّثني إسماعيل بن علي بن عبد الرّحْمٰن البربري الخزاعي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني عيسى بن حميد الطائي قال: حدّثنا حميد بن قيس قال: سمعت أبا الحسن علي بن الحسين بن علي بن الحسين قال: سمعت أبي يقول سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين يقول: «**إن أمير المؤمنين ﷺ لما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء فقال للناس أنها الزوراء فسيروا وجنبوا منها، فإن الخسف أسرع إليها من الوتد في النخالة، فلما أتى موضعاً من أرضها قال: ما هذه الأرض؟ قيل: أرض بحرا فقال: أرض سباخ جنبوا ويمنوا، فلما اتى يمنة السواد إذا**

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ١٩٠ / مجلس ٧ / ح ٢٣.

(٢) أمالي الشيخ الطوسي: ١٩٤ / مجلس ٧ / ح ٣١.

هو براهب في صومعة [له][١] فقال له: يا راهب أنزل ههنا؟ قال الراهب: لا تنزل هذه الأرض بجيشك فقال: ولم؟ قال له: لا ينزلها إلا نبي أو وصي نبي بجيشه يقاتل في سبيل الله عزوجل، نجد في كتبنا فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: فأنا وصي سيد الأنبياء وسيد الأوصياء، فقال له الراهب: فأنت اذاً أصلع قريش ووصي محمد صلى الله عليه وآله، قال له أمير المؤمنين عليه السلام: أنا ذلك فنزل الراهب فقال علىٰ شرائع الإسلام إني وجدت في الإنجيل نعتك وانك تنزل أرض برثا بيت مريم وأرض عيسىٰ عليه السلام فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قف ولا تخبرنا بشيء، ثم أتىٰ موضعاً فقال ألكزوا هذا فألكزه برجله عليه السلام فانبجست عين خرارة فقال: هذا عين مريم التي انبعث لها ثم قال: اكشفوا ههنا علىٰ سبعة عشر ذراعاً فكشف فإذا بصخرة بيضاء فقال علي عليه السلام: علىٰ هذه وضعت مريم عيسىٰ من عاتقها، وصلت ههنا فنصب أمير المؤمنين عليه السلام الصخرة وصلىٰ إليها، واقام هناك أربعة أيام يتم الصلاة وجعل الحرم في خيمة من الموضع علىٰ دعوة ثم قال: ارض براثا هذا بيت مريم عليها السلام، هذا الموضع المقدس صلىٰ به الأنبياء» قال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: «ولقد وجدنا أنه صلىٰ فيه إبراهيم قبل عيسىٰ عليهما السلام»[٢].

التاسع والستون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عن أبي الجوزا عن منبه بن عبدالله عن الحسين ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يا علي إن الله تعالىٰ أمرني إن اتخذك أخاً ووصياً فأنت أخي ووصيي وخليفتي علىٰ اهلي في حياتي وبعد موتي، من تبعك فقد تبعني ومن تخلف عنك فقد تخلف عني ومن كفر بك فقد كفر بي ومن ظلمك فقد ظلمني، يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي لولا أنت لما قوتل أهل النهر، فقلت: يارسول الله ومن أهل النهر؟ قال: قوم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية**»[٣].

السبعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي قال: حدّثنا محمد بن الحسين الطائي قال: حدّثنا محمد بن الحسن [بن الحسن][٤] ابن جعفر بن سليمان الاصغي[٥] قال: حدّثني أبي عن أبيه قال: حدّثني يعقوب بن الفضل قال:

---

(١) زيادة من المصدر.
(٢) أمالي الشيخ الطوسي: ٢٠٠ / مجلس ٧ / ح ٤٢.
(٣) أمالي الشيخ الطوسي: ٢٠٠ / مجلس ٧ / ح ٤٣.
(٤) زيادة ليست في المصدر.
(٥) في المصدر: الضبعي.

حدّثني شريك [بن بعد الله بن أبي نمر عن عبد الله][1] بن عبد الرَّحْمٰن الأنصاري عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت في علي تسعاً، ثلاثاً في الدنيا وثلاثاً في الآخرة واثنتين ادخروهما[2] له وواحدة اخافها عليه، فأما الثلاثة التي في الدنيا: فساتر عورتي والقائم بأمر أهلي ووصيي فيهم، وأما الثلاثة التي في الآخرة فأُعطىٰ يوم القيامة لواء الحمد فأدفعه إلىٰ علي بن أبي طالب يحمله عني، وأعتمد عليه في مقام الشفاعة ويعينني علىٰ حمل مفاتيح الجنة، وأما اللتان أرجوهما له لا يرجع بعدي ضالاً ولا كافراً، وأما التي أخافها عليه فغدر قريش به [من بعدي][3]»[4].

الحادي والسبعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن بن عقدة الحافظ قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا ابن هامان المروزي قال: حدّثني عيسى بن يونس عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي علىٰ الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكبٌ إلا نحن أربعة**» فقال له العباس بن عبد المطلب: عمه فداك أبي وأُمي، مَن هؤلاء الأربعة؟ قال: «**أنا علىٰ البراق وأخي صالح علىٰ ناقة الله التي عقرها قومه وعمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله علىٰ ناقتي العضباء، وأخي علي بن أبي طالب علىٰ ناقة من نوق الجنة مدبجه الجنبين، عليه حلّتان خضراوان من كسوة الرَّحْمٰن، علىٰ رأسه تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركناً علىٰ كل ركن ياقوتة حمرا تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام وبيده لواء الحمد ينادي: لا إله إلّا الله محمد رسول الله، فيقول الخلائق: من هذا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش؟ فينادي منادٍ من بطن العرش: ليس بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش، هذا علي ابن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم**»[5].

الثاني والسبعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي في منزله بدرب الزعفراني ببغداد في الكرخ سنة عشرة وأربعمائة قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة في يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة إملاءً في مسجد براثا لثمان بقين من جمادى الاولىٰ سنة ثلاثين وثلاثمائة قال: حدّثنا علي بن الحسين بن عبيد قال: حدّثنا إسماعيل بن

---

(١) زيادة من المصدر.
(٢) في المصدر: ارجوهما.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) أمالي الشيخ الطوسي: ٢٠٩ / مجلس ٨ / ح ٩.
(٥) أمالي الشيخ الطوسي: ٢٥٩ / مجلس ١٠ / ح ٤ باختلاف في الرواة.

أبان عن سلام بن أبي عمرة عن معروف عن أبي الطفيل قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة علي عليه السلام وذكر أمير المؤمنين فقال: «خاتم الوصيين وصي خاتم الأنبياء وأمير الصديقين والشهداء والصالحين ثم قال: يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيه الراية فيقاتل جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، ما ترك ذهباً ولا فضةً إلا شيئاً علىٰ صبي له، وما ترك في بيت المال إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأُم كلثوم، ثم قال: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن محمد النبي صلى الله عليه وآله ثم تلا هذه الاية قول يوسف: واتبعت ملة آباءي إبراهيم وإسحاق ويعقوب، انا ابن البشير وأنا ابن المنذر وأنا ابن الداعي إلىٰ الله، وانا ابن السراج المنير وانا ابن الذي ارسله رحمةً للعالمين وانا من أهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وانا من أهل البيت الذين كان جبرائيل ينزل عليهم ومنهم كان يعرج، وانا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم وولايتهم فقال فيما أنزل علىٰ محمد صلى الله عليه وآله: قل لا أسالكم عليه اجراً إلا المودة في القربىٰ، ومن يقترف حسنةً، واقتراف الحسنة مودتنا»[1].

الثالث والسبعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا [أحمد بن يحيىٰ بن زكريا قال: حدّثنا عبيد][2] عبدالله بن موسىٰ قال: حدّثنا مطر عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن أخي ووزيري ووصيي علي بن أبي طالب»[3].

الرابع والسبعون: الشيخ في أماليه عن أبي محمد الفحام قال: حدّثني عمي عمر بن يحيى قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن عاصم قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد العبدي قال: حدّثنا علي بن الحسن الاموي قال: حدّثنا محمد بن جرير قال: حدّثنا عبد الجبار بن العلا بمكة قال: حدّثني يوسف بن عطيّة الصفار عن ثابت عن أنس بن مالك قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن اسرج بغلته الدلول وحماره اليعفور، ففعلت ما أمرني به رسول الله صلى الله عليه وآله، فاستوىٰ علىٰ بغلته واستوىٰ على حماره وسارا وسرت معهما، فأتينا سفح جبل فنزلا وصعدا حتىٰ صارا علىٰ ذروة الجبل، ثم رأيت غمامة بيضاء كدارة الكرسي وقد أظلتهما ورأيت النبي صلى الله عليه وآله وقد مد يده إلىٰ شيء يأكل وأطعم علياً حتىٰ توهمت أنهما قد شبعا، ثم رأيت النبي صلى الله عليه وآله وقد مد يده إلىٰ شيء وقد شرب وسقي علياً حتىٰ قدرت أنهما شربا ريهما، ثم رأيت الغمامة قد ارتفعت ونزلا فركبا وسارا وسرت معهما، والتفت

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ٢٧٠ / مجلس ١٠ / ح ٣٩.

(٢) زيادة من المصدر.

(٣) أمالي الشيخ الطوسي: ٢٧٢ / مجلس ١٠ / ح ٤٦.

النبي ﷺ فرأى في وجهي تغيراً فقال: «**مالي أرىٰ وجهك متغيراً؟**» فقلت ذهلت مما رأيت فقال: «**فرأيت ما كان؟**» فقلت: نعم فداك أبي وامي يارسول الله، قال: «**يا أنس والذي خلق ما يشاء لقد أكل من تلك الغمامة ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً وثلاثمائة وثلاثة عشر وصياً، ما فيهم نبي أكرم علىٰ الله مني ولا فيهم وصي أكرم علىٰ الله من عليّ**»[1].

الخامس والسبعون: الشيخ في أماليه عن أبي محمد الفحام قال: حدّثني عمي قال: حدّثني أبو العباس أحمد بن عبدالله بن علي الرأس قال: حدّثنا أبو عبدالله عبد الرّحْمٰن بن عبدالله العمري قال: حدّثنا أبو سلمة يحيىٰ بن المغيرة قال: حدّثني أخي محمد بن المغيرة عن محمد بن سنان عن سيدنا أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال أبي لجابر بن عبدالله: «**لي إليك حاجة أُريد أخلو بك فيها**» فلما خلا به في بعض الايام قال له: «**أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام، قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت علىٰ فاطمة بنت رسول الله ﷺ لأُهنيها بولدها الحسين فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب من رائحة المسك الاذفر فقلت: ما هذا يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله عزوجل إلىٰ أبي فيه اسم أبي واسم بعلي واسم الأوصياء بعد من ولدي، فسألتها أن تدفعه إلي لأنسخه ففعلت، فقال له: فهل لك أن تعارضني بها؟ قال: نعم فمضىٰ جابر إلىٰ منزله وأتىٰ بصحيفة من كاغذ فقال له: انظر في صحيفتك حتىٰ أقراها عليك فكان في صحيفته مكتوب:**

بسم الله الرّحْمٰن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز العليم أنزله الروح الامين علىٰ محمد خاتم النبيين، يا محمد عظّم اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي ولا ترج سوائي ولا تخش غيري، فإن من يرج سواي ويخش غيري أُعذبه عذاباً لا اعذبه أحداً من العالمين، يا محمد إني اصطفيتيك علىٰ الأنبياء، وفضلت وصيك علىٰ الأوصياء، وجعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدة أبيه، والحسين خير أولاد الأولين والآخرين فيه ثبتت الإمامة ومنه يعقب علي زين العابدين، ومحمد الباقر لعلمي والداعي إلىٰ سبيلي علىٰ منهاج الحق، وجعفر الصادق في القول والعمل ينشب بعده فتنة صماء، فالويل كل الويل للمكذب بعبدي وخيرتي من خلقي موسىٰ، وعلي الرضا يقتله عفريت كافر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلىٰ جنب شر خلق الله، ومحمد الهادي إلىٰ سبيلي الذاب عن حريمي والقيم في رعيته، وحسن الاعز يخرج منه ذو الاسمين علي، والحسن الخلف محمد يخرج في اخر الزمان علىٰ رأسه غمامة بيضاء تظله من

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ٢٨٣ / مجلس ١٠ / ح ٨٦

الشمس، ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين هو المهدي من آل محمد يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً».(١)

السادس والسبعون: الشيخ في أماليه عن أبي محمد الفحام قال: حدّثني المنصوري قال: حدّثني عم أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى [بن](٢) المنصوري قال: حدّثني الإمام علي ابن محمد قال: [حدثني أبي محمد بن علي قال :](٣) حدّثني أبي علي بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدّثني محمد بن علي قال: حدّثني أبي علي بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي قال: حدّثني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: **«يا علي خلقني الله تعالىٰ وأنت من نور الله خير خلق آدم فافرغ ذلك النور في صلبه فافضىٰ به إلىٰ عبد المطلب، ثم افترقنا من عبد المطلب أنا في عبدالله وأنت في أبي طالب، لا تصلح النبوة إلاّ لي، ولا تصلح الوصية إلا لك، فمن جحد وصيتك جحد نبوتي ومن جحد نبوتي أكبّه الله علىٰ منخريه في النار»**(٤).

السابع والسبعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت عن أحمد بن محمد قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عفان قال: حدّثنا عبد العزيز بن الخطاب قال: حدّثنا ناصح عن زكريا عن أنس بن مالك قال: اتكىٰ النبي صلى الله عليه وآله علىٰ علي عليه السلام قال: **«يا علي أما ترضىٰ أن تكون أخي وأكون أخاك وتكون وليي ووصيي ووارثي، تدخل رابع أربعة الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذريتهما خلف ظهورنا ومن تبعنا من امتنا علىٰ أيمانهم وشمائلهم؟ قال: بلىٰ يارسول الله»**(٥).

الثامن والسبعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد ابن محمد قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا قال: حدّثنا عبيدالله بن موسىٰ قال: حدّثنا قطر عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إن أخي ووصيي ووزيري في أهلي علي بن أبي طالب»**(٦).

التاسع والسبعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي قراءةً عليه قال: أخبرنا محمد بن مالك الابرد النخعي قال: حدّثنا محمد

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ٢٩٢ / مجلس ١١ / ح ١٣.

(٢) زيادة من المصدر. (٣) زيادة من المصدر.

(٤) أمالي الشيخ الطوسي: ٢٩٥ / مجلس ١١ / ح ٢٤.

(٥) أمالي الشيخ الطوسي: ٣٣٢ / مجلس ١٢ / ح ٦.

(٦) أمالي الشيخ الطوسي: ٣٣٤ / مجلس ١٢ / ح ١١.

ابن فضيل بن غزوان العيني[١] قال: حدّثنا غالب الجعفي[٢] عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما أُسري بي إلىٰ السماء ثم من السماء إلىٰ السماء ثم إلىٰ سدرة المنتهىٰ وقفت بين يدي ربي عزوجل فقال: يا محمد فقلت: لبيك ربي وسعديك قال: قد بلوتَ خلقي فأيّهم وجدتَ أطوع إليك؟ قال: فقلت رب عليّاً قال: صدقت يا محمد، فهل اتخذت لنفسك خليفةً يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: اختر لي فإن خيرتك لي خير قال: قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفةً ووصياً، ونحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده.**

يا محمد عليّ راية الهدىٰ وإمام من أطاعني ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبّه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد، فقال النبي ﷺ: رب قد بشرته، فقال علي: **أنا عبد الله وفي قبضته، إن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً وإن يتم لي ما وعدني فالله أولىٰ بي فقال: اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان [بك]**[٣] قال: **قد فعلت ذاك به يا محمد، غير إني مختصه بشيء من البلاء لم أختص به أحداً من أوليائي** قال: قلت: **ربي أخي وصاحبي، قال: إنه سبق في علمي أنه مبتلىٰ ومبتلىٰ به، ولولا عليّ لم يعرف [حزبي ولا]**[٤]، **أوليائي ولا أولياء رسلي**»[٥] قال محمد بن مالك فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني عن جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما أُسري بي إلىٰ السماء...**» وذكر مثله سواء، قال محمد بن مالك: فلقيت علي بن موسىٰ ابن جعفر عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما أُسري بي إلى السماء ثم من السماء إلىٰ السماء ثم إلىٰ سدرة المنتهىٰ**»[٦] وذكر الحديث بطوله.

الثمانون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا الحفار قال: حدّثنا إسماعيل قال: حدّثنا أبي إسحاق بن إبراهيم الديري قالا: حدّثنا عبد الرزاق قال: حدّثنا أبي عن مينا مولىٰ عبد الرَّحْمٰن بن عوف عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا دعوة أبي إبراهيم، قلنا: يارسول الله وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟ قال: أوحىٰ الله عزوجل إلىٰ إبراهيم إني جاعلك للناس إماماً، واستخف**

---

(١) في المصدر: الضبي.
(٢) في المصدر: الجهني.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) زيادة من المصدر.
(٥) أمالي الشيخ الطوسي: ٣٤٤ / مجلس ١٢ / ح ٤٥.
(٦) أمالي الشيخ الطوسي: ٣٤٤ / مجلس ١٢ / ح ٤٦.

إبراهيم الفرح فقال: يارب ومن ذريتي أئمة مثلي، فأوحى الله عزوجل إليه أنّ يا إبراهيم إني لا أعطيك عهداً لا افي لك به قال: يارب ما العهد الذي لا تفي لي به؟ قال: لا أعطيك [عهداً][1] لظالم من ذريتك قال: يارب ومن الظالم من ولدي الذي لا ينال عهدك؟ قال: من سجد لصنم من دوني لا أجعله إماماً أبداً ولا يصح أن يكون إماماً، قال إبراهيم: واجنبني وبني أن نعبد الاصنام رب إنهن أظللن كثيراً من الناس، قال النبي ﷺ: فانتهت الدعوة اليّ وإلى أخي عليّ لم يسجد أحدٌ منا لصنم قط، فاتخذني الله نبياً وعلياً وصياً»[2].

الحادي والثمانون: الشيخ في أماليه قال: قرىء على أبي القاسم بن شبل بن اسد الوكيل وأنا اسمع في منزله ببغداد في الربض بباب محول في صفر سنة عشر وأربعمائة، حدّثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شداد البارع أبو منصور بباد رآي في شهر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وثلاثمائة قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الاحمري في منزله بفارمذان من رستاق الاسفيدهان من كورة نهاوند في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائتين قال: حدّثنا عبدالله ابن حماد [الأنصاري] عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت الاشعث بن قيس الكندي وجويبر الجبلي قالا لعلي أمير المؤمنين ﷺ: «حدّثنا في خلواتك أنت وفاطمة قال: نعم [بينا][3] أنا وفاطمة في كساء إذا أقبل رسول الله ﷺ نصف الليل وكان يأتينا بالتمر واللبن ليعيننا على الغلامين، فدخل فوضع رجلاً بحيالي ورجلاً بحيالها، ثم إن فاطمة بكت فقال لها رسول الله ﷺ: مايبكيك يا بنت محمد؟ فقالت: حالنا [كما ترى][4] في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا، فقال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة أما تعلمين أن الله تعالى اطلع اطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها أباك فاتخذه صفياً [وابتعثه] برسالته وائتمنه على وحيه؟ يا فاطمة أما تعلمين أن الله تعالى اطلع اطلاعةً من سمائه إلى ارضه فاتخذ منها بعلك، وأمرني أن ازوجك به وأن أتخذه وصياً؟ يا فاطمة أما تعلمين أن العرش [شاك] ربه أن يزينه بزينة لم يزين بها بشراً من خلقه فزينه بالحسن والحسين بركنين من أركان الجنة، وروي ركن من أركان العرش»[5].

الثاني والثمانون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن بن

(١) مابين المعقوفتين زيادة ليست في المصدر.
(٢) أمالي الشيخ الطوسي: ٣٧٩ / مجلس ١٣ / ح ٦٢.
(٣) زيادة ليست في المصدر.
(٤) زيادة من المصدر.
(٥) أمالي الشيخ الطوسي: ٤٠٦ / مجلس ١٤ / ح ٥٨.

علي بن زكريا [أبو][١] سعيد البصري قال: حدّثنا محمد بن صدقة العنبري قال: حدّثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال صلّى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة الفجر، ثم التفت وأقبل علينا يحدثنا ثم قال: «**أيها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين**» قال: فقمت أنا وأبو أيوب الأنصاري ومعنا أنس بن مالك فقلنا: يارسول الله من الشمس؟ قال: «**أنا، فإذا هو**ﷺ **قد ضرب لنا مثلاً فقال: إن الله تعالىٰ خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم، فأنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر**» قلنا: فمن القمر؟ قال: «**أخي ووصيي ووزيري وقاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في اهلي [علي بن أبي طالب]**[٢]» قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: «**الحسن والحسين**» ثم مكث ملياً فقال: «**[هؤلاء]**[٣] **وفاطمة هي الزهرة وعترتي أهل بيتي هم مع القرآن [والقرآن معهم]**[٤] **لا يفترقان حتىٰ يردا عليّ الحوض**»[٥].

الثالث والثمانون: الشيخ في أماليه بإسناده قال: سمعت علياً عليه السلام يقول لرأس اليهود: علىٰ كم افترقتم فقال: علىٰ كذا وكذا فرقة فقال عليّ عليه السلام: «**كذبت [يا أخا اليهود]**[٦]» ثم أقبل علىٰ الناس فقال: «**والله لو ثنيت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الانجيل بانجيلهم [وبين أهل الزبور بزبورهم]**[٧] **وبين أهل القرآن بقرآنهم، [أيها الناس]**[٨] **افترقت اليهود علىٰ إحدىٰ وسبعين فرقة، سبعون منها في النار وواحدة ناجية في الجنة وهي التي اتبعت يوشع بن نون وصي موسىٰ، وافترقت النصارىٰ علىٰ اثنتين وسبعين فرقة، إحدىٰ وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت شمعون وصي عيسىٰ** عليه السلام**، وتفترق هذه الأمة علىٰ ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصي محمد** ﷺ**، وضرب بيده علىٰ صدره ثم قال: ثلاث عشرة فرقة من الثلاث والسبعين فرقة كلها تنتحل مودتي وحبي، وواحدة منها في الجنة وهم النمط الاوسط واثنتا عشرة في النار**»[٩].

الرابع والثمانون: الشيخ الطوسي أيضاً في كتاب المجالس قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل

---

(١) زيادة من المصدر.
(٢) زيادة من المصدر.
(٣) زيادة ليست في المصدر.
(٤) زيادة من المصدر.
(٥) أمالي الشيخ الطوسي: ٥١٧ / مجلس ١٨ / ح ٣٨.
(٦) زيادة من المصدر.
(٧) زيادة من المصدر.
(٨) زيادة من المصدر.
(٩) أمالي الشيخ الطوسي: ٥٢٤ / مجلس ١٩ / ح ٦٦.

قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله [محمد][1] بن عمار الثقفي قال: حدّثنا علي بن محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد قال: حدّثنا معتب مولانا قال: حدّثنا عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين قال: سمعت محمد بن أبي [عبيد الله] بن محمد بن عمار بن ياسر يحدث عن أبيه عن جده محمد بن عمار بن ياسر قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة يقول: رأيت رسول الله ﷺ آخذاً بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: «**يا علي أنت أخي ووصيي ووزيري وأميني، مكانك مني في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبي معي، من مات وهو يحبك ختم الله عزوجل له بالأمن والإيمان، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيبٌ**»[2].

الخامس والثمانون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن ابن علي بن زكريا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله العدلي قال: حدّثنا الربيع بن سيار قال: حدّثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلىٰ أبي ذر رضي الله عنه أن علياً عليه السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرّحمٰن بن عوف وسعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا في أمرهم، وأجلهم ثلاثة أيام فإن توافق خمسة علىٰ قول واحد وأبىٰ رجل منهم قتل ذلك الرجل، وإن توافق أربعة وأبىٰ اثنان قتل الاثنان، فلما توافقوا جميعاً علىٰ رأي واحد قال لهم علي بن أبي طالب عليه السلام: «**إني أحب أن تسمعوا مني ما أقول [لكم] فإن يكن حقاً فاقبلوه وإن يكن باطلاً فانكروه**» قالوا: قل: ثم ساق الحديث بذكر علي عليه السلام فضائله وسوابقه والنص من رسول الله ﷺ وهم يصدقونه فيما يقوله لهم، وكان فيما قاله لهم: «**فهل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ: إنك عن يمين العرش ياعلي يوم القيامة يكسوك الله عزوجل [بردين][3] أحدهما الأحمر والآخر الأخضر غيري؟** قالوا: لا، قال: **فهل فيكم أحد أطعمه رسول الله ﷺ من فاكهة الجنة لما هبط بها جبرائيل وقال: لا ينبغي أن يأكله في الدنيا إلا نبي أو وصي نبي غيري؟**» قالوا: لا. «**فأنشدكم بالله هل فيكم أحد وصي رسول الله ﷺ في أهله وماله غيري؟**»، قالوا: اللهم لا، قال: «**فأنشدكم بالله فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ مقالته يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاهم، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري؟**»[4] قالوا: اللهم لا، وحديث المناشدة هذا متكرر الرواة

---

(١) زيادة من المصدر.

(٢) أمالي الشيخ الطوسي: ٥٤٥ / مجلس ٢٠ / ح ٣.

(٣) زيادة ليست في المصدر.

(٣) زيادة من المصدر.

(٤) أمالي الشيخ الطوسي: ٥٥٤ / مجلس ٢٠ / ح ٤.

والاسانيد من طرق العامة والخاصة.

السادس والثمانون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد ابن عبدالله بن جورية الجندي سابوري من اصل كتابه قال: حدّثنا علي بن منصور الترجماني قال: حدّثنا الحسن بن عنبسة النهشلي قال: حدّثنا شريك بن عبدالله النخعي القاضي عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي أنه ذكر عنده علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: «**إن قوماً ينالون منه أولئك هم وقود النار**» ولقد سمعت هذه الآية من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله، منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عجرة يقول كل رجل منهم: لقد أُعطي عليّ مالم يعطه بشر، هو زوج فاطمة سيدة نساء الأولين والآخرين فمن رأى مثلها [أو][1] سمع أو تزوج بمثلها أحد في الأولين والآخرين؟ وهو أبو الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين، فمن له أيها الناس مثلهما ورسول الله صلى الله عليه وآله حموه وهو وصي رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله وأزواجه، وسد الأبواب التي في المسجد كلها غير بابه، وهو صاحب باب خيبر وهو صاحب الراية يوم خيبر، وتفل رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ في عينه وهو أرمد فما اشتكاهما من بعد ولا وجد حراً ولا قراً بعد يوم ذلك، وهو صاحب غدير خم إذ نوّه رسول الله باسمه، وألزم أُمته وولايته وعرّفهم بخطره وبيّن لهم مكانه فقال: أيها الناس من أولىٰ بكم منكم بأنفسكم، قالو: الله ورسوله، قال: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه.

وهو صاحب العبا ومن أذهب الله عزوجل عنه الرجس وطهره تطهيراً، وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك [وإليّ][2] [يأكل معي][3]، فجاء علي عليه السلام وأكل معه، وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرائيل عليه السلام علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سار أبو بكر بالسورة فقال له: يا محمد، إنه لا يبلّغها إلّا أنت أو علي، إنه منك وأنت منه، وكان رسول الله منه في حياته وبعد وفاته، وهو عيبة علم رسول الله، ومن قال له النبي صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت المدينة من بابها كما أمر الله فقال: وأتوا البيوت من أبوابها، وهو مفرج الكرب عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الحروب، وهو أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وصدقه واتبعه، وهو أول من صلىٰ، فمن أعظم قربة علىٰ الله وعلىٰ رسوله فمن قاس به أحداً أو أشبه به بشراً صلّىٰ الله عليه[4]؟.

السابع والثمانون: الشيخ في مجالسه، قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثني محمد

---

(١) زيادة من المصدر.
(٢) زيادة ليست في المصدر.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) أمالي الشيخ الطوسي: ٥٥٩ / مجلس ٢٠ / ح ٨.

ابن جعفر بن محمد بن رباح[١] الاشجعي قال: حدّثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال: أخبرنا إبراهيم ابن محمد بن أبي الرواس الخثعمي، قال: حدّثني عدي بن زيد الهجري عن أبي خالد الواسطي قال إبراهيم بن محمد: فلقيت أبا خالد عمرو بن خالد فحدّثني عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «**كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه فكان رأسه في حجري، والعباس يذب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فأُغمي عليه إغماءً ثم فتح عينيه فقال: يا عباس ياعم رسول الله اقبل وصيتي واضمن دَيني وعداتي فقال العباس: يارسول الله أنت أجود من الريح المرسلة وليس في مالي وفاءٌ لدينك وعداتك فقال النبي صلى الله عليه وآله ذلك ثلاثاً يعيده عليه والعباس في كل ذلك يجيبه بما قال أول مرة قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله: لأقولنها لمن يقبلها، ولا يقول يا عباس مثل مقالتك فقال: يا علي اقبل وصيتي واضمن دَيني وعداتي، قال فخنقتني العبرة وارتج جسدي ونظرت إلىٰ رأس رسول الله صلى الله عليه وآله يذهب ويجيء في حجري، فقطرت دموعي علىٰ وجهه ولم أقدر أن أُجيبه ثم ثنّىٰ فقال: يا عليّ اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي.**

قال: قلت: نعم بأبي وأُمي، قال: **أجلسني فأجلسته، فكان ظهره إلىٰ صدري فقال: يا عليّ أنت أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفتي في أهلي ثم قال: يا بلال هلمَّ سيفي ودرعي وبغلتي وسرجها ولجامها ومنطقتي التي أشدّها علىٰ درعي، فجاء بلال بهذه الاشياء، فوقف البغلة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا علي قم فاقبض، قال: فقمت وقام العباس وجلس مكاني، فقمت فقبضت ذلك فقال: انطلق به إلىٰ منزلك فانطلقت به ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله قائماً، فنظر اليّ ثم عمد إلىٰ خاتمه فنزعه ثم دفعه اليّ فقال: هاك يا عليّ، هذا لك في الدنيا والآخرة، والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين فقال: يا بني هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا علياً فتضلوا ولا تحسدوه فتكفروه، يا عباس قم من مكان عليّ، فقال: تقيم الشيخ وتجلس الغلام، فأعادها عليه ثلاث مرات، فقام العباس، فنهض مبغضاً وجلست مكاني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعم يا عباس، يا عم رسول الله، لا أخرج من الدنيا وأنا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار فرجع وجلس**»[٢].

الثامن والثمانون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري سنة ثمان وثلاثمائة قال: حدّثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدّثنا سلمة ابن الفضل الابرش قال: حدّثني محمد بن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم وقال أبو المفضل

---

(١) في المصدر: رياح.

(٢) أمالي الشيخ الطوسي: ٥٧٣ / مجلس ٢٢ / ح ٢.

وحدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي واللفظ له قال: حدّثنا محمد بن الصباح الجرجرائي قال: حدّثني سلمة بن صالح الجعفي عن سليمان الأعمش وأبي مريم جميعاً عن المنهال بن عمرو عن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن عبدالله بن عباس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «لما نزلت هذه الآية علىٰ رسول الله ﷺ فقال لي: يا عليّ إن الله أمرني أنْ أنذرْ عشيرتك الأقربين، قال: فضقت بذلك ذرعاً وعرفت أني متى أُبادرهم بهذا الأمر أر منهم ما أكره فصممت علىٰ ذلك وجاءني جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمد إنك إن لم تفعل ما أمرت به عذبك ربك.

فاصنع لنا ياعلي صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة، واملأ لنا عساً من لبن ثم اجمع له بني عبد المطلب حتىٰ أُكلمهم وأُبلّغهم ما أُمرت به، ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً، فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب، فلما اجتمعوا له دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به، فلمّا وضعته تناول رسول الله ﷺ جذمة من اللحم فنتفها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي صحيفة.

ثم قال: خذوا بسم الله، فأكل القوم حتىٰ صدروا، مالهم بشيء من الطعام حاجةٌ وما أرىٰ إلّا مواضع أيديهم، وأيم الله الذي نفس عليّ بيده إنْ كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدّمت، لجميعهم، ثم جئتهم بذلك العس فشربوا حتىٰ رووا جميعاً، وأيم الله إنْ كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلما أراد رسول الله ﷺ أن يكلمهم ابتدره أبو لهب بالكلام فقال: لشد ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلّمهم رسول الله ﷺ فقال لي من الغد: يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلىٰ ما قد سمعت من القول ففرّق القوم قبل أن أُكلمهم فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت، ثم اجمعهم لي، قال: ففعلت ثم جمعتهم فدعاني بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالأمس وأكلوا حتىٰ مالهم به من حاجةٍ، ثم قال: اسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا حتىٰ رووا جميعاً ثم تكلم رسول الله فقال: يابني عبد المطلب إني والله ما أعلم شاباً جاء قومه بأفضل ما جئتكم به، إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني ربي عز وجل أن أدعوكم إليه، فأيّكم يؤمن بي ويوازرني علىٰ أمري فيكون أخي ووصيي ووزيري وخليفتي في أهلي من بعدي؟

قال: فأمسك القوم واحجموا منها جميعاً، قال: فقمت وإني لأحدثهم سنّاً وأرمصهم عيناً وأعظمهم بطناً وأحمشهم ساقاً فقلت: أنا يانبي الله أكون وزيرك علىٰ ما بعثك الله به، قال: فأخذ بيدي ثم قال: إن هذا أخي ووصيي ووزيري وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا، قال: فقام القوم

يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع»[١].

التاسع والثمانون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا عمران ابن محضر[٢] بن محمد بن عمران بن طاووس الخطيب مولىٰ الصادقعليه السلام بالموصل قال: حدّثنا إدريس بن زياد الحناط بكفوتوثا قال: حدّثنا الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع عن أبيه الربيع بن يونس صاحب[٣] المنصور، وكان قبل الدولة كالمنقطع إلىٰ جعفر بن محمدعليه السلام قال: سألت جعفر بن محمدعليه السلام علىٰ عهد مروان الحمار فقلت: ياسيدي أخبرني عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين، فما كان سببها، فحدّثني عن أبيه عليّعليه السلام: «**إن رسول الله صلى الله عليه وآله وجّهه في أمر من أمره فحسن فيه بلاؤه وعظم فيه ثناؤه، فلما قدم من وجهه ذلك أقبل إلىٰ المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله قد خرج لصلاة الظهر فصلىٰ معه، فلمّا انصرف من الصلاة أقبل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم سأله عن سفره ذلك وما صنع فيه، فجعل عليّ يحدّثه وأسارير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله تلمع نوراً وسروراً بما حدثه، فلما أتىٰ عليّعليه السلام علىٰ حديثه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أُبشّرك ياأبا الحسن؟**

قال: بلىٰ فداك أبي وأمي فكم من خير بشرت به.

قال: إن جبرائيل هبط عليّ في وقت الزوال فقال لي: يا محمد، هذا ابن عمك عليّ واردٌ عليك وان الله تعالىٰ أبلىٰ المسلمين به بلاءً حسناً وإنه كان من صنيعه كذا وكذا، فحدّثني بما أتبأتني به، ثم قال لي: يامحمد إنه نجا من ذرية آدم من تولىٰ شيث بن آدم وصي أبيه، ونجا شيث بأبيه آدم، ونجا آدم بالله عزوجل ونجا من تولىٰ سام بن نوح، وصي نوح ونجا سام بأبيه ونجا نوح بالله عزوجل ونجا من تولىٰ إسماعيل أو قال إسحاق وصي إبراهيم خليل الله، ونجا إسماعيل بأبيه إبراهيم، ونجا إبراهيمعليه السلام بالله عزوجل، ونجا من تولىٰ يوشع وصي موسىٰ بيوشع، ونجا يوشع بموسىٰ ونجا موسىٰ بالله عزوجل، ونجا من تولىٰ شمعون وصي عيسىٰ بشمعون، ونجا شمعون بعيسىٰ، ونجا عيسىٰ بالله عزوجل، ونجا يا محمد من تولىٰ علياً وزيرك في حياتك ووصيك عند وفاتك، ونجا عليّ بك، ونجوت أنت بالله، يا محمد إن الله جعلك سيد الأنبياء وجعل علياً سيد الأوصياء وخيرهم وجعل الأئمة من ذريتكما إلىٰ أن يرث الله الأرض ومن عليها، فسجد عليعليه السلام

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ٥٨٣ / مجلس ٢٤ / ح ١١.

(٢) في المصدر: محسن.

(٣) في المصدر: حاجب.

وجعل يقلّب وجهه لله على الأرض شكراً»[١].

التسعون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز أبي العباس القرشي قال: حدّثنا أيوب بن نوح بن دراج قال: حدّثنا محمد بن سعيد بن زائدة عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن محمد بن علي وعن زيد بن علي كليهما عن ابيهما عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: «**لمّا ثقل رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه كان رأسه في حجري، والبيت مملوء من أصحابه من المهاجرين والأنصار والعباس بين يديه يذب عنه بطرف ردائه، فجعل رسول الله ﷺ يغمى عليه ساعة ويضيق ساعة ثم وجد خفة وأقبل على العباس فقال: يا عباس، يا عم النبي، اقبل وصيتي في أهلي وفي أزواجي واقض ديني وأنجز عداتي وأبرىء ذمتي، فقال العباس: يانبي الله، أنا شيخ ذو عيال كثير غير ذي مال ممدود وأنت أجود من السحاب الهاطل والريح المرسلة، فلو صرفت ذلك عني إلى من هو أطوع له مني، فقال رسول الله ﷺ: أما إني سأعطيها مَن يأخذها بحقها ومن لا يقول، به مثل ما تقول يا علي هاكها خالصة لايخافك فيها أحد، يا عليّ اقبل وصيتي وانجز مواعيدي وادّ دَيني، يا علي اخلفني في أهلي وبلّغ عني من بعدي.**

قال علي عليه السلام: فلما نعى إليّ نفسه رجف فؤادي والقى عليّ لقوله البكاء فلم أقدر أن أُجيبه بشيء ثم عاد لقوله فقال: يا علي أو تقبل وصيتي؟ قال: فقلت وقد خنقتني العبرة ولم أكد أن أبين: نعم يارسول الله، فقال ﷺ: يا بلال ائتني بسوادي، ائتني بذي الفقار ودرعي ذات الفضول، ائتني بمغفري ذي الحبين ورايتي العقاب، ائتني بالعنزة والممشوق، فأتى بلال بذلك كله إلّا درعه كانت يومئذ مرتهنة ثم قال: ائتني بالمرتجز والعضبا وأتني باليعفور والدلدل، فأتى بهما فوقفهما بالباب، ثم قال: ائتني بالاتحمية والسحاب، فأتى بهما، فلم يزل يدعو بشيء شيء فافتقد عصابة كان يشد بها بطنه في الحرب، فطلبها فأُوتي بها والبيت غاص يومئذ بمن فيه من المهاجرين والأنصار ثم قال: يا علي قم فاقبض هذا، ومدّ إصبعه وقال: في حياة مني وشهادة مَن في البيت لكي لاينازعك أحد من بعدي، فقمت وما أكاد أمشي على قدم حتى استودعت ذلك جميعاً منزلي.

فقال: يا علي اجلسني فأجلسته وأسندته إلى صدري قال علي عليه السلام: فلقد رأيت رسول الله ﷺ وان رأسه ليثقل ضعفاً وهو يقول يسمع أقصى أهل البيت وأدناهم: إن أخي ووصيي ووزيري

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ٥٩٢ / مجلس ٢٥ / ح ١٥.

وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب، يقضي ديني وينجز موعدي، يابني هاشم، يابني عبد المطلب لا تبغضوا علياً ولا تخالفوا عن أمره فتضلوا، ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا، أضجعني ياعلي فأضجعته وقال: يا بلال ائتني بولديَّ الحسن والحسين، فانطلق فجاء بهما فأسندهما إلىٰ صدره فجعل ﷺ يشمهما، قال علي عليه السلام: فظننت أنهما قد غمّاه، قال الجارودي[1]: يعني أكرباه، فذهبت لآخذهما عنه، فقال: دعهما يا علي يشمّاني ويتزودا مني واتزود منهما فسيلقيان من بعدي أمراً عضالاً، فلعن الله من يخيفهما، اللهم إني استودعكهما وصالح المؤمنين»[2].

الحادي والتسعون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد ابن فيروز بن غياث الجلاب بباب الابواب قال: حدّثنا محمد بن الفضل بن المختار الباني ويعرف بفضلان صاحب الجار قال: حدّثني أبي الفضل بن مختار عن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة قال: حدّثني أبو عامر القاسم بن عوف عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: حدّثني سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: دخلت علىٰ رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه، فجلست بين يديه وسألته عما يجد [وقمت لأخرج][3] فقال لي: «اجلس يا سلمان [فسيشهدك] الله عزوجل أمراً إنّه لمن خير الامور فجلست، فبينا أنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته ورجال من أصحابه ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل، فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتىٰ فاض دمعها علىٰ خدّيها فأبصر ذلك رسول الله ﷺ فقال ما يبكيكِ يا بنيّة أقر الله عينيك ولا أبكاك، فقالت: وكيف لا أبكي وأنا أرىٰ ما بك من الضعف؟ قال لها: يا فاطمة توكلي علىٰ الله واصبري كما صبر أباؤك من الأنبياء وأمهاتك من ازواجهم، ألا أُبشّرك يا فاطمة؟ قالت: بلىٰ يانبي الله أو قالت: يا أبت، قال: أما علمت أن الله اختار أباك فجعله نبياً وبعثه إلىٰ كافة الخلق رسولاً، ثم اختار علياً فأمرني فزوجتك إياه واتخذته بأمر ربي وزيراً ووصياً، يا فاطمة إن علياً أعظم المسلمين علىٰ المسلمين بعدي حقاً وأقدمهم سلماً وأعظمهم علماً وأحلمهم حلماً وأثبتهم في الميزان قدراً، فاستبشرت فاطمة فأقبل عليها رسول الله ﷺ فقال: هل سررتك يا فاطمة؟ قالت: نعم يا أبه.

قال: أفلا أزيدك في بعلك وابن عمك من مزيد الخير وفواضله؟ قالت: نعم يانبي الله، قال: إن

---

(١) في المصدر: أبو الجارود.

(٢) أمالي الشيخ الطوسي: ٦٠٢ / مجلس ٢٧ / ح ١.

(٣) زيادة ليست في المصدر.

علياً أول من آمن بالله عزوجل ورسوله من هذه الأمة هو وخديجة أمك، وأول من وازرني علىٰ ما جئت به، يا فاطمة إن علياً أخي وصفيي وأبو ولدي، إن علياً أُعطي خصالاً من الخير لم يعطها أحد قبله ولا يعطاها أحد بعده، فأحسني عزاك واعلمي أن أباك لاحق بالله عزوجل قالت: يا أبت قد سررتني وأحزنتني، قال: كذلك يا بنية إن امور الدنيا يشوب سرورها حزنها وصفوها كدرها، أفلا أزيدك يابنية؟ قالت: بلىٰ يارسول الله قال: إن الله تعالىٰ خلق الخلق فجعلهم قسمين، فجعلني وعلياً في خيرها قسماً وذلك قوله عزوجل: ﴿أَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾[1] ثم جعل قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة وذلك قوله عزوجل: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾[2] ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[3] ثم إن الله اختارني من أهل بيتي واختار علياً والحسن والحسين واختارك، فانا سيد ولد آدم وعليّ سيد العرب وأنتِ سيدة النساء والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ومن ذريتك المهدي يملأ الله عزوجل به الأرض عدلاً كما ملئت من قبله جوراً»[4].

الثاني والتسعون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا يحيى بن علي بن عبد الجبار السدوسي بالشريجار قال: حدّثني عمي محمد بن عبد الجبار قال: حدّثنا حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن أبان ومعاوية بن الريان جميعاً عن شهر بن حوشب عن أبي امامة صدى بن عجلان الباهلي، قال: كنّا ذات يوم عند رسول الله ﷺ جلوساً فأتىٰ علي عليه السلام فدخل المسجد وقد وافق من رسول الله قياماً، فلما رأىٰ علياً جلس ثم أقبل عليه فقال: «**يا أبا الحسن إنك أتيت ووافق [مني][5] قياماً فجلست لك، أفلا أخبرك ببعض ما فضلك الله به، أخبرك إني ختمت النبيين وختمت [أنت][6] يا علي الوصيين، وحق علىٰ الله أن لا يوقف موسىٰ بن عمران عليه السلام موقفاً الا وقف معه وصيه يوشع بن نون، وإني أقف وتوقف وأسأل وتُسأل فاعدد يابن أبي طالب جواباً فإنما أنت مني تزول اينما زلت**، قال علي: يانبي الله فما الذي تبينه لي حتىٰ اهتدي بهداك لي؟ فقال: **يا علي من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له، فإنه عزوجل هاديك ومعلمك وحق لك أن تعي، لقد أخذ الله حق ميثاقي وميثاقك وميثاق شيعتك وأهل مودتك إلىٰ يوم القيامة**

---

(١) الواقعة: ٢٧.
(٢) الحجرات: ١٣.
(٣) الأحزاب: ٣٣.
(٤) أمالي الشيخ الطوسي: ٦٠٧ / مجلس ٢٨ / ح ٢.
(٥) زيادة ليست من المصدر.
(٦) زيادة من المصدر.

فهم شيعتي وذو ومودتي وهم ذو والالباب، يا علي حق علىٰ الله ينزلهم في جناته ويسكنهم مسكن الملوك وحق لهم أن يطيبوا»[١].

الثالث والتسعون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا الحسين بن عبدالله يعني الغضائري عن علي ابن محمد العلوي قال: حدّثنا الحسن بن علي بن صالح بن شعيب الجوهري قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري عن الصادق جعفر بن محمدﷺ عن أبيه عن آبائهﷺ قال: حدّثنا الحسن بن علي صلوات الله عليه: «إن الله عزوجل بمنه وبرحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه إليه، بل رحمة منه لا إله إلّا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا إلىٰ رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته، ففرض عليكم الحج والعمرة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم والولاية [وجعل لكم باباً لتفتحوا به أبواب الفرائض مفتاحاً إلىٰ سبله][٢] ولولا محمدﷺ والأوصياء من ولدهﷺ كنتم حيارىٰ كالبهائم لا تعرفون فرضاً من الفرائض، وهل تدخلون قريةً إلا من بابها؟ فلما من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكمﷺ قال: اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً، ففرض عليكم لأوليائه حقوقاً وأمركم باداثها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم ومآكلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة، ليعلم من يطيعه منكم بالغيب ثم قال عزوجل: قل لا اسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربىٰ فاعلموا أن من يبخل فإنما يبخل عن نفسه إن الله هو الغني وانتم الفقراء إليه فاعملوا ماشئتم فسيرىٰ الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون إلىٰ عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلّا علىٰ الظالمين»[٣].

الرابع والتسعون: الشيخ في مجالسه بإسناده عن إبراهيم بن صالح عن زيد بن الحسن عن أبيه عن أبي عبدالله ﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: «[وقدت بالابطح علىٰ ساعة][٤] علي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي، قال: فنزل جبرائيل وميكائيل وسرافيل ففزعت لخفق أجنحتهم قال: فرفعت رأسي فإذا إسرافيل يقول لجبرائيل: إلىٰ أي الأربعة بعثت وبعثنا معك؟

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ٦١٣ / مجلس ٢٩ / ح ١.

(٢) زيادة من المصدر.

(٣) أمالي الشيخ الصدوق: ٦٥٥ / مجلس ٣٤ / ح ٥ باختصار في عدد الرواة.

(٤) في المصدر: رقدت بالأبطح علىٰ ساعدي.

قال: فركض برجله فقال: إلىٰ هذا وهو محمد سيد النبيين ثم قال: من هذا الآخر؟ قال: هذا أخوه ووصيه وابن عمه»[١].

الخامس والتسعون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد ابن جعفر [بن قيس][٢] بن مسكان أبو [عمرو][٣] المصيصي الفقيه من اصل كتابه [بياس][٤] قال: حدّثنا عبدالله بن الحسين بن جابر أبو محمد إمام جامع المصيصة قال: حدّثني [يحيى بن][٥] عبد الحميد بن عبد الرَّحْمٰن بن بشير الحماني قال: حدّثني [عبد الله بن][٦] قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: اصبح علي عليه السلام ذات يوم ساغباً فقال: «**يا فاطمة هل عندك شيء تعطمينني؟**» قالت: «**والذي أكرم أبي بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أصبح عندي شيء يطعمه بشر وما كان ما اطعمتك منذ يومين إلا شيء كنت أوثرك به علىٰ نفسي وعلىٰ الحسن والحسين**» قال: «**أعلىٰ الصبيين؟ ألا أعلمتني فآتيكم بشيء؟**» قالت: «**يا أبا الحسن إني لاستحي من الهي من [أن] أكلفك بشيء ما لا تقدر عليه**، فخرج واثقاً بالله حسن الظن به فاستقرض ديناراً فبينا الدينار في يد علي عليه السلام إذ عرض له المقداد رضي الله عنه وذلك في يوم شديد الحر قد أحرقته الشمس من فوقه ومن تحته فأنكر علي عليه السلام شأنه فقال: «**يا مقداد ما الذي أزعجك هذه الساعة؟**»

قال: خلّ سبيلي يا أبا الحسن ولا تكشفني عما ورائي.

قال: «**إنه لا يسعني ان تجاوزني حتىٰ اعلم علمك**».

قال: يا أبا الحسن إلىٰ الله ثم إليك أن تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي، فقال علي عليه السلام: «**إنه لا يسعني أن تكتمني حالك**» فقال له: أمّا إذا أبيت فوالذي أكرم محمداً بالنبوة وأكرمك بالوصية ما ازعجني إلا الجهد ولقد تركت عيالي بحال لم تحملني لها الأرض، فخرجت مهموماً راكباً رأسي فهذه حالي، فهملت عينا علي عليه السلام بالدموع حتىٰ اخضلت دموعه لحيته ثم قال: «**احلف بالذي حلفت به ما ازعجني من أهلي إلا الذي ازعجك ولقد استقرضت ديناراً فخذه، فدفع الدينار إليه وآثره به علىٰ نفسه**».

وانطلق حتىٰ دخل مسجد رسول الله ﷺ فصلىٰ الظهر والعصر والمغرب فلما قضىٰ رسول الله

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ٧٢٣ / مجلس ٤٣ / ح ٧.

(٢) زيادة من المصدر.

(٣) في المصدر: عمر.

(٤) زيادة ليست في المصدر.

(٥) زيادة ليست من المصدر.

(٦) زيادة من المصدر.

بالمغرب مرّ بعلي وهو في الصف الأول فغمزه برجله فقام علي عليه السلام فلحقه في باب المسجد وسلم عليه فرد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «**يا أبا الحسن هل عندك عشاء تعشيناه فنميل معك؟**» فمكث مطرقاً لايحير جواباً حياءً من رسول الله صلى الله عليه وآله، وعرف ما كان من أمر الدينار ومن اين وجهه بوحي من الله إلىٰ نبيه وأمره أن يتعشىٰ عند علي تلك الليلة، فلما نظر إلىٰ سكوته قال: «**ياأبا الحسن مالك لا تقول: لا فانصرف أو نعم فامضي معك**» فقال: حباً وتكرماً فاذهب بنا، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله فانطلقا حتىٰ دخلا علىٰ فاطمة عليها السلام وهي في مصلاها قد قضت صلواتها وخلفها جفنة تفور دخاناً، فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت من مصلاها فسلمت عليه، وكانت أعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيديه علىٰ رأسها وقال لها: «**بنتاه كيف أمسيت رحمك الله؟**» فقالت: «**بخير**» قال: «**عشينا رحمك الله**» فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام، فلما نظر علي إلىٰ الطعام وشمّ ريحه رمىٰ فاطمة ببصره رمياً شحيحاً، قالت له فاطمة: «**سبحان الله ما أشح نظرك واشده! هل أذنبت فيما بيني وبينك ذنباً استوجب منك السخط؟**» فقال: «**وأي ذنب أصبته أليس عهدي بك اليوم الماضي أنك تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً منذ يومين؟**» قال: فنظرت إلىٰ السماء وقالت: «**الهي يعلم مافي سمائه وأرضه إني لم أقل إلا حقاً**» فقال لها: «**يافاطمة إني لك هذا الطعام الذي لم انظر إلىٰ مثل لونه ولم اشم مثل رائحته قط ولم آكل اطيب منه**» قال: فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي عليه السلام فغمزها ثم قال: «**يا علي هذا بدل عن دينارك، هذا جزاء دينارك، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**» ثم استعبر النبي صلى الله عليه وآله باكياً ثم قال: «**الحمد لله الذي أبىٰ لكما أن تخرجا من الدنيا حتىٰ يجريك يا علي مجرىٰ زكريا ويجري فاطمة مجرىٰ مريم بنت عمران**»[1].

السادس والتسعون: ابن بابويه في كتاب النصوص علىٰ الأئمة الاثني عشر عليهم السلام قال: أخبرنا محمد بن عبدالله قال: حدّثنا أبو الحسن عيسى بن العراد السكني[2] قال: حدّثني أبو عبدالله محمد ابن عبدالله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاحقي البصري في سنة عشر وثلاثمائة قال: حدّثنا محمد ابن عمارة السكري عن إبراهيم بن عاصم عن عبدالله بن هارون الكرخي قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن زيد بن سلام عن حذيفة بن اليمان قال: صلىٰ بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أقبل بوجهه الكريم علينا ثم قال: «**معاشر أصحابي أوصيكم بتقوىٰ الله والعمل بطاعته، فمن عمل بها فاز وغنم**

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ٦١٨ / مجلس ٢٩ / ح ٨.

(٢) في المصدر: الكبير.

وانجح ومن تركها حلت عليه الندامة، فالتمسوا بالتقوىٰ السلامة من اهوال يوم القيامة فكأني أُدعىٰ فأُجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، ومن تمسك بعترتي كان من الفائزين ومن تخلف عنهم كان من الهالكين.

فقلت: يارسول الله علىٰ من تخلفنا؟ قال: على من خلف موسىٰ بن عمران علىٰ قومه، قلت علىٰ وصيه يوشع بن نون، قال: فإن وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب، قائد البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله، فقلت: يارسول الله فكم تكون الأئمة من بعدك؟

قال: عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله تعالىٰ علمي وفهمي، خزان علم الله ومعادن وحيه قلت: يارسول الله فما لاولاد الحسن قال: إن الله تبارك وتعالىٰ جعل الإمامة في عقب الحسين ﷺ وذلك قوله عزوجل: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[1] قلت: أفلا سميتهم لي يارسول الله؟ قال: نعم، إنه لما عرج بي إلىٰ السماء نظرت إلىٰ ساق العرش فرأيت مكتوباً بالنور: لا إله إلّا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته به ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة ورأيت في ثلاثة مواضع علياً علياً علياً ومحمداً محمداً محمداً وجعفراً وموسىٰ والحسن، والحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري فقلت: يارب من هؤلاء الذين قرنت اسماؤهم باسمك؟ قال: يا محمد إنهم هم الأوصياء والأئمة بعدك خلقتهم من طينتك فطوبىٰ لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم فبهم أنزل الغيث وبهم أُثيب وأُعاقب ثم رفع رسول الله ﷺ يده إلىٰ السماء ودعا بدعوات سمعته يقول: اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي»[1].

السابع والتسعون: ابن بابويه قال: حدّثني أبي ﷺ قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ﷺ قال: «إن الله عزوجل أرسل محمداً ﷺ إلىٰ الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيّاً منهم من سبق ومنهم من بقي، وكلّ وصي جرت سنة الأوصياء الذين من بعد محمد ﷺ علىٰ سنة أوصياء عيسىٰ، وكانوا اثني عشر، وكان أمير المؤمنين ﷺ علىٰ سنة المسيح ﷺ»[2].

الثامن والتسعون: ابن بابويه في كتاب النصوص علىٰ الأئمة الاثني عشر ﷺ قال: أخبرنا أبو

---

(١) الزخرف: ٢٨.

(١) كفاية الأثر: ١٣٧.

(٢) عيون أخبار الرضا: ٢ / ٥٩.

المفضل الشيباني قال: حدّثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي قال: حدّثنا محمد بن مسعود يعني العياشي عن يوسف بن السخت عن سفيان الثوري عن موسى بن عبيدة عن إياس بن مسلمة الأكوع عن أبي أيوب الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أنا سيّد الأنبياء وعليّ سيد الأوصياء وسبطاي خير الاسباط ومنا الأئمة المعصومون من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الأمة، فقام إليه اعرابي فقال: يارسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال: عدد الاسباط وحواري عيسىٰ ونقباء بني إسرائيل**»[1].

التاسع والتسعون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عبدالله الشيباني رضي الله عنه قال: حدّثنا هاشم بن مالك أبو دلف الخزاعي ببغداد في مسجد الشرقية قال: حدّثنا العباس بن فرج الرياحي قال: حدّثني شرحبيل بن أبي عوف عن يزيد بن عبد الملك عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قلت لرسول الله ﷺ: «**إن لكل نبي وصيّاً وسبطين فمن وصيك وسبطاك؟**» فسكت ولم يرد عليّ جواباً فانصرفت حزيناً فلما حان الظهر قال: **ادنُ يا أبا هريرة فجعلت أدنو وأقول: اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ثم قال: إن الله بعث أربعة الاف نبي وكان لهم أربعة الاف وصي وثمانية آلاف سبط، فوالذي نفسي بيده لأنا خير النبيين ووصيي خير الوصيين وان سبطيّ خير الاسباط الحسن والحسين سبطي هذه الأمة، وان الاسباط كانوا من ولد يعقوب وكانوا اثني عشر رجلاً وان الأئمة من بعدي اثني عشر من أهل بيتي، عليّ أولهم واوسطهم محمد واخرهم محمد ومهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى ابن مريم، ألا إن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله ومن تخلىٰ عنهم فقد تخلىٰ من الله**»[2].

المائة: ابن بابويه في كتاب النصوص قال: حدّثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عياش الجوهري قال: حدّثنا محمد بن أحمد الصفواني قال: حدّثنا محمد بن الحسين قال: حدّثنا عبدالله ابن سلمة قال: حدّثنا عبدالله بن محمد الحمصي قال: حدّثنا ابن حماد عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال: صلىٰ بنا رسول الله ﷺ الفجر ثم أقبل علينا فقال: «**معاشر أصحابي من أحب أهل بيتي حشر معنا، ومن استمسك بأوصيائي من بعدي فقد استمسك بالعروة الوثقىٰ**» فقام إليه أبو ذر الغفاري فقال: يارسول الله كم الأئمة من بعدك؟ قال: «**عدد نقباء بني إسرائيل، فقال: كلهم من أهل بيتي تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم**»[3].

---

(١) كفاية الأثر: ١١٤.
(٢) كفاية الأثر: ٧٩.
(٣) كفاية الأثر: ٧٤.

الحادي والمائة: الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن ابن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه أحمد بن هلال العبرتائي عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ في حديث له: «**إن الله اختار من الناس الأنبياء واختار من الأنبياء الرسل واختارني من الرسل واختار مني علياً واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الأوصياء تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وباطنهم**»[1].

ورواه محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة قال: حدّثنا محمد بن همام قال: حدّثنا أبي عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا أحمد بن هلال قال: حدّثنا ابن أبي عمير سنة أربع ومائتين قال: حدّثني سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله اختار من الايام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختار من الناس الأنبياء واختار من الأنبياء الرسل واختارني من الرسل واختار مني علياً واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الأوصياء ينفون من التنزيل تأويل القائلين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين تاسعهم باطنهم ظاهرهم وهو افضلهم**» قال عبدالله بن جعفر في حديثه: وتأويل الجاهلين[2].

الثاني والمائة: ابن بابويه في النصوص قال: حدّثني علي بن الحسن بن محمد قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمد بن علي بن معمر قال: حدّثني عبدالله بن سعيد[3] قال: حدّثني موسى بن إبراهيم بن الممتع قال: حدّثني عبد الكريم بن هلال عن أسلم عن أبي الطفيل عن عمار قال لما حضر رسول الله الوفاة دعا بعلي عليه السلام فساره طويلاً ثم قال: «**ياعلي أنت وصيي ووارثي وقد أعطاك الله علمي وفهمي، فإذا متُّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وغصبت علىٰ حقك**[4]، فبكت فاطمة عليها السلام وبكىٰ الحسن والحسين، فقال لفاطمة: يا سيدة النسوان مم بكاؤك؟ قالت: اخشىٰ الضيعة بعدك، قال: ابشري يا فاطمة فإنك أول من يلحقني من أهل بيتي لاتبكي ولا تحزني فانك سيّدة نساء أهل الجنة واباك سيد الأنبياء وابن عمك سيد الأوصياء وابنيك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يُخرج الله الأئمة التسعة مطهرون معصومون، ومنا مهدي هذه الأمة» ثم التفت إلىٰ علي وقال: «يا علي لا يلي غسلي وتكفيني

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ١٤٣ / ح ١٠٧.

(٢) كتاب الغيبة للنعماني: ٦٧ / ح ٧ وقد اختصر المصنف.

(٣) في المصدر: بن معبد.

(٤) في المصدر: حقد.

غيرك» فقال علي: «يارسول الله من يناولني الماء فانك رجل ثقيل لا أستطيع أن اقلبك؟» فقال: «إن جبرائيل معك ويناولك الفضل الماء، قل له فليغضّ عينيه فإنه لايرىٰ أحد عورتي غيرك إلّا انفقأت عيناه» فلما مات رسول الله ﷺ كان الفضل يناوله الماء وجبرائيل يعاونه، فلما أن غسله وكفنه أتاه العباس فقال: يا علي إن الناس قد اجتمعوا علىٰ أن يدفنوا النبي ﷺ بالبقيع وان يؤمهم رجل منهم واحد، فخرج عليّ إلىٰ الناس فقال: «أيها الناس إن رسول الله ﷺ امامنا حياً وميتاً، وهل تعلمون أن رسول الله لعن من جعل القبور مصلىٰ، ولعن من جعل مع الله الهاً اخر، ولعن من كسر رباعيته وشق لثته؟ قال: فقالوا: الأمر إليك فاصنع ما رأيت، قال: وإني ادفن رسول الله ﷺ في البقعة التي قبض فيها، ثم قام علي علىٰ الباب فصلى عليه وأمر الناس عشرة عشرة يصلون عليه ثم يخرجون»[١].

الثالث والمائة: ابن بابويه في النصوص عن محمد بن عبدالله الشيباني قال: حدّثنا أبو مزاحم موسى بن عبدالله بن يحيى بن خاقان المقري ببغداد قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن الفضل بن الربيع أبو العباس مولى بني هاشم قال: حدّثني عثمان بن أبي شيبة في مسند أنس قال: حدّثنا يزيد ابن هارون قال: حدّثنا عبدالله بن عوف عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أوصياء الأنبياء الذين يقومون بعدهم لقضاء ديونهم وانجاز عداتهم ويقاتلون علىٰ سنتهم» ثم التفت إلىٰ علي ﷺ فقال: «أنت وصيي وأخي في الدنيا والآخرة، تقضي ديني وتنجز عدتي وتقاتل علىٰ سنتي، تقاتل علىٰ التأويل كما قاتلت علىٰ التنزيل فأنا خير الأنبياء وأنت خير الأوصياء وسبطاي خير الاسباط، ومن صلبهما تخرج الأئمة التسعة مطهرون معصومون قوامون بالقسط، والأئمة بعدي علىٰ عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، هم عترتي من لحمي ودمي»[٢].

الرابع والمائة: الشيخ في الغيبة بإسناده عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن نعمة السلولي عن وهيب بن حفص عن عبدالله بن خالد عن أبي السفاتج عن جابر عن أبي جعفر ﷺ عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت علىٰ فاطمة ﷺ وبين يديها اسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر اسماً آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم عليّ[٣].

الخامس والمائة: محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة عن أبي الحارث عبدالله بن

---

(١) كفاية الأثر: ١٢٤.

(٢) كفاية الأثر: ٧٦.

(٣) كتاب الغيبة: ١٣٩.

عبدالملك بن سهل الطبراني قال: حدّثنا محمد بن المثنى البغدادي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الرقي قال: حدّثنا موسى بن عيسى بن عبد الرّحمٰن قال: حدّثنا هشام بن عبدالله الروسايي قال: حدّثني علي بن [محمد][1] [علي][2] عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن علي الباقر عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه عبدالله بن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله أوحىٰ إلي ليلة أُسرى [بي]: يا محمد مَن خلفت في الأرض علىٰ أمتك؟ وهو اعلم بذلك قلت: يارب أخي قال: يا محمد، علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يارب قال: يا محمد إني اطلعت إلىٰ الأرض اطلاعة فاخترتك منها فلا أُذكر حتىٰ تذكر معي، انا المحمود وأنت محمد ثم إني اطلعت إلىٰ الأرض اطلاعة أخرىٰ فاخترت منها علي بن أبي طالب فجعلته وصيك، فأنت سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء ثم شققت له اسماً من اسمائي، فأنا الاعلىٰ وهو علي، يامحمد إني خلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور واحدٍ، ثم عرضت ولايتكم علىٰ الملائكة فمن قبلها كان من المؤمنين ومن جحدها كان من الكافرين، يا محمد لو أن عبداً من عبادي عبدني حتىٰ ينقطع ثم يلقاني جاحداً لولايتكم أدخلته النار.**

ثم قال: يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم فقال: تقدم أمامك، فتقدمت أمامي فإذا علي بن أبي طالب والحسن ابن علي والحسين بن علي وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم كأنه الكوكب الدريّ في وسطهم فقلت: يارب ومن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم يحل حلالي ويحرم حرامي وينتقم من أعدائي، يا محمد أحبه فإني أحبه وأحب من يحبه»[3].

السادس والمائة: الشيخ الطوسي في الغيبة عن جماعة عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل عن علي بن الحسين عن أحمد بن محمد [ابن][4] الخليل عن جعفر بن محمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن أبيه عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن أبيه ذي الشفنات سيد العابدين عن أبيه الحسين الزكي الشهيد عن أبيه أمير المؤمنين قال: قال رسول الله ﷺ في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام: **«يا أبا الحسن أحضر صحيفةً ودواة فأملاه رسول الله ﷺ وصيته حتىٰ انتهىٰ إلىٰ هذا الموضع فقال: يا علي إنه سيكون**

---

(١) زيادة من المصدر.
(٢) زيادة ليست في المصدر.
(٣) غيبة النعماني: ٩٤ / ح ٢٤.
(٤) زيادة من المصدر.

بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، وأنت يا علي أول الاثني عشر الإمام، سماك [الله][1] في سمائه المرتضىٰ وأمير المؤمنين والصديق الأكبر والفاروق الاعظم والمأمون المهدي، فلا تصلح هذه الاسماء لأحدٍ غيرك، يا علي أنت وصيي علىٰ أهل بيتي حيهم وميتهم وعلىٰ نسائي فمن ثبتّها لقتني غداً ومن طلّقتها فأنا منها بريء لم ترني ولم ارها في عرصة القيامة، فأنت خليفتي علىٰ أمتي من بعدي، فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلىٰ ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلىٰ ابني الحسين الزكي الشهيد المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلىٰ ابنه سيد العابدين ذي الثفنات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلىٰ ابنه محمد باقر العلم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلىٰ ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلىٰ ابنه موسىٰ بن جعفر الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلىٰ ابنه الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلىٰ ابنه محمد التقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلىٰ ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلىٰ ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلىٰ ابنه المستحفظ من آل محمد، فذلك اثنا عشر اماماً، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً فليسلّمها إلىٰ ابنه أول المقربين له ثلاثة اسامي اسم كاسمي واسم كاسم أبي وهو عبدالله وأحمد والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين»[2].

السابع والمائة: ابن بابويه في النصوص قال: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا البغدادي قال: حدّثنا محمد بن همام بن سهيل الكاتب قال: حدّثني محمد بن معافي السلماسي عن محمد بن عامر قال: حدثنا عبدالله بن زاهر عن عبد القدوس عن الأعمش عن حبش بن المعتمر قال: قال أبو ذر الغفاري رضي الله عنه دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه فقال: يا أبا ذر «ايتني بابنتي فاطمة»

قال: فقمت دخلت عليها وقلت لها: ياسيدة النسوان أجيبي أباك فلبست نعليها واتزرت وخرجت حتىٰ دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما رأت رسول الله انكبت عليه وبكت وبكىٰ رسول الله لبكائها وضمّها إليه ثم قال: «**يا فاطمة لاتبكي فداك أبوك فأنت أول من يلحقني مظلومة مغصوبة، وسوف تظهر بعدي حسبكة النفاق وسيمل جلباب الدين، وأنت أول من يرد علي الحوض**» قالت: «**يا أبت اين القاك؟**» قال: «**تلقينني عند الحوض وأنا أسقي شيعتك ومحبيك وأطرد أعداءكِ ومبغضيكِ**، قالت: يارسول الله فإن لم ألقك عند الحوض قال: تلقينني عند

(١) زيادة من المصدر.

(٢) غيبة الطوسي: ١٥١ / ح ١١١.

الميزان» قالت: **«يا أبتِ فإن لم ألقك عند الميزان»** قال: **«تلقيني عند الصراط، وأنا أقول: سلم سلم شيعة علي»** قال أبو ذر: فسكن قلبها ثم التفت إليّ رسول الله ﷺ فقال: **«يا أبا ذر إنها بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني، ألا إنها سيّدة نساء العالمين وبعلها سيد الوصيين وابناها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وانهما إمامان قاما أو قعدا وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة أُمناء معصومون قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الأمة»** قلت: يارسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال ﷺ: **«عدد نقباء بني إسرائيل»**[1].

الثامن والمائة: ابن بابويه في النصوص قال: حدّثنا علي بن محمد بن مقول قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر القاضي الجعابي قال: حدّثني نصر بن عبدالله الوشا قال: حدّثني زيد بن الحسن الانماطي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: كنت عند النبي ﷺ في بيت أُم سلمة فأنزل الله هذه الآية: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾[2] فدعا النبي ﷺ بالحسن والحسين وفاطمة وأجلسهم ودعا علياً فأجلسه خلف ظهره وقال: **«اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»** قالت أُم سلمة: فانا معهم يارسول الله؟ قال: **«أنت على خيرٍ»** فقلت: يارسول الله لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم قال: **«يا جابر إنهم عترتي من لحمي ودمي فأخي سيد الأوصياء وابني خير الاسباط وابنتي سيّدة النسوان ومنا المهدي»** قلت: يارسول الله ومن المهدي؟ قال: **«تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، والتاسع يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل»**[3].

التاسع والمائة: ابن بابويه في كتاب الغيبة قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبدالله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثني عشر، أولهم أخي وآخرهم ولدي، قيل: يارسول الله ومن أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب، قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق نبياً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى ابن مريم يصلي خلفه وتشرق الأرض**

---

(١) كفاية الأثر: ٣٨.
(٢) الأحزاب: ٣٣.
(٣) كفاية الأثر: ٦٦.

بنوره ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب»[١].

العاشر والمائة: محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن همام بن سهيل وعبدالعزيز وعبد الواحد ابني عبدالله بن يونس [الموصلي][٢] عن رجالهم عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس، وأخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمد قال: حدّثني أحمد بن عبيدالله بن جعفر المعلىٰ الهمداني قال: حدّثني [أبو][٣] الحسن عمرو بن جامع عن عمرو بن حرب الكندي قال: حدّثنا عبدالله بن مبارك شيخ لنا كوفي ثقة قال: حدّثنا عبد الرزاق بن همام [شيخنا][٤] عن معمر عن أبان ابن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي، وذكر أبان أنه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة، قال معمر: وذكر أبو هارون العبدي أنه سمعه [أيضاً][٥] عن عمر بن سلمة عن سليم أن معاوية لما دعا أبا الدرداء وأبا هريرة ونحن مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين فحمّلهما الرسالة إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وأدّيا إليه قال: «**بلغتماني مما أرسلكما به معاوية فاسمعا مني وبلّغا عني [كما بلغتماني][٦]**».

قالا: نعم، فأجابه عليه السلام الجواب بطوله حتى انتهىٰ إلىٰ نصب رسول الله صلى الله عليه وآله إياه بغدير خم بأمر الله عزوجل: لما أنزل عليه ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ**﴾[٧].

فقال: الناس يارسول الله أخاصة لبعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله نبيه صلى الله عليه وآله أن يعلمهم ولاية من أمر الله بولايته وأن يفسّر لهم من الولاية ما فسر من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم، قال علي عليه السلام: «**فنصبني رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم وقال: إن الله عزوجل ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس تكذبني فأوعدني لأبلغنّها أو ليعذبني ثم قال: قم يا عليّ ثم نادىٰ بأعلىٰ صوته بعد أن أمر أن ينادي بالصلاة جامعة فصلىٰ بهم الظهر ثم قال: أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولىٰ المؤمنين، وأنا أولىٰ بهم من أنفسهم ومن كنت مولاه فعلي مولاه والىٰ الله من والاه وعادىٰ من عاداه، فقام إليه سلمان الفارسي فقال: يارسول الله ولاة ماذا؟ فقال: من كنت أولىٰ به من نفسه فعلي أولىٰ به من نفسه فأنزل الله: ﴿اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي**

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٨٠.
(٢) زيادة من المصدر.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) زيادة من المصدر.
(٥) زيادة من المصدر.
(٦) زيادة من المصدر.
(٧) المائدة: ٥٥.

وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً﴾[1] فقال: يارسول الله هؤلاء الآيات في عليّ خاصة؟ فقال: بل فيه وفي أوصيائي إلىٰ يوم القيامة، فقال: يارسول الله سمِّهم لي فقال: عليّ وصيي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي، ولي كل مؤمن من بعدي، وأحد عشر إماماً من ولدي، أولهم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه حتىٰ يردوا عليّ حوضي، فقام اثنا عشر رجلاً من البدريين فقالوا: نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله كما قلت يا أمير المؤمنين سواء لم نزد ولم ننقص، وقال بقية السبعين من البدريين الذين شهدوا مع علي صفين: حفظنا جل ما قلت ولم نحفظه كله، وهؤلاء الاثنا عشر خيارنا وأفاضلنا فقال علي عليه السلام: صدقتم ليس كل الناس يحفظ، بعضهم أفضل من بعض، وقام من الاثني عشر أربعة: أبو الهيثم بن التيهان وأبو أيوب وعمار وخزيمة ذو الشهادتين فقالوا: نشهد أنا حفظنا قول رسول الله ﷺ قال يومئذٍ وعلي قائم إلىٰ جنبه: يا أيها الناس إن الله أمرني أن أنصب لكم امامكم ووصيي فيكم وخليفتي في أهلي وفي أمتي من بعدي: والذي فرض الله طاعته علىٰ المؤمنين وأمركم فيه بولايته فقلت: يارب خشية طعن أهل النفاق وتلذيبهم فأوعدني لأبلغنّها أو ليعاقبني.

أيها الناس إن الله عزوجل ذكره أمركم في كتابه بالصلاة وقد بينتها لكم وسميتها، والزكاة والصوم والحج فبينته وفسرته لكم، وأمركم في كتابه بولايته، وإني أشهدكم أيها الناس أنها خاصة لعليّ وأوصيائي من ولدي وولده، أولهم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام لايفارقون الكتاب حتىٰ يردوا علي حوضي.

يا أيها الناس إني قد اعلمتكم المهدي بعدي، ووليكم وإمامكم وهاديكم بعدي وهو أخي علي بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلتي فقلدوه دينكم واطيعوه في جميع أُموركم، فإن عنده جميع ما علمني جل وعز، وهو أمرني أن أُعلمه إياه وأن أُعلمكم إنه عنده فاسألوه وتعلموا منه ومن أوصيائه ولا تعلموهم ولا تقدموهم ولا تخلّفوا عنهم، فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم» قال علي عليه السلام لأبي الدرداء وأبي هريرة ومن حوله: «يا أيها الناس، تعلمون أن الله أنزل في كتابه إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطْهيراً فجعلني رسول الله ﷺ وفاطمة وحسناً وحسيناً في كساء ثم قال: اللهم هؤلاء لحمي وعترتي وثقلي وحامتي وأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أُم سلمة: وأنا؟ فقال لها، وأنتِ إلىٰ

(١) المائدة: ٣.

خير، إنما أنزلتْ فيَّ وفي أخي وفي ابنتي وفي ابنيَّ حسن وحسين وفي تسعة من ولد الحسين خاصة ليس معنا أحد غيرنا» فقام جل القوم فقالوا: نشهد أن أُم سلمة حدّثتنا بذلك، فسألنا رسول الله ﷺ فحدثنا كما حدثتنا أُم سلمة.

فقال علي عليه السلام: **«تعلمون أن الله عزوجل أنزل في سورة الحج يا أيها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدو ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبتكم وما جعل عليكم في الدين من حرجٍ ملة ابيكم إبراهيم هو سمّاكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء علىٰ الناس»** فقام سلمان عند نزولها فقال: يارسول الله من هؤلاء الذين أنت شهيد عليهم وهم شهداء علىٰ الناس؟ قال: **«الذين اختارهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة إبراهيم، قال رسول الله ﷺ: عنىٰ بذلك ثلاثة عشر إنساناً: أنا وأخي علي وأحد عشر من ولده»** فقالوا: اللهم نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ فقال علي عليه السلام: **«أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قام خطيباً ثم لم يخطب بعد ذلك، فقال: أيها الناس إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما: كتاب الله عزوجل وعترتي أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إليَّ أنهما لا يفترقان حتىٰ يردا عليَّ الحوض؟»** قالوا: اللهم قد شهدنا ذلك كله من رسول الله ﷺ فقام اثنا عشر من الجماعة فقالوا: نشهد أن رسول الله ﷺ حين خطب في اليوم الذي قبض فيه فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يارسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال: **«لا ولكن الأوصياء منهم علي أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن من بعدي، وهو أولهم وخيرهم ثم وصيّه ابني هذا وأشار إلىٰ الحسن، ثم وصيه ابني هذا وأشار إلىٰ الحسين، ثم وصيه ابني سميّ أخي، ثم وصيه بعده سميّ ثم سبعة من ولده واحداً بعد واحدٍ حتىٰ يردوا عليَّ الحوض شهداء الله في أرضه وحججه علىٰ خلقه، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصىٰ الله»** فقام إليه السبعون البدريون ونحوهم من المهاجرين فقالوا: ذكرتمونا ماكنّا نسيناه، نشهد أن قد كنّا سمعنا ذاك من رسول الله ﷺ، فانطلق أبو هريرة وأبو الدرداء فحدّثا معاوية بكل ما قال علي عليه السلام واستشهد عليه وما ورد علىٰ الناس وشهدوا به.

قلت: هذا القدر كاف في هذا الباب ومن أراد الزيادة فعليه بكتابنا التحفة البهية في إثبات الوصية فقد اشتمل علىٰ أربعمائة وخمسين حديثاً من طرق الخاصة والعامة[1].

---

(١) غيبة النعماني: ٧٢ / ح ٨.

الباب الرابع والعشرون

في أن الأئمة بعد رسول الله ﷺ اثنا عشر بنص رسول الله ﷺ

اجمالاً وتفصيلاً عليّ وبنوه الأحد عشر

من طريق العامة وفيه ثمانية وخمسون حديثاً

الحديث الأول: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه في الجزء الثامن من اجزاء ثمانية على حد ثلثه الاخير قبل باب اخراج الخصوم قال: حدّثنا محمد بن المثنىٰ قال: حدّثنا غندر قال: حدّثنا شعبة عن عبدالملك قال: سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**يكون بعدي اثنا عشر أميراً**» فقال كلمة لم أسمعها، قال[1] إنه قال: «كلهم من قريش»[2].

الحديث الثاني: البخاري يرفعه إلىٰ ابن عيينة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً**» ثم تكلم النبي ﷺ بكلمة خفيت عليّ فسألت أبي: ماذا قال رسول الله ﷺ؟ فقال: قال: كلهم من قريش.

الحديث الثالث: البخاري قال: حدّثنا أحمد بن يونس قال: حدّثنا عاصم بن محمد قال: سمعت أبي يقول قال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان**»[3] ورواه الفقيه مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري في صحيحه في أول كراسه من الجزء الرابع من اجزاء ستة قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدّثنا عاصم بن محمد عن أبيه قال: قال عبدالله ابن عمر قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان**»[4]

أقول: صاحب العمدة جعل هذا الحديث في جملة النصوص في أن الأئمة بعد رسول الله ﷺ اثنا عشر[5]. ووجه الدلالة أن الإمامة إذا كانت منصوصة فهي في الأئمة الاثني عشر كما جاءت به الروايات عن رسول الله ﷺ.

الحديث الرابع: مسلم في صحيحه قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا جرير عن حصين عن

---

(١) في المصدر: فقال أبي.
(٢) صحيح البخاري: ٨ / ١٢٧.
(٣) صحيح البخاري: ٨ / ١٠٥.
(٤) صحيح مسلم: ٦ / ٣.
(٥) انظر: العمدة لابن البطريق: ٤١٧ / ح ٨٥٩.

جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ وحدّثنا رفاعة عن الهيثم الواسطي واللفظ له قال: حدّثنا خالد يعني بن عبدالله الطحان عن حصين عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي على النبي فسمعته يقول: «**إن هذا الأمر لاينقضي حتىٰ يمضي فيه اثنا عشر خليفة**» قال: ثم تكلم بكلام خفي عليّ قال: فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش[١].

الحديث الخامس: مسلم في صحيحه قال: حدّثنا ابن أبي عمر قال: حدّثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لايزال أمر الناس ماضياً ماوليهم اثنا عشر رجلاً**» ثم تكلم النبي ﷺ بكلمة خفيت عليّ فسألت أبي، ماذا قال رسول الله ﷺ؟ فقال: قال: كلهم من قريش[٢].

الحديث السادس: مسلم في صحيحه قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ بهذا الحديث، ولم يذكر لي: لا يزال أمر الناس ماضياً[٣].

الحديث السابع: مسلم في صحيحه قال: حدّثنا هذاب بن خالد الازدي، حدّثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يزال الإسلام عزيزاً إلىٰ اثني عشر خليفةً**» ثم قال كلمة لم اسمعها فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش[٤].

الحديث الثامن: مسلم في صحيحه قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا أبو معاوية عن داود عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: قال: كلهم من قريش.

الحديث التاسع: مسلم في صحيحه قال: حدّثنا نصر بن علي الجهضي، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا أحمد بن عثمان النوفلي واللفظ له، حدّثنا ازهر، حدّثنا أحمد بن عون بن عثمان عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: انطلقت إلىٰ رسول الله ﷺ ومعي أبي فسمعته يقول: «**لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلىٰ اثني عشر خليفة**» فقال كلمة صمّنيها الناس، فقلت لأبي ما قال؟ قال: كلهم من قريش[٥].

الحديث العاشر: مسلم في صحيحه قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا حاتم وهو ابن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت إلىٰ ابن

---

(١) صحيح مسلم: ٦ / ٣.
(٢) صحيح مسلم: ٦ / ٣.
(٣) نفس المصدر.
(٤) نفس المصدر.
(٥) نفس المصدر.

سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، فكتب إليَّ: سمعت رسول الله يوم جمعة عشية رجم الأسلمي يقول: «**لايزال الدين قائماً حتىٰ تقوم الساعة، ويكون**[1] **عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش**» وسمعته يقول: «**عصبة**[2] **من المسلمين يفتتحون البيت الابيض، بيت كسرىٰ وآل كسرىٰ**» وسمعته يقول: «**إذا أعطىٰ الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته**» وسمعته يقول: «**أنا الفرط علىٰ الحوض**»[3].

الحديث الحادي عشر: في صحيحه قال: حدّثنا محمد بن نافع، حدّثنا ابن أبي فديا، أخبرنا عن ابن أبي دويب عن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد أنه ارسل إلىٰ ابن أبي سمرة العدوي، حدّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول، فذكر نحو حديث حاتم[4].

الحديث الثاني عشر: ما رواه أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث المتفق عليه من مسلم والبخاري من مسند جابر بن سمرة عن عبد الملك ابن عامر عن جابر بن سمرة قال:سمعت النبي ﷺ يقول: «**يكون بعدي اثنا عشر أميراً**» فقال كلمة لم اسمعها، فقال أبي: إنه قال: كلهم من قريش، كذا في حديث شعبة وفي حديث ابن عيينة قال: «**لا يزال أمر الناس ماضياً ماوليهم اثنا عشر رجلاً**» ثم تكلم النبي بكلمة خفيت عليّ فسألت أبي: ماذا قال رسول الله ﷺ؟ فقال: قال: كلهم من قريش[5].

قال الحميدي: وفي رواية مسلم عن حديث عامر بن أبي وقاص قال: كتبت إلىٰ جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ فكتب إلي: سمعت رسول الله ﷺ يوم جمعة عشية رجم الاسلمي قال: «**لا يزال الدين قائماً حتىٰ تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش**» وسمعته يقول: «**إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم**» وسمعته يقول: «**إذا أعطىٰ أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته**» وسمعته يقول: «**أنا الفرط علىٰ الحوض**»[6].

قال وفي رواية مسلم أيضاً من حديث سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أنه ﷺ قال: «**ليفتحن عصابة من المسلمين بيت كسرىٰ وآل كسرىٰ الذي في البيت الابيض**»[7] ونحو هذا في المتفق عليه من مسند عدي بن حاتم، وفي رواية مسلم أيضاً عن سماك عن جابر بن سمرة قال رسول

---

(١) في المصدر: أو يكون.
(٢) في المصدر: عصيبة.
(٣) صحيح مسلم: ٦ / ٤.
(٤) المصدر السابق.
(٥) صحيح البخاري: ٨ / ١٢٧، صحيح مسلم: ٦ / ٤.
(٦) صحيح مسلم: ٦ / ٤.
(٧) صحيح مسلم: ٨ / ١٨٧، وفيه: كنز آل كسرىٰ الذي في الأبيض.

الله ﷺ: «**يكون بين يدي الساعة كذا بون**»(١).

قال وفي رواية عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال انطلقت إلىٰ رسول الله ﷺ ومعي أبي فسمعته يقول: «**لا يزال الدين عزيزاً منيعاً إلىٰ اثني عشر خليفة**» فقال كلمة صمنيها الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: فقال: «كلهم من قريش»(٢).

قال وفي روايته أيضاً عن حصين بن عبد الرَّحْمٰن عن جابر بن سمرة قال دخلت مع أبي علىٰ النبي ﷺ فسمعته يقول: «**إن هذا الأمر لا يزال عزيزاً حتىٰ يمضي فيهم اثنا عشر خليفة**» ثم قال: ثم تكلم بكلام خفي عليّ فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش(٣).

قال وفي رواية سماك عن جابر بن سمرة عنه ﷺ قال: «**لا يزال الإسلام عزيزاً إلىٰ اثني عشر خليفة**» ثم ذكر مثله وعن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال لي: «**لن يبرح هذا الدين قائماً تقاتل عليه عصابة من المسلمين حتىٰ تقوم الساعة**»(٤).

الحديث الثالث عشر: ما رواه أبو الحسن دزين بن معاوية بن عمار العبدي من الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة من المصنف في باب إن أكرمكم عند الله اتقاكم، وذكر مناقب قريش من سنن أبي داود قال جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي علىٰ النبي ﷺ فسمعته يقول: «**إن هذا الأمر لاينقضي حتىٰ يمضي فيهم اثنا عشر خليفة**» قال: ثم تكلم بكلام خفي عليّ فقلت لأبي: ما قال؟ قال: قال: كلهم من قريش(٥).

وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال الإسلام عزيزاً إلىٰ اثني عشر خليفة كلهم من قريش**»(٦).

الحديث الرابع عشر: ما رواه أبو الحسن أيضاً من الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثاني من اجزاء اثنين من المصنف في آخره علىٰ حد أربعة كراريس من صحيح أبي داود السجستاني وهو كتاب السنن عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت إلىٰ جابر بن سمرة: أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ فكتب اليّ أنه سمعته يقول يوم جمعة عشية رجم الأسلمي: «**لا يزال الدين ظاهراً حتىٰ تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش**» وسمعته يقول: «**عصابة من المسلمين يفتتحون البيت الابيض بيت كسرىٰ**» وسمعته يقول: «**إذا هلك كسرىٰ فلا كسرىٰ،**

---

(١) صحيح مسلم: ٦ / ٤.
(٢) صحيح مسلم: ٦ / ٤.
(٣) انظر: صحيح مسلم: ٦ / ٤.
(٤) المصدر السابق.
(٥) سنن أبي داود: ٢ / ٣٠٩ / ح ٤٢٨٠.
(٦) مسند أبي داود الطيالسي: ١٨٠.

والذي نفسي بيده لتنفقنّ كنوز كسرىٰ في سبيل الله» وسمعته يقول: **«إن بين يدي الساعة كذّابين فاحذروهم»** وسمعته يقول: **«إذا أعطىٰ أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته»** وسمعته يقول: **«أنا الفرط علىٰ الحوض»**(١).

الحديث الخامس عشر: ما رواه أبو نعيم الاصفهاني في كتاب حلية الاولياء عن الشعبي عن جابر ابن سمرة قال: جئت مع أبي إلىٰ المسجد والنبي ﷺ يخطب قال: فسمعته يقول: **«يكون بعدي اثنا عشر خليفة»** ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لأبي: ما يقول؟ قال: كلهم من قريش(٢).

الحديث السادس عشر: أبو نُعيم أيضاً قال روىٰ هذا الحديث عمر بن عبدالله بن رزين عن سفيان مثله، قال أبو نعيم: ورواه عن الشعبي جماعة(٣).

الحديث السابع عشر: ما رواه ابن مردويه في الجزء الثاني من كتاب الفردوس في باب لا قال عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يزال هذا الأمر قائماً حتىٰ يمضي اثنا عشر أميراً كلهم من قريش»**(٤).

أقول: قد ذكر يحيىٰ بن الحسن البطريق في كتاب المستدرك أنه ذكر في كتاب العمدة من طريق العامة عشرين طريقاً في انّ الخلفاء بعده ﷺ اثنا عشر خليفة، كلها من الصحاح، من صحيح البخاري ثلاثة طرق ومن مسلم تسعة ومن صحيح أبي داود ثلاثة وفي الجمع بين الصحاح الستة طريقان ومنها من الجمع بين الصحيحين للحميدي ثلاثة، كل ذلك ينطق بانه لا يزال الإسلام عزيزاً إلىٰ اثني عشر خليفة، وما وليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش(٥).

الحديث الثامن عشر: ما رواه أبو علي الطبرسي الفضل بن الحسن في كتاب إعلام الورىٰ من طريق المخالفين، وهو عدّة روايات قال الطبرسي: فيما جاء في الاخبار الذي نقلتها أصحاب الحديث غير الامامية في ذلك وصححوها ما رواه الإمام أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي محدث خراسان قال:أخبرنا أبو العباس المستغفري قال: حدّثنا نصر بن أحمد بن إسماعيل الكشاني، أخبرنا قتيبة بن سعد.

قال: وأخبرنا أبو القاسم الكاتب، أخبرنا أبو حامد الصائغ، أخبرنا أبو العباس الثقفي، حدّثنا

---

(١) صحيح مسلم: ٦ / ٤.
(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٢ / ١٩٧.
(٣) نقله عن ابن شهر اشوب في مناقب آل أبي طالب: ١ / ٢٥١.
(٤) لم يحضرنا كتاب الفردوس، ولكن النص المذكور قد مرت مصادره.
(٥) العمدة لابن البطريق: ١٦.

قتيبة.

وأخبرنا أبو سلمة القاضي، أخبرنا أبو القاسم النسوي أخبرنا أبو العباس النسوي، حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قالا: حدّثنا حاتم بن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال كتبت إلىٰ جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته عن رسول الله ﷺ فكتب الي: إني سمعت رسول الله ﷺ يوم جمعة عشية رجم الاسلمي يقول: «**لايزال الدين قائماً حتىٰ تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش**» وسمعته يقول: «**انا الفرط علىٰ الحوض**» رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن شيبة وقتيبة بن سعد[١].

الحديث التاسع عشر: ما رواه السمرقندي أيضاً قال: أخبرنا أبو القاسم الكاتب، أخبرنا أبو حامد الصائغ، أخبرنا أبو العباس الثقفي، حدّثنا ابن رافع، حدّثنا ابن أبي فديك، أخبرنا ابن أبي ذويب عن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد أنّه أرسل الىٰ أبي سمرة العدوي فقال: حدّثنا حديثاً سمعته من رسول الله فكتب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يزال الدين قائماً حتىٰ يكون اثنا عشر خليفة من قريش، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة، وأنا الفرط علىٰ الحوض**» رواه مسلم عن محمد بن رافع[٢].

الحديث العشرون: السمرقندي أيضاً قال: أخبرنا أبو سلمة القاضي، حدّثنا أبو القاسم النسوي، [أخبرنا أبو العباس النسوي][٣] حدّثنا أبو الحصين عبدالله بن محمد أحمد بن عبدالله اليربوعي، حدّثنا عنذر[٤]، حدّثنا حصين عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي علىٰ رسول الله ﷺ فقال لي: «**إن هذا الأمر لن يقضي أو لن يمضي حتىٰ يكون فيكم اثنا عشر خليفة**» ثم قال شيئاً لم أسمعه فسألتهم فقالوا: قال: كلهم من قريش[٥].

الحديث الحادي والعشرون: عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: «**يكون بعدي اثنا عشر**» فلم أفهمها قال: فسألت القوم فزعموا أنه قال: كلهم من قريش، رواه مسلم عن قتيبة[٦].

الحديث الثاني والعشرون: السمرقندي أيضاً، أخبرنا أبو سلمة القاضي قال: أخبرنا أبو القاسم النسوي، أخبرنا أبو العباس النسوي، حدّثنا أبو عمارة، حدّثنا الفضل بن موسىٰ عن وهب عن أبي

---

(١) إعلام الورىٰ: ٢ / ١٥٨.
(٢) إعلام الورىٰ: ٢ / ١٥٨.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) في المصدر: عنبر.
(٥) إعلام الورىٰ: ٢ / ١٥٩.
(٦) إعلام الورىٰ: ٢ / ١٥٩.

خالد الوالبي قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يضر هذا الدين من ناواه حتىٰ يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش**»[١].

الحديث الثالث والعشرون: السمرقندي أيضاً قال: أخبرنا أبو سلمة القاضي، حدّثنا أبو القاسم النسوي، حدّثنا أبو العباس النسوي، حدّثنا جعفر بن حميد العبسي، حدّثنا يونس بن أبي يعفور عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لايزال أمر أمتي صالحاً حتىٰ تمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش**»[٢].

الحديث الرابع والعشرون: مارواه من طريق المخالفين الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن محمد بن عثمان الذهبي، حدّثنا عبدالله بن جعفر الرقي قال: حدّثنا عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: كنّا عند عبدالله بن مسعود فقال له رجل: أحدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال له: نعم من الخلفاء عدة خليفة كلهم من قريش[٣].

الحديث الخامس والعشرون: مارواه عثمان بن أبي شيبة وأبو سعيد الاشج وأبو كريب ومحمود ابن غيلان وعلي بن محمد وابراهيم بن سعيد جميعاً عن أبي اسامة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق مثل الأول[٤].

الحديث السادس والعشرون: مارواه أبو اسامة عن اشعث عن عامر الشعبي عن عمه قيس بن عبدالله بن مسعود، وذكر نحوه[٥].

الحديث السابع والعشرون: مارواه حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبدالله، وزاد فيه قال: كنّا جلوساً عند عبدالله يقرينا القرآن فقال له رجل: يا عبد الرَّحْمٰن، هل سألتم رسول الله كم يملك هذه الأمة من خليفة بعده؟ فقال له عبدالله: ما سألني بها أحد منذ قدمت العراق، نعم سألنا رسول الله ﷺ فقال: «**اثنا عشر عدّة نقباء بني إسرائيل**»[٦].

الحديث الثامن والعشرون: مارواه عبدالله بن أبي أُمية مولىٰ مجاشع عن يزيد الرقاشي عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**لن يزال هذا الدين قائماً إلىٰ اثني عشر من قريش فإذا مضوا هاجت الأرض بأهلها**» وساق الحديث[٧].

---

(١) إعلام الورىٰ: ٢ / ١٥٩.
(٢) إعلام الورىٰ: ٢ / ١٥٩.
(٣) إعلام الورىٰ: ٢ / ١٦٠.
(٤) إعلام الورىٰ: ٢ / ١٦٠.
(٥) إعلام الورىٰ: ٢ / ١٦٠.
(٦) إعلام الورىٰ: ٢ / ١٦١.
(٧) إعلام الورىٰ: ٢ / ١٦١.

الحديث التاسع والعشرون: مارواه أبو بكر ابن أبي خيثمة عن علي بن الجعدي عن زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمداني قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله يقول: «**يكون بعدي اثنا عشر خليفة من قريش**» فقالوا له: ثم يكون ماذا؟ قال: «**ثم يكون الهرج**»[١].

الحديث الثلاثون: مارواه سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرَّحْمٰن عن جابر بن سمرة عن رسول الله ﷺ مثله[٢].

الحديث الحادي والثلاثون: مارواه سليمان بن أحمر قال: حدّثنا أبو[٣] عون عن السمعي عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قال: «**لايزال أهل هذا الدين ينصرون علىٰ من ناواهم إلىٰ اثني عشر خليفة**» فجعل الناس يقومون ويقعدون، وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لأبي أو لاخي: أي شيء قال؟ قال: كلهم من قريش[٤].

الحديث الثاني والثلاثون: مارواه قطر بن خليفة عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ مثله[٥].

الحديث الثالث والثلاثون: مارواه سهل حماد عن يونس بن أبي يعفور قال: حدّثني عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: كنت عند رسول الله ﷺ وعمي جالس بين يديه فقال رسول الله ﷺ: «**لا يزال أمر أمتي صالحاً حتىٰ يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش**» اسم أبي جحيفة وهب بن عبدالله[٦].

الحديث الرابع والثلاثون: مارواه الليث بن سعد عن خالد بن زيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف قال: كنّا عند شقيق الاصبحي فقال: سمعت عبدالله بن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يكون خلفي اثنا عشر خليفة**»[٧].

الحديث الخامس والثلاثون: مارواه حماد بن سلمة عن أبي الطفيل قال: قال لي عبدالله بن عمر: يا أبا الطفيل عدّد اثني عشر خليفة بعد النبي ﷺ ثم يكون المقت والنفاق[٨].

الحديث السادس والثلاثون: مارواه الشيخ أبو عبدالله جعفر بن محمد بن أحمد الدورستي في

---

(١) إعلام الورىٰ: ٢ / ١٦١.
(٢) إعلام الورىٰ: ٢ / ١٦٢.
(٣) في المصدر: ابن عون.
(٤) إعلام الورىٰ: ٢ / ١٦٢.
(٥) إعلام الورىٰ: ٢ / ١٦٢.
(٦) إعلام الورىٰ: ٢ / ١٦٢.
(٧) إعلام الورىٰ: ٢ / ١٦٣.
(٨) إعلام الورىٰ: ٢ / ١٦٣.

كتابه في الرد على الزيدية قال: أخبرني أبي قال: أخبرنا الشيخ أبو جعفر بن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن خلف بن حماد الاسدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال: سألت رسول الله ﷺ حين حضرته وفاته فقلت: إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من؟ فأشار إلى عليّ فقال لي: «**هذا، فإنه مع الحق والحق معه ثم يكون من بعده أحد عشر إماماً مفترضة طاعتهم كطاعته**»(١).

الحديث السابع والثلاثون: مارواه الدورستي أيضاً قال: أخبرنا المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني محمد بن علي قال: حدّثني حمزة بن محمد العلوي، حدّثنا أحمد ابن يحيى الشحام، حدّثنا أبو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي، حدّثنا أبو بكر محمد بن أبي غياث الأعين، حدّثنا سويد بن سعد الانباري، حدّثنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن شردين الصنعاني عن ابن مثنى عن أبيه عن عائشة قال: سألتها: كم خليفة يكون لرسول الله؟ فقالت: أخبرني رسول الله ﷺ أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة فقلت لها: من؟ فقالت: اسماؤهم عندي مكتوبة بإملاء رسول الله ﷺ، فقلت لها: فأعرضيه فأبت(٢).

الحديث الثامن والثلاثون: الدورستي أيضاً قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن وهبان قال: حدّثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد العتمي قال: أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، حدّثنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس قال: حدّثني أبي قال: كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله فأطنب في ذلك فقال الرشيد: إني أحسبكم أنكم تحسبونه أبي المهدي، حدّثني عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب أن النبي ﷺ قال: «**يا عم تملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم تكون امور كريهة وشدة عظيمة، ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله أمره في ليلة فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يمكث في الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال**»(٣).

قال أبو علي الطبرسي عقيب هذه الاخبار: هذا بعض ما جاء من الاخبار من طريق المخالفين ورواياتهم في النص على عدد الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وإذا كانت الفرقة المخالفة قد نقلت ذلك كما نقلته الشيعة الامامية ولم ينكر ما تضمّنه الخبر فهو أدلّ دليل على أن الله تعالى هو الذي سخر لروايته اقامةً لحجته وإعلاء لكلمته، وما هذا الأمر إلا كالخارق للعادة، والخارج عن الامور المعتادة،

---

(١) إعلام الورى: ٢ / ١٦٤.
(٢) إعلام الورى: ٢ / ١٦٤.
(٣) إعلام الورى: ٢ / ١٦٥.

ولايقدر عليها إلا الله تعالىٰ الذي يذلل الصعب ويقلب القلب ويسهل العسير، وهو علىٰ كل شيء قدير. انتهىٰ كلامه[١].

الحديث التاسع والثلاثون: صدر الأئمة عند المخالفين أخطب خوارزم أبو المؤيد موفق بن أحمد في كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قال: حدّثنا فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان قال: أنبأنا الإمام الشريف نور الهدىٰ أبو طالب الحسن بن محمد الزيني قال: أخبرنا إمام الأئمة أحمد بن محمد بن شاذان قال: حدّثنا أحمد ابن محمد بن عبدالله الحافظ قال: حدّثنا علي بن سنان الموصلي عن أحمد بن محمد بن صالح عن سلمان بن محمد عن زياد بن مسلم عن عبد الرّحمٰن بن يزيد عن جابر عن سلامة عن أبي سليمان الراعي راعي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**ليلة أسري بي إلىٰ السماء قال لي الجليل جل جلاله: آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه فقلت: والمؤمنون فقال: صدقت يا محمد، مَن خلفت في أمتك؟ فقلت: خيرها، قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يارب قال: يا أحمد إني اطلعت علىٰ الأرض اطلاعةً فاخترتك منها فاشتققت لك اسماً من اسمائي فلا أُذكر في موضع إلا ذكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً فشققت له اسماً من أسمائي فأنا الأعلىٰ وهو عليّ، يا محمد إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من نور من نوري وعرضت ولايتكم علىٰ أهل السموات والأرضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين.**

يا محمد لو أن عبداً من عبادي عبدني حتىٰ ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم، ما غفرت له حتىٰ يلقاني بولايتكم يا محمد تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يارب قال: فالتفتُّ عن يمين العرش فالتفتُّ فإذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر بن محمد وموسىٰ بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون، وهو في وسطهم يعني المهدي كأنه كوكب دريٌّ وقال: يا محمد هؤلاء الحجج وهذا الثائر من عترتك، وعزتي وجلالي إنه الحجّة الواجبة والمنتقم [من أعدائي والممد لأوليائي]»[٢].

قلت: وروى هذا الحديث جماعة من الخاصة والعامة، رواه الشيخ الطوسي في الغيبة وأبو

(١) إعلام الورىٰ: ٢ / ١٦٥.

(٢) ينابيع المودة: ٣ / ٣٨١، ومقتل الحسين للخوارزمي: ٩٥ ح ٢٠٣.

الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة ورواه صاحب المقتضب وصاحب الكنز الخفي والحموييني من العامة.

الحديث الاربعون: إبراهيم بن محمد الحموييني من أعيان علماء العامة في كتاب فرائد السمطين في فضائل المرتضىٰ وفاطمة والحسن والحسين قال: أخبرني مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنائم بن الجهم الحلي إجازةً قال: أنبأنا القاضي خطير الدين محمود بن محمد بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي عن عمه زين الدين عبد الجبار عن أبيه عن الصفي أبي تراب ابن الداعي عن [أبي] محمد جعفر بن محمد الدورستي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد ابن النعمان الحارثي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنهم قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلىٰ ابن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبدالله بن الحكيم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن العباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله علىٰ الخلق بعدي لاثنا عشر، أولهم أخي وآخرهم ولدي»** قيل: يارسول الله ومن أخوك؟

قال: **«علي بن أبي طالب»** قيل: فمن ولدك؟ قال: **«المهدي الذي يملاها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتىٰ يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسىٰ ابن مريم فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب»**[1].

الحديث الحادي والأربعون: إبراهيم بن محمد الحموييني أيضاً بالاسناد المتقدّم إلىٰ أبي جعفر ابن بابويه رحمه الله قال: حدّثنا علي بن محمد بن عبد الله الوراق الرازي قال: حدّثنا سعيد بن عبدالله قال: نبأنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمر بن خالد عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن عبدالله بن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون»**[2].

الحديث الثاني والأربعون: الحموييني العامي هذا بالاسناد إلىٰ ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا الفضل بن الصقر العبدي قال: حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وإن**

---

(١) فرائد السمطين: ٢ / ٣١٢ / با ٦١ / ح ٥٦٢. (٢) فرائد السمطين: ٢ / ٣١٢ / با ٦١ / ح ٥٦٣.

أوصيائي بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم»[١].

الحديث الثالث والأربعون: الحمويني هذا قال: أخبرني شيخنا نجم الدين عثمان بن الموفق بقراءتي عليه قال: أنبأنا عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم الخوارزمي إجازةً، أنبأنا أبو العلا أحمد ابن الحسن العطار الهمداني حدّثنا أو[٢] نبأنا الإمام برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي كتابة، أنبأنا الإمام ضياء الدين الخطب الخطباء أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي إجازةً ان لم يكن سماعاً، أنبأنا قاضي القضاة نجم الدين فخر الإسلام محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان، أنبأنا الشريف الإمام نور الهدىٰ أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان عن علي بن الفضل عن محمد بن أبي القاسم عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الأعمش، حدثنا أبو إسحاق عن الحارث عن سعيد بن بشر عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أنا واردكم علىٰ الحوض وأنت يا علي الساقي والحسن الرائد والحسين الآمر وعلي بن الحسين الفارض ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي ابن موسى معين المؤمنين ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلّا لمن يشاء ويرضىٰ»**[٣].

الحديث الرابع والأربعون: الحمويني هذا قال: أخبرني الإمام سديد الدين يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي فيما كتب لي بخطّه رحمة الله عليه أن الشيخ الفقيه الفاضل شهاب الدين أبا عبدالله الحسين بن أبي الفرج بن النيلي أنبأه عن الحسن بن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي إجازةً بروايته عن والده جميع رواياته وتصانيفه قال: أخبرني أبو عبدالله محمد بن وهبان قال: حدّثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد القمّي قال: نبأنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، حدّثنا سليمان ابن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس قال: حدّثني أبي قال: كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهديّ وما ذكر من عدله فأطنب في ذلك فقال الرشيد: أنا أحسبكم أنكم تحسبونه أبي المهدي، حدّثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبدالمطلب أن النبي صلى الله عليه وآله

---

(١) فرائد السمطين: ٢ / ٣١٢ / با ٦١ / ح ٥٦٤.

(٢) ليست في المصدر، ويوجد مكانها: أنبأنا الشيخ تاج الدين عليّ بن أنجب الخازن المعروف بابن الساعي رحمه الله.

(٣) فرائد السمطين: ٢ / ٣٢١ / باب ٦١ / ح ٥٧٢.

قال له: «**ياعم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم يكون أُمور كثيرة وشدَّة عظيمة، ثم يخرج المهدي من ولدي، يصلح الله أمره في ليلة فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ويمكث في الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال**»[1].

الحديث الخامس والأربعون: الحمويني هذا بإسناده إلىٰ أبي جعفر بن بابويه قال: حدّثنا أحمد ابن زياد بن جعفر الهمداني حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:

مدارس ايات خلت من تلاوةٍ

فلما انتهيت إلىٰ قولي:

خروج إمامٍ لا محالة خارج ... يقوم علىٰ اسم الله والبركات

يميز فيها بين حقٍ وباطلٍ ... ويجري علىٰ النعماء والنقمات

بكىٰ الرضا عليه السلام بكاءً شديداً ثم رفع رأسه إلي فقال: «**يا خزاعي نطق روح القدس علىٰ لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتىٰ يقوم؟**» فقلت: لا يا مولاي إلا إني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملأها عدلاً فقال: «**يا دعبل، الإمام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحدٌ لطوّل الله ذلك اليوم حتىٰ يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، واما متىٰ فإخبار عن الوقت، فقد حدّثني أبي عن جدي عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أنّ النبي ﷺ قيل له: متىٰ يخرج القائم من ذرّيتك؟ فقال: مثله كمثل الساعة لايجليها لوقتها إلا هو عزوجل ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتةً**»[2].

الحديث السادس والأربعون: الحمويني هذا: أنبأني الإمام بدر الدين محمد بن أبي الكرم عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر، أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحنيفي الابهري كتابةً قال: أنبأنا السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي أبو الرضا الراوندي إجازةً، أخبرنا السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معد الحسني، أنبأنا الشيخ أبو جعفر الطوسي قدس الله روحه، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان روّح الله روحه وأبو عبدالله الحسين بن عبيدالله وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمّي وأبو زكريا محمد بن سليمان الحرّاني قالوا كلهم: أنبأنا

---

(١) فرائد السمطين: ٢ / ٣٢٩ / ب ٦١ / ح ٥٧٩. (٢) فرائد السمطين: ٢ / ٣٣٧ / ب ٦١ / ح ٥٩١.

الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رحمه الله قال: أخبرنا علي بن [محمد بن][1] عبدالله الوراق الرازي، أنبأنا سعد بن عبدالله، أنبأنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن عبدالله بن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهَّرون معصومون**»[2].

أقول: هذا الحديث قد تقدم، وكرره الحموييني في كتابه لقوة هذا الإسناد.

الحديث السابع والأربعون: الحموييني بعد هذا الحديث السابق واسناده وقال أبو جعفر محمد ابن علي بن بابويه قال: أخبرني أبو المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني عن أحمد بن مطرف بن سوار بن الحسين القاضي الحسني بمكّة، أنبأنا أبو حاتم المهلبي المغيرة بن محمد، أنبأنا عبد الغفّار بن كثير الكوفي عن هيثم بن حميد عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قدم يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له نعثل فقال له: يا محمد إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين فإن أجبتني عنها أسلمت على يدك قال: «**سل يا أبا عمارة**»

قال: يا محمد صف لي ربّك فقال عليه السلام: «**إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذي يعجز الأوصاف أن تدركه والأوهام أن تناله والخطرات أن تحدّه والابصار الاحاطة به، جل عمّا يصفه الواصفون، تأى في قربه وقرُب في نأيه، كيّف الكيف فلا يقال له: كيف، وأيَن الأين فلا يقال له: أين، هو منقطع الكيفوفية والاينونية، فهو الواحد الصمد كما وصف نفسه، والواصفون لايبلغون نعته، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد**» قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن قولك إنّه واحد لا شبيه له اليس الله تعالى واحداً والإنسان واحدٌ فوحدانيته قد اشبهت وحدانية الإنسان؟ فقال عليه السلام: «**الله تعالى واحد أحدي المعنى والإنسان واحدٌ ثنائي المعنى جسم وعرض وبدن وروح، وإنما التشبيه في المعاني لا غير**» قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن وصيك من هو فما من نبي إلا وله وصي وان نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع ابن نون؟

فقال: «**نعم، إن وصيّي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام وبعده سبطاي الحسن ثم الحسين يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار**» قال: يا محمد فسمّهم لي قال: «**نعم، إذا مضى الحسين فابنه علي فإذا مضى علي فابنه محمد فإذا مضى محمد فابنه جعفر فإذا مضى جعفر فابنه موسى فإذا مضى موسى فابنه علي فإذا مضى علي فابنه محمد ثم ابنه علي ثم ابنه الحسن،**

---

(١) زيادة من المصدر.

(٢) فرائد السمطين: ٢ / ١٣٢ / ب ٣١ / ح ٤٣٠.

ثم الحجّة بن الحسن فهذه اثنا عشر أئمة عدد نقباء بني إسرائيل» قال: فأين مكانهم في الجنة؟ قال: «**معي في درجتي**» قال: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنك رسول الله ﷺ وأشهد أنهم الأوصياء من بعدك، ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدّمة، وفيما عهد إلينا موسىٰ بن عمران أنه إذا كان في آخر الزمان يخرج نبيّ يقال له أحمد خاتم الأنبياء، لا نبي بعده فيخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الاسباط قال: فقال: «**يا أبا عمارة اتعرف الاسباط؟**» قال: نعم يارسول الله، إنهم كانوا اثني عشر، أولهم لاوى ابن برخيا وهو الذي غاب عن بني إسرائيل غيبة ثم عاد فأظهر الله شريعته بعد دراستها وقاتل قرشطيا الملك حتىٰ قتله فقال ﷺ: «**كائن في أمتي ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة، وإن الثاني عشر من ولدي يغيب حتىٰ لا يُرىٰ، ويأتي علىٰ أمتي زمن لايبقي من الإسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رسمه، فحينئذ يأذن الله تعالىٰ له بالخروج فيظهر الإسلام ويجدد الدين، ثم قال عليه وآله الصلاة والسلام: طوبىٰ لمن أحبهم والويل لمبغضهم وطوبىٰ لمن تمسك بهم**» فانتقض نعثل وقام بين يدي رسول الله ﷺ وأنشأ يقول:

صلىٰ العليّ ذو العلا ... عليك يا خير البشرْ
أنت النبي المصطفىٰ ... والهاشمي المفتخر
بكم هدانا ربنا ... وفيك نرجو ما أمر
ومعشر سميتهم ... أئمة اثنا عشر
حباهمُ رب العلىٰ ... ثم صفاهم من كدر
قد فاز من والاهمْ ... وخاب من عادى الزهر
آخرهم يشفي الظما ... وهْو الإمام المنتظر
عترتك الاخيار لي ... والتابعون ما أمر
من كان عنهم معرضاً ... فوف تصلاه سقر[1]

الحديث الثامن والأربعون: الحموييني هذا قال: أخبرنا شيخنا الإمام أبو عمرو عثمان بن الموفق الأذكاني بقراءتي عليه صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القُشيري بقصبة اسفرايين في مجالس أولها بكرة يوم السبت العشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وستين وستمائة وآخرها ضحوة يوم الجمعة خامس شهر رجب من السنة قال: أنبأنا الإمام رضي الدين المؤيد بن محمد بن علي الطوسي سماعاً عليه قال: أنبأنا الإمام أبو عبدالله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي سماعاً،

(١) فرائد السمطين: ٢ / ١٣٢ / ب ٣١ / ح ٤٣١، وفيه: يصلىٰ بالسقر.

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي سماعاً عليه، أنبأنا أبو أحمد محمد بن عيسىٰ بن عمرويه الجلودي قراءةً عليه في شهور سنة سبع وخمسين وثلاثمائة قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن سفيان يقول: سمعت مسلم بن الحجاج القشيري قال: نبأنا قتيبة بن سعيد نبأنا جرير بن حصين عن جابر بن سمرة سمعت النبي ﷺ يقول.

ح، وحدّثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي واللفظ له، نبأنا خالد بن أبي عبدالله الطحان عن حصين عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي علىٰ رسول الله ﷺ فسمعته يقول: «**إن هذا الأمر لا ينقضي حتىٰ يمضي فيها اثنا عشر خليفة**» قال: ثم تكلّم بكلام خفي عليّ فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش[1].

الحديث التاسع والأربعون: الحموييني هذا بعد هذا الإسناد قال: حدّثنا ابن أبي عمر، حدّثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً**» ثم تكلم النبي ﷺ بكلمة خفيت عليّ فسألت أبي: ماذا قال رسول الله ﷺ؟ فقال: كلهم من قريش[2].

الحديث الخمسون: الحموييني هذا بعد هذا الإسناد وحدّثنا هدبة بن خالد الازدي حدثنا حماد ابن سلمة عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سَمُرَة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يزال الإسلام عزيزاً إلىٰ اثني عشر خليفة**» ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: كلهم من قريش[3].

الحديث الحادي والخمسون: الحموييني هذا بعد هذا الإسناد وحدّثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر ابن أبي شيبة قال: حدثنا حاتم وهو ابن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت إلىٰ جابر بن سَمُرَة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال: فكتب إليّ: سمعت رسول الله ﷺ يوم جمعة عشيّة رجم الأسلمي يقول: «**لا يزال الدين قائماً حتىٰ تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش**»[4].

الحديث الثاني والخمسون: إبراهيم الحموييني هذا من رجال العامة قال: أنبأني الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي ﷺ عن الشيخ الفقيه مهذب الدين أبي عبدالله الحسين بن

---

(١) فرائد السمطين: ٢ / ١٤٧ / ب ٣٣ / ح ٤٤٢.
(٢) فرائد السمطين: ٢ / ١٤٨ / ب ٣٣ / ح ٤٤٣.
(٣) فرائد السمطين: ٢ / ١٤٩ / ب ٣٣ / ح ٤٤٤.
(٤) فرائد السمطين: ٢ / ١٤٩ / ب ٣٣ / ح ٤٤٥.

أبي الفرج بن ردة [السلمي][1] بروايته عن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد عن والده عن جده محمد عن أبيه عن جماعة منهم السيد أبو البركات علي بن الحسن الجوري العلوي وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي المعمري والفقيه أبو جعفر محمد بن إبراهيم القايني بروايتهم عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قدس الله ارواحهم الشريفة جميع مصنفاته ورواياته قال: حدثنا علي بن ماجيلويه ﷺ قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدّثنا محمد بن علي القرشي قال حدثنا أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال: قال ابن عباس سمعت النبي ﷺ يقول: **«إن لله تبارك وتعالىٰ ملكاً يقال له دردائيل كان له ست عشر ألف جناح ما بين الجناح إلىٰ الجناح هواء، والهواء ما بين السماء إلىٰ الأرض، فجعل يوماً يقول في نفسه: أفوق ربنا جل جلاله شيء؟ فعلم الله ما قال، فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح، ثم أوحىٰ الله جل جلاله إليه أن طِرْ فطار مقدار خمسين عاماً فلم ينل رأس قائمة من قوائم العرش.**

فلما علم الله اتعابه أوحىٰ إليه: أيها الملك عد إلىٰ مكانك فأنا عظيم كل عظيم وليس فوقي شيء ولا أوصف بمكان، فسلب الله اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة، فلما ولد الحسين بن علي عليه السلام وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحىٰ الله عزوجل إلىٰ مالك خازن النار أن أخمد النيران علىٰ أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا، وأوحىٰ الله تبارك وتعالىٰ إلىٰ رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان وطيّبها لكرامة مولود ولد لمحمد ﷺ في دار الدنيا، وأوحىٰ الله تبارك وتعالىٰ إلىٰ الحور العين أن تزينوا وتزاوروا لكرامة مولود ولد لمحمد ﷺ في دار الدنيا، وأوحىٰ الله إلىٰ الملائكة أن قوموا صفوفاً بالتسبيح والتحميد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد ﷺ في دار الدنيا، وأوحىٰ الله عزوجل إلىٰ جبرائيل أن اهبط إلىٰ نبيّي محمد ﷺ في ألف (قبيل والقبيل ألف ألف) من الملائكة علىٰ خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدرّ والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بأيديهم حرابٌ من نور أن يهنّئوا محمداً بمولوده، وأخبره يا جبرائيل أني قد سميته الحسين فهنئه وعزّه، وقل له: يا محمد يقتله شر أمتك علىٰ شرّ الدواب فويلٌ للقاتل وويل للسائق وويلٌ للقائد، قاتل الحسين أنا منه بريء وهو مني بريء لأنه لا يأتي يوم القيامة أحد [من المذنبين][2] إلا وقاتل الحسين أعظم منه جرماً، قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله الهاً آخر والنار أشوق إلىٰ قاتل الحسين ممن اطاع

---

(١) في المصدر: النيلي.

(٢) زيادة من المصدر.

الله إلىٰ الجنة.

قال: فبينا جبرائيل يهبط من السماء الدنيا إذ مر بدردائيل فقال له دردائيل: يا جبرائيل ما هذه الليلة في السماء؟ هل قامت القيامة علىٰ أهل الدنيا؟ قال: لا ولكن ولد لمحمدٍ مولود في دار الدنيا وبعثني الله عزوجل إليه لأُهنئه بمولوده فقال له الملك: يا جبرائيل بالذي خلقك وخلقني إن هبطت إلىٰ محمد فاقرأه مني السلام وقل له: بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك أن يرضىٰ عني ويرد عليّ أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة، فهبط عليه السلام علىٰ النبي صلى الله عليه وآله فهنّاه كما أمره الله عزوجل وعزاه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: تقتله أمتي؟ فقال له: نعم يا محمد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما هؤلاء بأُمتي، انا بريء منهم والله بريء منهم، قال جبرائيل عليه السلام: وانا منهم بريء يا محمد، فدخل النبي صلى الله عليه وآله علىٰ فاطمة عليها السلام فهنّأها وعزّاها فبكت فاطمة عليها السلام ثم قالت: ياليتني لم ألده، قاتل الحسين في النار فقال النبي صلى الله عليه وآله: وأنا أشهد بذلك يا فاطمة، ولكنه لا يقتل حتىٰ يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهادية، ثم قال عليه السلام: والأئمة بعدي هم: الهادي عليّ، والمهتدي الحسن، والعدل الحسين، والناصر عليّ بن الحسين، والسفّاح محمد بن عليّ، والنفّاع جعفر بن محمد، والأمين موسىٰ بن جعفر، والمؤتمن عليّ بن موسىٰ، والإمام محمد بن علي، والفعّال عليّ بن محمد، والعلّام الحسن بن عليّ، ومن يصلّي خلفه عيسىٰ ابن مريم عليه السلام.

فسكنت فاطمة عليها السلام من البكاء ثم أخبر جبرائيل النبي صلى الله عليه وآله بقصة الملك وما أُصيب به، قال ابن عباس: فأخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام وهو ملفوفٌ في خرق من صوف فأشار به إلىٰ السماء، ثم قال: اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلىٰ جده محمد وإبراهيم وإسماعيل واسحاق ويعقوب، إن كان للحسين بن علي وابن فاطمة عندك قدرٌ فارضَ عن دردائيل ورُدَّ عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة، [فردّ الله تعالىٰ أجنحته ومقامه]، فالملك ليس يعرف في الجنة إلا بأن يقال: هذا مولىٰ الحسين بن علي وابن رسول الله صلى الله عليه وآله»[1].

الحديث الثالث والخمسون: الحمويني هذا بعد هذا الإسناد قال: روى الشيخ الجليل أبو جعفر ابن بابويه رحمه الله قال: حدّثنا الحسن أحمد بن ثابت الدواليسي بمدينة السلام قال: حدّثنا محمد بن الفضل، حدّثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، حدّثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال: دخلت علىٰ رسول

---

(١) فرائد السمطين: ٢ / ١٥٤ / ب ٣٤ / ح ٤٤٦.

الله ﷺ وعنده أُبي بن كعب فقال لي رسول الله ﷺ: «مرحباً بك يا أبا عبدالله يازين السموات والأرض، قال أُبي: وكيف يكون يارسول الله زين السموات والأرض أحد غيرك؟ قال: يا أُبي والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض وإنه المكتوب علىٰ يمين عرش الله أنه مصباح هدى وسفينة نجاة وإمام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر، وإن الله عزوجل ركّب في صلبه نطفةً مباركة طيبةً زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الارحام أو يجري ماء في الاصلاب أو يكون ليل أو نهار، ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عزوجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضىٰ بها دينه ويسر أمره وأوضح سبيله وقواه علىٰ عدوه ولم يهتك سره».

فقال له أُبي بن كعب: ما هذه الدعوات يا رسول الله؟ قال: تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: «اللهم إني أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وأرضك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقتني من أمري عسر فأسألك أن تصلي علىٰ محمد [وآل محمد][1] وان تجعل لي من أمري يسراً، فإن الله عزوجل يسهل أمرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلّا الله عند خروج نفسك» قال له أُبي: يارسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين عليه السلام؟ قال: «مثل هذه النطفة كمثل القمر تبيين وبيان، يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه هويّاً، قال: فما اسمه؟ وما دعاؤه؟ قال: اسمه عليّ ودعاؤه: يادائم يا ديّوم يا حي يا قيوم ياكاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد. من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل مع علي بن الحسين صلوات الله عليهما، وكان قائده إلىٰ الجنة».

قال له أُبي: يارسول الله فهل من خلف أو وصي؟ قال: «نعم، له مواريث السموات والأرض» قال: وما معنىٰ مواريث السموات والأرض يارسول الله؟ قال: «القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الاحكام وبيان ما يكون» قال: وما اسمه؟ قال: «اسمه محمد وان الملائكة لتستأنس به في السموات، ويقول في دعائه: إن كان لك عندي رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من إخواني وشيعتي، وطيّب ما في صلبي، فركّب الله عزوجل في صلبه نطفة مباركة زكية، وأخبرني أن الله تبارك وتعالىٰ طيب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفراً وجعله هادياً مهدياً راضياً مرضياً يدعو ربه ويقول في دعائه: يا ديان غير متوان، يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاءً ولهم عندك رضاءً واغفر ذنوبهم ويسر أُمورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم، ذهبْ لي الكبائر التي بينك

---

(١) زيادة ليست في المصدر.

وبينهم، يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غمّ فرجاً. من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل ابيض الوجه مع جعفر بن محمد [عليهما صلوات الله وسلامه] إلىٰ الجنة.

يا أُبي إن الله تعالىٰ ركّب علىٰ هذه النطفة نطفةً زكيةً مباركةً أنزل عليها الرحمة وسمّاها عنده موسىٰ» قال أُبي: يارسول الله، كلهم يتواضعون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً، قال: «وصفهم لي جبرائيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله» قال: فهل لموسىٰ دعوة يدعو بها سوىٰ دعاء آبائه قال: نعم يقول في دعائه: «يا خالق الخلق يا باسط الرزق وفالق الحب وبارئ النسم ومحيي الموتىٰ ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما أنت أهله، من دعا بهذا الدعاء قضىٰ الله له حوائجه وحشره الله يوم القيامة مع موسىٰ بن جعفر عليه السلام، وان الله تعالىٰ ركّب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسمّاها عنده علياً يكون لله في خلقه رضياً في علمه وحكمه ويجعله حجةً لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به: اللهم صل علىٰ محمد وآل محمد وأعطني الهدىٰ وثبتني عليه واحشرني عليه آمناً أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع، إنك أهل التقوىٰ وأهل المغفرة.

وان الله عزوجل ركّب في صلبه نطفةً مباركة طيبةً زكية مرضية وسمّاها عنده محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده، له علامة بيّنة وحجة ظاهرة، إذا ولد يقول: لا إله إلّا الله محمد رسول الله، ويقول في دعائه: يا من لا شبيه له ولا مثال أنت الله لا إله إلّا أنت ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقى أنت، حلمت عن من عصاك وفي المغفرة رضاك. من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة، وان الله تبارك وتعالىٰ ركّب في صلبه نطفة لا باغيةً ولا طاغيةً بارّة مباركة طيبة طاهرةً سماها عنده علي بن محمد فألبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل سرّ مكتومٍ، من لقيه وفي صدره شيء نبّأه وحذره من عدوه، يقول في دعائه: يا نور يا برهان يا منير يا مبين يارب اكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور. من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلىٰ الجنة.

وإن الله تبارك وتعالىٰ ركب في صلبه نطفةً وسمّاها عنده الحسن عليه السلام وجعله نوراً في بلاده وخليفةً في أرضه وعز الأمة جده وهادياً لشيعته وشفيعاً لهم عند ربه ونقمةً لمن خالفه وحجّةً لمن والاه وبرهاناً لمن اتخذه إماماً، يقول في دعائه: يا عزيز العز في عزه يا أعز عزيز العز في عزه يا عزيز أعزني بعزك وأيدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع

عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه.

وان الله تبارك وتعالىٰ ركب في صلب الحسن نطفةً مباركةً في الولاية ويكفر به كل جاحدٍ وهو القائم تقي نقي سار مرضيّ هاد مهدي، يحكم بالعدل ويأمر به، يصدق الله عزوجل ويصدقه في قوله، يخرج من تهامة حتىٰ تظهر الدلائل والعلامات، وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة ورجال مسومة، يجمع الله له من أقصىٰ البلاد علىٰ عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنايعهم وطبايعهم وكلامهم وكُناهم كدادون، مجدّون في طاعته».

فقال له أُبيّ: وما دلالته وعلامته يارسول الله؟ قال: «له علم، إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عزوجل فناداه العلم: اخرج ياولي الله، اقتل أعداء الله، وهما رايتان وعلامتان، وله سيف مغمد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف: من غمده وانطقه الله عزوجل فناداه السيف اخرج ياولي الله، فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج يقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله، يخرج جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن ميسرته وشعيب بن صالح علىٰ مقدمته وسوف تذكرون ما أقول لكم وأفوّض أمري إلىٰ الله عزوجل.

يا أُبيّ طوبىٰ لمن لقيه وطوبىٰ لمن أحبه وطوبىٰ لمن قال به ولو بعد حين، وينجيهم من الهلكة والاقرار بالله وبرسوله وبجميع الأئمة، يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره أبداً» قال أُبي: يارسول الله كيف حال بيان هؤلاء الأئمة عن الله عزوجل قال: «إن الله عزوجل أنزل عليّ اثني عشر خاتماً واثنتي عشرة صحيفةً، اسم كل إمامٍ علىٰ خاتمه وصفته في صحيفته، والحمد لله رب العالمين».

الحديث الرابع والخمسون: علي بن أحمد المالكي من أعيان علماء العامة في الفصول المهمة عن زرارة قال: قال: سمعت أبا جعفر يقول: «**الأئمة الاثنا عشر كلهم من آل رسول الله ﷺ، علي بن أبي طالب وأحد عشر من ولده**»(١).

الحديث الخامس والخمسون: محمد بن أحمد بن شاذان أبو الحسن الفقيه في المناقب المائة والفضائل لأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام من طريق العامة المخالفين عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «والله

(١) كشف الغمة: ٣ / ٢٤٦.

لقد خلفني رسول الله في أُمته فأنا حجة الله عليهم بعد نبيه وإن ولايتي تلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض وان الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسبيحها عند الله، أيها الناس اتبعوني اهدكم سواء السبيل ولا تأخذوا يميناً ولا شمالاً فتضلوا، أنا وصي نبيكم وخليفته وإمام المؤمنين وأميرهم ومولاهم، وأنا قائد شيعتي إلىٰ الجنة وسائق أعدائي إلىٰ النار، أنا سيف الله علىٰ أعدائه ورحمته علىٰ أوليائه، أنا صاحب حوض رسول اللهﷺ ولوائه وصاحب مقام شفاعته، والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في ارضه، وأُمناء الله علىٰ وحيه وأئمة المسلمين بعد نبيه وحجج الله علىٰ بريته»[١].

الحديث السادس والخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن ابن عباس قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «معاشر الناس اعلموا أن لله تعالىٰ باباً من دخله أمن من النار ومن الفزع الأكبر» فقام إليه أبو سعيد الخدري فقال: يارسول الله، اهدنا إلىٰ هذا الباب حتىٰ نعرفه قال: «هو علي بن أبي طالب سيد الوصيّين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين وخليفة الله علىٰ الناس أجمعين، معاشر الناس من أحب أن يستمسك بالعروة الوثقىٰ التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية علي بن أبي طالب فإن ولايته ولايتي وطاعته، طاعتي يا معاشر [الناس] من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب، معاشر الناس من سره أن يقتدي بي فعليه أن يتوالىٰ ولاية علي بن أبي طالب بعدي[٢] والأئمة من ذريتي فإنهم خزان علمي» فقام جابر بن عبدالله الأنصاري فقال: يارسول الله ماعدّة الأئمة؟ فقال: «يا جابر سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه عدتهم عدّة الشهور وهو عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، وعدتهم عدّة العيون التي انفجرت لموسىٰ بن عمران حين ضرب بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، وعدّة نقباء بني إسرائيل قال الله تعالىٰ: ولقد اخذنا ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا، فالأئمة يا جابر اثنا عشر اماماً، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم صلوات الله عليهم»[٣].

الحديث السابع والخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن سلمان المحمدي قال دخلت علىٰ النبيﷺ إذا الحسين بن علي علىٰ فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول: «أنت سيد

---

(١) مائة منقبة: ٥٩ / منقبة ٣٢.

(٢) في المصدر: من أراد أن يتولىٰ الله ورسوله فليقتد بعلي بن أبي طالب بعدي.

(٣) مائة منقبة: ٧٢ / منقبة ٤١.

وابن سيد وأبو السادات[١]، أنت إمام بن إمام أبو الأئمة، أنت حجة ابن الحجة أبو الحجج، تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم»[٢].

الحديث الثامن والخمسون: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ، حدّثني جبرائيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: «من علم أن لا إله إلّا أنا وحدي وأن محمداً عبدي ورسولي وأن علي بن أبي طالب خليفتي وأن الأئمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وأبحت له جواري وأوجبت له كرامتي وأتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي، إن ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سألني أعطيته وان سكت ابتدأته وان أشار رحمته وان فرَّ عنّي دعوته وان رجع إليّ قبلته وان قرع بابي فتحته، ومن لم يشهد أن لا إله إلّا أنا وحدي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ورسلي، إن قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبت رجاءه مني، وما انا بظلام للعبيد» فقام جابر بن عبدالله الأنصاري فقال: يارسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ قال: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي، ستدركه يا جابر فإذا ادركته فاقرأه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي ابن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وهؤلاء يا جابر خلفائي واصفيائي وأولادي وعترتي من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم أو انكر واحداً منهم فقد انكرني وبهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها»[٣] وقد تقدم أحاديث اللوح المنزل من الله سبحانه على رسوله فيه اسماء الأوصياء الاثني عشر الذي رآه جابر بن عبدالله الأنصاري في يد فاطمة عليها السلام، وهو يدخل في هذا الباب وهو مروي من طريق العامة تقدم في الباب الثاني عشر، وحديثه متكرر الروايات في طرق العامة ومن طريق الخاصة، تقدم في الباب الثالث عشر.

---

(١) في المصدر: أبو السادة.

(٢) مائة منقبة: ١٢٤ / منقبة ٥٨.

(٣) مائة منقبة: ١٦٧ / منقبة ٩٢.

الباب الخامس والعشرون
في أن الأئمة عليهم السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر اجمالاً وتفصيلاً هم علي بن أبي طالب وبنوه الأحد عشر عليهم السلام من طريق الخاصة، وفيه خمسون حديثاً

الحديث الأول: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أبو يزيد محمد بن يحيىٰ بن خلف بن يزيد المروزي بالري في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثمائة قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي في سنة الثامنة والثلاثين ومائتين وهو المعروف بإسحاق بن راهويه قال: حدّثنا يحيى بن يحيى قال: حدّثنا هيثم عن مجالد عن الشعبي عن مسرور قال: بينا نحن عند عبدالله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ يقول له فتى شابّ: هل عهد إليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة؟ قال، إنك لحدث السن وإن هذا شيء ما سألني عنه أحدٌ قبلك، نعم عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وآله أنه يكون اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل[1].

الحديث الثاني: ابن بابويه قال: حدّثنا أبو علي [ابن][2] أحمد بن الحسن بن علي بن عبدويه قال: حدّثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرحال البغدادي قال: حدّثنا محمد بن عبدوس الحراني قال: حدّثنا عبد الغفار بن الحكم قال: حدّثنا منصور ابن أبي الأسود عن مطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبد قال: كنّا جلوساً في حلقة فيها عبدالله بن مسعود فجاء اعرابي فقال: أيّكم عبدالله بن مسعود؟ قال: عبدالله بن مسعود: أنا عبدالله، قال: هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم، اثنا عشر عدد[3] نقباء بني إسرائيل[4].

الحديث الثالث: ابن بابويه قال: حدّثنا عتاب بن محمد بن عتاب الوراميني قال: حدّثنا يحيى ابن محمد بن صاعد قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن المفضل ومحمد بن عبدالله بن سوار قالا: حدّثنا عبد الغفار بن الحكم قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود عن مطرف عن الشعبي وحدثنا

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٨٦ / المجلس ٥١ / ح ٤.
(٢) ليست في المصدر.
(٣) في المصدر: عدة.
(٤) أمالي الصدوق: ٣٨٦ / المجلس ٥١ / ح ٥.

عتاب بن محمد قال: حدّثنا إسحاق بن محمد الانماطي عن سيف[١] بن موسىٰ قال: حدّثنا جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبي قال الحسين بن محمد الحراني قال: حدّثنا أيوب بن محمد الوزان قال: حدّثنا سعيد بن سلمة قال: حدّثنا اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا: عن عمه قيس بن عبد قال عتاب: وهذا حديث مطرف قال: كنّا جلوساً في المسجد ومعنا عبدالله بن مسعود فجاء أعرابي فقال: أفيكم عبدالله؟ قال: نعم أنا عبدالله، فما حاجتك؟ قال: ياعبدالله أخبركم نبيكم كم فيكم من خليفة؟ قال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد مذ قدمت العراق، نعم اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل، قال أبو عروبة في حديثه [قال][٢]: نعم عدة بني إسرائيل[٣]. وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل[٤].

الحديث الرابع: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدة النيسابوري قال: حدّثنا أبو القاسم هارون بن إسحاق قال: حدّثني عمي إبراهيم بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي ﷺ فسمعته يقول: «**يكون بعدي اثنا عشر أميراً**» ثم اخفى صوته فقلت لأبي ما الذي اخفىٰ رسول الله ﷺ؟ قال: قال: كلهم من قريش[٥].

الحديث الخامس: ابن بابويه قال: حدّثنا عبدالله بن محمد الصانع قال: حدّثنا أحمد بن محمد ابن يحيىٰ النضراني قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن الليث بن بهلول الموصلي قال: حدّثنا غسان ابن الربيع قال: حدّثنا سليم بن عبدالله مولىٰ عامر الشعبي عن جابر إنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال أمر الدين[٦] ظاهراً حتىٰ يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش**»[٧].

الحديث السادس: ابن بابويه في النصوص قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الشيباني قال: حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد الرازي الكوفي قال: حدّثني محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد قال: حدّثني أبو أحمد الطوسي وأحمد بن محمد المقري [قال: حدّثنا محمد بن يحيى][٨] قال: حدّثنا داود بن الحسين قال: حدّثنا حزام بن يحيىٰ الشامي عن عتبة بن تيهان عن مكحول عن واثلة بن الاصقع قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يتم الإيمان إلا بمحبتنا أهل البيت، وان الله تبارك**

---

(١) في المصدر: يوسف.
(٢) زيادة من المصدر.
(٣) أمالي الصدوق: ٣٨٧ / المجلس ٥١ / ح ٦.
(٤) المصدر السابق: ح ٧.
(٥) أمالي الشيخ الصدوق: ٣٨٧ / مجلس ٥١ / ح ٨.
(٦) في المصدر: أمتي.
(٧) أمالي الشيخ الصدوق: ٣٨٨ / مجلس ٥١ / ح ٩.
(٨) زيادة ليست في المصدر.

وتعالىٰ عهد اليّ أنه لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي، ولا يبغضنا إلا منافق شقي، طوبىٰ لمن تمسك بي وبالأئمة الاطهار من ذريتي» فقيل: يارسول الله وكم الأئمة بعدك؟ قال: «**عدد نقباء بني إسرائيل**»[١].

الحديث السابع: محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة قال: أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدّثنا ابن أبي خيثمة قال: حدّثنا زهير بن معاوية عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن رسول الله ﷺ قال: «**يكون بعدي اثنا عشر خليفةً**» ثم تكلم بشيء لم أفهمه فقال بعضهم: فسألت القوم، فقالوا: كلهم من قريش[٢].

قلت: وروىٰ هذا الحديث الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن عثمان وساق حديثه.

الحديث الثامن: ابن بابويه في الخصال قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أبو الحسين الطاهر بن إسماعيل الخثعمي قال: حدّثنا أبو كريب يعني محمد بن علاء الهمداني قال: حدّثنا عمي يعني ابن عبيد الطنافسي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كان بعدي اثنا عشر أميراً**» ثم تكلم فخفي عليّ ما قال فسألت أبي: ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش[٣].

الحديث التاسع: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: أخبرنا علي بن الحسن بن سالم قال: حدّثنا محمد بن الوليد يعني البسري قال: حدّثنا محمد بن جعفر يعني غندر قال: حدّثنا شعبة عن سماك بن حرب قال: [سمعت جابر بن سمرة يقول][٤] سمعت النبي ﷺ يقول: «**يكون بعدي اثنا عشر أميراً**» وقال كلمة لم أسمعها، فقال القوم: قال: كلهم من قريش[٥].

الحديث العاشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم قال: حدّثنا العلاء بن سالم قال: حدّثنا يزيد [بن الحسن][٦] ابن هارون قال: أخبرنا شريك عن سماك [وعبد الله بن عمير وحصين بن عبد الرحمن قالوا: سمعنا][٧] جابر بن سمرة يقول: دخلت علىٰ رسول الله ﷺ مع أبي فقال: «**لا يزال هذه الأمة أمرها صالحاً ظاهرةً علىٰ عدوها حتىٰ يمضي اثنا عشر ملكاً ـ أو قال اثنا عشر خليفةً**» ثم قال كلمة خفيت عليّ فسألت أبي فقال: قال: كلهم من

---

(١) كفاية الأثر: ١١٠.

(٢) كتاب الغيبة للنعماني: ١٠٣ / ح ٣٢ مع اختصار في الرواة من المصنف.

(٣) كتاب الخصال للشيخ الصدوق: ٤٦٩ / ح ١٤.

(٤) زيادة من المصدر.

(٥) كتاب الخصال للشيخ الصدوق: ٤٧٠ / ح ١٥.

(٦) زيادة من المصدر.

(٧) زيادة من المصدر.

قريش[١].

الحديث الحادي عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدّثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا زهير عن سماك بن حرب [وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن كلهم][٢] عن جابر بن سمرة أن رسول الله ﷺ قال: «**يكون بعدي اثنا عشر أميراً**» غير أنه قال في حديثه: ثم تكلم بشيء لم أفهمه قال بعضهم في حديثه: فسألت أبي، وقال بعضهم: فسألت القوم فقالوا: [قال:][٣] كلهم من قريش[٤].

الحديث الثاني عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن يحيىٰ العطار القصراني قال: حدّثنا أبو علي بن بشر بن موسىٰ بن صالح قال: حدّثنا أبو الوليد خلف بن الوليد القصري[٥] عن إسرائيل عن سماك قال: سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يكون من بعدي اثنا عشر أميراً**» ثم تكلم بكلمة لم أفهمها فسألت القوم فقالوا: قال: كلهم من قريش[٦].

الحديث الثالث عشر: محمد بن إبراهيم النعماني عن محمد بن عثمان قال: حدّثنا أحمد بن أبي خيثمة وأخبرنا يحيى بن جعفر[٧] قال: حدّثنا عبدالله بن صالح قال: حدّثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن [أبي] هلال عن ربيعة بن سيف قال: كنّا عند شفي الاصبحي قال: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يكون خلفي اثنا عشر خليفةً**»[٨].

الحديث الرابع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثني أبو علي محمد بن علي بن إسماعيل البشكري المروزي قال: حدّثنا سهل بن عمار النيسابوري قال: حدّثنا عمر بن عبد الله بن رزين قال: حدّثنا سفيان عن سعيد بن عمرو [بن أشوع][٩] عن الشعبي عن جابر ابن سمرة قال: جئت مع أبي إلىٰ المسجد ورسول الله ﷺ يخطب فسمعته يقول: «**يكون من بعدي اثنا عشر، يعني أميراً**» ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش[١٠].

الحديث الخامس عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أبو بكر

---

(١) كتاب الخصال للشيخ الصدوق: ٤٧١ / ح ١٩.
(٢) زيادة من المصدر.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) الخصال للشيخ الصدوق: ٤٧١ / ح ٢١.
(٥) في المصدر: الجوهري.
(٦) الخصال للصدوق: ٤٧٥ / ح ٣٦.
(٧) في المصدر: يحيىٰ بن معين.
(٨) غيبة النعماني: ١٠٥ / ح ٣٤.
(٩) زيادة من المصدر.
(١٠) الخصال للصدوق: ٤٦٩ / ح ١٣.

عبدالله بن سلمان بن الاشعث قال: حدّثنا علي بن حشرم قال: حدّثنا [عيسىٰ] بن يونس عن عمران يعني ابن سلمان عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لا يزال أمر هذه الأمة غالباً**[١] **علىٰ من ناواها حتىٰ يملك اثنا عشر خليفة**» ثم قال كلمة خفيّة لم افهمها، فسألت من هو أقرب إلىٰ النبي ﷺ مني فقال: كلهم من قريش[٢].

الحديث السادس عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب السمين البغوي قال: حدّثنا ابن غلية عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي فقال رسول الله ﷺ: «**لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً سنيّاً، ينصرون علىٰ من ناواهم إلىٰ اثني عشر خليفة**» ثم تكلم كلمة أصمنيها الناس فقلت لأبي: ما الكلمة التي أصمّنيها الناس؟ فقال: كلهم من قريش[٣].

الحديث السابع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أبو بكر عبدالله ابن سليمان بن الاشعث قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن سالم السليمي قال: حدّثنا عمر بن عبدالله ابن رزين قال: حدّثنا سفيان بن حسين عن سعيد بن عمرو بن اشرع عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي في المسجد ورسول الله ﷺ يخطب فسمعته يقول: «**يكون بعدي اثنا عشر خليفة**» ثم خفض صوته فلم ادر ما يقول، فقلت لأبي: ما يقول؟ قال: كلهم من قريش[٤].

الحديث الثامن عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا [عبد الرحمن][٥] عبدالله بن سعدان بن سهل اليشكري قال: حدّثنا أحمد بن المقدام قال: حدّثنا بريد ابن بزيع قال: حدّثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً ينصرون علىٰ من ناواهم إلىٰ اثني عشر خليفة**» قال: ثم قال كلمة أصمنيها الناس فقال: قلت لأبي: ما الكلمة التي أصمّنيها الناس؟ قال: قال: كلهم من قريش[٦].

الحديث التاسع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا عبد الرّحمٰن ابن أبي حاتم قال: حدّثنا أحمد بن سلمة بن عبدالله النيسابوري قال: حدّثنا الحسين بن منصور قال: حدّثنا ميسر بن عبدالله بن رزين قال: حدّثنا سفيان بن حسين عن سعيد بن عمر بن أشوع عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة السوايي قال: كنت مع أبي في المسجد ورسول الله ﷺ يخطب

---

(١) في المصدر: عالياً.
(٢) الخصال للصدوق: ٤٧١ / ح ٢٢.
(٣) الخصال للصدوق: ٤٧٠ / ح ١٧.
(٤) الخصال للصدوق: ٤٧٢ / ح ٢٥.
(٥) زيادة من المصدر.
(٦) الخصال للصدوق: ٤٧٠ / ح ١٧.

فسمعته يقول: «**يكون من بعدي اثنا عشر أميراً**» ثم خفض صوته فلم ادر ما يقول، فقلت لأبي ما قال؟ قال: كلهم من قريش[١].

الحديث العشرون: محمد بن إبراهيم النعماني عن محمد بن عثمان قال: حدّثني أحمد قال: حدّثنا عبدالله[٢] بن عمر قال: حدّثنا سليمان بن أحمد قال: حدّثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر ابن سمرة قال: ذكر أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة**» فجعل الناس يقومون ويقعدون، وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لأبي أو لاخي: أي شيء قال؟ فقال: كلهم من قريش[٣].

الحديث الحادي والعشرون: ابن بابويه في كتاب النصوص قال: حدّثنا محمد بن عبدالله الشيباني رحمه الله قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن الحسني قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن عبد المنعم الصيداوي قال: حدّثنا المفضل بن صالح عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام الباقر عليه السلام قال سألته عن الأئمة قال: «**والله لعهد عهده إلينا رسول الله ﷺ أن الأئمة بعده اثنا عشر تسعة من صلب الحسين عليه السلام، ومنا المهدي الذي يقوم بالدين في آخر الزمان، من أحبنا حشر من حفرته معنا ومن أبغضنا أو ردنا أو رد واحداً منا حشر من حفرته إلى النار، وقد خاب من افترى**»[٤].

الحديث الثاني والعشرون: ابن بابويه قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا البغدادي قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عتبة القاضي قال: حدّثنا محمد[٥] بن إسحاق الأنصاري قال: حدّثنا عبدالله بن مروان بن معاوية قال: حدّثني شداد بن عبد الرّحمٰن من أهل بيت المقدس قال: حدّثني إبراهيم بن أبي عيلة عن واثلة بن الاصفع قال: قال رسول الله ﷺ: «**حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواضع أهوالهنّ عظيمة: عند الوفاة والقبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط، فمن أحبني وأحب أهل بيتي واستمسك بهم من بعدي فنحن شفعاؤه يوم القيامة**» فقيل: يارسول الله وكيف الاستمساك بهم؟ فقال: «**إن الأئمة من بعدي اثنا عشر فمن أحبهم واقتدى بهم فاز ونجا، ومن تخلف عنهم ضل وغوى**»[٦].

الحديث الثالث والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال:

---

(١) الخصال للصدوق: ٤٧٢ / ح ٢٤.
(٢) في المصدر: عبيد الله.
(٣) غيبة النعماني: ١٠٣ / ح ٣٣.
(٤) كفاية الأثر: ٢٤٥.
(٥) في المصدر: موسى.
(٦) كفاية الأثر: ١٠٩.

حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم قال: كتبت من كتاب أحمد الدهقان[١] عن القاسم بن حمزة عن ابن أبي عمير قال: أخبرنا أبو إسماعيل السراج عن خيثمة الجعفي قال: حدّثنا أبو أيوب المخزومي قال ذكر أبو جعفر محمد بن علي الباقرعليه السلام اسماء[٢] الخلفاء الاثني عشر الراشدين، فلما بلغ إلى آخرهم قال: الثاني عشر الذي يصلّي عيسى ابن مريم عليه السلام خلفه بسنّة يٰس والقرآن الكريم[٣][٤].

الحديث الرابع والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: «**يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم عليهم السلام**»[٥].

الحديث الخامس والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا أبي محمد بن الحسين بن محمد بن أخي طاهر قال: حدّثنا أحمد بن علي قال: حدّثني عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم وعن محمد بن أبي رافع عن سلمة بن شبيب عن القعنبي عبدالله بن مسلم المديني عن أبي الأسود عن أُم سلمة (رضي الله عنها) قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي والويل لمبغضهم**»[٦].

الحديث السادس والعشرون: ابن بابويه بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «**يا علي إن الله تبارك وتعالىٰ وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض فرضيت بهم إخواناً ورضوا بك اماماً، فطوبىٰ لك إماماً ولمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، يا علي أنا المدينة وأنت بابها وما تؤتىٰ المدينة إلا من بابها، يا علي أهل مودتك كل أوابٍ حفيظ وأهل ولايتك كل اشعث ذي طمرين، لو اقسم علىٰ الله عزوجل لابر قسمه، يا علي إخوانك في أربعة مواضع فرحون: عند خروج أنفسهم وأنا وأنت شاهدهم، وعند المساءلة في قبورهم وعند العرض، وعند الصراط، يا علي حربك حربي وحربي حرب الله، وسلمك سلمي وسلمي سلم الله، من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله، من سالمك فقد سالمني ومن سالمني**

---

(١) في المصدر: الدهان.
(٢) في المصدر: سير.
(٣) في المصدر: بسنته والقرآن الكريم، والمراد بيٰس النبي الأعظم.
(٤) كمال الدين وتمام النعمة: ٣٣٢.
(٥) كمال الدين وتمام النعمة: ٤٨٠.
(٦) كفاية الأثر: ١٨٢، وفيه: فالويل لمبغضيهم.

فقد سالم الله، يا علي بشر شيعتك أن الله قد رضي عنهم ورضيك لهم قائداً ورضوا بك ولياً، يا علي أنت مولىٰ المؤمنين وقائد الغر المحجلين وأنت أبو سبطيَّ وأبو الأئمة التسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة، يا علي شيعتك المنتجبون ولولا أنت وشيعتك ما قام لله دين»[١].

الحديث السابع والعشرون: ابن بابويه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن العباسي قال: حدّثني جدي عبدالله[٢] بن الحسن عن أحمد بن عبد الجبار قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن المخزومي قال: حدّثنا عمرو بن حماد الأبح قال: حدّثنا علي بن هاشم بن البريد عن أبيه قال: حدّثني أبو سعيد التميمي عن أبي ثابت مولىٰ أبي ذر عن أُم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لما أُسري بي إلىٰ السماء نظرت فإذا مكتوب علىٰ العرش: لا إله إلّا الله محمد رسول الله، أيدته بعلي ونصرته بعلي، ورأيت أنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وأنوار علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي، ورأيت نور الحجة يتلألأ بينهم كأنّه كوكب دري فقلت: يارب من هذا؟ ومن هؤلاء؟ فنوديت: يا محمد هذا نور علي وفاطمة، وهذا نور سبطيك الحسن والحسين وهذه أنوار الأئمة بعدك من ولد الحسين، مطهرون معصومون، وهذا نور الحجة يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما**»[٣].

الحديث الثامن والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسن بن محمد قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله قال: حدّثنا أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدّثنا عمار بن محمد الثوري قال: حدّثنا سفيان عن أبي الحجاف داود بن أبي عوف عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: «**أنت وارث علمي ومعدن حكمي والإمام بعدي، وإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فابنه، علي يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة اطهار**» فقلت: يارسول الله فما اسماؤهم؟ قال: «**عليٌّ ومحمد وجعفر وموسى وعليٌّ ومحمد وعليّ والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملأ الله قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً**»[٤].

الحديث التاسع والعشرون: ابن بابويه قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن أبي عبدالله الكوفي الاسدي قال: حدّثنا إسماعيل

---

(١) كفاية الأثر: ١٨٤.
(٢) في المصدر: عبيد الله.
(٣) كفاية الأثر: ١٨٥.
(٤) كفاية الأثر: ١٦٧.

البرمكي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي قال: حدّثنا شعيب بن إبراهيم التميمي قال: حدّثنا سيف بن عميرة عن أبان بن إسحاق الاسدي عن الصباح بن محمد عن أبي حازم عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأئمة بعدي اثنا عشر عدد شهور الحول، ومنّا مهدي هذه الأُمة، له غيبة موسىٰ وبهاء عيسى وحكم داود وصبر أيوب**» قال الشيخ أبو عبدالله: وهذا حديث غريب قوله عليه السلام: عدد شهور الحول[١].

الحديث الثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبدالله الشيباني قال: حدّثنا محمد بن رياح الاشجعي قال: حدّثنا محمد بن غالب بن الحارث قال: حدّثنا إسماعيل بن عمر البجلي قال: حدّثنا عبد الكريم عن أبي الحسن عن أبي الحرث عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أحبني وأهل بيتي كنّا وهو كهاتين** ـ وأشار بالسبابة والوسطىٰ ـ» ثم قال عليه السلام: «**أخي خير الأوصياء وسبطي خير الاسباط، وسوف يُخرج الله تبارك وتعالىٰ من صلب الحسين أئمة أبرار، ومنا مهدي هذه الأمة**» قيل: يارسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: «**عدد نقباء بني إسرائيل**»[٢].

الحديث الحادي والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن محمد قال: حدّثنا أبو بكر القاضي محمد بن عمر قال: حدّثنا [أبو] عبدالله محمد بن أحمد بن ثابت التيسي قال: حدّثنا محمد بن إسحاق بن أبي عمارة قال: حدّثني حبش بن معاد عن مسلم قال: حدّثني حكيم بن جبير عن أبيه عن الشعبي عن أبي جحيفة وهب السوائي عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول علىٰ المنبر وسألوه عن الأئمة، إلا أنه لم يذكر سلمان فقال: «**الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ألا إنهم مع الحق والحق معهم**»[٣].

الحديث الثاني والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسن قال: حدّثنا محمد بن الحسين البزوفري قال: حدّثنا عبدالله بن عامر الكوفي بالكوفة قال: حدّثني محمد بن مسروق النهدي عن خالد بن الياس عن صالح بن أبي حنان عن الصباح بن محمد عن أبي حازم عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، وكانوا اثني عشر** ـ ثم وضع يده علىٰ صلب الحسين قال: ـ **تسعة من صلبه والتاسع مهديهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فالويل لمبغضهم**»[٤].

---

(١) كفاية الأثر: ٤٣.
(٢) كفاية الأثر: ٣٥.
(٣) كفاية الأثر: ١٣٠.
(٤) كفاية الأثر: ٤٧.

الحديث الثالث والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدّثني عمي محمد بن [أبي] القاسم عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن محمد بن علي القرشي عن ابن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي حمزة الثمالي عن محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: «**دخلت أنا وأخي علىٰ جدي رسول الله ﷺ فأجلسني علىٰ فخذه وأجلس أخي علىٰ فخذه الأخرىٰ، ثم قبّلنا وقال: بأبي أنتما من إمامين اختاركما الله مني ومن أبيكما وأُمكما، واختار من صلبك ياحسين تسعة أئمة، تاسعهم قائمهم، وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء**»(١).

الحديث الرابع والثلاثون: محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة قال: أخبرنا علي بن الحسين قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن إبراهيم بن محمد بن يوسف عن محمد بن عيسى [عن عبد الرزاق] عن محمد بن سنان عن فضيل الرسان عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ذات يوم، فلما تفرق من كان عنده قال لي: «**يا أبا حمزة، من المحتوم الذي لاتبديل له عند الله قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لقي الله وهو به كافر وله جاحد ثم قال: بأبي وأُمي المسمىٰ باسمي والمكنىٰ بكنيتي، السابع من بعدي بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً** ـ ثم قال: ـ **يا أبا حمزة من ادركه فلم يسلّم له فما سلّم لمحمد وعلي، وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وبئس مثوىٰ الظالمين، وأوضح من هذا بحمد الله وأنور وأزهر لمن هداه الله واحسن إليه قول الله عزوجل في كتابه ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ معرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده، والحرم منها رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم، لا تكون ديناً قيماً، لأن اليهود والنصارىٰ والمجوس وسائر الملل والناس جميعاً من الموافقين والمخالفة يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائها، وإنما هم الأئمة القوامون بدين الله عليهم السلام منها أمير المؤمنين علي الذي اشتق الله اسماً من اسمه العلي كما اشتق لرسول الله ﷺ اسماً من اسمه المحمود، وثلاثة من ولده أسماؤهم علي: علي بن الحسين وعلي بن موسىٰ وعلي بن محمد فصار هذا الاسم المشتق من اسم الله جل وعز حرمة به، صلوات الله علىٰ محمد وآله المكرمين**

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٦٩.

﴿ التوبة: ٣٦.

المنتجبين»[١].

الحديث الخامس والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدّثني أبي عن محمد بن أحمد بن يحيىٰ عن محمد بن الحسين عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين يقول: إن الله تبارك وتعالىٰ خلق محمداً وعلياً والأئمة الاحدا عشر من نور عظمته ارواحاً في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبحون الله عزوجل ويقدسونه، وهم الأئمة الهادية من آل محمد عليهم السلام.

قلت: قال محمد بن علي بن بابويه قال مصنف هذا الكتاب: قد روي هذا الخبر بغير هذا اللفظ إلا أن مسموعي ما قد ذكرته[٢].

أقول: وروىٰ هذا الحديث محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيىٰ وساق الحديث إلّا أن فيه أشباحاً مقام ارواحاً وهم الأئمة من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله عوض وهم الأئمة الهادية من آل محمد عليهم السلام.

الحديث السادس والثلاثون: ابن بابويه قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن علي رضي الله عنه قال: حدّثنا هارون بن موسىٰ قال: حدّثنا الحسين بن حمدان عن عثمان بن سعيد عن أبي عبدالله محمد بن مهران عن محمد بن إسماعيل الحسيني عن خالد بن المفلس قال: حدّثني نعيم بن جعفر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام وهو جالس في محرابه فجلست حتىٰ انتهىٰ وأقبل عليّ بوجهه ومسح يده علىٰ لحيته فقلت: يامولاي، أخبرني كم تكون الأئمة بعدك قال: قال: «**ثمانية**» قلت وكيف ذلك قال: «**لان الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر عدد الاسباط: ثلاثة من الماضين وأنا الرابع، وثمانية من ولدي أئمة أبرار من احبّنا وعمل بأمرنا كان معنا في السنام الأعلىٰ، ومن أبغضنا أو ردّنا أو رد واحداً منا فهو كافر بالله وبآياته**»[٣].

الحديث السابع والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن عبدالله الوراق قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي عن عبدالله بن موسى عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني قال: حدّثنا صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن أبي البلاد[٤] عن أبي حمزة الثمالي عن خالد الكابلي قال: دخلت علىٰ سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له: يابن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب علىٰ عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لي: «**يا كابلي إن أولي الأمر الذين جعلهم الله أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب** عليه السلام

---

(١) غيبة النعماني: ٨٧ / ح ١٧.
(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٣١٨.
(٣) كفاية الأثر: ٢٣٧.
(٤) في المصدر: بن أبي زياد.

ثم انتهى الأمر إلينا» ثم سكت فقلت: ياسيدي روي لنا أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن الأرض لا تخلو من حجة لله على عباده، فمن الحجة والإمام بعدك؟ فقال: **«ابني محمد اسمه في التوراة باقر، يبقر العلم بقراً، هو الإمام والحجة بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند أهل السماء الصادق»** فقلت له: ياسيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون؟

فقال: **«حدّثني أبي عن أبيه عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فسمّوه الصادق، فإن الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدّعي الإمامة اجتراءً على الله عزوجل وكذباً عليه، فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله والمدعي ما ليس له المخالف على أبيه والحاسد لأخيه الذي يروم كشف سر الله عند غيبة ولي الله عزوجل، ثم بكى علي بن الحسين عليه السلام بكاءً شديداً ثم قال: كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله والمغيّب في حفظ الله والموكل بحرم أبيه جهلاً منه بولادته وحرصاً منه على قتله إن ظفر به وطمعاً في ميراث أخيه حتى يأخذه بغير حق».**

قال أبو خالد: فقلت له: يابن رسول الله وإن ذلك لكائن قال: **«أي وربي إنه مكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله ﷺ»** قال أبو خالد: يابن رسول الله ثم ماذا تكون؟ قال: **«تمتد الغيبة بولي الله عزوجل الثاني عشر من أوصياء رسول الله والأئمة بعده عليهم السلام، ياأبا خالد، أهل زمان غيبته القائلون بإمامته، المنتظرون لظهوره أفضل من أهل كل زمان لأن الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله ﷺ بالسيف، أولئك هم المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله عزوجل سراً وجهراً»** وقال عليه السلام: **«انتظار الفرج من أفضل العمل»** ثم قال ابن بابويه: وحدّثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن محمد ومحمد بن خالد القناني[1] وعلي بن عبدالله الوراق عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبدالله عن صفوان عن إبراهيم بن البلاد[2] عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام[3].

الحديث الثامن والثلاثون: ابن بابويه قال علي بن الحسين بن محمد قال: حدّثنا محمد بن الحكم الكوفي ببغداد قال: حدّثني الحسين بن حمدان الحصيني قال: حدّثني عثمان بن سعيد

---

(١) في المصدر بدل هذا: ومحمد بن أحمد الشيباني.

(٢) في المصدر: بن أبي زياد.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة: ٣١٩.

العموي قال: حدّثنا أبو عبدالله [محمد بن مهران، قال: حدثني] محمد بن إسماعيل قال: حدثني خلف بن المفلس قال: حدّثني نعيم بن جعفر قال: حدّثني أبو حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متفكر مغموم فقلت: يارسول الله ما لي أراك متفكراً؟ فقال: «**يابني إن الروح الامين قد أتاني فقال: يارسول الله، العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك: إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب، فإني لا اترك الأرض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي، فإني لم اقطع علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من ذريات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم قلت: يارسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك؟ قال أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي، ويملك بعد علي الحسن، ثم تملك أنت وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر اماماً، ثم يقوم قائمنا يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويشفي صدور قوم مؤمنين من شيعته**»[١].

الحديث التاسع والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثني أبو عبدالله الحسين بن سعيد بن علي الخزاعي قال: حدّثنا أحمد بن سعيد بالكوفة قال: حدّثني جعفر بن علي بن يحيى[٢] الكندي قال: حدّثني إبراهيم بن محمد بن ميمون قال: حدّثني المسعودي أبو عبد الرّحْمٰن عن محمد بن عبدالله الفزاري عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي قال: حدّثني أبي عن علي بن الحسين بن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: «**أنت الإمام ابن الإمام أخو الإمام، تسعة من ولدك أمناء معصومون، والتاسع مهديهم فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم**»[٣].

الحديث الأربعون: محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة عن محمد بن عثمان قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا المقدمي عن عاصم بن عمر عن علي بن مقدام أبي يونس قال: حدّثنا أبي عن قطر بن خليفة عن أبي خالد الوالبي قال: حدّثنا جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**لا يزال هذا الدين ظاهراً لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قُرَيش**»[٤].

قلت: وروى هذا الحديث الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة بسنده إلى محمد بن عثمان عن أحمد قال: حدّثنا المقدمي... وساق الحديث[٥].

---

(١) كفاية الأثر: ١٧٩.
(٢) في المصدر: نجيح.
(٣) كفاية الأثر: ٣٠٢.
(٤) غيبة النعماني: ١٠٦ / ح ٣٦.
(٥) غيبة الطوسي: ٣٣ / ح ٩٦.

الحديث الحادي والأربعون: محمد بن إبراهيم النعماني عن محمد بن عثمان قال: حدّثنا أحمد ابن أبي خيثمة قال: حدّثنا الفضل بن دكين قال: حدّثنا فطر قال: حدّثني أبو خالد الوالبي قال: سمعت جابر بن سمرة السوائي قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يضر هذا الدين من ناواه حتىٰ يمضي اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش**»(١).

الحديث الثاني والأربعون: ابن بابويه قال حدثني علي بن الحسن قال: حدّثني هارون بن موسى قال: حدّثني أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني قال: حدّثنا أبو عمر أحمد بن علي الفيدي قال: حدثنا سعد بن مسروق قال: حدّثنا عبد الكريم بن هلال المكي عن أبي الطفيل عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت فاطمة عليها السلام تقول: «**سألت أبي عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالىٰ: ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ﴾**(٢) **قال: هم الأئمة بعدي عليّ وسبطاي وتسعة من صلب الحسين، فهم رجال الاعراف، لايدخل الجنة إلا من يعرفهم ويعرفونه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وينكرونه، لا يُعرف الله تعالىٰ إلا بسبيل معرفتهم**»(٣).

الحديث الثالث والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال: حدّثنا الحسين بن علي البزوفري عن عبدالله بن مسلمة قال: أخبرنا عقبة بن مكرم قال: حدّثنا عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يعقوب بن خالد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال خطبنا رسول الله ﷺ وقال: «**معاشر الناس من أراد أن يحيى حياتي ويموت ميتتي فليتولَّ علي بن أبي طالب وليقتد بالائمة من بعده**» فقيل: يارسول الله، فكم الأئمة بعدك؟ فقال: «**عدد الأسباط**»(٤).

الحديث الرابع والأربعون: محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة قال: حدّثنا عبد الواحد بن عبدالله قال: أخبرنا محمد بن جعفر القرشي قال: حدّثنا محمد بن الحسين أبي الخطاب عن عمر ابن أبان الكلبي عن أبي الصامت قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام: «**الليل اثنا عشر ساعة والنهار اثنا عشر ساعة والشهور اثنا عشر شهراً والأئمة اثنا عشر اماماً والنقباء اثنا عشر نقيباً، وان علياً ساعة من اثنا عشر ساعة وهو قول الله جل وعز: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً﴾**(٥).

---

(١) غيبة النعماني: ١٠٧ / ح ٣٨.
(٢) الأعراف: ٤٦.
(٣) كفاية الأثر: ١٩٥.
(٤) كفاية الأثر: ٨٦.
(٥) غيبة النعماني: ٨٥ / ١٥، وفيه بدل اثني: اثنتا.

الحديث الخامس والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن محمد [قال حدثنا محمد] بن أحمد الصفواني قال: حدّثنا فيض بن المفضل الحبلي قال: حدّثنا مسعود بن كرام[١] عن سلمة بن كهيل عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، والمهدي منهم**»[٢].

الحديث السادس والأربعون: ابن بابويه قال: أخبرنا القاضي المعافىٰ بن زكريا قال: حدّثنا علي ابن عتبة عن أبيه قال: حدّثني الحسين بن علوان عن أبي علي الخراساني عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنت الوصي علىٰ الاموات من أهل بيتي، والخليفة علىٰ الأحياء من أمتي، وحربك حربي وسلمك سلمي، أنت الإمام أبو الأئمة، أحد عشر من صلبك أئمة مطهرون معصومون، ومنهم المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً فالويل لمبغضيهم، يا علي لو أن رجلاً أحب في الله حجراً لحشره الله معه، إن محبيك وشيعتك ومحبي أولادك والأئمة بعدك يحشرون معك، وأنت معي في الدرجات العلىٰ، وأنت قسيم الجنة والنار، تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار**»[٣].

الحديث السابع والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن المطلب قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن إسحاق الهاشمي قال: حدّثني أبي عن عبدالله بن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير عن الطفيل عامر بن واثلة عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله يقول: «**علي ابن أبي طالب قائد البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله، الشاك في عليّ كالشاك في الإسلام، وخير من أخلف بعدي وخير أصحابي علي، لحمه لحمي ودمه دمي وأبو سبطيّ، ومن صلب الحسين يخرج الأئمة التسعة، ومنه مهدي هذه الأمة**»[٤].

الحديث الثامن والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن علي عليه السلام [قال حدثنا هارون بن موسىٰ] قال: حدّثنا محمد بن صدقة الرقي بمصر قال: حدّثني أبي قال: حدّثني أبو عبد الرّحمٰن عبدالله بن أحمد قال: حدّثنا داود بن عمر بن زاهر ابن المسيب قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود عن الحسين بن عبدالله عن أبي الضحىٰ عن زيد بن ارقم قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال بعد ما حمد الله وأثنىٰ عليه: «**أوصيكم عباد الله بتقوىٰ الله الذي لا تستغني عنه العباد، فإن من رغب في التقوىٰ زهد في الدنيا، واعلموا أن الموت سبيل العالمين ومصير الباقين، يختطف المقيمين ولا**

---

(١) في المصدر: سعر بن كدام.
(٢) كفاية الأثر: ٣٤.
(٣) كفاية الأثر: ١٥١.
(٤) كفاية الأثر: ٩٧.

يعجزه لحاق الهاربين، يهدم كل لذةٍ ويزيل كل نعمةٍ ويشبع كل بهجة، والدنيا دار الفناء ولأهلها منها الجلاء، وهي حلوة خضرة قد عجلت للطالب، فارتحلوا عنها يرحمكم الله بخير ما يحضر بكم من الزاد، ولا تطلبوا منها أكثر من البلاغ، ولا تمدوا أعينكم منها إلىٰ ما متع به المترفون.

ألا إن الدنيا قد تنكرت وأدبرت واخلولقت واذنت بوداع، وان الآخرة قد رحلت واقبلت باطلاع، معاشر الناس كاني علىٰ الحوض يرد قوم عليّ منكم وستؤخر أُناس من دوني فأقول: يارب مني ومن أمتي، فيقال: هل شعرت بما عملوا بعدك؟ والله ما برحوا بعدك يرجعون علىٰ أعقابهم، أيها الناس أوصيكم في عترتي وأهل بيتي خيراً فإنهم مع الحق والحق معهم، وهم الأئمة الراشدون بعدي والأمناء المعصومون» فقام إليه عبدالله بن العباس فقال: يا رسول الله كم الأئمة بعدك قال: «عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى تسعة من صلب الحسين، ومنهم مهدي هذه الأمة»[1].

الحديث التاسع والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عبدالله الشيباني رحمه الله قال: حدّثنا صالح بن أحمد بن [أبي] مقاتل عن زكريا عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: حدّثنا مسكين بن عبد العزيز عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي» فقلنا: يارسول الله ومن أهل بيتك قال: «أهل بيتي عترتي من لحمي ودمي، هم الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل»[2].

الحديث الخمسون: ابن بابويه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال: حدّثنا جبرائيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال: حدّثنا الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن أبيه سدير بن حكيم عن أبيه عن أبي سعيد عقيصا قال: لما صالح الحسن بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم علىٰ بيعته فقال: «ويحكم ما تدرون ما عملت، والله الذي عملت خيراً لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت، ألا تعلمون أني إمامكم ومفترض الطاعة عليكم وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله ﷺ عليّ؟» قالوا: بلىٰ قال: «أو ماعلمتم أن الخضر لما خرق السفينة واقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران أن خفي عليه وجه الحكمة في ذلك، وكان ذلك عند الله تعالىٰ حكمة وصواباً، أفما علمتم أنه ما منا أحد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسى ابن مريم عليه السلام، فإن

(١) كفاية الأثر: ١٠٤.
(٢) كفاية الأثر: ٨٩.

الله عزوجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلّا يكون لأحدٍ في عنقه بيعة، إذا خرج ذلك التاسع من ولد الحسين ابن سيدة الإماء يطيل عمره في غيبته، ثم يظهر بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة، ذلك ليعلم أن الله علىٰ كل شيء قدير»[1].

وهذا الباب وسيع الذيل من طريق الخاصة يطيل بالكثير منه الكتاب، نقتصر في هذا الباب علىٰ هذا القدر، ومن أراد الزيادة فعليه بكتابنا كتاب الانصاف والنص علىٰ الأئمة الاثني عشر من آل محمد ﷺ الاشراف، فقد اشتمل علىٰ ما يزيد علىٰ أربعمائة حديث من طريق الخاصة والعامة من النبي ﷺ.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(١) كفاية الأثر: ٢٢٥.

الباب السادس والعشرون

في أمر رسول الله ﷺ بالاقتداء بعلي بن أبي طالب والأئمة عليهم السلام من آل محمد ﷺ

من طريق العامة وفيه اثنين وعشرون حديثاً

الحديث الأول: إبراهيم بن محمد الحموينى من أعيان علماء العامة قال: أخبرني الخطيب نجم الدين بن عبدالله أبي السعادات بن منصور بن أبي السعادات البابصري بقراءتي عليه ببغداد بجامع المنصور، أنبأنا الشيخ الإمام أحمد بن يعقوب بن عبدالله المارستاني سماعاً قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن البطي إجازةً إن لم يكن سماعاً قال: أنبأنا أبو الفضل حمد بن أحمد الأصبهاني قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ قال: حدثنا محمد بن المظفر قال: نبأنا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم، نبأنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم، نبأنا عبد الرَّحْمٰن بن عمران بن أبي ليلىٰ أخو محمد بن عمران، نبأنا يعقوب بن موسى الهاشمي عن ابن أبي رواد عن إسماعيل بن أمية عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سرّه أن يحيىٰ حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن غرسها ربي فليوال علياً من بعدي وليوالِ وليه وليقتدِ بالأئمة من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهماً وعلماً، ويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتي لا أنالهم الله شفاعتي**»[1].

الحديث الثاني: إبراهيم بن محمد الحموينى هذا قال: عن السيد السند النقاب النقيب الاطهر الازهر الأفضل الاكمل الحسيب النسيب، شرف العترة الممجدة الطاهرة عزة جبين عزة الطهارة والاسرة العلوية الزاهرة الذي شرفني بمواخاته في الله فافتخر بإخائه وأعد ما ذخر ليوم العرض علىٰ الله تعالىٰ ولقائه جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسني الجلي الحلي شريف اخلاقه من كل ما يتطرق إليها به ذام وعاب الحلي أنوار فضائله وآثار بركاته التي تتحلىٰ بها الزمان وميامنها بتخلي غيوم الحلي وتنخاب، أفاض الله تعالىٰ عليه وعلىٰ سلفه سحائب لطفه ورضوانه واسكنه وذريته الكريمة واسع فضله غرف جناته، قراءةً عليه وأنا أسمع بداره بمحلة

---

(١) فرائد السمطين: ١ / ٥٣ / ب ٥ / ح ١٨.

عجلان بالحلة السفيفية الزيدية يوم الخميس ثاني عشر ذي قعدة سنة إحدىٰ وسبعين وستمائة قال: أنبأنا الشيخ نجيب الدين محمد بن أبي غالب عن أبي محمد جعفر بن أبي الفضل بن شعرة عن نجم الدين عبدالله بن جعفر الدورستي وعاش مائة وثماني عشرة سنة عن عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي كانت وفاته ـ رحمة الله عليه رحمة واسعةً ـ سنة إحدىٰ وثمانين وثلاثمائة قال: نبأنا محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب، أنبأنا أبو نصر منصور بن عبدالله بن إبراهيم الاصفهاني، نبأنا علي بن عبدالله الاسكندري، أنبأنا أبو علي ابن أحمد بن علي بن المهدي الرقي، أنبأنا أبي، نبأنا علي بن موسى الرضاعليه السلام التحية والثناء، حدّثني أبي موسىٰ بن جعفرعليه السلام عن أبيه جعفر بن محمد صلوات الله عليهما عن أبيه محمد بن علي عليه السلام عن أبيه علي بن الحسينعليه السلام عن أبيه الحسين بن علي صلوات الله عليهما عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعليهم أجمعين قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: «**طوبىٰ لمن أحبك وصدق بك وويلٌ لمن أبغضك وكذب بك، يا علي محبوك معروفون في السماء السابعة والأرض السابعة السفلىٰ وما بين ذلك، هم أهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله عزوجل، خاشعةً أبصارهم وجلةً قلوبهم لذكر الله، وقد عرفوا حق ولايتك وألسنتهم ناطقة بفضلك وأعينهم ساكنة تحنناً عليك وعلىٰ الأئمة من ولدك، يدينون الله بما أمرهم به وأولو الأمر في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يأمرهم به واولو الأمر منهم ومتواصلون غير متقاطعين، متحابون غير متباغضين، إن الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن علىٰ دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده إلىٰ يوم القيامة**»

الحديث الثالث: الحموينى هذا قال: أخبرني الشيخ الإمام فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد ابن الحسن المقري إجازةً، أنبأنا الحافظ الإمام أحمد بن عبدالله أبو نعيم قال: أنبأنا سليمان بن أحمد، نبأنا سعيد بن علي الرازي، نبأنا إبراهيم بن عيسىٰ التنوخي عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: «**من أحب أن يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي وان ربي عزوجل غرس قضبانها بيده فليتولَّ علي بن أبي طالب، فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة**».

الحديث الرابع: إبراهيم الحموينى هذا قال: كتب إلي الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم [الفاروثي] أنّ أبا طالب عبد الرَّحْمٰن الهاشمي نقيب العباسيين بواسط أخبره إجازةً عن شاذان

(١) البحار: ٦٥ / ١٥٠.

القمي بقراءته عليه عن محمد بن عبد العزيز عن محمد بن أحمد بن علي قال: أخبرنا القاضي أبو سهل عبدالله بن محمد بن عمرو بن عزيزة بقراءتي عليه قال: نبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن هارون قال: نبأنا أحمد بن موسى الحافظ قال: نبأنا علي بن إبراهيم بن حماد [قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن دينار قال: حدثنا الحسن بن الحسين العبدي] قال: نبأنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود قالا: اتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا له: يا أبا أيوب إن الله تعالىٰ أكرمك بنبيه صلى الله عليه وآله فيالك من فضيلة من الله فضّلك بها، أخبرنا بمخرجك مع علي عليه السلام تقاتل أهل لا إله إلّا الله، فقال أبو أيوب، فإني اقسم لكما بالله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله معي في هذا البيت الذي أنتما فيه معي وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي جالس عن يمينه وانا جالس عن يساره وأنس قائم بين يديه إذ حرّك الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أنس افتح لعمّار الطيب المطيّب، ففتح أنس الباب ودخل عمار فسلم علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فرحّب به ثم قال لعمار: **«إنه سيكون في أمتي من بعدي هنات حتىٰ يختلف السيف فيما بينهم وحتىٰ يقتل بعضهم بعضاً وحتىٰ يبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني يعني علي بن أبي طالب، فإن سلك الناس كلهم وادياً وسلك عليّ وادياً فاسلك وادي علي بن أبي طالب وخلّ عن الناس: ياعمار إنّ علياً عليه السلام لا يردّك عن هدىً ولا يدلك علىٰ ردى، يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله عزوجل»**[1].

الحديث الخامس: الحموييني هذا قال: أنبأني الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثي، أنبأنا أبو طالب الهاشمي اذناً، أنبأنا شاذان بن جبرائيل القمي بقراءتي عليه، أنبأنا محمد بن عبد العزيز القمي، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أحمد النطنزي قال: أنبأنا الاستاذ الإمام شيخ الإسلام أبو محمد حمد بن الفضل، قال: أنبأنا أبو منصور شجاع بن علي المصقلي الشيباني قال: نبأنا إبراهيم بن عبدالله بن خورشيد قوله: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ قال: حدّثنا محمد بن عبيد والحسن بن علي بن بزيع قالا: حدّثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ قال: حدّثنا حبيب بن أبي راشد عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«علي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي»**[2].

الحديث السادس: الحموييني هذا من أعيان علماء العامة قال: أخبرني الإمام نجم الدين عيسى ابن الحسين الطبري إجازةً بجميع كتاب مقتل الحسين بن علي عليه السلام قال: أخبرني السيد النقيب الحسيب النسيب ركن الدين أبو طالب يحيى بن الحسن الحسيني البطحائي عن الإمام جمال

---

(١) فرائد السمطين: ١ / ١٧٨ / ب ٣٦ / ح ١٤١. (٢) فرائد السمطين: ١ / ١٧٨ / ب ٣٦ / ح ١٤٢.

الدين بن معين عن مصنفه أخطب خوارزم أبي المؤيد الموفّق بن أحمد المكّي قال: وذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان عن محمد بن زياد عن حميد بن صالح عن جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي عن أبيه عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ: «**فاطمة بهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوىٰ**»[1].

الحديث السابع: الحموينى هذا، أخبرني المشايخ الجلة من أهل الحلة السيدان الامامان جمال الدين أحمد بن موسى بن طاوس الحسيني وجلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي عليهما السلام والرحمة والإمام العلامة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد رحمه الله عليهم بروايتهم عن السيد الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن محمد الدورستي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن أبويه القمي قدس الله ارواحهم قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أبي عبدالله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن محمد بن خالد عن غياث بن إبراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «**يا علي انا مدينة الحكمة وأنت بابها ولن تؤتى المدينة إلّا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، إنك مني وأنا منك، لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي وأنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك وشقىٰ من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك، فاز من لزمك وهلك من فارقك، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلىٰ يوم القيامة**»

الحديث الثامن: إبراهيم الحموينى هذا قال: أخبرني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد عن أبيه الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي عن شاذان بن جبرائيل القمي عن جعفر بن محمد الدورستي عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه عليه السلام قال: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول

---

(١) فرائد السمطين: ٢ / ٦٦ / ب ١٥ / ح ٣٩٠.

(٢) ينابيع المودة: ١ / ٩٥، وفرائد السمطين: ٢ / ٤٢٣ ح ٥١٧.

الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: «اكتب ما أُملي عليك، قال: يا نبي الله وتخاف عليّ النسيان! قال: لا وقد دعوت الله تعالىٰ أن يحفظك ولا ينسيك، ولكن اكتب لشركائك قال: قلت ومن شركائي يا نبي الله، قال: الأئمة من ولدك بهم تسقىٰ أمتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم ينزل الرحمة من السماء، وهذا أولهم، وأومىٰ بيده إلىٰ الحسن عليه السلام ثم أومىٰ بيده إلىٰ الحسين عليه السلام ثم قال عليه وآله السلام: والأئمة من ولده»

الحديث التاسع: أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن شاذان من طريق العامة من الفضائل المائة لعلي عليه السلام وأهل البيت من طريق العامة عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالىٰ لما خلق السموات والأرض دعاهن فأجبن فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن أبي طالب فقبلنها، ثم خلق الله الخلق وفوض إلينا أمر الدين، فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقىٰ بنا، ونحن المحلّون لحلاله المحرمون لحرامه»[1].

الحديث العاشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن عبدالله بن عمر قال سألنا رسول الله ﷺ عن علي بن أبي طالب فغضبت فقال: «ما لأقوام يذكرون مَنْ له منزلة عند الله كمنزلتي ومقام كمقامي إلّا النبوة، ألا من أحب علياً فقد أحبني ومن رضي الله عنه كافاه بالجنة، ألا ومن أحب علياً استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنة يدخل من أي باب شاء بغير حساب، ألا ومن أحب علياً أعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حساباً يسيراً حساب الأنبياء، ألا ومن أحب علياً لا يخرج من الدنيا حتىٰ يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبىٰ ويرىٰ مكانه من الجنة، ألا ومن أحب علياً يهوّن الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة، ألا ومن أحب علياً أعطاه الله في الجنة بكل عرق في بدنه حورا وشفعه في ثمانين من أهل بيته، وله بكل شعرة علىٰ بدنه مدينة في الجنة، ألا ومن عرف علياً وأحبه بعث الله له ملك الموت بما يبعث إلىٰ الأنبياء ودفع عنه اهوال منكر ونكير ونوّر قبره وفسحه مسيرة سبعين عاماً وبيض وجهه يوم القيامة.

ألا ومن أحب علياً تقبل الله حسناته ويتجاوز عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء، ألا وإن من أحب علياً ثبّت الله الحكمة في قلبه وأجرىٰ علىٰ لسانه الصواب وفتح الله عليه أبواب الرحمة، ألا ومن أحب علياً ناداه ملك من تحت العرش أنْ يا عبدالله استأنف العمل قد غفر الله لك الذنوب كلها، ألا ومن أحب علياً جاء يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر، ألا ومن أحب علياً وضع الله علىٰ رأسه تاج الكرامة والبسه حلل العز، ألا ومن أحب علياً مرَّ علىٰ الصراط

---

(١) مائة منقبة: ٢٥ / المنقبة ٧.

§ الإمامة والتبصرة: ٥٤ ح ٣٨.

كالبرق الخاطف ولم ير صعوبة المرور، ألا ومن أحب علياً كتب الله له براءة من النار وبراءة من النفاق وجوازاً علىٰ الصراط وأماناً من العذاب، ألا ومن أحب علياً لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان وقيل له: ادخل الجنة بغير حساب، ألا ومن مات علىٰ حب آل محمد صافحته الملائكة وزارته أرواح الأنبياء وقضىٰ الله له كل حاجة كانت له عند الله، ألا ومن مات علىٰ بغض آل محمد مات كافراً ومن مات علىٰ حب آل محمد مات علىٰ الإيمان وكنت انا كفيله بالجنة»[١].

الحديث الحادي عشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «علي مني كدمي من بدني، من تولاه رشد ومن أحبه نهج ومن تبعه نجا، عليّ رابع الأربعة في الفردوس أنا والحسن والحسين وعلي بن أبي طالب عليه السلام»[٢].

الحديث الثاني عشر: ابن شاذان من طريق العامة عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب علىٰ الفردوس ـ وهو جبل قد علا علىٰ الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن صفحه[٣] تتفجر أنهار الجنة وتتفرق في الجنان ـ وهو جالس علىٰ كرسي من نور يجري من بين يديه التسنيم، لا يجوز علىٰ الصراط أحد إلا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته، يشرف علىٰ الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار»[٤].

الحديث الثالث عشر: ابن شاذان من طريق العامة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة أُسري بي إلىٰ السماء السابعة سمعت نداءً من تحت العرش أن علياً راية الهدىٰ وحبيب من يؤمن بي بلّغ علياً، فلما نزل من السماء نسي ذلك فأنزل الله تعالىٰ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ (في علي) ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾[٥] الآية»[٦].

الحديث الرابع عشر: ابن شاذان من طريق العامة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عرج بي إلىٰ السماء انتهىٰ بي السير مع جبرائيل إلىٰ السماء الرابعة فرأيت بيتاً من ياقوت أحمر فقال جبرائيل: يا محمد هذا البيت المعمور خلقه الله تعالىٰ قبل خلق السموات والأرضين بخمسين ألف عام، قم يا محمد فصلّ إليه، قال النبي ﷺ: وجمع الله النبيين فصفّهم جبرائيل ورائي صفا فصليت بهم، فلما سلّمت أتاني آتٍ من عند ربي فقال لي: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك: سل الرسل علىٰ ماذا أُرسلتم من قبلك؟ فقلت: معاشر الرسل علىٰ ماذا بعثكم

---

(١) مائة منقبة: ٦٥ ـ ٦٦ / المنقبة ٣٧ بتفاوت.
(٢) مائة منقبة: ٦٩ / المنقبة ٣٨.
(٣) في المصدر: سفحة.
(٤) مائة منقبة: ٨٦ / المنقبة ٥٢.
(٥) المائدة: ٧٦.
(٦) مائة منقبة: ٩٠ / المنقبة ٥٦.

ربي قبلي؟ فقالت الرسل: علىٰ ولايتك وولاية علي بن أبي طالب، وهو قوله: واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا»[١].

الحديث الخامس عشر: ابن شاذان من طريق العامة عن سعيد بن جنادة يذكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: «**علي بن أبي طالب سيّد العرب، فقال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب من أحبه وتولاه أحبه الله وهداه ومن أبغضه وعاداه أصمه الله وأعماه، عليّ حقه كحقي وطاعته كطاعتي غير أنه لا نبي بعدي، من فارقه فارقني ومن فارقني فارق الله تعالىٰ، أنا مدينة الحكمة وهي الجنة وعليّ بابها، فكيف يهتدي المهتدي إلىٰ الجنة إلا من بابها؟ عليّ خير البشر من أبىٰ فقد كفر**»[٢].

الحديث السادس عشر: ابن شاذان من طريق العامة عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان جالساً في الرحبة والناس حوله، فقام إليه رجل فقال لأمير المؤمنين انك بالمكان الذي أنزل الله تعالىٰ وأبوك معذب في النار فقال له: «**مه فض الله فاك والذي بعث محمداً بالحق نبياً، لو شفع أبي في كل مذنب علىٰ وجه الأرض لشفعه الله، فتقول: أبي معذب في النار، وابنه قسيم الجنة والنار، والذي بعث محمداً بالحق نبياً إن نور أبي طالب يوم القيامة ليطفي نور الخلائق إلّا خمسة أنوار: نور محمد ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ونور ولده من الأئمة ألا إن نوره من نورنا، خلقه الله من قبل خلق آدم بألفي عام**»[٣].

الحديث السابع عشر: أبو المؤيد موفق بن أحمد من أعيان علماء العامة قال: أخبرني شهردار إجازةً، أخبرني أحمد بن خلف إجازةً، حدّثنا محمد بن خالد بن عبدالله بن محمد، حدّثنا علي بن جابر، حدّثنا محمد خالد بن عبدالله، حدّثنا محمد بن فضل، حدّثنا محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**أتاني ملك فقال لي يا محمد سل من أرسلنا قبلك من رسلنا علىٰ ما بعثوا؟ قال: علىٰ ولايتك وولاية علي بن أبي طالب رضي الله عنه**»[٤].

الحديث الثامن عشر: موفق بن أحمد قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان، حدّثنا محمد بن مرو عن الحسن بن علي العاصمي عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن جعفر بن سليمان الضبعي عن سعد بن طريف عن الأصبغ قال: سئل سلمان الفارسي رضي الله عنه عن علي بن أبي طالب وفاطمة رضي الله عنهما، يقول: سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) مائة منقبة: ١٥٠ / المنقبة ٨٢.
(٢) مائة منقبة: ١٧٠ / المنقبة ٩٤.
(٣) مائة منقبة: ١٧٥ / المنقبة ٩٨.
(٤) المناقب: ٣١٢.

يقول: «**عليكم بعلي بن أبي طالب فإنه مولاكم فأحبوه، وكبيركم فاتبعوه، وعالمكم فأكرموه، وقائدكم إلىٰ الجنة فعززوه، وإذا دعاكم فأجيبوه وإذا أمركم فأطيعوه، أحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي، وما قلت لكم في عليّ إلّا بما أمرني ربي جلت عظمته**»[١].

الحديث التاسع عشر: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة من أعيان علماء العامة من المعتزلة عن صاحب كتاب حلية الاولياء قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها فليتولَّ علياً من بعدي ويقتدي بالائمة من بعدي، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهما وعلماً، فالويل للمكذبين من أمتي القاطعين فيهم صلتي لا أنالهم الله شفاعتي**»[٢].

الحديث العشرون: ابن أبي الحديد في الشرح قال شيخنا أبو عثمان رحمه الله يعني الجاحظ قال: قال أبو عبيدة عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام في خطبته له عليه السلام لما بويع بالمدينة: «**ألا إن أبرار عترتي وأطايب أرومتي أحلم الناس صغاراً وأعلم الناس كباراً، ألا وإنّا أهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا، فإن تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا، وإن لم تفعلوا يهلككم الله بأيدينا، معنا راية الحق، من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق، ألا وبنا يدرك كل مؤمن، وبنا يخلع ربقة الذل من أعناقكم، وبنا فتح الله لا بكم، وبنا يختم الله لا بكم**»[٣].

وقال ابن أبي الحديد وقوله في اخرها: وبنا يختم الله لا بكم» إشارة إلىٰ المهدي الذي يظهر في آخر الزمان وقال: قال علي عليه السلام: «**نحن النمرقة الوسطىٰ بها يلحق التالي وإليها يرجع القالي**».

الحديث الحادي والعشرون: ابن أبي الحديد في الشرح قال: روي أن أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال لبعض أصحابه: يا فلان ما لقينا من ظلم قريش إيانا وتظاهرهم علينا وما لقي شيعتنا ومحبونا من الناس، أن رسول الله ﷺ وقد أخبر أنا أولىٰ الناس بالناس فتمالت علينا قريش حتىٰ أخرجت الأمر من معدنه، واحتجت علىٰ الأنصار بحقنا وحجتنا، ثم تداولتها قريش واحدٌ بعد واحدٍ حتىٰ رجعت إلينا فنكثت بيعتنا ونصبت الحرب لنا ولم يزل صاحب الأمر في صعود كؤود حتىٰ قتل فبويع الحسن ابنه وعوهد، ثم غدر به وأسلم ووثب عليه أهل العراق حتىٰ طعن بخنجر في جنبه وانتهبت عسكره، وعولجت خلاليل أمهات أولاده فوادع معاوية وحقن دمه ودماء أهل بيته وهم قليل حق قليل، ثم بايع الحسين عليه السلام من أهل العراق عشرون ألفاً ثم غدر به وخرجوا عليه

---

(١) المناقب: ٣١٦.
(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٩ / ١٧٠.
(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ١ / ٢٧٦.

وبيعته في اعناقهم فقتلوه، ثم لم يزل أهل البيت تستذل وتستظام وتقتضي وتمتهن وتحرم وتقتل وتخاف ولاءنا من علىٰ دمائنا ودماء أولادنا، ووجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم وجحودهم موضعاً يتقربون إلىٰ أوليائهم وقضاة السوء وعمال السوء في كل بلدة، فحدثوهم بالاحاديث الموضوعة المكذوبة، ورووا عنا مالم نقله ولم نفعله ليبغضونا إلىٰ الناس، وكان عظم ذلك وكبره زمن معاوية بعد موت الحسن، فقتلت شيعتنا بكل بلدة وقطعت الأيدي والأرجل علىٰ الظنة، وكان مَن ذكر محبتنا والانقطاع إلينا سجن أو نهب ماله أو هدمت داره، ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد إلىٰ زمن عبيدالله بن زياد قاتل الحسين عليه السلام، ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتلة وأخذهم بكل ظنة وتهمة حتىٰ إن الرجل ليقال له زنديق أو كافر أحب إليه من أن يقال شيعة علي، وحتىٰ صار الرجل الذي يذكر بالخير ولعله يكون ورعاً صدوقاً يحدّث بأحاديث عظيمة من تفضيل من قد سلف من الولاة، ولم يخلق الله تعالىٰ شيئاً منها ولو كانت ولا وقعت، وهو يحسب أنها حق لكثرة من قد رواها ممن لم يعرف بكذب ولا بقلة ورع[1].

الحديث الثاني والعشرون: أبو المؤيد بن أحمد قال: أخبرنا أخي شمس الأئمة أبو الفرج محمد ابن أحمد المكي، أخبرنا الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل بن علي ـ إجازةً ـ حدّثنا السيد الإمام الأجل المرشد بالله الحسين يحيى بن الموفق، أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ بن العلاف، أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمود بن حماد المعروف بأبي هيثم، أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدّثني أبو جعفر بن محمد عن أبيه عن محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين سيد العابدين عن أبيه الحسين الشهيد رضي الله عنهم أجمعين قال: سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«من أحبّ أن يحيىٰ حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنّة التي وعدني ربّي فليتولّ علي بن أبي طالب وذريّته الطاهرين، أئمة الهدىٰ ومصابيح الدُّجىٰ من بعده، فإنّهم لن يخرجوكم من باب الهدىٰ إلى باب الضّلالة»**[2].

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ١١ / ٤٣.

(٢) مناقب الخوارزمي: ٧٥ ح ٥٥، والمنتخب من ذيل المذيل للطبري: ٨٣.

الباب السابع والعشرون
في أمر رسول الله ﷺ بولاية علي عليه السلام والاقتداء بالأئمة عليهم السلام من آل محمد ﷺ من طريق الخاصة وفيه سبعة وعشرون حديثاً

الحديث الأول: ابن بابويه في أماليه قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن محمد بن سنان قال: حدّثنا أبو الجارود زياد بن المنذر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله وحُبّه عبادة الله واتباعه فريضة الله وأولياؤه أولياء الله وأعداؤه أعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله عزّ وجلّ**»(١).

الثاني: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي عن عليّ بن سالم عن أبيه عن ثابت بن أبي صفيّة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن سرّه أن يجمع الله له الخير كلّه فليوال عليّاً بعدي وليوال أولياءه وليعاد أعدائه**(٢)».

الثالث: ابن بابويه أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا العباس بن الفضل قال: حدّثنا أبو زرعة قال: حدّثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي قال: حدثنا عبد الله بن نمير عن الحارث بن حصيرة عن أبي سليمان زيد بن وهب عن عبدالله بن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ولايتي وولاية أهل بيتي أمانٌ من النار**»(٣).

الرابع: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا أبي عن جعفر بن محمد الفزاري عن عبّاد بن يعقوب عن منصور بن نويرة عن أبي بكر بن عيّاش عن أبي قدامة الغداني قال: قال رسول الله ﷺ: «**من منَّ الله عليه بمعرفة أهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخير كلّه**»(٤).

الخامس: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن موسى المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله

---

(١) أمالي الصدوق: ٨٥ / المجلس ٩ / ح ٣.
(٢) أمالي الصدوق: ٥٦٠ / المجلس ٧٢ / ح ٧.
(٣) أمالي الصدوق: ٥٦٠ / المجلس ٧٢ / ح ٨.
(٤) أمالي الصدوق: ٥٦٠ / المجلس ٧٢ / ح ٩.

الكوفي قال : حدّثنا موسىٰ بن عمران النخعي عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: «**من أقام فرائض الله واجتنب محارم الله واحسن الولاية لأهل بيت نبي الله وتبرأ من أعداء الله عزّ وجل فليدخل من أي أبواب الجنّة الثمانية شاء**»(١).

السادس: ابن بابويه قال : حدّثنا الحسين بن علي بن شعيب الجوهري رحمه الله قال : حدّثنا عيسى ابن محمد العلوي قال : حدّثنا الحسين بن الحسن الحيري بالكوفة قال : حدّثنا الحسن بن الحسين العرني عن عمرو بن جُميع عن أبي المقدام قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام: «**نزلت هاتان الآيتان في أهل ولايتنا وأهل عداوتنا، ﴿فأمّا إن كان من المقرّبين فروحٌ وريحان﴾ يعني في قبره ﴿وجنّة نعيم﴾ في الآخرة ﴿وأمّا إن كان من المكذبين الضالين فنزلٌ من حميم﴾ يعني في قبره ﴿وتصلية جحيم﴾**(٢) **يعني في الآخرة**»(٣).

السابع: ابن بابويه قال : حدّثنا علي بن عبدالله الورّاق قال : حدّثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري قال : حدّثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا سيدّ ولد آدم وأنت يا علي والأئمة من ولدك سادة أمتي من أحبّنا فقد أحبّ الله، ومن أبغضنا فقد أبغض الله، ومن والانا فقد والىٰ الله ومن عادانا فقد عاد الله ومن أطاعنا فقد اطاع الله ومن عصانا فقد عصىٰ الله**»(٤).

الثامن: ابن بابويه قال : حدّثنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن حسين قال : حدّثنا أحمد ابن غنم بن حكيم قال : حدّثنا شُريح بن مسلمة قال : حدّثنا إبراهيم بن يوسف عن عبد الجبار عن الأعشىٰ الثقفي عن أبي صادق قال: قال لي علي عليه السلام: «**هي لنا أو فينا هذه الآية ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾**(٥)»(٦).

التاسع: ابن بابويه قال : حدّثنا علي بن عيسى رحمه الله قال : حدّثنا علي بن محمد ماجيلويه قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن حسّان السلمي عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: «**نزل جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد السلام يقرئك**

---

(١) أمالي الصدوق : ٥٦١ / المجلس ٧٢ / ح ١٠ . (٢) الواقعة: ٨٨ الى ٩٤ .
(٣) أمالي الصدوق : ٥٦١ / المجلس ٧٢ / ح ١١ . (٤) أمالي الصدوق : ٥٦٣ / المجلس ٧٢ / ح ١٦ .
(٥) القصص : ٥ . (٦) أمالي الصدوق : ٥٦٦ / المجلس ٧٢ / ح ٢٦ .

السلام ويقول: خلقت السماوات السبع ومن فيهن والأرضين السبع ومن عليهن وما خلقت موضعاً أعظم من الركن والمقام ولو أن عبداً دعاني هناك منذ خلقت السماوات والأرضين ثم لقيني جاحداً لولاية علي بن أبي طالب لأكببته في سقر»[١].

العاشر: ابن بابويه قال : حدّثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد قال : حدّثنا سهل بن المرزبان الفارسي قال : حدّثنا محمد بن منصور عن عبدالله بن جعفر عن محمد بن النيض بن المختار عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: «خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب وخرج علي عليه السلام وهو يمشي فقال له: يا أبا الحسن إمّا أن تركب وإمّا أن تنصرف فإن الله عزّ وجل أمرني أن تركب إذا ركبت وتمشي إذا مشيت وتجلس إذا جلست إلّا أن يكون حدّاً من حدود الله لابدّلك من القيام و القعود فيه وما أكرمني الله بكرامة إلّا وقد أكرمك بمثلها وخصّني بالنبوّة والرسالة وجعلك وليّي في ذلك تقوم في حدوده وفي صعب أموره، والذي بعث محمداً بالحقّ نبيّاً ما آمن بي من أنكرك ولا أقرّ بي من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك، وإن فضلك لمن فضلي، وأن فضلي لفضل الله، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾[٢] ففضل الله نبوّة نبيّكم ورحمته ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، فبذلك قال بالنبوّة والولاية ﴿فليفرحوا﴾ يعني الشيعة ﴿هو خير ممّا يجمعون﴾ يعني مخالفيهم من الأهل والمال والولد في دار الدنيا .

والله يا علي ما خلقت إلّا لتعبُدَ ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل، ولقد ضلّ من ضلّ عنك، ولن يهتدي إلى الله من لم يهتد إليك وإلىٰ ولايتك، وهو قول ربي عزّ وجل: ﴿وإنّي لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى﴾[٣] يعني إلى ولايتك، ولقد أمرني الله تبارك وتعالى أن أفترض من حقّك ما افترضه من حقي، وإن حقّك لمفروض علىٰ من آمن بي، ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله، ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد أنزل الله عزّ وجل إلي ﴿يا أيها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربّك﴾ يعني في ولايتك يا علي ﴿وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾[٤] ولو لم أُبلّغ ما أُمرت به من ولايتك لحبط عملي، ومن لقي الله عزّ وجلّ بغير ولايتك فقد حبط عمله، وعدّ يُنجز لي وما أقول إلّا قول ربّي تبارك وتعالى إنّ الذي أقول لمن الله عزّ وجلّ

---

(١) أمالي الصدوق : ٥٧٢ / المجلس ٧٣ / ح ١٢ . (٢) يونس : ٥٨ .
(٣) طه : ٨٢ . (٤) المائدة : ٦٧ .

أنزله فيك»[١].

الحادي عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدّثنا أبي عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن خالد بن حمّاد الأسدي عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال: سُئل جابر بن عبدالله الأنصاري عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «**ذاك خير خلق الله من الأولين والآخرين ما خلا النبيّين والمرسلين، إنّ الله لم يخلق خلقاً بعد النبيين والمرسلين أكرم عليه من علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من ولده بعده، قلت: فما تقول فيمن يبغضه وينتقصه؟ فقال: لا يبغضه إلّا كافر ولا ينتقصه إلّا منافق، قلت: فما تقول فيمن يتولّاه ويتولى الأئمة من ولده بعده؟ فقال: إن شيعة علي والأئمة من ولده هم الفائزون الآمنون يوم القيامة، ثم قال: ما ترون لو أن رجلاً خرج يدعو الناس إلى ضلالة من كان أقرب الناس منه؟ قالوا: شيعته وأنصاره**»[٢].

الثاني عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رحمه الله قال: حدثني أبي عن جدي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني جبرائيل عليه السلام عن الله جلّ جلاله أنه قال: علي بن أبي طالب حجتي على خلقي وديّان ديني وأخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري ويدعون إلى سبيلي بهم أدفع العذاب عن عبادي وإمائي وبهم أنزل رحمتي**»[٣].

الثالث عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسين بن شاذويه رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن عبدالله ابن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن محمد ابن عبدالله بن زرارة عن عيسى بن عبدالله الهاشمي عن أبيه عن جدّه عن عمر بن أبي سلمة عن أمه أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**علي بن أبي طالب والأئمة من ولده بعدي سادة أهل الأرض وقادة الغرّ المحجلين يوم القيامة**»[٤].

الرابع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رحمه الله قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن محمد بن علي التميمي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام

---

(١) أمالي الصدوق: ٥٨٢ / المجلس ٧٤ / ح ١٦. (٢) أمالي الصدوق: ٥٨٦ / المجلس ٧٥ / ح ٤.
(٣) أمالي الصدوق: ٦٣٧ / المجلس ٨١ / ح ٧. (٤) أمالي الصدوق: ٦٧٨ / المجلس ٨٥ / ح ٢٥.

عن النبي ﷺ أنه قال: «**من سرّه أن ينظر إلى القضيب الأحمر الذي غرسه الله بيده ويكون متمسّكاً به فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من ولده فإنّهم خيرة الله عزّ وجلّ وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة**»[١].

الخامس عشر: محمد بن أحمد السّناني رحمه الله قال : حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال : حدّثنا موسى بن عمران النخعي عن عمّه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله جلّ جلاله: لو اجتمع الناس كلّهم على ولاية علي ما خلقت النار**»[٢].

السادس عشر: ابن بابويه قال : حدّثنا أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن قالا : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن جعفر بن محمد بن سماعة عن عبدالله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال: «**قال رسول الله: خذوا بحجزة هذا الأنزع - يعني علياً عليه السلام - فإنه الصّديق الأكبر وهو الفاروق يفرق بين الحقّ والباطل من أحبّه هداه الله ومن أبغضه أبغضه الله، ومن تخلّف عنه محقه الله، ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين وهما ابناي، ومن الحسين أئمة الهدى يعطيهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربّه فقد هوى وما الحياة الدنيا إلّا متاع الغرور**»[٣]،[٤].

السابع عشر: ابن بابويه قال : حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانة رحمه الله قال : حدّثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار بن موسى الساباطي عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام: «**إن أول ما يُسئل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله جلّ جلاله الصلوات المفروضات وعن الزكاة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن الحج المفروض وعن ولايتنا أهل البيت فمن أقرّ بولايتنا ثم مات عليها قُبلت منه صلاته وصومه وزكاته وحجّه، وإذا لم يقرّ بولايتنا بين يدي الله جلّ جلاله لم يقبل الله عزّ وجل منه شيئاً من أعماله**»[٥].

الثامن عشر: ابن بابويه قال : حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال: حدثني علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن

---

(١) أمالي الصدوق : ٦٧٩ / المجلس ٨٥ / ح ٢٧ . (٢) أمالي الصدوق : ٧٥٥ / المجلس ٩٤ / ح ٧ .
(٣) أمالي الصدوق : ٢٨٥ / المجلس ٣٨ / ح ٧ . (٤) أمالي الصدوق : ٧٧١ / المجلس ٣٨ / ح ٨ .
(٥) أمالي الصدوق : ٣٢٨ / المجلس ٤٤ / ح ١١ واختصر المصنف .

عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: «**بُني الإسلام على خمس دعائم: على الصلاة والزكاة والصوم والحج وولاية أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من ولده صلوات الله عليهم**»[١].

التاسع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب عن أحمد ابن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن عمرو بن غزوان عن أبي مسلم قال: خرجت مع الحسن البصري وأنس بن مالك حتّى أتينا باب أُمّ سلمة (رض) وقعد أنس على الباب ودخلت مع الحسن البصري سمعت الحسن وهو يقول: السلام عليك يا أُمّاه ورحمة الله وبركاته. فقالت له: وعليك السلام من أنت يا بني؟ فقال: أنا الحسن البصري فقالت: فيما جئت يا حسن؟ فقال لها: جئت لتحدثيني بحديث سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب عليه السلام. فقالت أم سلمة: فوالله لأحدّثنك بحديث سمعته أُذناي من رسول الله صلى الله عليه وآله وإلّا فصمّتا ورأته عيناي وإلّا فعميتا ووعاه قلبي وإلّا فطبع الله عليه وأخرس لساني إن لم يكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب: «**يا علي ما من عبدٍ لقى الله عزّ وجل يوم يلقاه جاحداً لولايتك إلّا لقي الله بعبادة صنم أو وثن**»، قال: فسمعت الحسن البصري وهو يقول: الله أكبر أشهد أن علياً مولاي ومولىٰ المؤمنين، فلما خرج قال له أنس بن مالك: مالي أراك تكبّر؟ قال: سألت أُمّنا أُمّ سلمة أن تحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي فقالت لي كذا وكذا، فقلت: الله أكبر إنّ علياً مولاي ومولىٰ كل مؤمن، قال: فسمعت عند ذلك أنس بن مالك وهو يقول: أشهد على رسول الله أنّه قال هذه المقالة ثلاث مرات أو أربع مرات [٢].

العشرون: الشيخ أبو جعفر الطوسي في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد ـ يعني المفيد ـ قال: أخبرنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة قال: حدّثنا أبو القاسم نصر بن الحسن الوراميني قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي قال: حدّثنا محمد بن الوليد المعروف (بشباب الصيرفي) مولى بني هاشم قال: حدّثنا سعيد الأعرج قال: دخلت انا وسليمان بن خالد على أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام فابتدأني فقال: «**يا سليمان ما جاء عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يؤخذ به وما نهىٰ عنه ينتهىٰ عنه جرىٰ له من الفضل ماجرىٰ لرسول الله صلى الله عليه وآله ولرسوله الفضل على جميع من خلق الله العائب علىٰ أمير المؤمنين كالعائب علىٰ الله وعلىٰ رسوله صلى الله عليه وآله والرادّ عليه في صغيرٍ أوكبيرٍ علىٰ حد الشرك بالله، كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتىٰ إلّا منه وسبيله الذي من تمسّك بغيره هلك كذلك جرىٰ حكم الأئمة عليهم السلام بعده واحد بعد**

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٤٠ / المجلس ٤٥ / ح ١٤. (٢) أمالي الصدوق: ٣٩٢ / المجلس ٥١ / ح ١٥.

واحد جعلهم الله أركان الأرض وهم الحجة البالغة على مَن فوق الأرض ومن تحت الثرىٰ، أما علمت أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: أنا قسيم الله بين الجنة والنار وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم ولقد أقرّ لي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقروا لمحمد صلى الله عليه وآله، ولقد حملت مثل حمولة محمد وهي حمولة الربّ، إنّ محمداً صلى الله عليه وآله يدعى ويكسى ويستنطق فينطق وادعى واكسى فاستنطق فانطق ولقد أعطيت خصالاً لم يعطها أحد قبلي، علمت البلايا والقضايا وفصل الخطاب»[1].

الحادي والعشرون: الشيخ في أماليه قال : حدّثنا محمد بن محمد ـ يعني المفيد ـ قال: أخبرني جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال : حدّثنا أبو الحسن علي بن حاتم عن الحسن بن عبد الله عن الحسن بن موسىٰ عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي نجران ومحمد بن عمر بن يزيد جميعاً عن حمّاد بن عيسىٰ عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لمن كان الأمر حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: «**لنا أهل البيت**، فقلت: فكيف صار في تيم وعديّ؟ قال: **إنك قد سألت فافهم الجواب: إن الله تعالى لما كتب أن يفسد في الأرض وتنكح الفروج الحرام ويحكم بغير ما أنزل الله خلىٰ بين أعدائنا وبين مرادهم من الدنيا حتّى دفعونا عن حقّنا وجرى الظلم علىٰ أيديهم دوننا**»[2].

الثاني والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا المظفر بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن موسى الهاشمي قال : حدّثنا محمد بن عبدالله الزراري عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: «**أنت الذي أحتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث أقامهم أشباحاً فقال لهم: ألست بربّكم؟ قالوا: بلى، قال: ومحمد رسولي قالوا: بلى، قال: وعلي أمير المؤمنين فأبى الخلق جميعاً إلّا استكباراً وعتوّاً من ولايتك إلّا نفر قليل وهم أقلّ القليل وأصحاب اليمين**»[3].

الثالث والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر ـ يعني بن مهدي ـ قال: أخبرنا أحمد ـ يعني بن محمد بن سعيد بن عقدة ـ قال: أخبرنا الحسن بن علي بن بزيع قال : حدّثنا قاسم بن الضحّاك قال: حدثني شهر بن حوشب أخو العوام عن أبي سعيد الهمداني عن أبي جعفر

---

(١) أمالي الصدوق : ٢٠٥ / المجلس ٨ / ح ٢ .
(٢) أمالي الصدوق : ٢٢٦ / المجلس ٨ / ح ٤٥ .
(٣) أمالي الطوسي : ٢٣٢ / المجلس ٩ / ح ٤ .

الهمداني: «﴿إلّا من تاب وآمن وعمل صالحاً﴾[١] قال: والله لو أنّه تاب وآمن وعمل صالحاً ولم يهتد إلى ولايتنا ومودّتنا ومعرفة فضلنا ما أغنىٰ عنه ذلك شيئاً»[٢].

الرابع والعشرون: الشيخ في أماليه قال: قال أبو محمد الفحّام: وحدثني عمّي عمر بن يحيى قال: حدثني إبراهيم بن عبدالله البلخي قال: حدّثنا أبو عاصم الضحّاك بن مخلد النبيل قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: «**حدثني أبي محمد بن علي عن جابر بن عبدالله قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله أنا من جانب وعلي أمير المؤمنين صلوات الله عليه من جانب، فأقبل عمر بن الخطاب ومعه رجل قد تلبب به فقال: ما باله؟ قال: حكى عنك يا رسول الله أنك قلت: من قال: لا إله إلا الله محمد رسول الله دخل الجنة وهذا إذا سمعته الناس فرطوا في الأعمال أفأنت قلت ذلك يا رسول الله قال: نعم إذا تمسك بمحبة هذا وولايته**»[٣].

الخامس والعشرون: الشيخ في أماليه عن علي بن الحسن عن جعفر الأموي عن العبّاس بن عبدالله عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن أبي مريم عن سلمان قال: كنّا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فناوله حصاة فما استقرت الحصاة في كف علي حتّى نطقت وهي تقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله رضيت بالله ربّاً وبمحمد نبيّاً وبعلي بن أبي طالب ولياً، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: «**من أصبح منكم راضياً بالله وبولاية علي بن أبي طالب فقد آمن خوف الله وعقابه**»[٤].

السادس والعشرون: الشيخ في أماليه بإسناده عن جابر قال: سمعت ابن مسعود يقول: قال النبي صلى الله عليه وآله: «**حرمت النار علىٰ مَن آمن بي وأحب عليّاً وتولاه ولعن الله من مارىٰ علياً وناواه علي منّي كجلدة ما بين العين والحاجب**»[٥].

السابع والعشرون: الشيخ في أماليه بإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري يقول: «**من أحب أن يجاور الخليل في داره ويأمن من حر ناره فليتولّ علي بن أبي طالب**»[٦].

وهذا الباب واسع الذيل من طرق العامة والخاصّة نقتصر على هذا القدر؛ لأن الروايات فيه لا تحصى.

---

(١) مريم: ٦٠.
(٢) أمالي الطوسي: ٢٥٩ / المجلس ١٠ / ح ٦.
(٣) أمالي الطوسي: ٢٨٢ / المجلس ١٠ / ح ٨٥.
(٤) أمالي الطوسي: ٢٨٣ / المجلس ١٠ / ح ٨٧.
(٥) أمالي الطوسي: ٢٩٥ / المجلس ١١ / ح ٢٦.
(٦) أمالي الطوسي: ٢٩٥ / المجلس ١١ / ح ٢٧.

الباب الثامن والعشرون
في نص رسول الله على وجوب التمسّك بالثقلين
من طريق العامة وفيه تسعة وثلاثون حديثاً

الأوّل: من مسند أحمد بن حنبل قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي قال : حدّثنا أسود ابن عامر قال: حدثنا إسرائيل بن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار أو خارج من عنده فقلت له: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إني تارك فيكم الثقلين»** قال: نعم[1].

الثاني: عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال : حدّثنا ابن نمير قال : حدّثنا عبدالملك ابن [أبي] سليمان عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني [قد] تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، الثقلين وأحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ألا إنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض»** قال ابن نمير: قال بعض أصحابنا عن الأعمش قال: **«انظروا كيف تخلّفوني فيهما»**[2].

الثالث: عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض أو ما بين السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض»**[3].

الرابع: مسلم بن الحجاج في صحيحه في الجزء الرابع من أجزاء ستة في آخر الكراس الثانية من أوّله قال: حدثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعاً عن ابن علية عن زهير قال: حدّثنا إسماعيل ابن إبراهيم حدثني أبو حيّان حدثني يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً، رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت معه لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً، حدّثنا يا زيد

---

(١) مسند أحمد : ٤ / ٣٧١.
(٢) مسند أحمد : ٣ / ٢٧ - ٥٩.
(٣) مسند أحمد : ٥ / ١٨٢ - ١٨١.

ما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: يابن أخي والله، لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ فما حدثتكم فأقبلوه وما لا [أتذكره][1] فلا تكلفونيه، ثم قال: قام رسول الله ﷺ يوماً خطيباً بما يُدعىٰ (خماً) بين مكّة والمدينة فحمد الله وأثنىٰ عليه ووعظ وذكر ثم قال: «**أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأُجيب وأنا تارك فيكم ثقلين: أوّلهما كتاب الله فيه النور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به**، فحث علىٰ كتاب الله ورغب فيه ثم قال: **وأهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي**». فقال حصين: ومن أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته؟ قال: لا، ولكن أهل بيته من حرم عليه الصدقة بعده[2].

الخامس: مسلم في صحيحه أيضاً قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدّثنا محمد بن فضيل وحدّثنا إسحاق بن إبراهيم حدّثنا جرير كلاهما عن أبي حيّان بهذا الإسناد نحو حديث إسماعيل وزاد في حديث جرير: «**كتاب الله فيه الهدىٰ والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطاه ضل**»[3].

السادس: مسلم في صحيحه قال: حدّثنا محمد بن بكار بن الريّان قال: حدّثنا حسان ـ يعني ابن إبراهيم بن سعيد وهو ابن مسروق ـ عن يزيد بن حيّان عن يزيد بن أرقم قال: دخلت عليه فقلت له: لقد صاحبت رسول الله ﷺ وصلّيت خلفه، وساق الحديث بنحو حديث أبي حيان غير أنّه قال: «**ألا وإني تارك فيكم ثقلين: أحدهما كتاب الله هو حبل والله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة**». وفيه: فقلنا: من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا أيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثمّ يطلقها فترجع إلى أهلها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده[4].

السابع: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي في تفسيره من الجزء الثاني في تفسير سورة آل عمران في قوله تعالى: ﴿**واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا**﴾[5] قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن حبيب قال: وجدت في كتاب جدّي بخطه قال: [حدثنا أحمد بن أعجم القاضي المروزي] حدّثنا الفضل بن موسى الشيباني أخبرنا عبدالملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أيها الناس إني تركت فيكم الثقلين: خليفتين إن**

---

(١) زيادة اقتضاها السياق.
(٢) صحيح مسلم: ٧: ١٢٣.
(٣) صحيح مسلم: ٧ / ١٢٣ ط. دار الفكر.
(٤) صحيح مسلم: ٧ / ١٢٤.
(٥) آل عمران: ١٠٣.

أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ـ أو قال إلى الأرض ـ وعترتي أهل بيتي ألا وأنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»[١].

الثامن: أبو الحسن علي بن محمد الطيّب الخطيب الشافعي المعروف بـ(ابن المغازلي) في كتاب (مناقب أمير المؤمنين عليه السلام) قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن منهل النحوي قال: حدّثنا أبو عبدالله محمد بن علي السقطي قال: حدّثنا أبو محمد عبدالله بن شوذب قال: حدّثنا محمد بن أبي العوام الرياحي قال: حدّثنا أبو عامر الغفاري عن عبدالملك بن عمرو قال: حدّثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«إني أوشك أن أُدعىٰ وأُجيب وإني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإن اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض فانظروا ماذا تخلفوني فيهما»**[٢].

التاسع: ابن المغازلي عن أبي طالب محمد بن أحمد بن عثمان الأزهري يرفعه، وذكر الحديث الأول الذي عن زيد بن أرقم من طريق مسند أحمد بن حنبل[٣].

العاشر: ابن المغازلي عن أبي طالب محمد بن عثمان الأزهري يرفعه إلى زيد بن أرقم، وهو الذي تقدم من طريق مسلم عن زيد بن أرقم[٤].

الحادي عشر: ابن المغازلي عن الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني يرفعه إلى أبي سعيد الخدري، وهو الحديث الذي تقدّم من رواية عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري[٥].

الثاني عشر: أبو الحسن رزين بن معاوية الأندلسي من الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثالث من أجزاء أربعة من صحيح أبي داود السجستاني وهو كتاب السنن ومن صحيح الترمذي عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني في عترتي»**[٦].

قال سفيان: أهل بيته هم ورثة علمه لأنه لا يورث من الأنبياء إلّا العلم فهو كقول نوح عليه السلام: ﴿رب

---

(١) العمدة عن الثعلبي المخطوط : ٧١ ح .
(٢) مناقب ابن المغازلي : ٢٣٥ .
(٣) مناقب ابن المغازلي : ١٥٦ / ح ٢٨١ .
(٤) مناقب ابن المغازلي : ١٥٦ / ح ٢٨١ .
(٥) مناقب ابن المغازلي : ١٥٦ / ح ٢٨٢ .
(٦) سنن الترمذي : ٥ / ٣٢٩ ح ٣٨٧٦ .

اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً﴾[١] يريد ديني، والعلماء من أهل بيته المقتدون به والعاملون بما جاء به لهم فضلان[٢].

الثالث عشر: أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي في الحديث الخامس من أفراد مسلم من مسند ابن أبي أوفىٰ عن يزيد بن حيّان قال: إنطلقت أنا وحصين بن سمرة وعمر بن مسلم إلى زيد ابن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً [رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً] حدّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ قال: يا بن أخي والله لقد كبرت سنّي وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله فما حدثتكم فأقبلوه وما [نسيت][٣] فلا تكلّفونيه، ثم قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بما يدعى (خماً) بين مكّة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكّر ثم قال: «**أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشرٌ يوشك أن يأتيني رسول ربي فأُجيب وأنا تارك فيكم ثقلين: [أولهما] كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به**» فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه ثم قال: «**وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي**» فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: لا أيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يُطلقها فترجع إلى أبيها. [وقومها] ولكن أهل بيته [أصله وعصبته] من حرم الصدقة بعده. قال الحميدي: زاد في حديث جرير: «**كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن اخطأه ضلّ**»[٤].

وفي حديث سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيّان نحوه غير أنه قال: «**ألا وإني تارك فيكم ثقلين: أحدهما كتاب الله وهو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وأهل بيتي**» فقلنا من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا ايم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر ثم الدهر ثم يطلقها فترجع إلىٰ أبيها وقومها، أهل بيته أهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده[٥].

الرابع عشر: ابن المغازلي الشافعي في المناقب قال: أخبرنا أبو يعلىٰ علي بن عبيدالله بن العلاف البزّار أذناً قال: أخبرني عبدالسلام بن عبدالملك بن حبيب البزار. قال: أخبرني عبدالله بن محمد بن عثمان. قال: حدثني محمد بن بكر بن عبدالرزاق، وحدثني أبو حاتم مغيرة بن محمد

---

(١) نوح: ٢٨.
(٢) في العمدة: ٧٣ ح ٨٩.
(٣) زيادة اقتضاها السياق.
(٤) صحيح مسلم: ٧ / ١٢٣ ـ ١٢٤ كتاب الفضائل ط. دار الفكر، وما بين معقودتين منه.
(٥) المصدر السابق.

المهلبي قال: حدثني مسلم بن إبراهيم حدثني نوح بن قيس الحُدّاني حدثني الوليد بن صالح ابن امرأة زيد بن أرقم قال: أقبل نبي الله ﷺ من مكّة في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة فأمر بالدّوحات فقمّ ماتحتهن من شوك ثم نادى الصلاة جامعة، فخرجنا إلى رسول الله ﷺ في يوم شديد الحرّ وإن منّا لمن يضع ردائه على رأسه وبعضه تحت قدميه من شدة الرمضاء حتى انتهينا إلى رسول الله ﷺ فصلى بنا الظهر ثم انصرف إلينا فقال: «**الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا الذي لا هادي لمن أضل ولا مضل لمن هدى وأشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، أما بعد أيها الناس فإنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف عمر من قبله وإنّ عيسى ابن مريم لبث في قومه أربعين سنة وإنّي قد أسرعت في العشرين ألا وإنّي يوشك أن أُفارقكم وإنّي مسؤول وأنتم مسؤولون فهل بلغتكم فما أنتم قائلون؟** فقام من كلّ ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد بذلك أنّك عبدالله ورسوله قد بلغت رسالته وجاهدت في سبيله وصدعت بأمره وعبدته حتى أتاك اليقين جزاك الله عنا خير ما جازا نبيّاً عن أمته فقال: **ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله وان الجنّة حق والنار حق وتؤمنون بالكتاب كله** قالوا: بلى قال: **اشهد أنّي قد صدقتكم وصدقتموني ألا واني فرطكم وأنتم تبعي توشكون أن تردوا عليّ الحوض فاسألكم حين تلقوني عن ثَقَلَيَّ كيف خلفتموني فيهما** قال فاعيل علينا ماندري ما الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين قال: بأبي أنت وأمي يا نبي الله ما الثقلان؟ قال: **الأكبر منهما كتاب الله سبب طرف بيد الله تعالى وطرف بأيديكم فتمسّكوا به ولا تضلّوا، والأصغر منهما عترتي من استقبل قبلتي وأجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم فإني قد سألت الله اللطيف الخبير فأعطاني أن يردا عليّ الحوض كهاتين** ـ وأشار بالمسبحة ـ ولو شئت قلت: كهاتين ـ وأشار بالسبابة والوسطى ـ **ناصرهما إليّ ناصر وخاذلهما إليّ خاذل ووليهما إليّ ولي وعدّوهما إليّ عدوّ ألا فإنها لم تهلك أُمّة قبلكم حتى تدين بأهوائها وتظاهر على نبوّتها وتقتل من قام بالقسط منها ثم** أخذ بيد علي بن أبي طالب فرفعها فقال: **من كنت مولاه فهذا مولاه ومن كنت وليّه فهذا وليّه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه**» قالها ثلاثاً هذا آخر الخطبة[1].

الخامس عشر: السمعاني في كتاب فضائل الصحابة قال: عن طلحة بن مصرف عن عطية عن أبي سعيدالخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إني أُوشك أن أُدعى فأُجيب وإني تارك فيكم الثقلين**

---

(١) مناقب ابن المغازلي : ٢٩ / ح ٢٣ .

كتاب الله وعترتي: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»[1].

السادس عشر: صاحب (العمدة) من طريق المخالفين بالإسناد عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**»[2].

السابع عشر: صدر الأئمة عند المخالفين موفق بن أحمد في كتاب فضائل علي أمير المؤمنين في حديث مكاتبة معاوية عمرو بن العاص في استدعاء عمرو بن العاص إلى المعونة على أمير المؤمنين عليه السلام فأجابه عمرو بن العاص جواب المكاتبة: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله ﷺ إلى معاوية بن أبي سفيان أما بعد فقد وصل كتابك فقرأته ثم فهمته فأما ما دعوتني إليه من خلع ربقة الإسلام من عنقي والتهور في الضلالة معك وإعانتي إياك على الباطل واختراط السيف في وجه علي رضي الله عنه، وهو أخو رسول الله ﷺ ووصيه ووراثه وقاضي دينه ومنجز وعده وزوج ابنته سيدة نساء الجنة وأبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة فلن يكون، وأما ما قلت: إنك خليفة عثمان، فقد صدقت ولكن تبين اليوم عزلك عن خلافته وقد بويع لغيره فزالت خلافتك، وأما ما عظمتني به ونسبتني إليه من صحبة رسول الله ﷺ وإني صاحب جيشه فلا أغتر بالتزكية ولا أميل بها عن الملّة، وأما ما نسبت أبا الحسن أخا رسول الله ﷺ ووصيه إلى البغي والحسد لعثمان وسميت الصحابة فسقة وزعمت أنه أشدهم على قتله فهذا كذب وغواية.

ويحك يا معاوية أما علمت أن أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله ﷺ وبات على فراشه وهو صاحب السبق إلى الإسلام والهجرة وقد قال عنه رسول الله ﷺ: «**هو مني وأنا منه وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلّا انّه لا نبي بعدي**». وقد قال فيه يوم غدير خم: «**ألا ومن كنت مولاه فعليٌّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله**». وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ يوم خيبر: «**لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله**» وهو الذي قال فيه يوم الطير: «**أنت مني بأحب الخلق إليك فلما دخل عليه قال واليّ واليّ**». وقد: قال فيه يوم بني النظير: «**علي إمام البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله**». وقد قال ﷺ: «**عليٌّ وليّكم من بعدي**» وأكد القول عليك وعليّ وعلى جميع المسلمين وقال: «**إنّي مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي**» وقد قال: «**أنا مدينة العلم وعليّ بابها**». وقد علمت يا

---

(١) مسند أبي يعلى: ٢ / ٢٩٧ ح ١٠٢١، والمعجم الأوسط: ٣ / ٣٧٤.

(٢) العمدة لابن البطريق: ١٠٤.

معاوية ما أنزل الله في كتابه فيه من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشرك فيها أحد كقوله تعالى: ﴿ يوفون بالنذر﴾[١] ﴿إنما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يُقيمون الصلاة ويؤتون الزكاه وهم راكعون﴾[٢] ﴿أفمن كان على بيّنة من ربه ويتلوه شاهد منه﴾[٣] وقد قال الله تعالى: ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾[٤] وقد قال تعالى لرسوله: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى﴾[٥] وقد قال رسول الله ﷺ «أما ترضىٰ أن يكون سلمك سلمي وحربك حربي وتكون أخي ووليّ في الدنيا والآخرة يا أبا الحسن مَن أحبّك فقد أحبّني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أحبّك أدخله الله الجنّة ومن أبغضك أدخله الله النار» وكتابك يا معاوية الذي هذا جوابه ليس مما ينخدع به من له عقل أو دين والسلام[٦].

الثامن عشر: في كتاب (سير الصحابة) قال: أخبرني إبراهيم بن محمد قال: حدثني عيسىٰ ابن عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه قال كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فسمع الرعد فقال: «سبحان من سبّحت له الرعد ثم قال: يا أبا محمد أخبرني أبي عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال: إني لأجد أن لا بقاء لنبي إلّا نصف عمر الذي مضى له في النبوة وإنّي إن أُدعى فأُجيب فما أنتم قائلون؟ فقال كل رجل منهم ما شاء الله أن يقول فقالوا: نشهد أنّك قد بلغت ونصحت فقال رسول الله ﷺ: أليس تشهدون أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله وأنّ الجنّة حق والنار حق والبعث حق؟ قالوا: نعم، فقال وأومىء بيده إلىٰ صدره وأنا معكم موافيّ، لكم منذر وانتم واردون عليّ الحوض عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه عدد الكواكب اقداحاً من الذهب والفضة[٧] فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فقال: كتاب الله الثقل الأكبر سبب طرفه بيد الله وسبب طرفه الآخر في يدكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تزلوّا، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض وسألت ربيّ لهما ذلك فلا تتقدموهم فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم. ثم أخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»[٨].

---

(١) الدهر : ٧ .
(٢) المائدة : ٥٥ .
(٣) هود : ١٧ .
(٤) الأحزاب : ٢٣ .
(٥) الشورى : ٢٣ .
(٦) المناقب : ١٩٩ / ح ٢٤٠ .
(٧) في المصدر : قد حان ماؤه أشد بياضاً من الفضة ، وفي كتاب ابن مخلد القرطبي : وفيه قد حان من ذهب وفضة .
(٨) المسترشد للطبري : ٤٦٧ ح ١٥٨ ، وكتاب ما روي في الحوظ والكوثر للقرطبي بتفاوت : ٨٨ ، وينابيع

التاسع عشر: كتاب سير الصحابة أخبرنا أبو حفص بن عمر الفرّا قال زيد بن الحسن الانماطي: عن معروف بن خربوذ المكي عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغزاري قال: لما نزل رسول الله ﷺ الجحفة صاروا عن حجة الوداع في أصحابه عند سمرات السطحاء متقاربات أن نزلوا تحتهن حتى إذا نزل القوم وأخذوا منازلهم أرسل لتلك السمرات فقمّ ما تحتهن من الشوك وسوّين عن رؤوس الجبال حتى نودي بالصلاة فصلىٰ تحتهن، ثم قام رسول الله ﷺ خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير انّه لم يعمّر نبي إلّا دون عمر صاحبه ولا أراني إلّا موشكاً أن أُدعىٰ فأُجيب وأنا مسؤول وأنتم مسؤولون وألا فهل بلغتكم؟** فقال الناس: قد والله بلغت وجهدت وحرصت فجزاك الله عنّا خيراً، قال: **أفلستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله وأنّ البعث بعد الموت حق وأنّ الجنة والنار حقّ؟** قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: **اللهم اشهد**، ثم قال: **أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه** وهو آخذٌ بيد علي ﷺ ثم قال: **اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه** قال **فليسمع الشاهد الغائب والأبيض الأسود والكبير الصغير**، ثم قال: **أيها الناس إنّكم واردون عليّ الحوض وعرضه مثل ما بين بصرىٰ وصنعاء وفيه عدد النجوم قداحاً من فضة وذهب ألا وإني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حين تلقوني،** قالوا: وما الثقلين يا رسول الله؟

قال: **الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدّلوا، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يلقياني وسألت ربي لهما ذلك فأعطاني لا تسابقوهم فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فهم أعلم منكم**»[1].

العشرون: أبو الحسن الفقيه أحمد بن محمد بن شاذان من طريق العامة في المناقب المائة عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعلي بن أبي طالب أفضل لكم من كتاب الله لأنه مترجم لكم عن كتاب الله**»[2].

الحادي والعشرون: ابن المغازلي الشافعي بإسناده إلى ابن أبي الدنيا من كتاب فضائل القرآن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وقرابتي**، قال: **آل عقيل**

المودة: ١ / ١١٨.

(١) المصدر السابق، وينابيع المودة: ١ / ١٢١.

(٢) مائة منقبة: ١٦١ / المنقبة: ٨٦، بتفاوت.

وآل علي وآل جعفر وآل العباس»[١].

الثاني والعشرون: ابن المغازلي أيضاً بإسناده إلى علي بن أبي ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو يريد أن يدخل على المختار فقلت: بلغني عنك شيء؟ قال: وما هو؟ قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي**، قال: اللهم نعم»[٢].

الثالث والعشرون: موفّق بن أحمد من أعيان علماء العامة في كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسين علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا خلف بن سالم عن يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش قال : حدّثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع نزل بغدير خم أمر بدوحات فقمن ثم قال: «**كأني قد دُعيت فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض** ثم قال: إن الله عزّوجل مولاي وأنا ولي كل مؤمن ثم أخذ بيد علي عليه السلام وقال: **من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه**» فقال: أنت سمعت من رسول الله ﷺ هذا؟ فقال: ما كان في الدّوحات أحداً إلّا وقد رآه بعينه وسمعه بأذنه[٣].

الرابع والعشرون: موفق بن أحمد هذا قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان حدّثنا أبو محمد عبدالله بن يوسف بن بابويه الاصبهاني بنيسابور عن حامد بن محمد الهروي عن خصيف عن مجاهد قال: قيل لابن عباس: ما تقول في علي كرّم الله وجهه؟ فقال: ذكرت والله أحد الثقلين سبق بالشهادتين وصلّى القبلتين وبايع البيعتين وهو أبو السبطين الحسن والحسين وردّت عليه الشمس مرتين بعد ما غابت عن القبلتين وجرد السيف تارتين وهو صاحب الكرتين، فمثله في الأمة مثل ذي القرنين ذاك مولاي علي بن أبي طالب[٤].

الخامس والعشرون: إبراهيم بن محمد الحموئني من أعيان علماء العامة قال: انبأني الإمام مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنائم والإمام سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر

---

(١) الطرائف عنه : ١١٦ / ح ١٧٧ وليس هو في المناقب .

(٢) الطرائف عن ابن المغازلي وليس هو في المناقب المطبوع : ١١٦ ح ١٧٨ .

(٣) المناقب : ١٥٤ / ح ١٨٢ .

(٤) المناقب : ٣٢٩ / ح ٣٤٩ وقد حذف المصنف في أسانيد بعض الرجال .

الحليان فيما كتباه لي رحمة الله عليهما، قال: أنبأنا الشيخ مهذّب الدين الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي بروايته عن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد عن والده عن جدّه محمد عن أبيه عن جماعة منهم السيد أبو البركات علي بن الحسين الجوري العلوي وأبو بكر محمد ابن أحمد بن علي المُعمري والفقيه أبو جعفر محمد بن إبراهيم القائني قال: أنبأنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا العباس بن الفضل المقري قال: نبأنا محمد بن علي بن منصور قال: نبأنا عمرو بن عون قال: نبأنا خالد عن الحسن بن عبيدالله عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»**[1].

السادس والعشرون: الحموييني هذا بهذا الإسناد قال: حدّثنا الحسن بن شعيب الجوهري أبو محمد قال: حدّثنا عيسىٰ بن محمد العلوي قال: حدّثنا أبو عمرو أحمد بن أبي حازم الغفاري قال: حدّثنا عبدالله بن موسى عن شريك عن الدكين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي ألا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»**[2].

السابع والعشرون: الحموييني هذا بهذا الإسناد عن ابن بابويه قدّس الله روحه قال: نبأنا الحسن ابن عبد الله بن سعيد قال: أنبأنا القشيري قال: نبأنا المغيرة بن محمد بن المُهلب قال: حدثني أبي قال: حدثني عبدالله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله وعترتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»**. فقلت لأبي سعيد: من عترته؟ قال: أهل بيته. حدّثنا علي بن الفضل البغدادي قال: سمعت عمر صاحب أبي العباس غلام ثعلب يقول: سمعت أبا العباس ثعلب سأل عن معنى قوله ﷺ: **«إني تارك فيكم الثقلين»** لِمَ سُميا بثقلين قال: لأن التمسك بهما ثقيل»[3].

الثامن والعشرون: الحموييني هذا بهذا الإسناد عن ابن بابويه رحمه الله قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطّار النيسابوري قال: حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال: حدّثنا إسحاق ابن إبراهيم قال: حدّثنا عيسىٰ بن يونس قال: حدّثنا زكريا بن أبي زائدة عن

---

(١) فرائد السمطين: ٢ / ١٤٢ / ب ٣٣ / ح ٤٣٦ - ٤٤١.

(٢) فرائد السمطين: ٢ / ١٤٤ / ب ٣٣ / ح ٤٣٧. (٣) فرائد السمطين: ٢ / ١٤٤ / ب ٣٣ / ح ٤٣٨.

عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض»**[١].

التاسع والعشرون: الحموئني هذا بالإسناد عن ابن بابويه عليه الرحمة قال : حدّثنا محمد بن عمر قال: حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي قال: حدثني أبي قال: حدثني سيدي علي بن موسى بن جعفر قال: حدثني أبي عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعليهم قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»**[٢].

الثلاثون: الحموئني هذا قال أخبرني الإمامان ابن عمّي الشيخ الزاهد نظام الدين محمد بن علي ابن المؤيد الحموئني والقاضي ظهير الدين محمد بن محمد بن علي البناكتي ثم الاسفرائيني إجازةً قال: أنبأنا شيخ الشيوخ تاج الدين عبدالسلام بمدينة دها قال: أنبأنا أبي شيخ الشيوخ عماد الدين عمر بن شيخ الإسلام نجم الدين أبي الحسن بن محمد بن حمويه قال: أنبأنا الإمام الأجل قطب الدين مسعود بن محمد النيسابوري قال: أنبأنا عبدالجبار بن محمد الخواري قال: أنبأنا الإمام الحافظ شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي قال: أنبأنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة قال: نبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم قال: نبأنا إبراهيم بن إسحاق الزهري قال: نبأنا جعفر ـ يعني بن عون ـ ويعلى عن أبي حيان التيمي عن يزيد بن حيان قال : سمعت زيد بن أرقم قال: قام فينا ذات يوم رسول الله ﷺ خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **«أمّا بعد أيها الناس إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأُجيبه واني تارك فيكم الثقلين اوّلهما كتاب الله فيه الهدى والنور فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به»**، فحثّ على كتاب الله عزّ وجل ورغب فيه ثم قال: **«أهل بيتي أُذكركم الله في أهل بيتي»**. ثلاث مرات . فقال له حصين: يا زيد مَن أهل بيته أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى انّ نسائه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرّم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: آل علي وآل جعفر وآل العباس وآل عقيل فقال كل هؤلاء يحرم الصدقة قال: نعم[٣].

---

(١) فرائد السمطين : ٢ / ١٤٦ / ب ٣٣ / ح ٤٣٩ . (٢) فرائد السمطين : ٢ / ١٤٧ / ب ٣٣ / ح ٤٤٠ .
(٣) فرائد السمطين : ٢ / ٢٣٣ / ب ٤٦ / ح ٥١٣ .

الحادي والثلاثون: الحموييني هذا قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالله الحافظ أنبأنا عبدالله بن محمد بن جعفر الحافظ نبأنا محمد بن يحيى بن مندة نبأنا حميد ابن مسعود نبأنا حيّان الكرماني عن سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيان قال: دخلنا على زيد بن أرقم فقال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «**ألا إني تارك فيكم الثقلين أحدهما كتاب الله عزّ وجل من تبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة ثم أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي**». ثلاث مرات

قلنا: من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا أهل بيته أهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده آل علي وآل العباس وآل جعفر وآل عقيل»[1].

الثاني والثلاثون: إبراهيم بن محمد الحموييني هذا قال: أخبرتنا الشيخة الصالحة زينب بنت القاضي عماد الدين أبي صالح نصر بن عبدالرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي قطب وقته سماعاً عليها بمدينة السلام بغداد عصر يوم الجمعة السادس والعشرين من صفر سنة اثنتين وسبعين وستمائة قيل لها أخبرك الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السقاء قراءةً عليه وأنت تسمعين في خامس رجب سنة سبع عشرة وستمائة بالمدرسة القادرية قالت: نعم، قال: أنبأنا أبو القاسم سعيد ابن أحمد بن البناء وأبو محمد بن المبارك بن أحمد بن بركة الكندي في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة قالا: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد بن الزّينبي قال: أنبأنا أبو طاهر محمد ابن عبد الرَّحْمٰن بن العباس المخلص قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي أنبأنا بشر بن الوليد الكندي أنبأنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «**إني أُوشك أن أُدعى فأُجيب وإنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزّ وجلّ جبل ممدودٌ من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وانّ اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا ما تخلفوني فيهما**»[2].

الثالث والثلاثون: الحموييني هذا من أعيان علماء العامة قال: أخبرنا العدل الصالح رشيد الدين محمد بن أبي القاسم بن عمر المقري البغدادي بقراءتي عليه بها قال: أنبأنا الأمام السيد أبو محمد الحسن بن علي بن المرتضى الحسني إجازةً أنبأنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي إجازةً، وأخبرني العدل أبو طالب علي بن أنجب أذناً قال: أنبأنا عبد الوهاب بن علي بن علي إجازةً وأنبأنا شيخ الإسلام جمال السنّة معين الدين أبو عبد الله محمد بن حمويه الحموييني إجازةً قال: أنبأنا القاضي أبو محمد عبد الملك بن كعب قال: أنبأنا أبو العباس عطاء بن أحمد بن إدريس وأبو

---

(١) فرائد السمطين: ٢ / ٢٥٠ / ب ٤٨ / ح ٥٢٠. (٢) فرائد السمطين: ٢ / ٢٧٢ / ب ٥٤ / ح ٥٣٨.

زكريا يحيىٰ بن زكريا بن معاذ الترمذي قالا: أنبأنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن علي الحكيم الترمذي قال: أنبأنا الشيخ نصر قال: أنبأنا يزيد بن الحسن قال: أنبأنا معروف بن خربوذ المكي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حُذيفة بن أُسيد الغفاري قال: لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع خطب قال: «**أيها الناس انّه قد نبأني اللطيف الخبير انّه لن يعمر نبي إلّا مثل نصف عمر الذي يليه من قبل واني أظن أني موشك أن أُدعى فأُجيب وأني فرطكم على الحوض فإني مسائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرف بيد الله وطرف بأيديكم فاستمسكوا ولا تضلوا ولا تبدّلوا وعترتي أهل بيتي فإني قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**»[1].

الرابع والثلاثون: عزّ الدين ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة وهو من أعيان علماء العامة من المعتزلة قال: روىٰ الناقدي قال: سئل الحسن البصري عن علي عليه السلام وكان يظنّ به الانحراف عنه ولم يكن كما ظنّ فقال: ما أقول فيمن جمع الخصال الأربع؟ إئتمانه على براءة وما قال له الرسول في غزاة تبوك فلوكان غير النبوّة شيء يفوته لاستثناه، وقول النبي ﷺ: «**الثقلان كتاب الله وعترتي وانه لم يؤمّر عليه أمير قط وقد أُمّرت الأُمراء على غيره**»[2].

الخامس والثلاثون: ابن أبي الحديد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّي مخلفٌ فيكم الثقلين**» وقال ﷺ: «**اللهم أدر الحقّ معه حيث دار**». وأمثال ذلك من النصوص الدالة على تعظيمه وتبجيله ومنزلته في الإسلام[3].

السادس والثلاثون: ابن أبي الحديد قال: قال النبي ﷺ: «**خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي حبلان ممدودان من السماء إلى الأرض لا يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**». فعبّر أمير المؤمنين عليه السلام من أهل البيت بلفظ السّبب لما كان النبي ﷺ قال: حبلان والسبب في اللغة الحبل عنىٰ بقوله امروا بمودته قوله تعالى: ﴿**قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربىٰ**﴾[4][5].

السابع والثلاثون: ابن أبي الحديد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له عليه السلام: «**خلف رسول الله ﷺ فينا راية الحق من تقدمها مرق ومن تخلّف عنها زهق ومن لزمها لحق دليلها مكيث الكلام بطيء القيام سريع إذا قام ألا إنّ مثل آل محمد كمثل نجوم السماء إذا خوىٰ نجم طلع نجمٌ**». قال

(١) فرائد السمطين : ٢ / ٢٧٢ / ب ٥٥ / ح ٥٣٩ . (٢) شرح نهج البلاغة : ٤ / ٩٥ .
(٣) شرح نهج البلاغة : ١٠ / ٢٧٠ . (٤) الشورى : ٢٣ .
(٥) شرح نهج البلاغة : ٩ / ١٣٣ .

ابن أبي الحديد في الشرح: أراد بذلك راية الحقّ الثقلان المخلّفان بعد رسول الله ﷺ وهما الكتاب والعترة قال: يقول عليه السلام: «من **خالفها متقدّماً لها أو متاخرا عنها فقد خرج عن الحق ومن لازمها فقد ما أصاب الحق**» ثم قال: «**دليلها مكيث الكلام**» يعني نفسه عليه السلام، لأن المشار إليه من العترة، وأعلم الناس بالكتاب، ومكيث الكلام: بطيئه ورجل مكيث أي رزين، والمكث: اللبث والانتظار.

فأما قوله عليه السلام: «**مكيث الكلام**» فانّ قلّة الكلام من صفات المدح وكثرته من صفات الذّم[1].

الثامن والثلاثون: ابن أبي الحديد قال: ومن كتاب كتبه عليه السلام إلى الحارث الهمداني قال: «**وتمسّك بحبل القرآن انتصحه وأحلّ حلاله وحرّم حرامه**» قال ابن أبي الحديد في الشرح: جاء في الخبر المرفوع لما ذكر الثقلين فقال: «**أما أحدهما كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله وطرف بأيديكم**»[2].

التاسع والثلاثون: ابن أبي الحديد قال: في كلام لأمير المؤمنين عليه السلام: «**وآخر قد تسمى عالماً ليس به فاقتبس جهائل من جهال وأضاليل من ضلّال ونصب للناس أشراكاً من حبائل غرور وقول زور قد حمل الكتاب على آرائه، وعطف الحق على أهوائه، يؤمن الناس من العظائم، ويهوّن كبير الجرائم، يقول أقف عند الشبهات وفيها وقع، ويقول اعتزل البدع وبينها اضطجع، فالصورة صورة إنسان والقلب قلب حيوان، لا يعرف باب الهدى فيتبعه ولا باب العمى فيصدّ عنه وذلك ميّت الأحياء.**

فأين تذهبون وأنّى تؤفكون؟! والأعلام قائمة والآيات واضحة والمنار منصوبة فأين يتاه بكم وكيف تعمهون وبينكم عترة نبيّكم، وهم أزمّة الحق وأعلام الدين وألسنة الصدق فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن وردوهم ورود الهيم العطاش، أيها الناس خذوها عن خاتم النبيين ﷺ: إنه يموت من مات منّا وليس بميت ويبلى من بلى منّا وليس ببالٍ، فلا تقولوا ما لا تعرفون فإن أكثر الحق فيما تنكرون، وأعذروا من لا حجة لكم عليه وهو أنا ألم اعمل فيكم بالثقل الأكبر وأترك فيكم الثقل الأصغر قد ركزت فيكم رآية الإيمان ووقفتكم على حدود الحلال والحرام وألبستكم العافية من عدلي وفرشتكم المعروف من قولي وفعلي وأريتكم كرائم الأخلاق من نفسي فلا تستعملوا الرأي فيما لا يدرك قعره البصر ولا يتغلغل إليه الفكر».

قال ابن أبي الحديد في الشرح الاعلام المعجزات ها هنا: جمع علم، وأصلها الجبل أو الراية والمنار تنصب في الفلاة ليهتدى بها وقوله: «**فأين يتاه بكم**» أي أين يذهب بكم في التّيه ويقال:

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٧ / ٨٥.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٨ / ٤٣.

أرض تيهاً يتحير سالكها، وتعمهون: تتحيرون وتضلّون، وعترة رسول الله ﷺ أهله الأدنون ونسله، وليس بصحيح قول من قال: إنهم رهطه وان بعدوا، وإنما قال أبو بكر ﷺ يوم السقيفة أو بعده: نحن عترة رسول الله ﷺ وبيضته التي تفقأت عنه، على طريق المجاز لأنهم بالنسبة إلى الأمصار عترة له لا في الحقيقة.

ألا ترىٰ أن العدناني يفاخر القحطاني فيقول له: أنا ابن عم رسول الله ﷺ: ليس أنه يعني أنه ابن عمه علىٰ الحقيقة ، لكنه بالإضافة إلى القحطاني كأنه ابن عمه وإنما استعجل ذلك ونطق به مجازاً. وإن قدر مقدر أنه على طريق حذف المضافات أي ابن ابن عمّ أب الأب إلى عدد كثير في البنين والآباء فلذلك أراد أبوبكر إنهم عترة أجداده علىٰ طريق حذف المضاف، وقد بيّن رسول الله ﷺ عترته من هي لما قال: «**اني تارك فيكم الثقلين** فقال: **عترتي أهل بيتي**» وبيّن في مقام آخر من أهل بيته حين طرح عليهم كساء، وقال حين نزل: ﴿ **إنّما يريد الله** ﴾ «**اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس**» .

قال: فإن قلت فمَن هي العترة التي عناها أميرالمؤمنين بهذا الكلام؟ قلت: نفسه وولداه والأصل في الحقيقة نفسه لأن ولديه تابعان له ونسبتهما إليه مع وجوده كنسبة الكواكب المضيئة مع طلع الشمس المشرقة وقد نبّه النبي ﷺ على ذلك بقوله: «**وأبوكما خيرٌ منكما**». وقوله: **فهم أزمّة الحق** جمع زمام كأنه جعل الحق معهم حيثما داروا، وذاهباً معهم حيثما ذهبوا كما أن الناقة طوع زمامها، وقد نبّه الرسول ﷺ على صدق هذه القضية بقوله: «**وأدر الحق معه حيث دار**» قوله: **وألسنة الصدق** من الألفاظ الشريفة القرآنية قال الله تعالى: ﴿ **واجعل لي لسان صدق في الآخرين** ﴾[1] كما قال: لا يصدر عنهم حكم ولا قول إلّا وهو موافق للحق والصواب جعلهم كأنهم ألسنة صدق لا يصدر عنها قول كاذب اصلاً بل هي كالمطبوعة على الصدق وقوله: «**فانزلوهم منازل القرآن**» تحته سرّ عظيم، وذاك أنه أمر المكلّفين بأن يجروا العترة في إجلالها وإعظامها والإنقياد لها والطاعة لأوامرها مجرىٰ القرآن قال: فإن قلت هذا القول منه ﷺ يشعرُ بأن العترة معصومة فما قول أصحابكم في ذلك؟

قال: قلت نص أبو محمد بن متويه في كتاب الكفاية على أن عليّاً ﷺ معصوم، وإن لم يكن واجب العصمة ولا العصمة شرط في الإمامة ولكن أدلة النصوص قد دلّت على عصمته والقطع على باطنه ومغيبه وان ذلك أمرٌ اختص هو ﷺ به دون غيره من الصحابة، والفرق ظاهر بين قولنا:

---

(١) الشعراء : ٨٤ .

زيدٌ معصومٌ وبين قولنا: زيدٌ واجب العصمة لأنه إمامٌ ومن شرط الإمام أن يكون معصوماً فالإعتبار الأول مذهبنا والإعتبار الثاني مذهب الإمامية. ثم قال عليه السلام: «**وردوهم ورود الهيم**[1] **العطاش**» أي: كونوا ذوي حرص وانكماش على أخذ العلم والدين عنهم كحرص الهيم الظماء على ورود الماء.

قال: فإن قلت: فهل هذا الكلام عنه عليه السلام أم قاله مرفوعاً؟ قال؟ قلت: بل ذكره مرفوعاً، ألاترى قال: «**خذوها عن خاتم النبيين**» ثم نعود إلى التفسير فنقول: إنه عليه السلام لما قال لهم ذلك علم أنه قال قولاً عجيباً وذكر أمراً غريباً، وعلم أنهم ينكرون ذلك ويعجبون فقال لهم: «**فلا تقولوا ما لا تعرفون**» أي لا تكذّبوا أخباري ولا تكذبوا أخبار رسول الله ﷺ لكم بهذا فتقولون ما لا تعلمون صحته. ثم قال: «**فإن أكثر الحق**» في الأمور العجيبة التي تنكرونها كإحياء الموتى في القيامة وكالصراط والميزان والنار والجنة وسائر أحوال الآخرة.

هذا إن كان خاطب من لا يعتقد الإسلام فإن كان الخطاب لمن يعتقد الإسلام فإنه يعني بذلك أن أكثرهم كانوا مرجئة ومشبهة ومجبرة، ومن يعتقد أفضلية غيره عليه، ومن يعتقد أنه شركٌ في دم عثمان، ومن يعتقد أن معاوية صاحب حجة في حربه أو شبهة يمكن أن يتعلق بها متعلق ومن يعتقد أنه أخطأ في التحكيم إلى غير ذلك من ضروب الخطأ التي كان اكثرهم عليها، ثم قال: «**واعذروا من لا حجة لكم عليه وهو أنا**» يقول قد عدلت فيكم واحسنت السيرة فاقمتكم على المحجة البيضاء حتى لم يبق لأحد منكم حجة يحتج بها عليّ، ثم شرح ذلك فقال: «**عملت فيكم بالثقل الأكبر**» يعني الكتاب «**وخلفت فيكم الثقل الأصغر**» يعني ولديه عليهما السلام لأنهما بقية الثقل الأصغر فجاز أن يطلق عليهما بعد ذهاب من ذهب منه إنهما الثقل الأصغر وإنّما سمّىٰ النبي ﷺ الكتاب والعترة الثقلين لأن الثقل في اللغة متاع المسافر وحشمه فكانه ﷺ لما شارف الإنتقال إلى جوار ربّه جعل نفسه كالمسافر الذي ينتقل من منزل إلى منزل وجعل الكتاب والعترة كمتاعه وحشمه لأنهما أخصّ الأشياء به.

قوله عليه السلام: «**وركّزت فيكم راية الإيمان**» أي غرزتها وأثبتها، وهذا من باب الاستعارة، وكذلك قوله: «**ووقفتكم على حدود الحلال والحرام**» من باب الاستعارة أيضاً مأخوذة من حدود الدار وهي الجهات الفاصلة بينها وبين غيرها، قوله: «**والبستُكم العافية من عدلي**» استعارة فصيحة وأفصح منها قوله: «**وفرشتكم المعروف من قولي وفعلي**» أي جعلته لكم فراشاً، وفرش هاهنا متعدّ إلى مفعولين، يُقال: فرشته كذا أي أوسعته إياه ثم نهاهم أن يستعملوا الرأي فيما ذكره لهم من

---

(١) الهيم: الإبل.

خصائص العترة وعجائب ما منحها الله تعالى: فقال: «**إنّ أمرنا أمر صعب لا تهتدي إليه العقول ولا تدرك الأبصار قعره ولا تتغلغل الأفكار إليه**» والتغلغل الدخول من تغلغل الماء بين الشجر إذا تخلّلها ودخل بين أُصولها[١].

وقال: قال عليه السلام في آل محمد صلى الله عليه وآله : «**نحن الشعار والأصحاب والخزنة والأبواب ولا تؤتى البيوت إلا من أبوابها فمن أتاها من غير أبوابها سمّي سارقاً**[٢].

فهم كرائم الإيمان وهم كنوز الرَّحْمٰن، إن نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا ولهم خصائص حق الولاية وفيهم الوصية والوراثة»[٣].

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(١) شرح نهج البلاغة : ٦ / ٣٧٢ .
(٢) شرح نهج البلاغة : ٩ / ١٦٤ .
(٣) شرح نهج البلاغة : ٩ / ١٧٥ ، بتفاوت .

الباب التاسع والعشرون
في نص رسول الله ﷺ على وجوب التمسّك بالثقلين
من طريق الخاصة وفيه اثنان وثمانون حديثاً

الحديث الأول: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه﵀ قال في كتاب النصوص على الأئمة الاثني عشر﵈ قال: حدّثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال: حدّثنا محمد بن عمر الجعاني قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن شيبة القاضي قال: حدثني محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا يحيى بن خلف الراسبي عن عبدالرَّحْمٰن قال: حدّثنا يزيد بن الحسن عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على منبره: «**معاشر الناس إني فرطكم وأنتم واردون عليّ الحوض حوضاً ما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضّة، وإني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بيدكم فاستمسكوا به ولن تضلّوا ولا تبدّلوا في عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، معاشر أصحابي كأني على الحوض انتظر من يرد عليّ منكم وسوف تؤخّر أناس دوني، فأقول: يا رب مني ومن أُمتي فيقال يامحمد هل شعرت بما عملوا؟ إنّهم مارجعوا بعدك يرجعون على أعقابهم.** ثم قال أوصيكم في عترتي خيراً وأهل بيتي.

فقام إليه سلمان فقال: يا رسول الله: من الأئمة من بعدك أما هم من عترتك؟

فقال: **نعم الأئمة من بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي فلا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم واتبعوهم فإنهم أعلم منكم واتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم﵈**»[1].

الثاني: ابن بابويه قال: أخبرنا أبو عبدالله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاحفي البصري في سنة عشر وثلاثمائة قال: حدّثنا محمد بن عمارة السكري عن إبراهيم بن عاصم عن عبدالله بن هارون الكرخي قال: حدّثنا أحمد بن يزيد بن سلامة عن حذيفة بن اليمان، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ثم

---

(١) كفاية الأثر: ١٢٧.

أقبل بوجهه الكريم علينا ثم قال: «**معاشر أصحابي أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته فمن عمل بها فاز ونجح وغنم، ومن تركها حلّت عليه الندامة فالتمسوا بالتقوى السلامة من أهوال يوم القيامة، فكأني أُدعى فأُجيب واني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا ومن تمسّك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ومن تخلف عنهم كان من الهالكين**، فقلت: يا رسول الله على من تخلّفنا؟

قال: **على من خلّف موسى بن عمران على قومه**؟ قلت: على وصيّه يوشع بن نون، فقال: **إنّ وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله**، فقلت: يا رسول الله: فكم تكون الأئمة من بعدك؟

قال: **عدة نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله تعالى علمي وفهمي خزان علم الله ووحي الله**، قلت: يا رسول الله فما لأولاد الحسن؟ قال: **إنّ الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسين، ذلك قوله عزّ وجلّ ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون﴾**[1] قلت: أفلا تسمّيهم لي يا رسول الله، قال: **نعم لما عرج بي إلى السماء فنظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوباً بالنور لا إله إلّا الله محمد رسول الله أيّدته بعلي ونصرته به، ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة ورأيت في ثلاثة مواضع علياً علياً علياً ومحمداً محمداً وجعفراً وموسى والحسن والحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دُرّيّ فقلت: يا رب مَن هؤلاء الذين قرنت اسمائهم باسمك؟ قال: يا محمد هم الأوصياء والأئمة بعدك خلقتهم من طينتك فطُوبىٰ لمن أحبّهم، والويل لمن أبغضهم، فبهم أنزل الغيث وبهم أُثيب وأُعاقب**، ثم رفع رسول الله ﷺ يده إلى السماء ودعا بدعواتٍ وسمعته يقول: **اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي**»[2].

الثالث: ابن بابويه قال : حدّثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة قال : حدّثنا هارون بن موسى قال : حدّثنا أبو الحسن محمد بن منصور الهاشمي قال: حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدثنا أبو ثابت المدني قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن هشام بن سعيد عن عيسىٰ بن عبد الله بن مالك عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أيها الناس إني فرط لكم وانتم واردون عليّ الحوض أعرض ما بين صنعاء وبصرى فيه قدحان عدد النجوم من فضة وإني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، السبب الأكبر كتاب الله طرفه**

(١) الزخرف : ٢٨ .
(٢) كفاية الأثر : ١٣٦ .

بيد الله وطرفه بيدكم فاستمسكوا به ولا تبدّلوا وعترتي أهل بيتي فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فقلت يا رسول الله من عترتك؟ فقال: أهل بيتي من ولد عليّ وفاطمة وتسعة من صلب الحسين عليه السلام أئمة أبرار هم عترتي من لحمي ودمي»[١].

الرابع: محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن همام بن سهيل وعبدالعزيز وعبدالواحد ابنا عبد الله بن يونس [عن رجالهم] عن رجالهم عن عبدالرزاق بن همام قال: حدّثنا معمّر بن راشد عن أبان ابن أبي عياش عن سُليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إن رسول الله ﷺ قام خطيباً ثم لم يخطب بعد ذلك فقال: «أيها الناس إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسّكتم بهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إليّ أنّهما لا يفترقان[٢] حتى يردا عليّ الحوض: قالوا اللهم شهدنا ذلك كلّه من رسول الله ﷺ فقام اثنا عشر من الجماعة فقالوا: نشهد أن رسول الله ﷺ حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن الأوصياء منهم علي أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمتي وولي كل مؤمن بعدي وهو أولهم وخيرهم، ثم وصيه بعده ابني هذا وأشار إلى الحسن، ثم وصيّه ابني هذا وأشار إلى الحسين، ثم وصيّه ابني بعده سميّ أخي، ثم وصيّه بعده سميّي، ثم سبعة من بعده من ولده واحداً بعد واحد حتى يردوا عليّ الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله، فقام السبعون البدريون ونحوهم من المهاجرين فقالوا: ذكرتمونا ما كنا نسينا، نشهد أنا قد [كنا] سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ»[٣].

الخامس: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: «سئل أمير المؤمنين عن معنى قول رسول الله ﷺ: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، من العترة؟ قال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردا على رسول الله حوضه»[٤].

السادس: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل قال: حدّثنا محمد بن همام عن عبد الله بن

---

(١) كفاية الأثر: ٩١.
(٢) في المصدر: لن يفترقا.
(٣) كتاب الغيبة للنعماني: ٧٣.
(٤) كمال الدين: ٢٤٠ ح ٦٤ باب ٢٢.

جعفر الحميري عن موسى بن مسلم عن مسعدة قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متكئاً على عصاه فسلم فرد أبو عبدالله عليه السلام الجواب، ثم قال: يابن رسول الله ناولني يدك أقبّلها، فأعطاه يده فقبّلها ثم بكى، ثم قال له أبو عبدالله: «**ما يبكيك يا شيخ**»، فقال: جعلت فداك أقمت على قائمكم منذ مائة سنة أقول هذا الشهر وهذه السنّة وقد كبر سني ورق جلدي ودق عظمي واقترب أجلي ولا أرى فيكم ما أحبّ، أراكم مقتولين مشردين وأرى أعدائكم يطيرون بالأجنحة وكيف لا أبكي، فدمعت عينا أبي عبدالله عليه السلام ثم قال: «**يا شيخ إن ابقاك الله حتى ترى قائمنا كنت [معنا] في السنام الأعلى وإن حلّت بك المنية جئت يوم القيامة مع ثقل محمد صلى الله عليه وآله ونحن ثقله، فقال صلى الله عليه وآله: إني مخلف فيكم الثقلين فتمسّكوا بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي**، فقال الشيخ: لا أبالي بعدما سمعت هذا الخبر. ثم قال: «**يا شيخ اعلم أن قائمنا يخرج من صلب الحسن، والحسن يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب محمد، ومحمد يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب موسى، ابني هذا** واشار إلى ابنه موسى **وهذا خرج من صلبي، نحن اثنا عشر كلّنا معصومون مطهرون**.

فقال الشيخ: يا سيدي بعضكم أفضل من بعض؟ فقال: «**لا، نحن في الفضل سواء ولكن بعضنا أعلم من بعض**، ثم قال: «**يا شيخ والله لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا أهل البيت، ألا وإن شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته هناك يثبت الله على هداه المخلصين اللهم أعنهم على ذلك**»[1].

السابع: ابن بابويه قال : حدّثنا علي بن الحسين بن محمد قال: حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي بمكة قراءة عليه سنة ثمانين وثلثمائة قال: حدثني عليّ بن موسى الغطفاني قال: حدثنا أحمد بن يوسف الحمصي قال: حدثني محمد بن عكاشة قال : حدّثنا حسين بن يزيد بن عبد علي قال: حدثني عبدالله بن الحسن عن أبيه عن الحسن عليه السلام قال: «**خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال بعدما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأني أُدعى فأُجيب وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا فتعلموا منهم ولا تعلموهم فإنّهم أعلم منكم لا تخلوا الأرض منهم ولو خلت لانساخت بأهلها ثم قال عليه السلام: اللهم إني أعلم أن العلم لا يبيد ولا ينقطع وإنّك لا تخلي الأرض من حجة لك على خلقك ظاهراً ليس بالمطاع أو خائف مغمور كيلا تبطل حجّتك ولا تضلّ أوليائك بعد إذ هديتهم أولئك الأقلون عدداً الأعظمون قدراً عند الله، فلما نزل**

---

(١) كفاية الأثر : ٢٦٤ - ٢٦٠ وبشارة المصطفى : ٢٧٥ .

عن منبره قلت له: يا رسول الله أما أنت الحجة على الخلق كلّهم؟ قال: يا حسن إن الله يقول: ﴿إنّما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾[١] فأنا المنذر وعلي الهادي قلت: يا رسول الله قولك: إن الأرض لا تخلو من حجة قال: نعم، علي هو الإمام والحجة بعدي، وأنت الإمام والحجة بعده، والحسين الإمام والحجة والخليفة من بعدك، ولقد نبأني اللطيف الخبير أن يخرج من صلب الحسين ولد يقال له علي سمي جدّه، فإذا مضى الحسين قام بعده علي ابنه وهو الإمام والحجة بعد أبيه ويخرج الله من صلب علي ولداً سميّي وأشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي، وهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولوداً يقال له جعفر أصدق الناس فعلاً وقولاً وهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولوداً يقال له موسى سمّي موسى بن عمران عليه السلام أشد الناس تعبّداً فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب موسى ولداً يقال له علي معدن علم الله وموضع حكمه وهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي مولوداً يقال له محمد فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب محمد ولداً يقال له عليّ فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي مولوداً يقال له الحسن فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب الحسن الحجة القائم إمام شيعته ومنقذ أوليائه، يغيب حتى لا يرى ويرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون ﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ ولو لم يكن من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً فلا تخلو الأرض منكم، أعطاكم الله علمي وفهمي ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي»[٢].

الثامن: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن العباس أبو جعفر الخزاعي قال: حدّثنا حسن بن الحسين العرني قال: حدّثنا عمرو بن ثابت عن عطا بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فخطب واجتمع الناس إليه فقال: «يا معشر المؤمنين إنّ الله عزّ وجلّ أوحىٰ إليّ إني مقبوض، وان ابن عمي مقبوضٌ، وان ابن عمي علياً مقتول، واني أيها الناس أخبركم خبراً إن علمتم به سلمتم وإن تركتموه هلكتم، إنّ ابن عمي عليّاً هو أخي ووزيري وهو خليفتي وهو المبلغ عني وهو إمام المتقين وقائد الغرّ المحجلين، وإن استرشدتموه أرشدكم، وإن تبعتموه نجوتم، وان خالفتموه ضللتم، وإن أطعتموه فالله أطعتم، وإن عصيتموه فالله عصيتم، وإن بايعتموه فالله بايعتم، وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم، إنّ الله عزّ وجلّ أنزل عليّ

(١) الرعد: ٧.
(٢) كفاية الأثر: ١٦٢.

القرآن وهو الذي من خالفه ضلّ ومن ابتغىٰ علمه عند غير علي هلك، أيها الناس اسمعوا قولي واعرفوا حق نصيحتي ولا تخالفوني في أهل بيتي إلّا بالذي أُمرتم به من حفظهم، وإنهم حامتي وقرابتي وإخوتي وأولادي وأنتم مجموعون ومسائلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما إنهم أهل بيتي فمن آذاهم آذاني، ومن ظلمهم ظلمني، ومن أذلّهم أذلّني، ومن أعزّهم أعزّني. ومن أكرمهم أكرمني، ومن نصرهم نصرني، ومن خذلهم خذلني، ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني، أيها الناس اتقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه، فإني خصمٌ لمن آذاهم ومن كنت خصمه خصمته، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم»[1].

التاسع: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا: حدّثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الآية ﴿**ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا**﴾[2] فقالت العلماء: أراد الله تعالى بذلك الأمة كلّها. فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال الرضا عليه السلام: «**لا أقول كما قالوا ولكني أقول أراد الله عزّ وجلّ بذلك العترة الطاهرة**»، فقال المأمون: وكيف عنىٰ العترة الطاهرة من دون الأمة؟ فقال له الرضا عليه السلام: «**إنه لو أراد الأمة لكانت بأجمعها في الجنة لقول الله تعالى**: ﴿**فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير**﴾[3] **ثم جمعهم كلّهم في الجنة فقال**: ﴿**جنات عدنٍ يدخلونها يُحلّون فيها من أساور من ذهب...**﴾[4] **الآية. فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم**». فقال المأمون: من العترة الطاهرة؟ فقال الرضا عليه السلام: «**الذين وصفهم الله تعالى في كتابه فقال**: ﴿**إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا**﴾[5] **وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله**: **إني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما؛ أيها الناس لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم**». قالت العلماء: أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة أهم الآل أم غير الآل؟ فقال الرضا عليه السلام: «**هم الآل**».

فقالت العلماء: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله يؤثر عنه أنه قال: «**أمتي آلي**» وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر

---

(١) أمالي الصدوق : ١٢١ / مجلس ١٥ / ح ١١. (٢) فاطر : ٣٢.
(٣) فاطر : ٣٢. (٤) فاطر : ٣٣.
(٥) الأحزاب : ٣٣.

المستفاض الذي لا يمكن دفعه: آل محمد أمته فقال أبو الحسن عليه السلام: «أخبروني هل تحرم الصدقة على الآل؟ قالوا: نعم، قال: فتحرم على الأمة؟ قالوا: لا، فقال: هذا فرق بين الآل والأمة ويحكم أين يذهب بكم أضربتم عن الذكر صفحاً أم أنتم قوم مسرفون؟! أما علمتم أنه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم؟!

قالوا: ومن أين يا أبا الحسن؟

فقال عليه السلام: من قول الله تعالى: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم وجعلنا في ذريّتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتدٍ وكثير منهم فاسقون﴾[١] فصارت النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين، أما علمتم أنّ نوحاً عليه السلام سأل ربّه تعالى ذكره ﴿فقال ربّ إنّ ابني من أهلي وانّ وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين﴾[٢] وذلك أن الله وعده أن ينجيه وأهله فقال له ربّه عزّ وجلّ ﴿يا نوح إنه ليس من أهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين﴾[٣]».

فقال المأمون: هل فضّل الله العترة على سائر الناس؟ فقال أبو الحسن: «إنّ الله تعالى أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه، فقال له المأمون: أين ذلك من كتاب الله تعالى؟ فقال له الرضا عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض﴾[٤] وقال عزّ وجلّ في موضع آخر: ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكاً عظيماً﴾[٥] ثم ردّ المخاطبة على أثر هذا إلى سائر المؤمنين فقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾[٦] يعني الذين قرنهم الكتاب والحكمة وحسدوا عليها فقوله تعالى: ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكاً عظيماً﴾ يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالمُلك هاهنا هو الطاعة لهم. قالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: «فسّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعاً وموطناً فأول ذلك قوله تعالى: ﴿وانذر عشيرتك الأقربين ورهطك المخلصين﴾ هكذا في قراءة أُبيّ بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبدالله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله بذلك الآل فذكره رسول الله ﷺ فهذه واحدة، والآية الثانية في الاصطفاء قول الله عزّ وجلّ:

---

(١) الحديد: ٢٦.
(٢) هود: ٤٥.
(٣) هود: ٤٦.
(٤) آل عمران: ٣٣ - ٣٤.
(٥) النساء: ٥٤.
(٦) النساء: ٥٩.

﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾[١] وهذا الفضل الذي لا يجهله أحد معانداً أصلاً لأنه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية، وأما الثالثة فحين ميّز الله تعالى الطاهرين من خلقه وأمر نبيه ﷺ بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عزّ وجلّ: ﴿فمن حاجّك فيه من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم﴾[٢] فأبرز النبي ﷺ علياً والحسن والحسين وفاطمة (صلوات الله وسلامه عليهم) وقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معنى قوله عزّوجل ﴿وأنفسنا وأنفسكم﴾؟.

قالت العلماء: عنىٰ به نفسهم، فقال أبو الحسن: غلطتم إنما عنىٰ به علي بن أبي طالب ﷺ ومما يدل على ذلك قول النبي ﷺ حين قال: لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفسي. يعني علي ابن أبي طالب ﷺ فهذه خصوصية لا يتقدّمه فيها أحد، وفضل لا يلحقه فيه بشر، وشرف لا يسبقه إليه خلق، إذ جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة، وأما الرابعة فإخراجه ﷺ الناس من مسجده ما خلا العترة التي حتى تكلّم الناس في ذلك وتكلّم العباس فقال: يا رسول الله تركت عليّاً وأخرجتنا؟! فقال رسول الله ﷺ: وما انا تركته وأخرجتكم ولكنّ الله تركه وأخرجكم وفي هذا تبيان لقوله ﷺ لعلي ﷺ: أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ. قالت العلماء: وأين هذا من القرآن؟ قال أبو الحسن ﷺ: أوجدكم في ذلك قرآناً أقرأه عليكم؟ قالوا: هات. قال: قول الله تعالى ﴿وأوحينا إلىٰ موسى وأخيه أن تبوّا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة﴾[٣] ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى وفيها أيضاً منزلة علي من رسول الله ﷺ ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله ﷺ حين قال: ألا إنّ هذا المسجد لا يحلّ لجُنبٍ إلّا لمحمد وآله. فقالت العلماء: يا أبا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد إلا عندكم معشر أهل بيت رسول الله ﷺ، فقال: ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله ﷺ قال: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها. ففيما أوضحنا وشرحنامن الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لاينكره معاند ولله تعالى الحمد على ذلك فهذه الرابعة.

والآية الخامسة قوله تعالى: ﴿وآت ذا القربى حقه﴾[٤] خصوصية خصّهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الأُمة فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ قال: ادعو إليّ فاطمة، فدعيت له فقال: يا فاطمة، قالت: لبيّك يا رسول الله فقال ﷺ: هذه فدك هي مما لم يوجف عليها بخيل ولا

---

(١) الأحزاب : ٣٣ .
(٢) آل عمران : ٦١ .
(٣) يونس : ٨٧ .
(٤) الاسراء : ٢٦ .

ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين فقد جعلتها لك لما أمرني الله تعالى به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة.

والآية السادسة قول الله عزّ وجل: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى﴾[١] وهذه خصوصية للنبي ﷺ إلى يوم القيامة، وخصوصية للآل دون غيرهم، وذاك أنّ الله تعالى حكىٰ في ذكر نوح عليه السلام في كتابه ﴿يا قوم لا أسألكم عليه مالاً إن أجري إلّا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا انّهم ملاقوا ربهم ولكني أراكم قوماً تجهلون﴾[٢] وحكىٰ عزّ وجلّ عن هود عليه السلام انّه قال: ﴿يا قوم لا أسألكم عليه أجراً إن أجري إلّا على الذي فطرني أفلا تعقلون﴾[٣] وقال عزّ وجل لنبيّه محمد ﷺ: قل يا محمد ﴿لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى﴾[٤] ولم يفرض الله تعالى مودتهم إلّا وقد علم انّهم لا يرتدون عن الدين أبداً ولا يرجعون إلىٰ ضلال أبداً وأخرىٰ أن يكون الرجل وداً للرجل فيكون بعض أهل بيته عدّواً له فلا يسلم له قلب الرجل فأحب الله أن لا يكون في قلب رسول الله ﷺ على المؤمنين شيء ففرض الله عليهم مودّة ذوي القربى فمن أخذ بها وأحب رسول الله ﷺ وأحب أهل بيته لم يستطع رسول الله ﷺ أن يبغضه ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيته عليهم السلام فعلىٰ رسول الله أن يبغضه لأنه قد ترك فريضة من فرائض الله تعالى فأي فضيلة وأي شرف يتقدم هذا أو يدانيه فأنزل الله تعالى هذه الآية على نبيّه ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى﴾ فقام رسول الله ﷺ في أصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال: أيها الناس قد فرض الله لي عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدّوه؟ فلم يجبه أحد فقال: أيها الناس إنه ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب.

فقالوا: هات إذاً، فتلا عليهم هذه الآية فقالوا: أمّا هذه فنعم. فما وفى بها أكثرهم، وما بعث الله عزّ وجلّ نبياً إلّا أوحىٰ إليه أن لا يسأل قومه أجراً لأنّ الله تعالىٰ يوفي أجر الأنبياء عليهم السلام ومحمد ﷺ فرض الله عزّ وجل مودّة قرابته على أمته وأمره أن يجعل أجره فيهم ليودوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي أوجبه الله تعالى لهم فإن المودّة إنّما تكون على قدر معرفة الفضل، فلمّا أوجب الله تعالى ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسّك بها قوم قد أخذ الله تعالى ميثاقهم على الوفاء وعاند أهل الشقاق والنفاق ألحدوا في ذلك فصرفوه عن حدّه الذي حدّه الله تعالى فقالوا: القرابة هم العرب كلها وأهل دعوته فعلى أي الحالتين كان فقد علمنا أن المودة هي القرابة فأقربهم من النبي ﷺ أولاهم بالمودّة وكلما قربت القرابة كانت المودّة على قدرها وما انصفوا نبي الله ﷺ في

---

(١) الشورى: ٢٣.
(٢) هود: ٢٩.
(٣) هود: ٥١.
(٤) الشورى: ٢٣.

حيطته ورأفته وما منّ الله به على أمّته مما تعجز الألسن عن وصف الشكر عليه أن لا يودوه في ذريته وأهل بيته وأن لا يجعلوهم منهم كمنزلة العين من الرأس حفظاً لرسول الله ﷺ فيهم وحبّاً لبنيه.

فكيف والقرآن ينطق به ويدعو إليه والأخبار ثابتة بأنّهم أهل المودّة والذين فرض الله تعالى مودّتهم ووعد الجزاء عليها أنه ما وفىٰ أحدٌ بهذه المودّة مؤمناً مخلصاً إلّا استوجب الجنة لقول الله تعالى: ﴿والذين آمنوا وعلموا الصالحات في وروضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربّهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يُبشّر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ مفسّراً ومبيّناً، ثم قال أبو الحسن عليه السلام: حدثني أبي عن جدّه عن آبائه عن الحسين ابن علي عليه السلام قال: «اجتمع المهاجرون والأنصار إلىٰ رسول الله فقالوا: إنّ لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه أموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارّاً مأجوراً اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير جرح قال: فأنزل الله تعالىٰ عليه الرّوح الأمين فقال: يا محمد ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودة في القربى﴾ يعني: أن تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا، فقال المنافقون: ما حمل رسول الله ﷺ على ترك ما عرضنا عليه إلّا ليحثنا علىٰ قرابته من بعده إن هو إلّا شيء افتراه في مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيماً فأنزل الله تعالى جبريل بهذه الآية ﴿أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئاً هو أعلم بما تُفيضون فيه وكفىٰ به شهيداً بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم﴾[1] فبعث إليهم النبي ﷺ فقال: هل من حدث؟ فقالوا: أي والله يا رسول الله، لقد قال بعضنا كلاماً غليظاً كرهناه فتلا عليهم رسول الله ﷺ الآية فبكوا واشتدّ بكاؤهم فأنزل الله تعالى ﴿وهو الذي يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون﴾[2] فهذه السادسة.

وأما السابعة فقول الله تعالى: ﴿إنّ الله وملائكته يُصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلّموا تسليما﴾[3] وقد علم المعاندون منهم أنه لما نزلت هذه الآية قيل: يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك؟ فقال: تقولون اللّهم صلّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟ قالوا: لا، قال المأمون: هذا مما لا خلاف فيه اصلاً وعليه اجماع الأمة، فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن؟ قال أبو الحسن عليه السلام: «نعم أخبروني عن قول الله تعالى: ﴿يس والقرآن الحكيم إنك

---

(١) الأحقاف : ٨.
(٢) الشورى : ٢٥.
(٣) الأحزاب : ٥٦.

لمن المرسلين على صراط مستقيم﴾[١] فمن عنىٰ بقوله (يس)؟ قالت العلماء: (يس) محمد ﷺ لم يشك فيه أحد.

قال أبو الحسن عليه السلام: إن الله تعالى أعطىٰ محمداً وآل محمدٍ من ذلك فضلاً لا يبلغ أحدٌ كنه وصفه إلّا من عقله وذلك انّ الله عزّ وجل لم يسلم على أحد إلّا على الأنبياء عليهم السلام فقال تعالى: ﴿سلام على نوح في العالمين﴾[٢] وقال: ﴿سلام على إبراهيم﴾[٣] وقال: ﴿سلام على موسى وهارون﴾[٤] ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل موسى ولا على آل إبراهيم وقال: ﴿سلام على آل يس﴾[٥] يعني آل محمد ﷺ» فقال المأمون: قد علمت أن في معدن النبوة شرح هذا وبيانه، وهذه السابعة.

فأما الثامنة فقول الله: ﴿واعلموا أنّما غنمتم من شيء فأنّ لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين﴾[٦] فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسول الله ﷺ فهذا فصل أيضاً بين الآل والأُمة لأنّ الله تعالى جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بذي القربىٰ وكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عزّ وجل لنفسه ورضيه لهم فقال وقوله الحق: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فانّ لله خمسه وللرسول ولذي القربىٰ﴾ فهذا تأكيد مؤكد وأثر قائم لهم إلىٰ يوم القيامة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وأما قوله: ﴿واليتامى والمساكين﴾ فإن اليتيم إذ انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين إذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحلّ له أخذه، وسهم ذي القربى قائم إلىٰ يوم القيامة فيهم للغني والفقير منهم لأنه لا أحد أغنى من الله عزّ وجلّ ولا من رسول الله فجعل لنفسه منهما سهماً ولرسوله سهماً فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء مارضيه منه لنفسه ولنبيّه رضيه لذي القربى، كما اجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جلّ جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾[٧] فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته

---

(١) يس: ١ - ٤.
(٢) الصافات: ٧٩.
(٣) الصافات: ١٠٩.
(٤) الصافات: ١٢٠.
(٥) الصافات: ١٣٠.
(٦) الأنفال: ٤١.
(٧) النساء: ٥٩.

وكذلك اية الولاية: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾[١] فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقروناً بسهمه في الغنيمة والفيء، فتبارك الله ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ونزه رسوله ونزّه أهل بيته فقال الله تعالى: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله﴾[٢] فهل تجد في شيء من ذلك أنه جعل عز وجلّ سهماً لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى لأنه لما نزّه نفسه عن الصدقة ونزّه رسوله ونزّه أهل بيته لا بل حرّم عليهم لأن الصدقة محرّمة على محمد وآل محمد وهي أوساخ أيدي الناس لا يحل لهم لأنهم طُهّروا من كل دنسٍ ووسخ فلما طهّرهم الله واصطفاهم رضى لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ماكره لنفسه عزّ وجل فهذه الثامنة.

وأما التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله تعالى في محكم كتابه: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾[٣] فقالت العلماء: إنما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال أبو الحسن: سبحان الله وهل يجوز ذلك؟! اذاً يدعوننا إلى دينهم ويقولون: إنهم أيضاً من دين الإسلام فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا أبا الحسن؟ فقال عليه السلام: نعم، الذكر: رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن اهله، وذلك بيّن في كتاب الله عزّ وجل حيث يقول في سورة الطلاق: ﴿فاتقوا الله يا أُولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً يتلو عليكم آيات الله مبيّنات﴾ والذكر: رسول الله ونحن اهله فهذه التاسعة.

وأما العاشرة فقول الله تعالى في آية التحريم: ﴿حُرمت عليكم أُمهاتكم وبناتكم واخواتكم... الآية﴾ إلى آخرها فاخبروني هل تصلح ابنتي أو ابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله صلى الله عليه وآله أن يتزوجها لو كان حياً؟ قالوا: لا.

قال: فاخبروني هل كانت ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها لو كان حياً؟ قالوا: نعم، قال: ففي هذا بيان لأني أنا من آله، ولستم من آله، ولوكنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرّم عليه بناتي لأني من آله وانتم من أُمته فهذا فرق ما بيّن الآل والأُمة لأن الآل منه والأُمة إذا لم تكن من الآل ليست منه فهذه العاشرة.

وأما الحادي عشر فقول الله تعالى في سورة المؤمن حكاية عن قول رجلٍ مؤمن من آل

---

(١) المائدة : ٥٥ .
(٢) التوبة : ٦٠ .
(٣) النحل : ٤٣ .

فـــرعون: ﴿وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جائكم بالبيّنات من ربّكم﴾ تمام الآية وكان ابن خال فرعون فنسبه إلى فرعون بنسبه ولم يضفه إليه بدينه، وكذلك خصصنا نحن إذ كنا من رسول الله ﷺ بولادتنا منه وعمّمنا الناس بالدين، فهذا فرق ما بين الآل والأُمة فهذا الحادي عشر.

وأما الثاني عشر فقوله عزوّجلّ ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾ فخصّنا الله تعالى بهذه الخصوصية إذ أمرنا مع الأُمّة بإقامة الصلاة ثم خصّنا من دون الأمة فكان رسول الله ﷺ يجيء إلى باب علي وفاطمة بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر كل يوم عند حضور كل صلاة خمس مرات فيقول: الصلاة رحمكم الله، وما أكرم الله أحداً من ذراري الأنبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا الله بها وخصّنا من دون جميع أهل بيتهم». فقال المأمون والعلماء: جزاكم الله أهل بيت نبيّكم عن الأُمة خيراً فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا إلا عندكم[1].

العاشر: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري رحمه الله قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدّثنا أبو عمرو أحمد بن أبي حازم الغفاري قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى عن شريك عن ركّين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «**اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ألا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**»[2].

الحادي عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا الحسن بن علي بن الحسين السّكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «**اني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين وضمّ بين سبّابتيه فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصاري فقال: يا رسول الله من عترتك؟ قال: علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة**»[3].

الثاني عشر: محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد

---

(١) أمالي الصدوق: ٦١٥ / مجلس ٧٩ / ح ١. (٢) أمالي الصدوق: ٥٠٠ / مجلس ٦٤ / ح ١٥.
(٣) معاني الأخبار: ٩١ / ٥٤.

الكريم بن عمرو عن عبدالحميد بن أبي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أوصى موسى إلى يوشع ابن نون وأوصى يوشع بن نون إلى ولد هارون، ولم يوص إلى ولده ولا إلى ولد موسى إنّ الله عزّ وجل له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء، وبشر موسى ويوشع بالمسيح عليه السلام فلما أن بعث الله عزّ وجل المسيح قال المسيح عليه السلام لهم: إنه سوف يأتي من بعدي نبي اسمه أحمد من ولد إسماعيل عليه السلام يجيء بتصديقي وتصديقكم وعذري وعذركم، وجرت من بعده في الحواريين في المستحفظين، وإنما سماهم الله عزّ وجل المستحفظين لأنهم استحفظوا الاسم الأكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء، الذي كان مع الأنبياء صلوات الله عليهم يقول الله عزّ وجل: (لقد ارسلنا رُسلاً من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان)[1] الكتاب الاسم الأكبر وإنما عرف مما يدعى الكتاب التورية الانجيل والفرقان فيها كتاب نوح عليه السلام وفيها كتاب صالح وشعيب وإبراهيم فاخبره الله عزّ وجل ﴿إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى﴾[2] فأين صحف إبراهيم، إنما صحف إبراهيم الاسم الأكبر، وصحف موسى [الاسم الأكبر] فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها إلى محمد صلى الله عليه وآله فلمّا بعث الله عزّ وجل محمداً أسلم له العقب من المستحفظين وكذبه بنو إسرائيل ودعا إلى الله عزّ وجل وجاهد في سبيله، ثم أنزل الله عز ذكره عليه أن أعلن فضل وصيّك فقال: يا ربّ إنّ العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث إليهم نبي ولا يعرفون فضل بيوتات الأنبياء ولا شرفهم ولا يؤمنون بي إن أنا أخبرتهم بفضل أهل بيتي فقال الله عز ذكره: ﴿ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف تعلمون﴾[3] فذكر من فضل وصيّه ذكرا فوقع النفاق في قلوبهم، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وما يقولون فقال الله جلّ ذكره: يا محمد: ﴿ولقد نعلم أنه يضيق صدرك بما يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون﴾[4] لكونهم[5] يجحدون بغير حجة لهم، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألّفهم ويستعين ببعضهم على بعض، ولا يزال يخرج لهم شيئاً في فضل وصيّه حتى نزلت هذه السورة فاحتج عليهم حين أعلم بموته ونعيت إليه نفسه فقال الله جل ذكره: ﴿فإذا فرغت فانصب والى ربّك فارغب﴾[6] يقول: فإذا فرغت فانصب علمك وأعلن وصيّك فأعلمهم فضله علانية فقال عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

---

(١) الآية : ﴿ولقد أرسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا ..﴾ الحديد : ٢٥ .
(٢) الأعلى : ١٨ - ١٩ .
(٣) النحل : ١٢٧ .
(٤) الأنعام : ٣٣ .
(٥) في المصدر : ولكنهم .
(٦) الانشراح : ٨ .

ثلاث مرات، ثم قال: لابعثنّ رجلاً يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ليس بفرّار، يعرض بمن رجع يجبن أصحابه ويجبنونه.

وقال النبي ﷺ: عليّ سيد المؤمنين وقال: علي عمود الدين، وقال: هذا هو الذي يضرب الناس بالسيف على الحق بعدي، وقال: الحق مع علي أينما مال، وقال: إني تارك فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلّوا كتاب الله عزّ وجل وأهل بيتي عترتي، أيها الناس اسمعوا وقد بلغت انّكم سترِدون عليّ الحوض فأسألكم عمّا فعلتم في الثقلين، والثقلان كتاب الله جل ذكره وأهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم.

فوقعت الحجة بقول النبي ﷺ وبالكتاب الذي يقرأهُ الناس، فلم يزل يُلقي فضل أهل بيته بالكلام ويبيّن لهم بالقرآن ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾[١] وقال عزّ ذكره: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى﴾[٢] ثم قال جلّ ذكره ﴿وآت ذا القربى حقه﴾[٣] فكان علي عليه السلام وكان حقه الوصية التي جعلت له، والأسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة فقال: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودّة في القربى﴾[٤] ثم قال: ﴿وإذا المؤودة سُئلت بأي ذنب قتلت﴾[٥] يقول: أسألكم عن المودة التي أنزلت عليكم فضلها مودة القربى بأي ذنب قتلتموهم، وقال جل ذكره: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾[٦] قال: الكتاب: الذكر، وأهله آل محمد ﷺ أمر الله عزّ وجل بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهّال، وسمى الله عزّ وجل القرآن ذكراً فقال تبارك وتعالى: ﴿وانزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس مانزل إليهم ولعلّهم يتفكرون﴾[٧] وقال عزّ وجلّ: ﴿وانّه لذكر لك ولقومك وسوف تُسألون﴾[٨] وقال عزّ وجل: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾[٩] وقال عزّ وجل: ﴿ولو ردّوه إلى الله والرسول وإلى أُولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾[١٠] فردّ الله الأمر ـ أمر الناس ـ إلى أولي الأمر منهم الذين أمر بطاعتهم وبالرد إليهم.

فلمّا رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع نزل عليه جبرائيل عليه السلام فقال: ﴿يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم

(١) الاحزاب : ٣٣ .
(٢) الانفال : ٤٢ .
(٣) الاسراء : ٢٦ .
(٤) الشورى : ٢٣ .
(٥) التكوير : ٨ - ٩ .
(٦) النحل : ٤٣ .
(٧) النحل : ٤٤ .
(٨) الزخرف : ٤٤ .
(٩) النساء : ٥٩ .
(١٠) النساء : ٨٣ .

الكافرين﴾[١] فنادى الناس فاجتمعوا وأمر بسمرات فقم شوكهن ثم قالﷺ: يا أيها الناس من وليكم وأولىٰ بكم من أنفسكم؟ فقالوا: الله ورسوله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات، فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا: ما أنزل عزّ وجلّ هذا على محمد قط، وما يريد محمد إلّا أن يرفع بضبع ابن عمّه، فلما قدم المدينة أتته الأنصار فقالوا: يا رسول الله إن الله جلّ ذكره قد أحسن إلينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا فقد فرّح الله صديقنا وكبت عدوّنا وقد يأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو، فنحب أن تأخذ ثلث أموالنا حتى إذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم، فلم يردّ رسول اللهﷺ عليهم شيئاً وكان ينتظر ما يأتيه من ربّه فنزل عليه جبرائيل وقال: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودّة في القربى﴾ ولم يقبل أموالهم، فقال المنافقون: ما أنزل الله هذا على محمد وما يريد إلا أن يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا أهل بيته يقول أمس: من كنت مولاه فعلي مولاه واليوم: قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى، ثم نزل عليه آية الخمس فقالوا: يريد أن يعطيهم أموالنا وفيئنا، ثم أتاه جبرائيل فقال: يا محمد إنك قد قضيت نبوّتك واستكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي، فإني لم أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي، ويكون حجةً لمن يولد بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر قال: فأوصى إليه بالاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة، وأوصى إليه بألف كلمة وألف باب يفتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة والف باب»[٢].

الثالث عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن المستورد قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدثنا سفيان ـ هو ابن إبراهيم ـ عن عبد المؤمن ـ وهو ابن القاسم ـ عن الحسن بن عطية العوفي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول اللهﷺ يقول: «إني تارك فيكم الثقلين إلا أن أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» وقال: «ألا إن أهل بيتي عيبتي التي آوي إليها وإن الأنصار كرشي[٣] فاعفوا عن مُسيئهم وأعينوا مُحسنهم»[٤].

---

(١) المائدة : ٦٨.

(٢) أصول الكافي : ١ / ٢٩٦ ح ٣.

(٣) الكرش: الجماعة من الناس وعيال الإنسان من صغار أولاده ، ومراده عليه الصلاة والسلام أنهم مني في المحبة والرأفة بمنزلة الأولاد الصغار. المصباح المنير: ٥٣٠، كرش.

الرابع عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد ـ يعني المفيد ـ قال : حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال: حدثني أبي قال: حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب الزراد عن أبي محمد الأنصاري عن معاوية بن وهب قال: كنت جالساً عند جعفر بن محمد عليه السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال أبو عبد الله: «**وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا شيخ ادن مني**، فدنا منه وقبّل يده وبكى فقال أبو عبدالله عليه السلام: **وما يُبكيك يا شيخ** قال له: يابن رسول الله إني مقيم على رجاء منكم منذ مائة سنة .

أقول: هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا أراه فيكم فتلومني أن أبكي ، قال : فبكى أبو عبدالله ثم قال: **يا شيخ إن اخّرت منيّتك كنت معنا وان عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله** صلى الله عليه وآله قال الشيخ: ما أُبالي ما فاتني من بعد هذا يابن رسول الله فقال له أبو عبدالله عليه السلام: **يا شيخ إن رسول الله** صلى الله عليه وآله **قال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل وعترتي أهل بيتي تجيء وأنت معنا يوم القيامة**، ثم قال: **يا شيخ ما احسبك من أهل الكوفة**، قال: لا، قال: **فمن أين؟** قال: من سوادها جعلت فداك، قال: **أين أنت من قبر جدي المظلوم الحسين** عليه السلام؟ قال: إني لقريب منه قال: **كيف اتيانك له؟** قال: إني لآتيه واكثره، قال: **يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به ما أُصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين** عليه السلام **ولقد قتل** عليه السلام **في سبعة عشر من أهل بيته نصحوا لله وصبروا في جنب الله فجزاهم احسن جزاء الصابرين أنه إذا كان يوم القيامة اقبل رسول الله** صلى الله عليه وآله **ومعه الحسين** عليه السلام **ويده على رأسه يقطر دماً فيقول: يارب سل أُمتي فيم قتلوا ابني وقال** عليه السلام: **كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين**»(١).

الخامس عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال: أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنباري الكاتب قال : حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد الأزدي، قال : حدثنا شعيب بن أيوب، قال: حدّثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن حسّان قال : سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام فبخطب الناس بعد البيعة له بالأمر فقال: «**نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله** صلى الله عليه وآله **الأقربون وأهل بيته الطيبون الطاهرون وأحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله** صلى الله عليه وآله **في أُمته والثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فالمعوّل علينا في تفسيره ولا نتظنىٰ تأويله بل نتيقن حقائقه فاطيعونا**

---

(٤) أمالي الطوسي : ٢٥٥ / مجلس ٩ / ح ٥٢ . (١) أمالي الطوسي : ١٦١ / مجلس ٦ / ح ٢٠ .

فإن طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله عزوجل ورسوله مقرونة قال الله عزوجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم * فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول﴾ ﴿لو ردوه إلى الرسول وإلىٰ وأُولي الأمر منهم * لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ واحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان فإنه لكم عدو مبين فتكونوا كأوليائه الذين قال لهم: ﴿لا غالب لكم اليوم من الناس واني جارٌ لكم فلما ترائت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريءٌ منكم إني اریٰ ما لا ترون﴾ فتلقون الى الرماح وزراً والى السيوف جزراً وللعمد حطما والى السهام غرضاً ثم «لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً»[١].

السادس عشر: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله العدلي قال: حدّثنا الربيع بن سيّار قال: حدّثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذرؓ وذكر حديث مناشدة أمير المؤمنينؑ لأهل الشورىٰ فيما ذكر لهم من فضائله وسوابقه في الإسلام والنص عليه من رسول اللهﷺ فقال ؑ فيما ذكر لهم: «فهل تعلمون أن رسول اللهﷺ قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض وانكم لن تضلوا ما إن اتّبعتموهما واستمسكتم بهما؟» قالوا: نعم[٢].

السابع عشر: الشيخ سعد بن عبدالله القمي في بصائر الدرجات قال: حدّثنا القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشّاذ كوني عن يحيى بن آدم عن شريك بن عبدالله عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفرؑ قال: «دعاء رسول اللهﷺ الناس بمنى فقال: أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، ثم قال: أيها الناس إني تارك فيكم حرمات ثلاث: كتاب الله عزّ وجل، وعترتي، والكعبة البيت الحرام، ثم قال أبو جعفرؑ: أما كتاب الله فحرفوا، وأما الكعبة فهدموا، وأما العترة فقتلوا وكلّ ودائع الله قد نبذوا ومنها قد تبرؤا»[٣].

الثامن عشر: سعد بن عبدالله في البصائر أيضاً عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر ابن بشير البجلي عن ذريح بن محمد بن يزيد [المحاربي] عن أبي عبدالله ؑ قال: «قال رسول اللهﷺ: إني تركت فيكم الثقلين كتاب الله عزّ وجل وعترتي أهل بيتي فنحن أهل بيته»[٤].

---

(١) أمالي الطوسي: ١٢١ / مجلس ٥ / ح ١.
(٢) أمالي الطوسي: ٥٤٨ / مجلس ٢٠ / ح ٤.
(٣) مختصر البصائر: ٩٠.
(٤) المصدر السابق.

التاسع عشر: سعد بن عبدالله في البصائر عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن سويد عن خالد بن زياد القلانسي عن رجلٍ عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا [ولن تزلوا] ولن تُبدلوا فإني سألت الله اللطيف الخبير ألّا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض فاعطيت ذلك فقيل: فما الثقل الأكبر وما الثقل الأصغر؟ فقال: الثقل الأكبر كتاب الله عزّ وجلّ سببٌ طرفه بيد الله عزّ وجل وطرف بأيديكم والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي**»[١].

العشرون: سعد بن عبدالله في بصائره عن إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس ابن عبدالرّحْمٰن عن هشام بن الحكم عن سعد بن طريف الاسكاف قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول النبي ﷺ: «**إني تارك فيكم الثقلين فتمسّكوا بهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: **لا يزال كتاب الله والدليل منّا عليه حتى يردا**[٢] **عليّ الحوض**»[٣].

الحادي العشرون: سعد بن عبدالله في بصائره عن أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن غالب عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال في خطبة طويلة له: «**مضى رسول الله ﷺ وخلّف في أُمته كتاب الله ووصيّه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وحبل الله المتين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها، وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد منهما لصاحبه بالتصديق، ينطق الإمام عن الله عزّ وجلّ في الكتاب بما أوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الإمام وولايته، وأوجب حقه الذي أراد الله من استكمال دينه واظهار أمره والاحتجاج بحجّته والاستيضاء بنوره في معادن أهل صفوته ومصطفى أهل حربه، فأوضح الله بأئمة الهدى من أهل بيت نبيّنا ﷺ عن دينه وأبلج بهم عن منهاج سبيله ووضح**[٤] **بهم عن باطن ينابيع علمه، فمن عرف من أُمة محمد ﷺ واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه وعلم فضل حلاوة**[٥] **اسلامه، لأن الله عزّ وجل ورسوله نصب الإمام علماً لخلقه وحجة على أهل عالمه، ألبسه تاج الوقار وغشاه من نور الجبّار يمدّ بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند**

(١) المصدر السابق: ٩١.
(٢) في المصدر: ترد.
(٣) مختصر البصائر: ٩١.
(٤) في المصدر: وفتح.
(٥) في المختصر: ظراوة.

الله إلا بجهة أسبابه، ولا يقبل الله عمل العباد إلا بمعرفته، فهو عالم بما يرد عليه من ملبسات[١] **الوحي ومعميات السنن**[٢] **ومشتبهات الفتن، ولم يكن الله ليضلّهم بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وتكون الحجة من الله على العباد بالغة**» ورواه محمد بن الحسن الصفّار في بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وغيرهما عن ابن محبوب عن إسحاق بن غالب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**مضى رسول الله صلى الله عليه وآله**...» وذكر الحديث[٣].

الثاني والعشرون: محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة قال: أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الموصلي قال: أخبرنا محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جدّه عن محمد بن أبي عمير عن حمّاد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: «**خطب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد خيف وهي خطبة مشهورة في حجة الوداع قال صلى الله عليه وآله فيها: إني فرطكم وإنكم واردون عليّ الحوض، حوضاً عرضه ما بين بصرى إلى صنعاء فيه قدحان عدد نجوم السماء ألا وإني مخلف فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر الثقل الأكبر القرآن والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، هما حبلٌ ممدود بينكم وبين الله جل وعزّ ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا سبب منه بيد الله وسبب بأيديكم** ـ وفي رواية اخرى ـ **طرف بيد الله وطرف بأيدكم - إن اللطيف الخبير قد نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كاصبعي هاتين، وجمع بين سبّابتيه لا أقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى - فتفضل هذه على هذه**»[٤].

الثالث والعشرون: محمد بن إبراهيم في الغيبة أيضاً قال: أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله عن محمد بن علي عن أبيه يرفعه إلى الحسن بن محبوب والحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر الكلام السابق[٥].

الرابع والعشرون: محمد بن إبراهيم هذا قال: أخبرنا عبدالواحد عن محمد بن علي عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام بمثله[٦].

---

(١) في المصدر : ملتبسات، وفي المختصر : متلبسات .

(٢) في البصائر : مصيبات السنن .

(٣) مختصر البصائر : ٩٠ ، والبصائر : ٤٣٣ باب قول الرسول : إني تارك ، وأصول الكافي : ١ / ٢٠٣ ح ٢ بتفاوت واختصار .

(٤) الغيبة : ٤٢ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) غيبة النعماني : ٤٣ .

الخامس والعشرون: أبو النصر محمد بن مسعود العيّاشي في تفسيره بإسناده عن أبي جميلة المُفضل بن صالح عن بعض أصحابه قال: خطب رسول الله ﷺ يوم الجمعة بعد صلاة الظهر، انصرف على الناس فقال: «**أيها الناس إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمّر من نبي إلا نصف عمر الذي يليه ممن قبله، وإني لأظنني أُوشك أن أُدعى فأُجيب وإني مسؤول وأنتم مسؤولون فهل بلغتكم فما [إذاً] انتم قائلون؟** قالوا: نشهد بأنك قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا خيراً، قال: **اللهم اشهد.**

ثم قال: **يا أيها الناس ألم تشهدوا أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله وأنّ الجنة حق وأنّ النار حق وأنّ البعث حق من بعد الموت؟** قالوا: اللهم نعم، قال: **اللهم اشهد، ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ألا ومن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه،** ثم قال: **يا أيها الناس إني فرطكم وأنتم واردون عليّ الحوض وحوضي أعرض ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة، ألا واني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حتى تلقوني،** قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: **الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف في أيديكم فاستمسكوا به لا تضلّوا ولا تذلوا والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أن لا يفترقا[1] حتى يلقياني، وسألت الله لهما ذلك فأعطانيه، فلا تسبقوهم فتضلوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم»**[2].

السادس والعشرون: العياشي أيضاً في تفسيره بإسناده عن مسعدة بن صدقة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «**إن الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب، عليها يستدير محكم القرآن وبها نوّهت الكتب ويستبين الإيمان، وقد أمر رسول الله ﷺ أن يُقتدى بالقرآن وآل محمد وذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها: إني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر أما الأكبر فكتاب ربي وأما الأصغر فعترتي أهل بيتي فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ما تمسّكتم بهما**»[3].

السابع والعشرون: سليم بن قيس الهلالي في كتابه ومنه نسخت عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ في آخر خطبة خطبها ثم قبض من يومه: «**إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما**

---

(١) في المصدر: يتفرقا.

(٢) تفسير العياشي: ١ / ٤ ح ٣.

(٣) تفسير العياشي: ١ / ٥ ح ٩.

تمسّكتم بهما: كتاب الله وأهل بيتي، فإن اللطيف الخبير عهد إليّ أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين وأشار باصبعيه المسبحتين - ولا أقول كهاتين إحداهما أطول من الأُخرى[١] - وأشار بالمسبحة والوسطى -، فتمسّكوا بهما لا تضلّوا ولا تقدّموهم فتهلكوا، ولا تخلّفوا عنهم فتمرقوا[٢] ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، قال: قلت: يا أمير المؤمنين سمّهم[٣] لي؟ قال: الذي نصبه رسول الله ﷺ بغدير خم فأخبرهم أنه أولى بهم من أنفسهم، ثم أمرهم أن يعلم الشاهد الغائب منهم.

فقلت: أنت هو يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا أولهم وأفضلهم، ثم ابني الحسن من بعدي أولى بهم من أنفسهم، ثم ابني الحسين من عبده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أوصياء رسول الله ﷺ حتى يردوا عليه حوضه واحداً بعد واحد»[٤].

الثامن والعشرون: سُليم بن قيس الهلالي في كتابه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «كنت أدخل على رسول الله ﷺ كل يوم دخلة وفي كل ليلة دخلة فيخليني فيها أدور معه حيث دار، وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري [وربما كان ذلك في منزلي يأتيني رسول الله ﷺ فإذا دخلت عليه في بعض منازله خلا بي وأقام نساءه فلم يبق غيري] وغيره، وإذا أتاني للخلوة في منزلي لم تقم عنّا فاطمة ولا أحد من ابني، [كنت] إذا سألته أجابني وإذا سكت أو نفذت مسائلي ابتدأني، فما نزلت على رسول الله ﷺ آية من القرآن إلا أقرأنيها واملأها عليّ وكتبتها بخطي، ودعا الله أن يفهّمني ويحفّظني فمانسيت من كتاب الله آية منذ حفظتها وعلمت[٥] تأويلها، [منذ حفضته وأملاه علي فكتبته، وما ترك شيئاً علمه الله] ولا نزل عليه شيء من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي ولا طاعة ولا معصية كان أو يكون [إلى يوم القيامة] إلّا وقد وعلّمنيه وحفظته ثم لم أنسَ منه حرفاً واحداً، ثم وضع ﷺ يده على صدري ودعا الله أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً، وأن يعلمني فلا أجهل، وأن يحفظني فلا أنسى.

فقلت له ذات يوم: يا نبي الله إنك منذ دعوت الله لي لم أنس شيئاً مما علمتني، فلم تمليه عليّ وتأمرني بكتابته أفتجوز[٦] عليّ النسيان؟

فقال: يا أخي لست أتخوف عليك النسيان ولا الجهل، فقد أخبرني الله عزّ وجل أنه استجاب

---

(١) في المصدر : لأن إحداهما قدام الاخرى .
(٢) في المصدر : فتفرقوا .
(٣) في المصدر : سمّه .
(٤) كتاب سليم بن قيس : ١٧٨ ط . قم المحققة .
(٥) في المصدر : وعلمني .
(٦) في المصدر : أتتخوف وهو الأنسب .

لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك، فقلت: نبي الله ومن شركائي؟ قال: الذين قرنهم الله تعالى بنفسه وبي معه وقد قال في حقهم: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾[1] قلت: يا نبي الله ومن هم؟ قال: الأوصياء إلى أن يردوا عليّ حوضي كلّهم هداة مهديون[2] لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم ينصر الله أُمتي وبهم يمطرون ويدفع عنهم بمستجاب دعوتهم، فقلت: يا رسول الله سمّهم لي؟ فقال: ابني هذا، ووضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ثم ابن له يسمى عليّاً ثم ابناً له يسمى محمداً [باقر علمي وخازن وحي الله] فاقرؤه عني السلام [ثم أقبل على الحسين عليه السلام فقال: سيولد لك (محمد بن علي) في حياتك فاقرأه مني السلام] ثم تكملة الاثني عشر من ولده، فقلت: يا نبي الله سمّهم لي بأسمائهم، فسمّاهم رجلاً رجلاً منهم - والله يا أخا بني هلال - مهدي أُمة محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً، والله إني لأعرف جميع من يبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء الجميع وقبائلهم. قال سُليم: ثم لقيت الحسن والحسين عليهما السلام بالمدينة بعد ما قتل علي صلوات الله عليه فحدثتهما بالحديث هذا من أبيهما فقالا: «صدقت، وقد حدّثك أبونا هذا الحديث ونحن جلوس وقد حفظنا ذلك عن رسول الله ﷺ كما حدّثك عليّ سواء لم تزد ولم تنقص منه شيئاً».

قال سُليم: ثم لقيت علي بن الحسين عليه السلام وعنده ابنه محمد بن علي عليه السلام. فحدثته مما سمعته من ابيه وعمه عليهما السلام وما سمعته من علي عليه السلام، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: «قد اقرأني أمير المؤمنين عن رسول الله ﷺ وهو مريض وأنا صبي» ثم قال محمد: «فاقرأني جدي الحسين عليه السلام بعهد من رسول الله ﷺ [وهو مريض]» قال أبان راوي كتاب سُليم: فحدثت علي بن الحسين بهذا الحديث كلّه عن سُليم فقال: «صدق سُليم»[3].

التاسع والعشرون: سُليم بن قيس في حديث طويل لأمير المؤمنين عليه السلام يذكر فيه فضائله وسوابقه في خلافة عثمان بين المهاجرين والأنصار وقال عليه السلام: «أفتقرّون أن رسول الله ﷺ قال في آخر خطبة خطبها: أيها الناس إني تركت فيكم أمرين لن تضلوّا ما تمسّكتم بهما كتاب الله وأهل

---

(١) هنا زيادة في المصدر: فإن خفتم التنازع في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى أولي الامر منكم.
(٢) في المصدر: هادٍ مهتدٍ.
(٣) كتاب سليم: ١٨٤ - ١٨٥.

بيتي؟» قالوا: اللهم نعم[١].

الثلاثون: سُليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل له يخاطب طلحة قال عليه السلام: «**قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة [أفلستم تعلمون أن الخلافة غير النبوة] فلو كان مع النبوة غيرها لاستثناها رسول الله صلى الله عليه وآله، وقوله صلى الله عليه وآله: إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسّكتم بهما كتاب الله وعترتي لا تقدّموهم ولا تتخلّفوا عنهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم**»[٢].

الحادي والثلاثون: سُليم ابن قيس قال: قال علي عليه السلام: «**إن الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم [ويوم عرفة] في حجة الوداع ويوم قبض في آخر خطبة خطبها رسول الله حين قال: [إني قد] تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما كتاب الله وأهل بيتي، وإن اللطيف الخبير عهد إليّ أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين الأصبعين - وأشار بمسبحته والوسطى -، فإن إحدهما قدام من الآخر، فتمسّكوا بهما لن تضلّوا ولا تزلّوا، ولا تقدّموهم ولا تتخلّفوا عنهم ولا تعلموهم فإنّهم أعلم منكم**»[٣].

الثاني والثلاثون: الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار في تفسيره قال : حدّثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن هارون بن خارجة عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**الثقلان: نحن والقرآن**» محمد بن العباس أيضاً عن محمد بن همام عن عبدالله بن جعفر الحميري عن السندي بن محمد عن أبان بن عثمان عن زرارة قال: سئلت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**سنفرغ لكم ايه الثقلان**﴾[٤] قال: «**كتاب الله ونحن**»[٥].

الثالث والثلاثون: محمد بن العباس عن عبدالله بن محمد بن ناجية عن مجاهد بن موسى عن ابن مالك عن حجام بن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «**إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**». وإنما سمّاهما الثقلين لعظم خطرهما وجلالة قدرهما[٦].

الرابع والثلاثون: الشيخ أحمد بن علي بن أبي منصور الطبرسي في كتاب الاحتجاج قال : حدّثنا محمد بن موسى الهمداني قال : حدّثنا محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثني سيف بن

---

(١) كتاب سليم : ١٩٧ .
(٢) كتاب سليم : ٢٠٤ .
(٣) كتاب سليم : ٢٠٨ .
(٤) الرحمن : ٣١ .
(٥) تأويل الآيات : ٢ / ٦٣٧ ح ١٧ - ١٨ .
(٦) تأويل الآيات : ٢ / ٦٣٨ ح ١٩ .

عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام وذكر خطبة رسول الله ﷺ بمسجد الخيف قال ﷺ: «**معاشر الناس إن علياً والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر والقرآن هو الثقل الأكبر فكل واحد مُنبئٌ عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، [هم] أُمناء الله في خلقه وحكّامه في أرضه، ألا وقد أدّيت ألا وقد بلغت ألا وقد أسمعت ألا وقد أوضحت ألا وإن الله عزّ وجل قال: وإنما**[1] **قلت عن قول الله عزّ وجل ألا إنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا ولا تحل إمرة المؤمنين [بعدي] لأحد غيره**»[2].

وروى ذلك أيضاً ابن الفارسي في روضة الواعظين عن أبي جعفر الباقر عليه السلام وذكر الخطبة بطولها وقد تقدمت[3].

الخامس والثلاثون: الطبرسي في الاحتجاج عن أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني بإسناده الصحيح عن رجال ثقة عن ثقة أن النبي ﷺ خرج في مرضه الذي توفي فيه إلى الصلاة متكئاً على الفضل بن العباس وغلام له يقال له ثوبان، وهي الصلاة التي أراد التخلف عنها لثقله، ثم حمل على نفسه ﷺ وخرج، فلمّا صلى عاد إلى منزله فقال لغلامه: «**اجلس على الباب ولا تحجب أحداً من الأنصار**، وتجلاه الغشي وجاءت الأنصار فأحدقوا بالباب فقالوا: ائذن لنا على رسول الله، فقال: هو مغشي عليه وعنده نساؤه، فجعلوا يبكون، فسمع رسول الله ﷺ البكاء فقال: من هؤلاء؟ قالوا: الأنصار، فقال ﷺ: **من ههنا من أهل بيتي**؟ قالوا: علي والعباس، فدعاهما وخرج متوكئاً عليهما فاستند إلى جذع من أساطين مسجده وكان الجذع جريد نخل فاجتمع الناس وخطب وقال في كلامه: «**إنه لم يمت نبي قط إلا خلّف تركةً وقد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي [ألا] فمن ضيّعهم ضيّعه الله، ألا وإنّ الأنصار كرشي التي آوي إليها وإني أوصيكم بتقوى الله والاحسان إليهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم**»[4].

السادس والثلاثون: سُليم بن قيس الهلالي قال: بينا أنا وحُبيش بن المعتمر بمكة إذ قام أبو ذر فأخذ بحلقة الباب ثم نادى بأعلى صوته في الموسم: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن جهلني فأنا جندب [بن جنادة] أنا أبو ذر، أيها الناس إني سمعت نبيّكم يقول: «**إن مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تركها غرق ومثل باب حطّة في بني إسرائيل**».

أيها الناس إني سمعت نبيّكم يقول: **إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما:**

---

(١) في المصدر: وأنا.
(٢) الاحتجاج: ١ / ٧٦ - ٦٧.
(٣) روضة الواعظين: ٩٤.
(٤) الاحتجاج: ١ / ٩٠ والحديث طويل هذا أوله.

كتاب الله وأهل بيتي...» الى آخر الحديث[١].

السابع والثلاثون: أبو علي في تفسيره قال: روى أبو سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «أيها الناس إني قد تركت فيكم حبلين إن أخذتم بهما لن تضلّوا من بعدي أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»[٢].

الثامن والثلاثون: علي بن إبراهيم في تفسيره قال: حدثني أبي عن صفوان بن يحيى عن أبي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن أبي ذر رضي الله عنه قال: لمانزلت هذه الآية يوم ﴿يوم تبيّض وجوه وتسودّ وجوه﴾[٣] قال رسول الله ﷺ: «ترد عليّ أُمتي يوم القيامة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الأُمة فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا وأما الأصغر فعادیناه وأبغضناه وظلمناه، فأقول: ردّوا إلى النار ظماء مظمئين مسودّة وجوهكم، ثم ترد عليّ راية مع فرعون هذه الأُمة فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه وأما الأصغر فعادیناه وقاتلناه، فأقول: ردّوا الى النار ظماء مظمئين مسودّة وجوهكم، ثم ترد عليّ راية هي مع سامري هذه الأُمة فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟

فيقولون: أما الأكبر فعصيناه وتركناه وأما الأصغر فخذلناه وضيّعناه، فأقول: ردّوا إلى النار ظماء مظمئين مسودّة وجوهكم، ثم تردّعليّ راية ذي الثدية مع أول الخوارج وآخرهم وأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فمزقناه وبرئنا منه وأما الأصغر فقاتلناه وقتلناه فأقول: ردّوا إلى النار ظماء مظمئين مسودّة وجوهكم، ثم ترد عليّ رايةّ مع إمام المتقين وسيد المُسلمين وقائد الغرّ المحجلين ووصي رسول رب العالمين فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فاتبعناه وأطعناه وأما الأصغر فأجبناه[٤] ووالیناه ووزرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا، فأقول: ردّوا إلى الجنة رواء مرويين مبيضّة وجوهكم، ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿يوم تبيض وجوه وتسودّ وجوه فأما الذين اسودّت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون﴾[٥]».

---

(١) كتاب سليم : ٤٥٧ .
(٢) تفسير مجمع البيان : ٢ / ٣٥٦ .
(٣) آل عمران : ١٠٦ .
(٤) في المصدر : فأجبناه .
(٥) آل عمران : ١٠٦ – ١٠٧ .

التاسع والثلاثون: ابن بابويه بإسناده عن مالك بن ضمرة الرّواسي قال: لما سير أبو ذرؓ اجتمع أبو ذر وعلي بن أبي طالبؑ والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وعبدالله بن مسعود، فقال أبو ذر حدّثوا حديثاً نذكر به رسول اللهﷺ ونشهد له وندعوا له ونصدقه بالتوحيد. فقال عليؑ: **«لقد علمتم ماهذا زمان حديثي»**

قالوا: صدقت قال: حدِّثنا يا حذيفة قال: لقد علمتم أني سئلت المعضلات وخبرتهنّ لم أُسأل عن غيرها قالوا: صدقت قالوا حدّثنا يا بن مسعود قال: لقد علمتم أني قد قرأت القرآن لم أُسأل عن غيره، ولكن أنتم أصاحب الحديث قالوا: صدقت قال: حدثنا يا مقداد قال: لقد علمتم أني إنما كنت صاحب الفتيا لاأُسأل عن غيرها، ولكن أنتم أصحاب الحديث فقالوا: صدقت فقالوا: حدّثنا يا عمار فقال: لقد علمتم أني رجل نسيّ لا أذكر فأذكر، فقال أبو ذرؓ : فأنا أحدثكم بحديث قد سمعتموه ومن سمعه منكم قال: قال رسول اللهﷺ: **«ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث مَن في القبور وأنّ البعث حق والنار حق وأنّ الجنّة حق** قالوا؟ نشهد قال: فأنا معكم من الشاهدين.

ثم قال: ألستم تشهدون أنّ رسول اللهﷺ قال: **شرّ الأولين والآخرين إثنا عشر ستة من الأولين وستة من الآخرين**، ثم سمّى الستة من الأولين، ابن آدم الذي قتل أخاه، وفرعون وهامان وقارون والسامريّ والدجال اسمه في الأولين ويخرج في الآخرين، وأما الستّة من الآخرين: فالعجل وهو نعثل، وفرعون وهو معاوية، وهامان هذه الأمة وهو زياد، وقارونها وهو سعيد، والسامري وهو أبو موسى الأشعري عبدالله بن قيس لأنه قال كما قال سامريّ قوم موسى: لا مساس ـ أي لا قتال ـ والأبتر وهو عمرو بن العاص أفتشهدون على ذلك؟ قالوا: نعم قال: وأنا على ذلك من الشاهدين، ثم قال: ألستم تشهدون أنّ رسول اللهﷺ قال: **إنّ أُمتي ترد عليّ الحوض على خمس رايات، أولها راية العجل وأقوم فآخذ بيده فإذا أخذت بيده أسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فأقول بماذا خلفتموني في الثقلين من بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر ومزقناه واضطهدنا الأصغر وأخذنا حقه فأقول: اسلكوا ذات الشمال فيصرفون ظماء مظمئين قد اسودت وجوههم لا يطعمون منه قطرة.**

ثم ترد عليّ المخدج برايته فآخذ بيده فأذا أخذت بيده أسوّد وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاءه ومن فعل فعله يتبعهم، فأقول. بم خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر وعصيناه، وقاتلنا الأصغر وقتلناه فأقول: أسلكوا سبيل أصحابكم، فينصرفون ضماء مظمئين

مسودة وجوههم، لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد عليّ راية فرعون أُمتي وهم أكثر الناس وهم المبهرجون، فقيل: يا رسول الله وما المبهرجون؟ قال: بهرجوا الطريق قال: لا ولكن بهرجوا دينهم وهم الذين يغضبون للدنيا ولها يرضون فأقوم فآخذ بيد صاحبهم فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فأقول: بماذا خلفتموني في الثقلين من بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر ومزقناه وقاتلنا الأصغر فقتلناه فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودّة وجوههم لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد عليّ راية هامان أُمتي وهو زياد فأقوم وآخذ بيده فإذا اخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فأقول: بماذا خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر ومزّقناه وخذلنا الأصغر وعصيناه وأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودّة وجوههم لا يطعمون منه قطرة واحدة.

ثم ترد عليّ راية عبدالله بن قيس وهو إمام خمسين الف من أمتي فأقوم فآخذ بيده فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فأقول: بماذا خلفتموني في الثقلين من بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر وعصيناه وخذلنا الأصغر وعادياناه وأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودّة وجوههم لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد عليّ راية أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين فأقوم وآخذ بيده فإذا أخذت بيده أبيض وجهه ووجوه أصحابه فأقول: بماذا خلفتموني في الثقلين من بعدي؟ قال: فيقولون: اتبعنا الأكبر وصدّقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه فأقول: ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبداً، وجه إمامهم كالشمس الطالعة ووجوه أصحابه كالقمر ليلة البدر وكضوء نجم في السماء، ثم قال عليه السلام ألستم تشهدون على ذلك؟

قالوا: نعم قال: و أنا على ذلك من الشاهدين» قال يحيى: وقال عباد: اشهدوا بهذا عند الله عزّ وجلّ أنّ أبا عبدالرَّحْمٰن حدّثنا هذا وقال أبو عبدالرَّحْمٰن: اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ وجلّ أنّ الحارث بن حصيرة حدثني بهذا وقال الحارث أشهدوا علي بهذا عند الله عزّوجل أن صخر بن الحكم حدثني بهذا وقال صخر بن الحكم: اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ وجلّ أنّ حيان حدثني وقال حيان: اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ وجلّ أنّ الربيع بن جميل حدثني بهذا وقال الربيع: اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ وجلّ أنّ مالك ابن ضمرة حدثني بهذا وقال مالك بن ضمرة: اشهدوا

عليّ بهذا عند الله عزّ وجلّ أن أبا ذر حدثني بهذا وقال أبو ذر مثل ذلك وقال: قال رسول الله ﷺ حدثني به جبرائيل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى[١].

الأربعون: صاحب الطرائف في الطرائف الثلاث والثلاثين[٢] وهو السيد بن طاووس عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عليهم السلام قال: «**لما حضرت رسول الله الوفاة دعاالأنصار قال: يا معاشر الأنصار قد حان الفراق وقد دُعيت وأنا مجيب الداعي فقد جاورتم فأحسنتم الجوار ونصرتم فأحسنتم النصرة وواسيتم في الأموال ووسعتم في المسكن[٣] وبذلتم مهج النفوس والله مجزيكم بما فعلتم الجزاء الأوفى، وقد بقيت واحدة هي تمام الأمر وخاتمة العمل، العمل معها مقرون به جميعاً إنيّ أرى أن لا أفرق بينهما جميعاً لو قيس بينهما بشعرة ما انقاست، من آتى بواحدة وترك الأُخرىٰ كان جاحداً للأولىٰ ولا يقبل الله منه عملاً من الأعمال صرفاً ولا عدلاً. قالوا: يا رسول الله أين لنا نعرفها[٤] ولا: نمسك عنها فنضل ونرتدّ عن الإسلام، والنعمة من الله ومن رسوله علينا فقد أنقذنا الله بك من الهلكة يا رسول الله فقد بلغت ونصحت وأديت وكنت بنا رؤوفاً رحيماً شفيقاً مشفقاً فما هم يا رسول الله؟**

قال لهم: كتاب الله وأهل بيتي فإن الكتاب هو القرآن وفيه الحجة والنور والبرهان، كلام الله جديد غض طري وشاهد وحاكم عادل [ولنا] قائد بحلاله وحرامه وأحكامه يقوم غداً فيحاج به أقواماً فتزل أقدامهم عن الصراط، فاحفظوني معاشر الأنصار في أهل بيتي فإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ألا وإنّ الإسلام سقف تحته دعامة ولا يقوم السقف إلّا بها، فلو أنّ أحدكم أتى بذلك السقف ممدوداً لا دعامة تحته أوشك أن يخر عليه سقفه فيهوي في النار، أيها الناس الدعامة دعامة الإسلام وذلك قوله تعالى: ﴿إليه يصعد الكَلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾[٥] فالعمل الصالح طاعة الإمام ولي الأمر والتمسك بحبل الله ألا فهمتم؟ الله الله في أهل بيتي مصابيح الظلام ومعادن العلم وينابيع الحكم ومستقر الملائكة، منهم وصيّي وأميني ووارثي وهو مني بمنزلة هارون من موسى ألا قد بلغت والله يا معاشر الأنصار لتعرفن الله ورسوله بما عهد إليكم أو لتضربن بعدي بالذل، يا معاشر الأنصار ألا اسمعوا [ومن حضر] ألا إنّ

---

(١) الخصال: ٤٥٧ / ح ٢.

(٢) الحديث ليس في الطرائف نعم هو في البحار ينقله عن كتاب الطرف لابن طاووس وكذلك في مجمع النورين للمرندي ينقله عن كتاب الطرف لابن طاووس، والذي صرح به أنه جعله متمماً لكتاب الطرائف.

(٣) في البحار: المسلمين وبالهامش عن المصدر: السكنى.

(٤) في البحار: بمعرفتها.

(٥) فاطر: ١٠.

باب فاطمة بابي وبيتها بيتي فمن هتكه هتك حجاب الله» قال عيسى ـ يعني راوي الحديث ـ: فبكى أبو الحسن صلوات الله عليه طويلاً وقطع عنه بقية الحديث وأكثر البكاء قال: «**هُتك والله حجاب الله، هتك والله حجاب الله هتك والله حجاب الله يا محمد**[1] **صلوات الله عليه**»[2].

الحادي والأربعون: ابن طاووس﵀ في الطرائف[3] الثلاث والثلاثين يرفعه إلى عيسى قال: سألته يعني أبا الحسن موسى بن جعفر﵇ قال: قلت: ما تقول فإن الناس قد أكثروا أنّ رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن يُصلي بالناس ثم عمر فأطرق عني ملياً ثم قال: «**ليس كما ذكروا ولكنّك يا عيسى كثير البحث في الأُمور وليس ترضى عنها إلّا بكشفها**، فقلت: بأبي أنت وأُمي إنّما أسألك منها عما أنتفع به في ديني [وأتفقه] مخافة أن أضل وأنا لا أدري ولكن متى أجد مثلك يكشفها لي؟ فقال: **إن النبي ﷺ لما ثقل في مرضه دعا علياً فوضع رأسه في حجره وأُغمي عليه وحضرت الصلاة فأذن بها فخرجت عائشة فقالت: يا عمر اخرج فصلّ بالناس فقال لها عمر: أبوك أولىٰ بها، فقالت: صدقت ولكنه رجل لين وأكره أن يواثبه القوم فصلّ أنت، فقال لها عمر: بل يُصلي هو وأنا أكفيه إن وثب واثب، وتحرك متحرك ومع أنّ محمداً مغمى عليه لا أراه يفيق منها والرجل مشغول به لا يقدر أن يفارقه** ـ يريد علياً ـ **فبادر الصلاة قبل أن يفيق فإنّه إن أفاق خفت أن يأمر علياً بالصلاة وقد سمعت مناجاته منذ الليلة وفي آخر كلامه يقول: الصلاة الصلاة قال: ثم خرج أبو بكر ليصلي بالناس فأنكر القوم ذلك ثم ظنوا أنه بأمر رسول الله ﷺ فلم يكبر حتى أفاق ﷺ قال: ادعو إليَّ العباس فحملاه هو وعلي فأخرجاه حتى صلّى بالناس وإنّه لقاعد ثم حمل فوضع على منبره فلم يجلس بعد ذلك على المنبر واجتمع إليه جميع أهل المدينة من المهاجرين والأنصار حتى برزن**[4] **العواتق من خدورهنّ فبين باك وصايح وصارخ ومسترجع والنبي يخطب ساعة ويسكت ساعة وكان مما ذكر في خطبته أن قال: يا معاشر المهاجرين والأنصار ومن حضرني في يومي هذا وساعته هذه [من الجن والانس] فليبلغ شاهدكم غائبكم، ألا قد خلّفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان مافرط الله فيه من شيء حجة الله لي عليكم وخلفت فيكم العلم الأكبر علم الدين ونور الهدى وصيّي علي بن أبي طالب ألا هو حبل الله فاعتصموا به ولا تفرقوا عنه**

---

(١) في البحار : يا امه ، وفي الهامش عن المصدر : يا أمه يا أمه .

(٢) بحار الأنوار : ٢٢ / ٤٧٧ ح ٢٧ عن كتاب الوصية للشيخ عيسى بن المستفاد الضرير ، ولم نجده في الطرائف المطبوع ومجمع النورين للمرندي : ٣٤٨ عن ابن طاوس الطرف : ١٨ - ٢١ - ٢٧ .

(٣) قلنا سابقاً أنه عن كتاب الطرف لا الطرائف .

(٤) في المصدر : برزت .

﴿واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألّف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً﴾[١].

يا أيها الناس هذا علي بن أبي طالب كنز الله اليوم ومابعد اليوم من أحبّه وتولّاه اليوم وما بعد اليوم فقد أوفى بما عاهد عليه الله وأدى ما أوجب عليه، ومن عاداه اليوم وما بعد اليوم جاء يوم القيامة أعمى أصم لاحجة له عند الله.

أيها الناس لا تأتوني غداً بالدنيا تزفونها زفا ويأتي أهل بيتي شعثاً غبراً مقهورين مظلومين تسيل دماؤهم أمامكم وبيعات الضلالة والشورىٰ للجهالة ألا وإنّ هذا الأمر له أصحاب وآيات وقد سمّاهم الله في كتابه وعرفتكم وأبلغتكم ما أرسلت به ولكني أراكم قوماً تجهلون لا ترجعن بعدي كفّاراً مرتدين متأولين للكتاب على غير معرفة وتبتدعون السنّة بالهوى، لأن كل سنّة وحدث وكلام خالف القرآن فهو ردّ وباطل، القرآن إمام هدىً له قائد يهدي إليه ويدعو إليه بالحكمة والموعظة الحسنة ولي الأمر بعد وليه[٢] ووارث علمي وحكمي وسري وعلانيتي وما ورثه النبيّون من قبلي، وأنا وارث ومورث فلا تكذبكم[٣] أنفسكم.

أيها الناس الله الله في أهل بيتي فإنهم أركان الدين ومصابيح الظلم ومعدن العلم، عليّ أخي ووارثي ووزيري وأميني والقائم بأمري بعدي والوافي بعهدي على سنتي ويقتل علىٰ سنّتي، وأول الناس إيماناً وآخرهم عهداً بي عند الموت وأوسطهم لي لقاء يوم القيامة، وليبلغ شاهدكم غائبكم ألا ومن أمّ قوماً عمياً[٤] وفي الأمة من هو أعلم منه فقد كفر، أيها الناس من كانت له قبلي تبعات فها أنا ذا ومن كانت له عندي عداة فليأت فيها علي بن أبي طالب فإنه ضامن لذلك كله حتى لا يبقى لأحد عليّ تبعة»[٥].

الثاني والأربعون: محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي ابن محمد عن سهل بن زياد أبي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير: قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾[٦] فقال: «**نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام**»، فقلت له: إن الناس يقولون: فماله لم يسم علي وأهل بيته في كتاب الله عزّ وجل؟ قال: فقال: **قولوا لهم: إنّ رسول**

---

(١) آل عمران: ١٠٣.
(٢) في المصدر: ولي الامر بعدي.
(٣) في مجمع النورين والبحار والمصدر: فلا يكذبنكم.
(٤) في المصادر: إمامة عمياء.
(٥) البحار: ٢٢ / ٤٨٧ ح ٣١، وخصائص الائمة للرضي: ٧٣، ومجمع النورين: ٦٧.
(٦) النساء: ٥٩.

اللهﷺ نزلت عليه الصلاة ولم يسمّ الله لهم ثلاثاً ولا أربعاً حتى كان رسول اللهﷺ هو الذي فسّر ذلك لهم، ونزلت عليه الزكاة ولم يسمّ لهم من كل أربعين درهماً درهم حتى كان رسول اللهﷺ هو الذي فسّر ذلك لهم، وقد نزل الحج فلم يقل لهم: طوفوا أسبوعاً حتى كان رسول اللهﷺ هو الذي فسّر، ذلك لهم ونزلت ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾ ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول اللهﷺ في عليؑ : من كنت مولاه فعلي مولاه، وقال رسول اللهﷺ: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فإني سألت الله عزّ وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما عليّ الحوض فأعطاني ذلك، وقال: لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، وقال: إنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة، فلو سكت رسول اللهﷺ ولم يبيّن مَن أهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان، ولكن الله عزّ وجل أنزل في كتابه تصديقاً لنبيّه: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾[1] فكان علي والحسن والحسين وفاطمةؑ فأدخلهم رسول اللهﷺ تحت الكساء في بيت أُم سلمة ثم قال: اللّهم إنّ لكل نبي أهلاً وثقلاً وهؤلاء أهل بيتي، فقالت أُم سلمة: ألست من أهلك؟ فقال إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي، فلما قبض رسول اللهﷺ كان عليؑ أولى الناس بالناس لكثرة ما بلّغ فيه رسول اللهﷺ وإقامته للناس وأخذه بيده، فلما مضى علي لم يستطع علي ولم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحداً من ولده، اذاً لقال الحسن والحسين: إنّ الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك، وأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلّغ فينا رسول اللهﷺ كما بلّغ فيك وأذهب عنا الرجس كما أذهب عنك، فلما مضى عليؑ كان الحسن أولى بها لكبره فلما تولى[2] لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل والله عزّ وجلّ يقول: ﴿وأُولوا الأرحام بعضهم أولىٰ ببعض في كتاب الله﴾[3] فيجعلها في ولده إذاً لقال الحسينؑ : أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك وبلّغ فيّ رسول اللهﷺ كما بلّغ فيك وفي أبيك وأذهب الله عني الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك، فلما صارت إلى الحسين ؑ لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعىٰ عليه كما كان هو يدعى على أخيه وعلى أبيه، لو أرادا أن يصرفا الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا، ثم صارت حين أفضت إلى الحسينؑ فجرىٰ تأويل هذه الآية ﴿وأُولوا الأرحام بعضهم أولىٰ ببعض في كتاب الله﴾ ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلىٰ محمد بن علي وقال: الرجس هو الشك

---

(١) الاحزاب : ٣٣ .
(٢) في المصدر : توفي .
(٣) الأنفال : ٧٥ .

والله لا نشك في ربّنا أبداً»[١].

الثالث والأربعون: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن [محمد بن سنان] عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام مثل ذلك[٢].

الرابع والأربعون: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «**قال رسول الله ﷺ: أنا وافد على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه وأهل بيتي ثم أُمتي، ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب الله وبأهل بيتي؟**»[٣].

الخامس والأربعون: محمد بن الحسن الصفّار في بصائر الدرجات عن إبراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن أبي[٤] جميلة عن أبي شعيب الحدّاد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**قال رسول الله ﷺ: انا أول قادم على الله ثم يقدم عليّ كتاب الله ثم يقدم عليّ أهل بيتي ثم تقدم عليّ أمتي فيقفون فيسألهم ما فعلتم في كتابي وأهل بيت نبيكم؟**»[٥].

وروى: سعد بن عبدالله القمي في بصائر الدرجات قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة المفضّل بن صالح الأسدي عن شعيب الحدّاد قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا أول قادم على الله تبارك وتعالى ثم يقدم عليّ كتاب الله وأهل بيتي ثم تقدم عليّ أُمتي فأقول لهم بئسما فعلتم في كتاب الله عزّوجل وأهل بيت نبيّكم**»[٦].

السادس والأربعون: الشيخ المفيد في الأرشاد قال: قال رسول الله ﷺ «**أيها الناس أنا فرطكم وأنتم واردون عليّ الحوض ألا إني سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ فإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يلقاني، وسألت ربي ذلك فأعطانيه ألا وإني قد تركتهما فيكم: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فلا تسبقوهم فتمرقوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم**»[٧].

السابع والأربعون: المفيد في إرشاده في خبر غدير خم وساق الحديث إلى أن قال: وكان سبب

---

(١) اصول الكافي: ١ / ٢٨٨ ح ١.
(٢) المصدر السابق.
(٣) اصول الكافي: ٢ / ٦٠٠ ح ٤.
(٤) في المصدر: ابن وفي المخطوط ومختصر البصائر والبحار: أبي.
(٥) بصائر الدرجات: ٤٣٢ / باب ١٧ / ح ١
(٦) لم نجده في البصائر ولا المختصر ولا غيرهما من المصادر.
(٧) الارشاد: ١ / ١٨٠ ط: مؤسسة آل البيت.

نزوله في ذلك المكان نزول القرآن عليه بنصبه أمير المؤمنين عليه السلام خليفة في الأمة من بعده، وقد كان تقدم الوحي إليه في ذلك من غير توقيت له فأخّره لحضور وقت يأمن الإختلاف منهم عليه، وعلم الله سبحانه إنْ تجاوز غدير خم انفصل عنه كثير من الناس إلى بلادهم وأماكنهم وبواديهم وأراد الله سبحانه أن يجمعهم لسماع النص على أمير المؤمنين عليه السلام وتأكيد الحجة عليهم فيه فأنزل الله سبحانه عليه: ﴿**يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربّك**﴾ يعني في استخلاف أمير المؤمنين عليه السلام والنص بالإمامة عليه ﴿**وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس**﴾[1] فأكّد به الفرض عليهم بذلك، وخوفه من تأخير الأمر، وضمن له العصمة ومنع الناس منه، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله المكان الذي ذكرناه لما وصفناه من الأمر بذلك وشرحناه، ونزل المسلمون حوله، وكان يوماً قائظاً شديد الحر، فأمر صلى الله عليه وآله بدوحات هناك فقمّ ما تحتها وأمر بجمع الرحال في ذلك المكان ووضع بعضها على بعض، ثم أمر منادياً ينادي في الناس بالصلاة فاجتمعوا من رحالهم إليه وإنّ أكثرهم ليلف ردائه على قدميه من شدة الرمضاء، فلما اجتمعوا صعد صلى الله عليه وآله على تلك الرحال حتى صار في ذروتها ودعا امير المؤمنين فرقى معه حتى قام عن يمينه، ثم خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ فأبلغ في الموعظة، ونعى الأمة نفسه فقال: «**إني قد دعيت ويوشك أن أُجيب وقد حان مني خفوف**[2] **من بين أظهركم وإني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**». وساق الحديث بطوله[3].

ورواه أبو علي الطبرسي في كتاب أعلام الورى[4].

الثامن والأربعون: (كتاب الأربعين الحديث عن الأربعين) وهو الحديث الأربعون بالإسناد المتصل عن أبي ثابت مولي أبي ذر قال: سمعت أم سلمة رضي الله عنها تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**علي مع القرآن والقرآن معه، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**»[5].

التاسع والأربعون: ابن شهرآشوب في المناقب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**لم يمت نبي قطّ إلّا خلّف تركة وقد خلّفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي**»[6].

الخمسون: محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن

---

(١) المائدة : ٦٧ .
(٢) يقال : خف القوم خفوفاً أي قلوا .
(٣) الارشاد : ١ / ١٧٦ .
(٤) أعلام الورى : ٢٦٢ .
(٥) الاربعون حديثا لابن بابويه : ٧٣ ح ٤٠ ، ومستدرك الصحيحين : ٣ / ١٢٤ .
(٦) مناقب آل أبي طالب : ١ / ٢٠٢ وفيه زيادة : رب سلم أمة محمد من النار ويسر عليهم الحساب .

عمر اليماني عن ابن أُذينة عن ابن أبي عياش عن سليم قال: سمعت علياً عليه السلام يقول وأتاه رجل فقال له: أدنى ما يكون به العبد مؤمناً وأدنى ما يكون به العبد كافراً وأدنى ما يكون به العبد ضالاً. فقال له: **«قد سألت فافهم الجواب أمّا أدنى ما يكون به العبد مؤمناً: أن يعرّفه الله تبارك وتعالى نفسه فيقرّ له بالطاعة ويعرّفه نبيّه فيقرّ له بالطاعة ويعرّفه إمامه وحجته في أرض وشاهده على خلقه فيقرّ له بالطاعة**، قلت: يا أمير المؤمنين وإن جهل جميع الأشياء إلا ما وصفت؟ قال: **نعم إذا أُمر أطاع وإذا نُهي انتهى.**

وأدنى ما يكون به العبد كافراً من زعم أن شيئاً نهى الله عنه أنّ الله أمر به ونصبه ديناً يتولى عليه ويزعم أنّه يعبد الذي أمره به وإنما يعبد الشيطان.

وادنى ما يكون به العبد ضالاً أن لا يعرف حجة الله تبارك وتعالى وشاهده على عباده الذي أمر الله عزّ وجل بطاعته وفرض ولايته فقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾[1] فقلت: يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك أوضح لي، فقال: **الذين قال رسول الله ﷺ في آخر خطبته يوم قبضه الله عز وجل: إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما إن تمسّكتم بهما: كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ـ وجمع بين مسبحتيه ـ ولا أقول كهاتين ـ وجمع بين المسبحة والوسطى ـ فتسبق إحداهما الأُخرى ـ فتمسكوا بهما لا تزلّوا لا تضلّوا ولا تقدموهم فتضلّوا»**[2].

الحادي والخمسون: الشيخ محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة عن أحمد بن محمد ابن سعيد بن عقدة[3] ومحمد بن همّام بن سهل وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس عن رجالهم عن عبدالرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس وأخبرنا به من غير هذه الطريق هارون بن محمد قال: حدثني أحمد بن عبدالله بن جعفر بن المعلى الهمداني قال: حدثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي قال: حدّثنا عبدالله ابن مبارك شيخ لنا كوفي ثقة قال: حدّثنا عبدالرزاق بن همام عن معمر عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس، وذكر أبان أنّه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة قال معمر: وذكر أبو هارون العبدي أنّه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة عن سليم: أنّ معاوية لما دعا أبا الدرداء وأبا هريرة ونحن مع

---

(١) المائدة: ٩٥.

(٢) أُصول الكافي: ٢ / ٤١٥ ح ١ باب أدنى ما يكون العبد.

(٣) كلمة غير مقروءة في الأصل.

أمير المؤمنين عليه السلام بصفين فحمّلهما الرسالة إلى أمير المؤمنين وأدّياه إليه قال: «**قد بلغتماني ما أرسلكما به معاوية فاسمعا مني وبلّغاه عني، [كما بلغتماني]** قالا: نعم. فأجابه علي عليه السلام الجواب بطوله حتى انتهى إلى نصب رسول الله صلى الله عليه وآله إياه بغدير خم بأمر الله عزّ وجل لمّا أنزل الله عزّوجل عليه: ﴿إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾[1] فقال الناس: يا رسول الله أخاصة لبعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله نبيّه صلى الله عليه وآله أن يعلمهم ولاية مَنْ أمرهم الله بولايته، وأن يفسّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم، قال علي عليه السلام: فنصبني رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم فقال: إنّ الله عزّ وجلّ أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أنّ الناس مكذبي فأوعدني لأُبلّغنها أو ليعذبني ثم قال: قم يا علي، ثم نادى بأعلى صوته بعد أن أمر أن يُنادىٰ بالصلاة جامعة فصلّىٰ بهم الظهر، ثم قال: أيها الناس إنّ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولىٰ بهم من أنفسهم، من كنت مولاه فعليّ مولاه والىٰ الله من والاه وعادىٰ من عاداه، فقام إليه سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله ولاءَ ماذا؟ فقال: من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه فأنزل الله: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾[2].

فقال سلمان الفارسي: يا رسول الله أُنزلت الآيات في عليّ خاصة؟ فقال: بل فيه وفي أوصائي إلىٰ يوم القيامة، فقال: يا رسول الله سمّهم[3] لي؟ فقال: عليّ وصيّي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي ووليّ كل مؤمن ومؤمنة من بعدي وأحد عشر إماماً من بعدي من ولده أوّلهم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام واحداً بعد واحد، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي، فقام اثنا عشر من البدريين الذين شهدوا مع عليّ صفين فقالوا: شهدنا أنّا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله كما قلت يا أمير المؤمنين سواء، فلم تزد ولم تنقص، وقال بقية السبعين من البدريين الذين شهدوا مع عليّ صفين: قد حفظنا جلّ ما قلت ولم نحفظه كله، وهؤلاء الاثنا عشر خيارنا وأفاضلنا، فقال عليه السلام: **صدقتم ليس كل الناس يحفظ و بعضهم أحفظ من بعض**»[4].

الثاني والخمسون: محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة بالاسناد السابق في حديث أبي الدرداء وأبي هريرة في الحديث قال: وقام من الاثني عشر أربعة: الهيثم بن التيهان وأبو أيوب وعمار

---

(١) المائدة : ٥٥ .
(٢) المائدة : ٣ .
(٣) في المصدر المطبوع : بيّنهم .
(٤) كتاب الغيبة للنعماني : ٧٠ .

وخزيمة [بن ثابت] ذو الشهادتين فقالوا: شهدنا أنّا حفظنا قول رسول الله ﷺ [والله إنه لقائم] وعليّ قائم إلى جنبه وهو يقول: «يا أيها الناس إنّ الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم ووصيّي[١] فيكم وخليفتي في أهلي وفي أُمتي من بعدي والذي فرض الله طاعته على المؤمنين في كتابه وأمركم فيه بولايته فقلت: يا رب خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني لأبلّغها أو ليعاقبني، أيها الناس إن الله جلّ ذكره أمركم في كتابه بالصلاة وقد بيّنتها لكم وسَننتُها لكم والزكاة والصوم والحج فبيّنته وفسّرته[٢]، وأمركم في كتابه بولايته وإنّي أُشهدكم أيها الناس أنها خاصة لعلي وأوصيائي من ولدي وولده، أولهم حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين لا يفارقون كتاب الله حتى يردوا عليّ الحوض.

أيها الناس وقد أعلمتكم مفزعكم بعدي ووليكم وإمامكم وهاديكم بعدي، وهو أخي علي بن أبي طالب وهو فيكم بمنزلتي فقلّدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم، فإنّ عنده جميع ما علّمني الله جلّ وعزّ، أمرني الله أن أُعلّمه إياه وأن أُعلمكم أنّه عنده فسلوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه، ولا تعلّموهم ولا تتقدموهم ولا تتخلّفوا عنهم فإنّهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم[٣].

الثالث والخمسون: محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة بالسند السابق في الحديث ثم قال عليﷺ لأبي الدرداء وأبي هريرة ومن حوله: «أيها الناس أتعلمون أنّ الله أنزل في كتابه ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾[٤] فجمعني رسول الله ﷺ وفاطمة وحسناً وحسيناً في كساء فقال: اللهم هؤلاء لحمتي[٥] وعترتي وثقلي وحامتي[٦] وأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فقالت أُم سلمة: وأنا، فقال لها: وأنتِ إلى خير، إنّما أُنزلت فيّ وفي أخي وابنتي فاطمة وفي ابني حسن وحسين وفي تسعة من ولد الحسين خاصة ليس معنا أحد غيرنا؟ فقام جلّ القوم فقالوا: نشهد أنّ أُم سلمة حدّثتنا بذلك فسألنا رسول الله ﷺ فحدثنا كما حدثتنا أُم سلمة.

فقال عليﷺ: ألستم تعلمون أن الله عزّ وجل أنزل في سورة الحج ﴿يا أيها الذين آمنوا اركعوا

---

(١) في المصدر المطبوع: لكم إماماً يكون وصيي. (٢) في المصدر لم يذكر الحج وقال: فبينتهما.
(٣) كتاب الغيبة: ٧٢، وفيه تفاوت بسيط في الألفاظ أشرت إلى المهم منه.
(٤) الاحزاب: ٣٣. (٥) كذا الظاهر من المخطوط وفي المصدر: أحبتي.
(٦) في المصدر: وخاصتي.

واسجدوا واعبدوا ربّكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سمّاكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس﴾[1] فقام سلمان عند نزولها فقال: يا رسول الله مَن هؤلاء الذين أنت شهيد عليهم وهم شهداء على الناس الذين اختارهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: عنىٰ بذلك ثلاثة عشر إنساناً، أنا وأخي علياً وأحد عشر من ولده، فقالوا: اللهم نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ.

فقال علي عليه السلام: أُنشدكم الله أتعلمون أنّ رسول الله قام خطيباً ثم لم يخطب بعد ذلك فقال: أيها [الناس][2] إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسّكتم بهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير أخبرني وعهد إليّ أنهما لا يفترقان حتىٰ يردا عليّ الحوض؟ قالوا: اللهم قد شهدنا ذلك كلّه من رسول الله ﷺ، فقام اثنا عشر من الجماعة فقالوا: نشهد أنّ رسول الله ﷺ حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن الأوصياء منهم عليّ أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمتي وولي كل مؤمن من بعدي وهو أولهم وخيرهم ثم وصيه بعده ابني هذا ـ وأشار إلىٰ الحسن ثم وصيه ابني هذا ـ وأشار إلى الحسين ـ ثم وصيه ابني بعده سميّ أخي ثم وصيّه بعده سمّيي، ثم سبعة من بعده من ولده واحد بعد واحد، حتى يردوا عليّ الحوض شهداء الله في أرضه، وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله». فقام السبعون البدريون ونحوهم من المهاجرين فقالوا: ذكرتمونا ما كنا نسيناه، نشهد أنّا قد سمعنا ذلك من رسول الله، فانطلق أبو هريرة وأبو الدرداء فحدّثا معاوية بكل ما قال علي وما استشهد عليه وما رد على الناس وما سمعوا به[3].

وروىٰ هذه الأحاديث الثلاث أيضاً ابن بابويه في كتاب الغيبة قال: حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر ابن أُذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي وذكر الاحاديث الثلاثة.

الرابع والخمسون: الشيخ الطوسي في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي قال: حدّثناجدي لأُمي محمد بن عيسى القيسي قال: حدثنا إسحاق بن يزيد الطائي، قال: حدثنا هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التيمي، قال: سمعت أبا ثابت

---

(١) الحج: ٧٧ - ٧٨.
(٢) لاتوجد في الأصل.
(٣) كتاب الغيبة للنعماني: ٧٤، وكمال الدين: ٢٧٩ ح ٢٥ وهو كتاب الغيبة.

مولى أبي ذر رضي الله عنه يقول سمعت أم سلمة تقول: سمعت رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلأت الحجرة من أصحابه: «**أيها الناس أوشك أن أُقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم ألا إني مخلفٌ فيكم كتاب ربي عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي ـ ثم أخذ بيد علي فرفعها ـ فقال: هذا عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ خليفتان بصيران لا يختلفان لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض فأسألهما ما خُلفت فيهما**»[1].

الخامس والخمسون: الشيخ أيضاً في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد البصري قال: حدّثنا محمد بن صدقة العنبري قال: حدّثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه محمد بن علي عن جابر ابن عبد الله الأنصاري قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة الفجر ثم انفتل وأقبل علينا يحدثنا ثم قال: «**أيها الناس من فقد الشمس فليتمسّك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين**، قال: فقمت أنا وأبو أيوب الأنصاري ومعنا أنس بن مالك فقلنا: يا رسول الله من الشمس؟ قال: **أنا**، فإذا هو ﷺ قد ضرب لنا مثلاً فقال: **إنّ الله تعالى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم فأنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسّكوا بالقمر**، قلنا: فمن القمر؟ قال: **أخي ووصيّي ووزيري وقاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب**، قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: **الحسن والحسين ـ ثم مكث مليّاً ـ فقال: وفاطمة هي الزهرة، وعترتي أهل بيتي هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض**»[2].

السادس والخمسون: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام: مَن آل محمد؟ قال: **ذريته**، قلت: منْ أهل بيته؟ قال: **الأئمة الأوصياء**، قلت: من عترته؟ قال: **أصحاب العباء**، قلت: من أُمته؟ قال: **المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عزّ وجلّ المتمسكون بالثقلين اللذين أُمروا بالتمسّك بهما: كتاب الله وعترته أهل بيته، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وهما الخليفتان على الأُمة بعد رسول الله ﷺ**»[3].

السابع والخمسون: الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان في أماليه قال: أخبرني أبو

---

(١) أمالي الطوسي: ٤٧٨ / مجلس ١٧ / ح ١٤. (٢) أمالي الطوسي: ٥١٦ / مجلس ١٨ / ح ٣٨.
(٣) أمالي الصدوق: ٣١٢ / مجلس ٤٨ / ح ١٠.

الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدّثنا الحسن بن علي الزعفراني قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني أبو عمر وحفص بن عمر الفرّاء قال : حدّثنا زيد بن الحسن الأنماطي عن معروف بن خربوذ قال : سمعت أبا عبيدالله مولى العباس يحدث أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إن آخر خطبة خطبنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفي فيه، خرج متوكئاً على يد علي بن أبي طالب عليه السلام وميمونة مولاته فجلس على المنبر ثم قال: «**يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين** ـ وسكت ـ فقام رجل فقال: يا رسول الله ما هذان الثقلان؟ فغضب حتى احمرّ وجهه، ثم سكن وقال: **ما ذكرتهما إلّا وأنا أُريد أن أُخبركم بهما، ولكن ربوت**[1] **فلم أستطع سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم، تعملون فيه كذا وكذا، ألا وهو القرآن، والثقل الأصغر أهل بيتي**، ثم قال: وايم الله [والله] **إنّي لأقول لكم هذا ورجال في أصلاب أهل الشرك أرجى عندي من كثير منكم**، ثم قال: **والله لا يحبهم عبد إلّا أعطاه الله نوراً يوم القيامة حتى يرد علي الحوض**، فقال أبو جعفر عليه السلام: **إنّ أبا عبد الله يأتينا بما يعرف**»[2].

الثامن والخمسون: ابن بابويه في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي قال: «**سُئل أمير المؤمنين عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، من العترة؟ قال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة [من ولد الحسين]، تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه**»[3].

التاسع والخمسون: ابن بابويه في الفقيه قال : حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدّثنا العباس بن الفضل المقري قال : حدّثنا محمد بن علي بن منصور قال : حدّثنا عمرو بن عون قال : حدّثنا خالد عن الحسن بن عبد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**»[4].

الستون: ابن بابويه قال : حدّثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس قال : حدّثنا العباس بن الفضل عن أبي زرعة عن كثير بن يحيى أبي مالك عن أبي عوانة عن الأعمش قال : حدّثنا حبيب بن أبي ثابت عن عامر بن واثلة عن زيد بن أرقم قال: لمّا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع فنزل

---

(١) الربو : التهيج وتواتر النفس .
(٢) أمالي المفيد : ١٣٥ / ح ٣ / مجلس ١٦ .
(٣) عيون أخبار الرضا : ٢ / ٦٠ ح ٢٥ باب النصوص على الرضا عليه السلام .
(٤) لم نجده في الفقيه نعم رواه في كمال الدين : ٢٣٤ ح ٤٤ بنفس الإسناد واللفظ باب ٢٢ .

بغدير خم وأمر بدوحات فقمّ ما تحتهن ثم قال: «**كأني قد دعيت فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض**، ثم قال: **إنّ الله مولاي وأنا مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة**، ثم أخذ بيد عليّ بن أبي طالب ثم قال: **من كنت وليه فهذا علي وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه**». قال: فقلت لزيد بن أرقم: وأنت سمعت من رسول الله ﷺ؟ فقال: ماكان في الدوحات أحد إلا قد رآه بعينيه وسمعه بأُذنيه[١].

الحادي والستون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي قال: حدّثنا عبد الله بن محمد العزيز إملاءً قال: حدّثنا حسين[٢] بن الوليد قال: حدّثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية بن سعيد عن أبي سعيد الخدري أنّ النبي ﷺ قال: «**إني أُوشك أن أُدعىٰ فأُجيب وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزّ وجلّ حبل ممدود بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي، ونبأني[٣] اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا بماذا تخلّفوني فيهما**»[٤].

الثاني والستون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر البغدادي قال: حدّثنا محمد بن الحسين ابن حفص الخثعمي قال: حدّثنا محمد بن عبيد قال: حدّثنا صالح بن موسى قال: حدّثنا عبدالعزيز بن رفيع [عن أبي صالح] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني قد خلّفت فيكم شيئين لن تضلّوا بعدي أبداً ما أخذتم بهما وعملتم بما فيهما؛ كتاب الله وسنتي؛ فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**»[٥].

الثالث والستون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدّثنا القاسم بن عباد قال: حدّثنا سويد قال: حدّثنا عمرو بن صالح عن زكريا عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا؛ كتاب الله عزّ وجلّ حبل ممدود، وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**»[٦].

الرابع والستون: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد قال: أخبرنا محمد بن أحمد

---

(١) كمال الدين: ٢٣٤ / ح ٤٥.
(٢) في المصدر: بشر.
(٣) في المصدر المطبوع: وان اللطيف الخبير أخبرني.
(٤) كمال الدين: ٢٣٥ / ح ٤٦.
(٥) كمال الدين: ٢٣٥ / ح ٤٧.
(٦) المصدر السابق: ح ٤٨.

ابن حمدان القشيري قال : حدّثنا الحسين بن حميد قال: حدثني أخي الحسن بن حميد قال: حدثني علي بن ثابت الدّهان قال : حدّثنا سعادة وهو ابن سليمان عن أبي إسحاق عن حارث عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّي [امرئ] مقبوض وأوشك أن أُدعىٰ فأُجيب وإني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أفضل من الآخر؛ كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»**[١].

الخامس والستون: ابن بابويه قال : حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد قال : حدّثنا القشيري قال: حدّثنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال: حدثني أبي عن عبدالله بن [أبي][٢] داود عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر؛ كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، طرف بيد الله، وعترتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»** فقلت لأبي سعيد: من عترته؟ قال: أهل بيته[٣].

السادس الستون: ابن بابويه قال : حدّثنا علي بن الفضل البغدادي قال : سمعت أبا عمر صاحب أبي العباس ثعلب يقول: سمعت أبا العباس ثعلب [وقد] سئل عن معنى قوله صلى الله عليه وآله: **«إني تارك فيكم الثقلين» لِمَ سميا الثقلين؟ قال: لأن التمسّك بهما ثقيل**[٤].

السابع والستون: ابن بابويه قال : حدّثنا الحسين بن علي بن شعيب أبو محمد الجوهري قال : حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال : حدّثنا الحسين بن الحسن الحميري[٥] بالكوفة قال : حدّثنا الحسن بن الحسن المغربي[٦] عن عمرو بن جميع عن أبي المقدام عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: **«أتيت جابر بن عبد الله فقلت: أخبرني عن حجة الوداع، فذكر حديثاً طويلاً ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم به لن تضلوا [من] بعدي كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي ثم قال: اللهم اشهد، ثلاثاً»**[٧].

الثامن والستون: ابن بابويه قال : حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن حمدان القشيري قال : حدّثنا أبوحاتم المغيرة بن محمد بن المهلب قال : حدّثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن جرير بن عبدالحميد عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى

---

(١) المصدر السابق : ح ٤٩ .
(٢) ليست في المصدر .
(٣) المصدر السابق : ح ٥٠ .
(٤) المصدر السابق : ح ٥١ .
(٥) في المصدر : الحيري وبالهامش عن بعض النسخ الحميري .
(٦) في المصدر : العرفي .
(٧) كمال الدين : ٢٣٧ / ح ٥٣ .

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**»[١].

التاسع والستون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمرو قال: حدثني عبد الله بن يزيد أبو محمد البجلي قال: حدّثنا محمد بن طريف قال: حدّثنا أبو فضيل[٢] عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني قد دُعيت وأجبت وإني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أعظم من الآخر؛ كتاب الله عزّوجلّ حبلٌ ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يزالا أبداً**[٣] **حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما**»[٤].

السبعون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر: حدثنا أبو جعفر محمد بن حسين بن حفص عن عبّاد بن يعقوب عن أبي مالك عن عمرو بن هاشم الجنبي[٥] عن عبد الملك بن عطيّة أنه سمع أبا سعيد يرفع ذلك إلى النبي ﷺ قال: «**أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين، ما إن أخذتم به لن تضلوا من بعدي: أحدهما أكبر من الأخر؛ كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**»[٦].

الحادي والسبعون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن عمر قال: حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي قال: حدثني أبي قال: حدثني سيدي عليّ بن موسى بن جعفر ﷺ قال: «**حدثني أبي عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين؛ كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**»[٧].

الثاني والسبعون: ابن بابويه قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري قال: حدثني عمي أبو عبدالله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى قال: حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عيسى بن المعتمر قال: رأيت أبا ذر الغفاري ﷺ آخذاً بحلقة باب الكعبة وهو يقول: ألا من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر جندب بُن

---

(١) كمال الدين: ٣٧ / ح ٥٤.
(٢) في المصدر: محمد بن فضيل.
(٣) في المصدر: جميعاً.
(٤) المصدر السابق: ح ٥٦.
(٥) في المخطوط: الحميري.
(٦) المصدر السابق: ح ٥٧.
(٧) المصدر السابق: ح ٥٨.

السّكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إني مخلف فيكم الثقلين؛ كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، ألا وإنّ مثلهما كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق**»(١).

الثالث والسبعون: ابن بابويه قال: حدثني شريف الدّين الصدوق أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن زياد(٢) بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال : حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة قال : حدّثنا الفضل بن شاذان النيشابوري قال : حدّثنا عبدالله بن موسى قال : حدّثنا شريك عن ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد ابن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني تارك فيكم خليفتين؛ كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**»(٣).

الرابع والسبعون: ابن بابويه قال : حدّثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري ﷺ قال : حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة عن شاذان قال : حدّثنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدّثنا عيسى بن يونس قال : حدّثنا زكريا عن أبي زائدة عن أبي عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر؛ كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**»(٤).

الخامس والسبعون: ابن بابويه قال : حدّثنا أبي ﷺ قال : حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة قال : حدّثنا الفضل بن شاذان قال : حدّثنا إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن الحسن بن عبيدالله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال: «**إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**»(٥).

السادس والسبعون: ابن بابويه قال : حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عباس عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين ﷺ قال: «**إنّ الله تبارك وتعالى طهّرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحُججاً في أرضه، وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا**»(٦).

---

(١) كمال الدين : ٢٣٩ / ح ٥٩.
(٢) في المصدر : زثارة ونسب (زيادة) للتصحيف .
(٣) المصدر السابق : ح ٦٠.
(٤) المصدر السابق : ح ٦١.
(٥) المصدر السابق : ح ٦٢.
(٦) المصدر السابق : ح ٦٣ / الباب ٢٢ إتصال الوصية .

السابع والسبعون: المفيد في أماليه قال: حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنباري الكاتب قال: حدّثنا أبو عبدالله إبراهيم بن محمد الأزدي قال: حدّثنا شعيب بن أيوب قال: حدّثنا معاوية ابن هشام عن سفيان عن هشام بن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام يخطب الناس بعد البيعة له بالأمر فقال: «**نحن حزب الله الغالبون، وعترة رسوله الأقربون، وأهل بيته الطيّبون الطاهرون، وأحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله ﷺ في أُمته، والتالي كتاب الله فيه تفصيل كلّ شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فالمعوّل علينا في تفسيره لا نتظني[1] تأويله بل نتيقن حقائقه، فأطيعونا فإنّ طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله عزّ وجل مقرونة، قال الله عزّ وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول﴾ ﴿ولو ردوه الى الرسول والى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾[2] واحذروا الاصغاء لنهاق[3] الشيطان فإنّه لكم عدو مبين فتكونوا أولياءه الذين قال لهم: ﴿لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جارٌ لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريءٌ منكم إني أرى ما لا ترون﴾[4] فتُلقون إلى الرماح وزراً، وإلى السيوف جزراً، وإلى العَمُدِ حطماً، والى السهام غرضاً[5] ثم ﴿لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾[6]**

وقد تقدم هذا الحديث من طريق الشيخ الطوسي في أماليه بالسند والمتن[7].

الثامن والسبعون: الشيخ المفيد في أماليه قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال: أخبرني جعفر بن محمد الحسني قال: حدّثنا عيسى بن مهران قال: أخبرنا يونس بن محمد قال: حدّثنا عبدالرَّحْمٰن بن الغسيل قال: أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن خلاء الأنصاري عن عكرمة عن عبدالله ابن عبّاس قال: إن علي بن أبي طالب عليه السلام والعبّاس بن عبدالمطلب والفضل بن العباس دخلوا على رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه فقالوا: يا رسول الله هذه الأنصار في المسجد تبكي ورجالها ونسائها عليك فقال: وما يبكيهم؟ قالوا: يخافون أن تموت، فقال: «**أعطوني أيديكم**، فخرج في ملحفة وعصابة حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **أما بعد أيها الناس، فما تنكرون من موت نبيّكم ألم أنع إليكم وُتنْعَ إليكم أنفسكم؟! لو خُلد أحدٌ قبلي ثم بعثه الله لخلدّت**

---

(١) التظني: إعمال الظن وأصله التظنن.
(٢) النساء: ٥٩.
(٣) في المصدر: لهتاف.
(٤) النساء: ٨٣.
(٥) الوزر: الجبل المنيع، وجزر السباع اللحم الذي تأكله، والعَمُدُ: جمع العمود، والحطم: الكسر، والغرض: الهدف.
(٦) الأنعام: ١٥٨.
(٧) أمالي المفيد: ٣٥٠ / ح ٤ / مجلس ٤١، وأمالي الطوسي: ١٢١ / ح ١٨٨ / مجلس ٥ / ح ١.

فيكم، ألا إني لاحق بربي، وقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا؛ كتاب الله تعالى بين أظهركم تقرؤنه صباحاً ومساء فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا إخواناً كما أمركم الله، وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي، وأنا أوصيكم بهذا الحيّ من الأنصار فقد عرفتم بلاهم عند الله عزّ وجلّ وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار ويؤثروا وبهم خصاصة فمن ولي منكم يضرّ فيه أحد وينفعه فليقبل من محسن الأنصار، وليتجاوز عن مسيئهم». وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عزّ وجل[١].

التاسع والسبعون: ابن بابويه بإسناده في عيون أخبار الرضاعليه السلام عن داود بن سليمان الفرّاء عن علي بن موسى عليه السلام قال: «**حدثني أبي عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كأني قد دعيت فأجبت، إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر؛ كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما**»[٢].

الثمانون: ابن بابويه قال : حدّثنا محمد بن عمر بن سالم بن البراء الجعابي قال : حدّثنا أبو محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**قال النبي صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**»[٣].

الحادي والثمانون: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن يزيد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في خطبة صلاة الجمعة قال: «**وقد بلّغ رسول الله صلى الله عليه وآله الذي أُرسل به، فالزموا وصيّته وما ترك بينكم من بعده من الثقلين؛ كتاب الله وأهل بيته اللذين لا يضلّ من تمسّك بهما ولا يهتدي من تركهما**»[٤].

الثاني والثمانون: الشيخ أحمد بن علي بن منصور الطوسي في كتاب الاحتجاج في رسالة أبي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي عليه السلام في رسالته إلى أهل الأهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض قال عليه السلام: «**أجمعت الأمة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما أنزل الله مهتدون لقول النبي صلى الله عليه وآله: لا تجتمع أمتي على ضلالة، فأخبر صلى الله عليه وآله أن ما اجتمعت عليه الأمة ولم يخالف بعضها**

---

(١) أمالي المفيد : ٤٧ / ح ٦ / مجلس ٦.
(٢) عيون أخبار الرضا : ١ / ٣٤ ح ٤٠ / باب ٣١.
(٣) المصدر السابق : ٦٨ / ح ٢٥٩ / باب ٣١.
(٤) الكافي : ٣ / ٤٢٣ ح ٦ والخطبة طويلة هذا وسطها.

بعضاً هو الحق، فهذا معنى الحديث، لا ما تأوّله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من إبطال حكم الكتاب واتباع أحكام الأحاديث المزورة والروايات المزخرفة، واتباع الأهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب، وتحقيق الآيات الواضحات النيّرات، ونحن نسأل الله أن يوفقنا للصواب ويهدينا إلى الرشاد.

ثم قال عليه السلام: فإذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فأنكرته طائفة من الأُمة وعارضته بحديث من هذه الأحاديث المزورة فصارت بإنكارها ودفعها الكتاب ضلالاً، وأصحّ خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله ﷺ حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، واللفظة الأُخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ما إن تمسّكتم بهما لن تضلوا. وجدنا شواهد هذا الحديث نصّاً في كتاب مثل قوله ﴿إنما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يُقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾[1] ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمه وهو راكع، فشكر الله ذلك له، وأنزل الآية فيه، ثم وجدنا رسول الله ﷺ قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وقوله عليه السلام: علي يقضي ديني، وينجز موعدي، وهو خليفتي عليكم من بعدي.

وقوله حيث استخلفه على المدينة فقال: يا رسول الله تخلفني على النساء والصبيان، فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لا نبي بعدي. فعلمنا أن الكتاب يشهد بتصديق هذه الأخبار وتحقيق هذه الشواهد، فيلزم الأُمة الإقرار بها إذا كانت هذه الأخبار وافقت القرآن [ووافق القرآن هذه الاخبار]، فلما وجدنا ذلك موافقاً لكتاب الله و وجدنا كتاب الله موافقاً لهذه الأخبار وعليها دليلاً، كان الإقتداء فرضاً لا يتعدّاه إلّا أهل العناد والفساد»[2].

---

(١) المائدة : ٥٨ .

(٢) الإحتجاج : ٢ / ٢٥٣ .

فهرس المطالب

الباب الثامن عشر

في النصّ علىٰ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بأنّه الوليّ في قوله تعالىٰ من طرق العامّة وفيه أربعة وعشرون حديثاً ٥

الباب التاسع عشر

في النصّ علىٰ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وبنيه الأئمّة الأحد عشر بالولاية في قوله تعالىٰ ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يُقيمون الصلاة﴾ من طريق الخاصّة وفيه تسعة عشر حديثاً ١٥

الباب العشرون

في قول النبيّ لعليّ عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي من طريق العامّة وفيه مائة حديث ٢٣

الباب الحادي والعشرون

في قول النبيّ لعليّ عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي من طريق الخاصّة وفيه سبعون حديثاً ٧٢

الباب الثاني والعشرون

في أنّ علياً عليه السلام وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله وبنيه الأحد عشر وهم الأوصياء والأئمّة الأثنا عشر بنصّ رسول الله صلى الله عليه وآله مضافا إلىٰ ما سبق من طريق العامّة وفيه سبعون حديثاً ١٤٤

الباب الثالث والعشرون

في أن علياً وصي رسول الله وبنيه الأحد عشر أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله وهم الأئمة الاثنا عشر

بنص رسول الله ﷺ من طريق الخاصة، وفيه مائة حديث وعشرة أحاديث..... ١٨٥

الباب الرابع والعشرون

في أن الأئمة بعد رسول الله ﷺ اثنا عشر بنص رسول الله ﷺ اجمالاً وتفصيلاً عليّ وبنوه الأحد عشر من طريق العامة وفيه ثمانية وخمسون حديثاً ٢٤٧

الباب الخامس والعشرون

في أن الأئمة: بعد رسول الله ﷺ اثنا عشر اجمالاً وتفصيلاً هم علي بن أبي طالب وبنوه الأحد عشر: من طريق الخاصة، وفيه خمسون حديثاً ٢٧٠

الباب السادس والعشرون

في أمر رسول الله ﷺ بالاقتداء بعلي بن أبي طالب والأئمة عليهم السلام من آل محمد ﷺ من طريق العامة وفيه اثنين وعشرون حديثاً ٢٨٧

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

الباب السابع والعشرون

في أمر رسول الله ﷺ بولاية علي عليه السلام والاقتداء بالأئمة: من آل محمد ﷺ من طريق الخاصة وفيه سبعة وعشرون حديثاً ٢٩٦

الباب الثامن والعشرون

في نص رسول الله على وجوب التمسّك بالثقلين من طريق العامة وفيه تسعة وثلاثون حديثاً ٣٠٤

الباب التاسع والعشرون

في نص رسول الله ﷺ على وجوب التمسّك بالثقلين من طريق الخاصة وفيه اثنان وثمانون حديثاً..... ٣٢١